المركز الديمقراطي العربي برلين - ألمانيا

المجلة الدولية للدراسات الكردية

دورية علمية دولية محكمة تصدر عن المركز_الديمقراطي_العربي برلين - ألمانيا

R N/VIR. 336 – 458.B

المركز الديمقراطي العربي

المجلة الدولية للدراسات الكردية

Kovara Navdewletî ji bo Xwendinên Kurdî
International Journal of Kurdish Studies

Kovara Navdewletî ji bo
Xwendinên Kurdî

International Journal of
Kurdish Studies

DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON: 0049174274278717

الـنـــــــــــشـــــــر بالتعاون بين

المجلة الدولية للدراسات الكردية: المجلد2، العدد السابع-أكتوبر/2024

International Journal of Kurdish Studies

Volume2 , Issue 7 - October / 2024

دورية علمية دولية محكمة

Nationales ISSN-Zentrum für Deutschland

ISSN 2751-3858

الرقم التسلسل المعياري

registration number
R N/VIR. 336 – 458.B

المجلة الدولية للدراسات الكردية دورية علمية دولية محكمة تصدر عن

المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

The International Journal of Kurdish Studies is an international scientific journal published by Democratic Arabic Center in Berlin –

-

هي مجلة علمية دولية دورية ربع سنوية، تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية التي تمتاز بالإضافة العلمية والاستقصاء والتوثيق في الشؤون الكردية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما تتعرض لمسائل الأقليات، ولاسيما ما يتعلق بخصوصياتها الثقافية.

It is an international quarterly periodical scientific journal. It is concerned with publishing research and academic studies distinguished by scientific addition, investigation, and documentation in Kurdish affairs based on the political, economic, social, and cultural fields. It also deals with issues of minorities, especially their cultural specificities.

رئيس المركز الديمقراطي العربي

أ. عمار شرعان

الهيئة المشرفة على المجلة

من كلية التخصصات التطبيقية

رئيس التحرير:
ا.د. رفيق سليمان – ألمانيا – برلين

نائب رئيس التحرير:
د.صافية زفنكي – سوريا

البريد الالكتروني للمجلة:

j.kurdish@democraticac.de

registration number

R N/VIR. 336 – 458.B

Democratic Arabic Center in Berlin – Germany

رئيس اللجنة العلمية: **أ.د. رضوان خضر علي – جامعة صلاح الدين – أربيل– إقليم كردستان- العراق**

أعضاء اللجنة العلمية والاستشارية:

ا.د.آزاد عبدالواحد كريم/ جامعة كركوك- العراق
أ.د . أسماء الجيوشي مختار – مصر
أ.د . إيناس قنيفة – الجزائر
أ.د. أوان عبد الله محمود الفيضي – العراق
أ.د. تاجانا سبرتو – رومانيا
أ. د. حنان عبد الغفار عطية ابراهيم – السعودية
أ.د. حيدر زاير العامري – العراق
أ.د. خلود بوعصيدة – تونس
أ.د. رضوان خضر علي – أربيل، العراق
أ.د. زينب رياض جبر – العراق
أ.د. سعيد موساوي- المغرب
أ.د. شيحموس حسن – سوريا
أ.د. عامر شبل زيا – العراق
أ. د. عبد الوهاب موسى، إقليم كردستان العراق
أ.د. عصام عيروط – فلسطين
أ. د .عماد خليل إبراهيم الحديدي – العراق
أ.د. فاروق إسماعيل – سوريا- ألمانيا
أ.د. فلاديمير سبترو – رومانيا
أ. د. فوزي محود اللافي الحسومي – ليبيا
أ.د. لقمان توبراك - تركيا
أ.د. مضوي أبكر عبدالله ادم عثمان – السودان
أ. د .ميثم منفي كاظم العميدي – العراق
أ.د . ندوة هلال جودة – العراق
أ.د . هالة السيد الحسن- الاقتصاد – مصر
أ.د. هشام البدري - مصر
أ. د. يوسف سعدون المعموري- العراق
د. احمد شاكر عبد العلاق- العراق
د. أحمد ياسين أحمد الجواري – العراق
د. إدريس محمد صقر جرادات-الصقر- فلسطين
د. أيوب رفاني – الجزائر
د. براجي صباح – الجزائر
د. بن شيركي عبد القادر- المغرب
د. بوشعاب سعادو- المغرب
د. تقي مباركية – الجزائر
د. خالدي مصطفى – الجزائر
د. رافار عبد القادر الأمير – المغرب
د. رضوان آيت أعزي – المغرب
د. رمدوم نورة – الجزائر
د. رمضان بشير امحمد إبراهيم – ليبيا
د. رملي مخلوف – الجزائر
د. رياض محمد عبده ثابت – اليمن
د. زينب ياقوت – الجزائر
د. سالم صالح خميس المعموري ، العراق
د. سامية بدوي – الجزائر
د. سيف الحسيني – العراق

د. شوان خورشيد – إقليم كردستان العراق
د. شونم يحيى خضر- إقليم كردستان العراق
د. صابرين يوسف عبدالله – العراق
د. عبدالعزيز عبدالمقتدر الشربيني عبدالعزيز – مصر
د. عبير أحمد – سوريا
د. عثمان تاموسيت – المغرب
د. علي موسى مسلم الددا – الأردن
د. عمار محمود أيوب الرواشدة – أردن
د. عماري مصطفى – الجزائر
د. كحل صليحة – الجزائر
د. كلثوم مسعودي – الجزائر
د. كمال دحماني - المغرب
د. لامية حسين – الجزائر
د. لطيفة عمر – ليبيا
د. ليلى مفتاح فرج العزيبي – ليبيا
د. محمد جلول زعادي – الجزائر
د. محمد حسن داود – إيطالية
د. محمد حمدي عبد العليم علام – مصر
د. محمد رحوتي – المغرب
د. محمد سعيد طارش البويوس – العراق
د. محمود عباس – الولايات المتحدة
د. مرام محمود - مصر
د. مسعود حمو – سوريا
د. مسلّم طالاس – سوريا- ألمانيا
د. نبغ ديبان – لبنان
د. وسام بسام – فلسطين
د. وهيبة بوربعن – الجزائر
د. وهيبة سعد اللاوي – تونس

معايير التحكيم الأولي لقبول النشر:

- يجب أن تتوفر في البحوث المقترحة الأصالة العلمية الجادة وتتسم بالعمق.
- يجب ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم الى مجلة أخرى.
- ألا تكون البحوث المرسلة مستلة من كتب مطبوعة، او جزء من أطروحة.
- تمتلك المجلة حقوق نشر المقالات المقبولة ولا يجوز نشرها لدى جهات أخرى الا بعد الحصول على ترخيص رسمي منها.
- لا تنشر المقالات التي لا تتوفر على مقاييس البحث العلمي أو مقاييس المجلة المذكورة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث المرفوضة الى أصحابها.
- تحتفظ المجلة بحقّ نشر المقالات المقبولة وفق أولوياتها وبرنامجها الخاص.
- البحوث التي تتطلب تصحيح أو تعديل مقترح من قبل لجنة القراءة تعاد الى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة قبل نشرها.
- على البحوث المقترحة أن تراعي القواعد المنهجية والعلمية المتعارف عليها.
- تخضع كل البحوث المقترحة للتحكيم العلمي من طرف لجنة القراءة وبسرية تامة، بحيث:

يحق للمجلة اجراء بعض التعديلات الشكلية الضرورية على البحوث المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها.

Preliminary evaluation criteria for publication acceptance:

- Proposed research must have serious scientific originality and depth.
- The article must not have been previously published or submitted to another journal.
- The submitted research should not be taken from a publication or part of a dissertation.
- The journal owns the rights to publish the accepted articles, and it is not permissible to publish them with other parties except after obtaining an official license from them.
- Do not publish articles not available on the standards of scientific research or the standards of the aforementioned journal.
- The journal is not obligated to return the rejected research to its owners.
- The journal reserves the right to publish accepted articles according to its priorities and program.
- Researches that require correction or modification proposed by the reading committee are returned to their authors to make the required modifications before publishing them.
- The proposed articles are sent to the Editorial Board for arrangement and classification and presented to the Scientific Committee for evaluation.
- All proposed research is subject to double scientific evaluation by the reading committee and in complete confidentiality, so that:
- The journal has the right to make some necessary formal modifications to the research submitted for publication without prejudice to its content.
- The researcher corrects the errors presented by the evaluations, if any, and sends them back to the journal.
- Research should be sent to the journal's email address: j.kurdish@democraticac.de

شروط النشر:

- لغات مقالات هذه المجلة: الكردية، العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية.
- إعداد الصفحة:الورق مقاس A4، مع ترك مسافة 2 سم لكافة أبعاد الورقة، والتباعد بين الأسطر single. وعند بداية كل فقرة، يترك فراغ بمقدار(1سم).
- خطوط الكتابة: استخدام Time new Romanلكافة اللغات المعتمدة في المجلة، وبحجم الخط (12) للمتن، وكذلك للعناوين الفرعية ولكن بخط غامق . وبحجم الخط (10) للملخص ولعنوانه (10) غامق، كما يستخدم حجم (10) للهوامش، وللكلمات المفاتيح، ولنهاية البحث من المصادر والمراجع.

- لا يستخدم في البحث نظام الفصول: الفصل الأول، والفصل الثاني، بل يستخدم الترقيم ابتداء من المقدمة، أي أن المقدمة سيسند لها الرقم واحد وهكذا لباقي الفقرات التي سيسند لها الأرقام بحسب تسلسلها، وإذا كانت هناك فقرات فرعية ضمن الفقرة الرئيسية فيتم ترقيمها اعتماداً على رقم الفقرة ورقم تسلسلها (مثلاً ضمن المقدمة التي رقمها واحد توجد فقرات فرعية فالأولى سيكون رقمها كمايلي 1.1 والثانية 1.2 وهكذا). أي سترقم العناوين الأساسية بأرقام أساسية والعناوين الفرعية بأرقام فرعية مثال (1- ، 1-1- ، 2- ، 2-2 -). ويفضل أن يكون الترقيم يدوياً وليس آلياً.
- يبوب البحث على النحو التالي :

1- عنوان البحث يظهر في منتصف أعلى الصفحة الأولى من البحث، واسم الباحث(أو الباحثين)، وجهة الدراسة أو العمل، والبلد الذي ينتمي إليه، والعنوان (العناوين)، والبريد الإلكتروني.

2- ثم الملخص Abstract ، الملخص باللغة المعتمدة في البحث وكذلك باللغة الإنكليزية، وإن أمكن باللغة العربية أيضاً. يتألف الملخص من مئة وخمسين كلمة تقريباً، ويحتوي على هدف البحث وأهميته، وأسباب اختيار البحث، والجديد الذي سيضيفه عن الأبحاث السابقة، ومنهج البحث وطريقته (في الجمع والفرز، وفي استخدام البيانات والمعلومات، أو من التقنيات أو وسائل البحث والإحصاء وغيرها)، ولمحة عن النتائج، ثمَّ عرض ترتيب الفقرات التي ستتبع المقدمة.

3- ثم الكلمات المفتاحية الدالة (key words)، تمثل المواضيع الأساسية بالبحث، ويفضل ألا تكون من العنوان.

4- ثم المقدمة Introduction : تتضمن أهمية البحث وأهدافه وفائدته، جديدهوتميزه عن الأعمال السابقة(لبيان الإضافة في البحث)، وبيان الأسباب الداعية للبحث، وتأثيره.

5- المتن: عرض المعلومات والبيانات والمناقشة والتحليل. ويجب أن يكون تسلسل الأعمال منسقاً بشكل جيد بما يساعد على المتابعة، وعرض الأشكال والصور التفصيلية الواضحة.

6- النتائج والمقترحات. بعرض مساهمات هذا البحث، ومقارنتها بالبحوث المشابهة السابقة، وبيان ما يميزه عنها، ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، سلباً أو إيجاباً، واذا كان هناك انحرافات بالنتائج فينبغي توضيح أسباب هذه الانحرافات. تُعرض هذه النتائج بشكل مختصر ومركّز.

- إرفاق نبذة عن سيرة ذاتية للباحث أو الباحثين المشاركين في نهاية البحث.

- حجم البحث لا يقل عن 10 صفحات ولا يزيد عن 20صفحةبما فيها الرسوم والأشكال والجداول.
- أن يتبع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس واحترام الأمانة العلمية في تهميش المراجع والمصادر.
- ترتب المراجع والهوامش في نهاية المقال بحسب الطرق المنهجية المتعارف عليها ووفقا للتسلسل العلمي المنهجي وبطريقة يدوية.
- المراجع والهوامش تكتب بطريقة APA على الشكل الآتي:

في المتن يكتب بين قوسين: لقب الكاتب والسنة والصفحة (اللقب: السنة...، ص..)
وتكتب المعلومات الكاملة في آخر المقال على هذا النحو: اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، الجزء، دار النشر، الطبعة، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

أسلوب عرض المراجع:

- الكتب:اسم المؤلف أو المؤلفين، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، اسم المترجم أو المحرر، الطبعة، الناشر، مكان النشر، رقم الصفحة.
- الدوريات والمجلات والتقارير :اسم المؤلف أو المؤلفين، (سنة النشر)، عنوان الدراسة أو المقالة، اسم المجلة، العدد، رقم الصفحة.
- مقالات الجرائد الإخبارية :اسم المؤلف، عنوان المقالة، اسم الجريدة، تاريخ النشر.
- المنشورات الإلكترونية اسم الكاتب، عنوان المقال أو التقرير، اسم السلسة إن وجدت، اسم الموقع الالكتروني، تاريخ النشر إن وجد.
- في حين يستشهد بالمرجع في قائمة المصادر والمراجع بالنسبة لمقالات الجرائد والمنشورات الالكترونية بإزالة تاريخ المشاهدة والنشر.
- في حالة عدم معرفة اسم الكاتب أو المجلة نكتب بين قوسين (د.ن) وهي تعني دون ناشر.
- في حال عدم معرفة تاريخ النشر نكتب بين قوسين (د.ت) في القوسين الخاصين بالتاريخ وهي تعني دون تاريخ.
- كتابة المراجع باللغة الأجنبية يكون بنفس الطريقة التي تكتب بها المراجع باللغة العربية.
- لا تقسم قائمة المراجع إلى كتب ومجلات وموسوعات بل ترتب ترتيبا ابجديا حسب أسماء المؤلفين.
- توضع المراجع باللغة العربية أولا وبعدها المراجع الأجنبية.

الصور والأشكال والجداول:

- يتم ترقيم الجداول والرسوم التوضيحية وغيرها بحسب ورودها في البحث، مع ذكر العنوان في الأعلى للجدول والأسفل للشكل.
- ترقم الجداول ترقيماً مسلسلاً مستقلاً عن ترقيم الأشكال خلال المتن، ويكون لكل منها عنوانه أعلى الجدول ومصدره أسفله.
- جميع الصور والجداول المستخدمة في البحث لا يجوز أن تكون أعرض من (11سم). حجم الخط داخل الجداول لا تتجاوز (10) .

كلّ ما يرد في المجلة يعبِّر عن آراء كاتبه ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير.

Everything contained in the journal expresses the opinions of its author and does not necessarily reflect the opinions of the editorial board.

ترسل المواد العلمية إلى عنوان المجلة الإلكتـــــروني
j.kurdish@democraticac.de

المركـز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية – ألمانيا – برلين
Democratic Arabic Center in Berlin – Germany

Publication terms:

- Languages of articles of this journal are: Kurdish, Arabic, French, English, German.
- The author of the research should write his/her name, e-mail address, university and country to which he/she belongs below the research title, with a summary of his/her CV attached, and it should be on a special page within the research.
- Attach the research with a summary in both Arabic and English.
- Articles are attached to a summary of approximately 150 words, and the summary is translated into English or vice versa, regarding keywords.
- Research volume is not less than 10 pages and not more than 20 pages.
- Page preparation: A4 size paper, leaving a space of 2 cm for all dimensions of the paper, and the spacing between the lines is single. At the beginning of each paragraph, a distance of (1 cm) is left.
- Writing fonts: using Times New Roman for all languages approved in the journal, with a font size of (12) for the text, as well as for subheadings, but in bold. Font size (10) for the abstract and its title (10) in bold, and size (10) is used for margins, keywords, and the end of the research from sources and references.
- The submitted research should include a list of references to be included in the latter.
- References and footnotes are arranged at the end of the article according to the recognized methodological methods and by the systematic scientific sequence and in a manual manner.
- References and footnotes are written in the APA manner as follows:
- In the text, write in brackets: the title of the author, the year, and the page (title: the year, p:)
- The complete information is written at the end of the article in this way: the name and surname of the author, the book title, the chapter, the publishing place, the edition, the country of publication, the year of publication, and the page.

References writing style:

- Name of the author or authors, (year of publication), title of the book, name of the translator or editor, edition, publisher, place of publication, page number.
- Periodicals, journals and reports: name of the author or authors, (year of publication), title of the study or article, name of the journal, issue, page number.
- Newspaper articles: the name of the author, the title of the article, the name of the newspaper, and the date of publication.
- Electronic Publications: Name of the author, title of the article or report, name of the series, if any, name of the website, date of publication.
- The reference is cited in the list of sources and references for newspaper articles and electronic publications by removing the date of viewing and publication.
- In the event that the name of the writer or journal is not known, we write (N.R) in brackets, which means without a publisher.
- In the event that the date of publication is not known, we write (N.D) in parentheses for the date, which means without a date.
- Writing references in a foreign language is in the same way as writing references in Arabic.
- The list of references is not divided into books, journals, and encyclopedias, but is arranged alphabetically according to the authors' names.
- References should be placed in Arabic first, followed by foreign references.

Pictures and tables:

- Tables, illustrations, etc. are numbered according to their inclusion in the research, with the title mentioned at the top of the table and the bottom of the figure.
- The tables are numbered sequentially, independent of the numbering of the figures throughout the text, each of them has its title at the top of the table and its source below it.
- All images and tables used in the research may not be wider than (11). The font size within the tables does not exceed (10).

مجالات أخرى للنشر في المجلة :

- عرض مراجعات الكتب الجديدة: تنشر المجلّة مراجعات الكتب ونقدها التي صدرت حديثاً في مختلف المجالات. وتقدّم المراجعة بما لا يزيد على (8) صفحات، تتضمن محتويات الكتاب وأهمّ الأفكار الّتي وردت فيه، وإيجابياته وسلبياته، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من تقرير المراجعة على اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، واسم البلد، واسم الناشر، وسنة النشر، وعدد صفحات الكتاب، واسم المُراجع ودرجته العلميّة ووظيفته الحاليّة.
- تقارير عن الندوات العلميّة والمؤتمرات والحلقات النقاشية، الّتي عقدت حديثًاً، على ألا يتجاوز عدد صفحات كلّ تقرير عن (5) صفحات، بحيث يتضمّن التقرير الموضوعات الّتي عرضت في المؤتمر أو الندوة، ونتائجها، وأهم القرارات والتوصيات الّتي صدرت عنها.
- ملخصات الرسائل الجامعيّة: تنشر المجلّة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت حديثًاً للباحثين والباحثات، على أن يقوم صاحب الرسالة بإعداد ملخص موجز لفصول الرسالة بما لا يزيد على (4) صفحات بالمجمل، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى على عنوان الرسالة، واسم الباحث، وأسماء المشرف (المشرفين)، والقسم العلمي، والكليّة، والجامعة الّتي أجازت الرسالة.
- عرض المشاريع والبرامج والدورات التدريبية: تنشر المجلّة المشاريع والبرامج والدورات التدريبية في عروض تعنى بالأسس العلمية ولا تغفل الجانب التطبيقي ليسهل الاستفادة منها. (من مثل تدريب كافة المهتمين بالمعلوماتية والإنترنت والمجالات الأخرى القانونية والاقتصادية والإدارية والتقنية وتنمية الموارد البشرية وتقديم الدعم والعون العلمي للمؤسسات والأفراد).

Naverok Contents المحتوى

Beşa gotaran	Articles section	قسم المقالات
22	**نحو تحديد ملامح البيئة الإعلامية الكُردستانية وإهتداءاتها المعرفية** أ.م. د. رضوان خضر علي قسم الإعلام-كلية الآداب- جامعة صلاح الدين- أربيل **Towards defining the features of the Kurdish media environment and its cognitive guidance**	
40	**الصراع اللغوي بين اللغات المهيّمنة واللغات المستضعفة** **Linguistic conflict between dominant languages and weak languages** د. صافية زفنكي (برفسوراه فخرية) College of Applied Interdisciplinary- United Kingdom	
56	**الدعاية الإعلامية لمقاتلي "الإيغور" في صفوف المعارضة السورية المتطرفة وإنعكاساتها في الصحافة الإلكترونية** **The media propaganda for Uyghur fighters within the ranks of the Syrian extremist opposition and its reflections in electronic media** أ.م.د. رضوان خضر علي قسم الإعلام-كلية الآداب- جامعة صلاح الدين- أربيل	
83	**الأقاليم والمحافظات الغير المنظمة في الإقليم** **{ العراق أنموذجا}** **Authority between the central government and the local government after the appearance of regions and governorates not organized into a region** **{Iraq is a model}** **أ.م: احمد خليل عطية تركي** **جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية- العراق**	
99	**The Iraqi electronic crimes draft law is between rejection and urgent need** **مشروع قانون الجرائم الالكترونية العراقي بين الرفض والحاجة الملحة** Habib Tayeh Al-Shammari Al-Qasim Green University, Babylon 51o13, Iraq	
115	**أثر الشراكات الأكاديمية والمجتمعية في تحسين إنتاجية طلاب كلية التجارة وتحقيق الميزة التنافسية** **Academic and community partnerships as a strategy to enhance the scientific and practical performance of business school students and achieve competitive advantage.** Mohamed Metwally Mohamed Metwally باحث بقسم المحاسبة والمراجعة جامعة بنها، مصر	

إضاءة على الدراسات الكردية
دراسات عن تاريخ الكورد ودورهم على مرّ العصور التاريخية
Illumination on Kurdish Studies
Studies on the history of the Kurds and their role throughout the historical ages
إعداد: د. صافية زفنكي

126	**Section summary** **ملخص القسم** **Kurteya beşê**
	جوردي تيجيل جورجاسJordi Tejel Gorgas جامعة نوشاتيل، معهد التاريخ، عضو هيئة التدريس، سويسرا **Turkish Translation of "The Last Ottoman Rogues: (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2021)** **آخر المتملقين العثمانيين: (إدنبرة: مطبعة جامعة إدنبرة، 2021)** "**The Kurds and World War II: Some Considerations for a Social History Perspective**", Cultural Studies, Vol. 21, No. 2, 2023 **"الكورد والحرب العالمية الثانية: بعض الاعتبارات لمنظور التاريخ الاجتماعي"** **"Pêwendîya Franko-Kurdî Li Lubnan û Surîyeyê (1930-1946) û Bandora Wê Li Ser Avabûna Nasnameya Neteweyî Ya Kurdî",** WÊJE Û REXNE, Lêkolîn, Rexne û Teorîya Wêjeyê, Issue No. 12, 2021 **"العلاقات الفرنسية الكردية في لبنان وسوريا (1930-1946) وأثرها في تشكيل الهوية القومية الكردية"**، الأدب والنقد، بحث ونقد ونظرية أدبية، العدد رقم 11. 12, 2021 "**Kurdish Question in Syria: 1946–2019**", in H. Bozarslan, C. Gunes and V. Yadirgi (eds), The Cambridge History of the Kurds, Cambridge: Cambridge University Press, 2021 H. Bozarslan ،C. Gunes and V. Yadirgi (eds) **"المسألة الكردية في سوريا: 1946-2019"**، في تاريخ كامبريدج للكورد، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، 2021 "**History of Syrian Kurds and Their Political Parties**, London: Transnational Press London, 2020 **"تاريخ الكورد السوريين وأحزابهم السياسية** **SSCB ile İlk Karşılaşmalar: Suriye ve Lübnan'daki Milliyetçi Kürt Hareket, 1927-1946,** Kürt Tarihi, No. 41, 2020, pp. 11-15 by Jordi Tejel Gorgas, Joanna Bocheńska, Omar Sheikhmous, and Barbara Henning اللقاءات الأولى مع الاتحاد السوفييتي: الحركة القومية الكردية في سوريا ولبنان، 1927-1946، التاريخ الكردي، العدد 11. 41، 2020 بقلم جوردي تيجيل جورجاس، وجوانا بوشينسكا، وعمر شيخموس، وباربرا هينينج "**The Complex and Dynamic Relationship of Syria's Kurds with Syrian Borders: Continuities and Changes**" in Matthieu Cimino (ed.), Syria: Borders, Boundaries, and the State, Cham: Palgrave MacMillan, 2020 **العلاقة المعقدة والديناميكية لكورد سوريا مع الحدود السورية: الاستمراريات والتغيرات"** في ماتيو سيمينو (محرر)، سوريا: الحدود والحدود والدولة، شام: بالجريف ماكميلان، 2020 "**Aux origines du conflit kurde (1918-1925)",** Revue des Deux Mondes, Septembre 2018 **في أصول الصراع الكردي (1918-1925)"**، مجلة العالمين، سبتمبر 2018 "**The evolution of Kurdish struggle in Syria: Between Pan-Kurdism and Syrianization, 1920–2016**" in Routledge Handbook on the Kurds, ed. by Michael Gunter, London: Routledge, 2018 **"تطور النضال الكردي في سوريا: بين القومية الكردية والسرنة، 1920-2016"** في دليل روتليدج عن الكورد، أد. بقلم مايكل غونتر، لندن: روتليدج، 2018

	"Un territoire de marge en haute Djézireh syrienne (1921-1940)" Études rurales, n° 186, 2010 The Cambridge History of the Kurds Published online by Cambridge University Press: 13 April 2021 Edited by: Hamit Bozarslan, Cengiz Gunes , Veli Yadirgi تاريخ كامبريدج للكورد **Review of The Kurdish Question Revisited. Oxford: Oxford University by Gareth Stansfield, Mohammed Shareef, eds.** Gareth Stansfield and Mohammed Shareef (eds), The Kurdish Question, Revisited (Oxford: Oxford University Press, 2017) مراجعة المسألة الكردية. أكسفورد: جامعة أكسفورد بقلم غاريث ستانسفيلد، محمد شريف، محرران. جيني ريس باجالان Djene Rhys Bajalan الجامعة الامريكية في العراق، السليمانية، العلوم الاجتماعية، عضو قسم جامعة ولاية ميسوري، التاريخ، عضو هيئة التدريس جامعة أكسفورد، الدراسات الشرقية، و كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، الحكومية **Princes, Pashas and Patriots: The Kurdish Intelligentsia, the Ottoman Empire and the National Question (1908-1914)** **الأمراء والباشوات والوطنيون: المثقفون الكورد والإمبراطورية العثمانية والمسألة الوطنية (1914-1908)** **LA HISTORIA KURDA ANTES DE 1918 Los kurdos: De la conquista árabe al final de la Primera Guerra Mundial** **التاريخ الكردي قبل عام 1918 الكورد: من الفتح العربي إلى نهاية الحرب العالمية الأولى** **On the frontiers of empire: Culture and power in early modern " Iranian " Kurdistan** **على حدود الإمبراطورية: الثقافة والسلطة في كردستان "الإيرانية" الحديثة المبكرة** **The First World War, the End of the Ottoman Empire, and Question of Kurdish Statehood: A 'Missed' Opportunity** Ethnopolitics, 2019 **الحرب العالمية الأولى ونهاية الإمبراطورية العثمانية ومسألة الدولة الكردية: فرصة "ضائعة"** السياسة العرقية، 2019 **Kurdish responses to imperial decline: The Kurdish movement and the end of Ottoman rule in the Balkans (1878 to 1913)** Kurdish Studies, 2019 **الردود الكردية على الانحدار الإمبراطوري: الحركة الكردية ونهاية الحكم العثماني في البلقان (1878 إلى 1913)** الدراسات الكردية، 2019 **Şeref Xan's Sharafnama: Kurdish Ethno-Politics in the Early Modern World, Its Meaning and Its Legacy** **شرفنامه لشرف خان: السياسة العرقية الكردية في أوائل العالم الحديث، معناها وإرثها** **Between Conformism and Separatism: A Kurdish Students' Association in Istanbul 1912 to 1914** **بين التوافقية والانفصالية: رابطة الطلاب الكورد في إسطنبول 1912 إلى 1914** **Studies in Kurdish HistoryEmpire, Ethnicity and Identity** Edited By Djene Rhys Bajalan, Sara Zandi KarimiCopyright 2015 دراسات في التاريخ الكردي: الإمبراطورية والعرق والهوية "**Ethnicity, Empire and Islam: The End of Empire in the Balkans and the Kurds (1878 to 1918)"** "العرق والإمبراطورية والإسلام: نهاية الإمبراطورية في البلقان والكورد (1878 إلى 1918)" خاتمة الإمبراطورية: حروب البلقان، 1912-1913، 2015

	"Early Kurdish "Nationalists" and the Emergence of Modern Kurdish Identity Politics: 1851 to 1908" **Understanding Turkey's Kurdish Question, 2013** ""القوميون" الكورد الأوائل وظهور سياسات الهوية الكردية الحديثة: 1851 إلى 1908" فهم المسألة الكردية في تركيا، 2013 **Book Review: Veli Yadirgi "The Political Economy of the Kurds of Turkey - From the Ottoman Empire to the Turkish Republic, Cambridge University Press, 2017.** **Kurdish Studies, 2018** مراجعة كتاب: ولي ياديرجي "الاقتصاد السياسي لكورد تركيا - من الإمبراطورية العثمانية إلى الجمهورية التركية"، مطبعة جامعة كامبريدج، 2017. الدراسات الكردية، 2018 بوريس جيمس Boris James (المعهد الفرنسي للشرق الأدنى)، الدراسات العربية والوسطى والحديثة، عضو هيئة التدريس **(with Boris James) Les Kurdes en 100 questions, Paris: Tallandier, 2018.** by Jordi Tejel Gorgas and Boris James **(مع بوريس جيمس) الكورد في 100 سؤال ، باريس: تالاندير ، 2018.** بقلم جوردي تيجيل جورجاس وبوريس جيمس **Selahaddin ve Kürtler Haçlılar döneminde bir topluluğun kavranması** فهم مجتمع خلال فترة صلاح الدين و الكورد الصليبيين **LES KURDES Ecrire l'histoire d'un peuple aux temps pré-modernes Etudes Kurdes n°10 Collectif** Les Kurdes Ecrire l'histoire d'un peuple aux temps pré-moderne. L'Harmattan Paris, Etudes Kurdes, N° 10, 2009. **الكورد يكتبون تاريخ شعب في عصور ما قبل العصر الحديث** كتابة تاريخ شعب ما قبل العصر الحديث. لهرمتان باريس ، دراسات كردية ، عدد 10 ، 2009. **Saladin et les Kurdes, Perception d'un groupe au temps des Croisades** hors-série Études Kurdes, L'Harmattan, mai 2006. **صلاح الدين والكورد ، تصور جماعة في زمن الحروب الصليبية** عدد خاص: الدراسات الكردية ، الحرمتان ، مايو 2006. **Tejel Jordi, Syria's Kurds. History, Politics and Society** New York, Routledge, 2009 **تجل جوردي ، كورد سوريا. التاريخ والسياسة والمجتمع** نيويورك ، روتليدج ، 2009 **"al-mamlaka al-hasîna al-akrâdiyya", Mamlûk ethnic engeneering and Kurdish "in-between geography"** **"مملكة الحسنة الكوردية" والهندسة العرقية المملوكية والكردية "بين الجغرافيا".** **The tribal territory of the Kurds through Arabic medieval historiography** (2007/11/19) **المنطقة القبلية للكورد من خلال التأريخ العربي في العصور الوسطى** مارتن فان بروينسنMartin van Bruinessen باحث في الدراسات والأنثروبولوجيا الكردية والتاريخ الكردي **In memoriam Kamal Mazhar Ahmad (1937-2021), doyen of Kurdish historians** Kurdish Studies 9(2), 233-241, 2021 في ذكرى كمال مظهر أحمد (1937-2021)، عميد المؤرخين الكورد الدراسات الكردية 9(2)، 233-241، 2021

	The Kurds as objects and subjects of historiography: Turkish and Kurdish nationalists struggling over identity Fabian Richter (ed.), Identität Ethnizität und Nationalismus in Kurdistan. Festschrift zum 65. Geburtstag von Prof. Dr. Ferhad Ibrahim Seyder, Münster: Lit Verlag, 2016 **الكورد كفاعل ومفعول في التأريخ: القوميون الأتراك والكورد يتصارعون على الهوية** فابيان ريختر (محرر)، الهوية العرقية والقومية في كردستان. Festschrift zum 65. Geburtstag von: البروفيسور الدكتور فرهاد إبراهيم سيدر، مونستر: Lit Verlag2016 **Genocide in Kurdistan? The Suppression of the Dersim Rebellion in Turkey (1937-38) and the Chemical War Against the Iraqi Kurds(1988)** Martin van Bruinessen 1994, George J. Andreopoulos (ed.), Conceptual and historical dimensions of genocide, University of Pennsylvania Press, 1994 Kurdish Migration Waves to Rojava (Northern Syria) Vladimir Chukov, Dec 2022 موجات الهجرة الكردية إلى روج آفا (شمال سوريا) فلاديمير تشوكوف، 2022 جامعة روس أنجيل كانشيف أكاديمية العلوم البلغارية **Kurdish migration in Hakkâri in 1915 within the context of constructivism theory 1** February 2023 International Journal of Sociology and Anthropology 15(1):12-23 Emel Topcu, Engin Korkmaz الهجرة الكردية في هكاري عام 1915 في سياق النظرية البنائية 1 فبراير 2023 المجلة الدولية لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا 15(1):12-23 إميل توبكو: جامعة العلوم السياسية الدولية في سراييفو، البوسنة والهرسك إنجين كوركماز: جامعة الدكتوراه هكاري، تركيا Ariyan Newzad **Maritime trade policy in the late medieval Mamluk Sultanate, A comparative study of trade agreements (1118-1517)** **سياسة التجارة البحرية في سلطنة المماليك في أواخر العصور الوسطى دراسة مقارنة للاتفاقيات التجارية (1118-1517) (1517-1118)** **A historical relationship between the Kurds and 'Medes'? A critical reassessment, c. 800-1500 CE.** علاقة تاريخية بين الكورد و"الميديين"؟ إعادة تقييم نقدية، ج. 800-1500 م. **The mediaeval association of Kurdish tribes with banditry, a violent and lawless society?** Ariyan Newzad, 2021. ca. 950-1350 CE. هل ارتباط القبائل الكردية في العصور الوسطى بقطاع الطرق، مجتمع عنيف وبعيد عن القانون؟ كاليفورنيا. 950-1350 م. Ahmet S. Akturk عضو هيئة التدريس في جامعة جورجيا الجنوبية **Family, Empire, and Nation: Kurdish Bedirkhanis and the Politics of Origins in a Changing Era** Journal of Global South Studies, 2018

الأسرة والإمبراطورية والأمة: البدرخانيون الكورد وسياسة الأصول في عصر متغير
مجلة دراسات الجنوب العالمي، 2018

Fez, Brimmed Hat, and Kum û Destmal: Evolution of Kurdish National Identity from the Late Ottoman Empire to Modern Turkey and Syria
Journal of the Ottoman and Turkish Studies Association, 2017

و ديستمال: تطور الهوية الوطنية الكردية من أواخر الفاس والقبعة ذات الحواف والكوم الإمبراطورية العثمانية إلى تركيا وسوريا الحديثتين
مجلة جمعية الدراسات العثمانية والتركية، 2017

Arabs in Kemalist Turkish Historiography
Middle Eastern Studies, 2010

العرب في التأريخ التركي الكمالي
دراسات الشرق الأوسط، 2010

Hakan Özoğlu
هاكان أوزوغلو
جامعة سنترال فلوريدا، التاريخ، عضو هيئة التدريس
ومدير الدراسات الشرق الأوسط في نفس هذه الجامعة.

State-tribe relations: Kurdish tribalism in the 16th- and 17th-century Ottoman empire
British Journal of Middle Eastern Studies, 1996

العلاقات بين الدولة والقبيلة: القبلية الكردية في الإمبراطورية العثمانية في القرنين السادس عشر والسابع عشر
المجلة البريطانية لدراسات الشرق الأوسط، 1996

“Nationalism” and Kurdish Notables in the Late Ottoman–Early Republican Era
International Journal of Middle East Studies, 2001

"القومية" والوجهاء الكورد في أواخر العصر الجمهوري العثماني وأوائله
المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط، 2001

Review of The Margins of Empire: Kurdish Militias in the Ottoman Tribal Zone. Stanford, CA: Stanford University Press, 2011 in The Middle East Journal 66/1 (2012), 183-84.

مراجعة هوامش الإمبراطورية: الميليشيات الكردية في المنطقة القبلية العثمانية. ستانفورد، كاليفورنيا: مطبعة جامعة ستانفورد، 2011 في مجلة الشرق الأوسط 1/66 (2012)، 183-84.

“As If It Weren't Hard Enough Keeping the Sunnis, Shiites and Kurds Together” in George Mason University’s Internet History News Network(2/6/2006) http://hnn.us/articles/20381.html (Internet article)

"كما لو أنه لم يكن من الصعب بما فيه الكفاية الحفاظ على السنة والشيعة والكورد معاً" في شبكة أخبار تاريخ الإنترنت التابعة لجامعة جورج ماسون (2006/6/2)
(مقال على الإنترنت)http://hnn.us/articles/20381.html

“Will Turkey Seize Northern Iraq” in George Mason University’s Internet History News Network (11/9/2006) http://hnn.us/articles/32032.html (Internet article)

"هل ستستولي تركيا على شمال العراق" في شبكة أخبار تاريخ الإنترنت التابعة لجامعة جورج ماسون (2006/9/11)

"Kurdish National Discourse: Comparing and Contrasting the Shaikh Said and the PKK Revolts," Turkish Studies Association Bulletin. 18-1 (Spring 1994), pp. 90-93. (International)

"الخطاب الوطني الكردي: مقارنة ومقابلة بين الشيخ سعيد وثورات حزب العمال الكردستاني"، نشرة جمعية الدراسات التركية. 18-1 (ربيع 1994)، ص 90-93. (دولي)
Behçet Kemal Yeşilbursaبهجت كمال يسيل بورصة
جامعة أولوداغ، قسم التاريخ، عضو هيئة التدريس

The Kurdish Struggle in Iraq according to British Documents

Behçet Kemal Yeşilbursa(1963-1975)
Tarihçi 1, no. 2 (Mayıs 2021)

	الصراع الكردي في العراق وفق الوثائق البريطانية(1963-1975) **The Kurdish Uprisings in the Middle East: A Survey1979-1831))** Published 2020 الانتفاضات الكردية في الشرق الأوسط: دراسة (1831-1979) غارابت ك مومدجيان Garabet K Moumdjian **The Eastern Vilayets, 1909–1914: ARF-CUP Collusion, Russian Stratagems, and the Kurdish Menace;** **Armenian Involvement in the 1925-1946 Kurdish Rebellions in Republican Turkey: Trying to Map the Origins of "Hidden Armenians"** **تورط الأرمن في التمردات الكردية 1925-1946 في تركيا الجمهورية: محاولة رسم خريطة لأصول "الأرمن المختبئين"** **KURDISTAN RISING: Considerations for Kurds, Their Neighbors, and the Region** **نهضة كردستان: اعتبارات للكورد وجيرانهم والمنطقة** **THE ARAB-ISRAELI MILITARY BALANCE Conventional Realities and Asymmetric Challenges** The Conventional Military Balance **التوازن العسكري العربي الإسرائيلي: الحقائق التقليدية والتحديات غير المتماثلة** **التوازن العسكري التقليدي** **A History of Palestine: FROM THE OTTOMAN CONQUEST TO THE FOUNDING OF THE STATE OF ISRAEL** **تاريخ فلسطين: من الفتح العثماني إلى تأسيس دولة إسرائيل** **Chana Sosevsky, Attitudes of Zionist intellectuals to the Arabs Population in Palestine...Before the Young Turk Revolution of 1908, Ph.D. Dissertation, 1980** **شانا سوسيفسكي، مواقف المثقفين الصهاينة من السكان العرب في فلسطين... قبل ثورة تركيا الفتاة عام 1908، دكتوراه. أطروحة، 1980** **(with Mossaki, N.). A History of Russian Kurdology: With a Brief Literature Overview** In book: Wiener Jahrbuch für Kurdische Studien Khanna Omarkhali, Nodar Mossaki, September 2019 (مع موساكي، ن.). تاريخ علم الكردولوجيا الروسية: مع نظرة عامة مختصرة على الأدبيات في كتاب: وينر جربوخ للدراسات الكردية خانا عمرخالي، نودار موساكي، 2019 فاروق اسماعيلFarouk Ismail أستاذ جامعي وباحث من سوريا، مختص في فقه اللغات السامية وحضارات الشرق الأدنى القديم. من جامعة توبنجن الألمانية 1991. **الصراع الحثي ـ المصري على سورية في ضوء مراسلات العمارنة.** نشر عام 2011 **أخبار جديدة عن نفوذ مملكة يَمْخَد (حلب) في منطقة الخابور** مجلة دراسات تاريخية ـ دمشق، العدد 46/45 (1993) 121-126 **Die Praesenz von Hurritern im Lande Apum in altbabylonischen Zeit.** **الحوريون في بلاد آبوم خلال العصر البابلي القديم**

	الكيانات السياسية في سوريا خلال القرن الرابع عشر ق.م. Political entities in Syria during the fourteenth century BC مجلة قلمون، المجلة السورية للعلوم الاجتماعية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، العدد 22، 2023، 195-214. **Salih Qaftan And The Process Of Kurdish Historiography In The Middle Centuries** Younis Mahmood Ahmad, Nariman Abdalla Ali 1,2 Department of History, College of Humanities, University of Halabja, Journal el Tarikh, 2022. صالح قفتان وعملية التأريخ الكردي في القرون الوسطى ناريمان عبد الله علي، يونس محمود احمد، كاتا كونسي، مجلة التاريخ، جامعة حلبجة، كردستان العراق، 2022 **Britain's Role in Rising the Kurdish Issue in the Early Twentieth Century** March 2022 Conference: British Policy Towards Kurdish Issue At: Zakho Dlgash Saido جامعة سوران، التاريخ، العراق **دور بريطانيا في تصاعد القضية الكردية في أوائل القرن العشرين** ورقة المؤتمر آذار (مارس) 2022 دلغاش سايدو باربرا هينينجBarbara Henning الدكتورة باربرا هينينج عضو جامعة يوهانس جوتنبرغ، جامعة ماينر، متخصصة بالتاريخ العثماني والكردي. قطاع رسالتها الماجستير كانت في الدراسات التركية في جامعة أوتو فريدريش بامبرج بعنوان الطرق في المناطق الحدودية: تاريخ الهماوند في العراق العثماني المتأخر. أصدرته في كتاب، بعنوان: "The Kurdish Hamawand tribe in Northern Iraq: Opportunities of the Ottoman-Iranian البكالوريوس في الدراسات الإسلامية واللغة العربية والأنثروبولوجيا الاجتماعية، من جامعة الإسلام وشرعية السلطة في أوزبكستان الحديثة. مارتن لوثر هالي فيتنبرغ ، بعنوان	

Axaftina destpêkêالكلمة الافتتاحية

Kovara Navnetewî ya Xwendinên Kurdî ku ji aliyê Navenda Erebî ya Demokratî ve li Berlînê tête belavkirin, dê bi vê hejmara xwe ya heftemîn re, çend lêkolîn, gotar û pirtûkên taybet di derbarê dîroka gelê Kurd e, pêşkêş bike. Bi rastî, taybetmediya vê hejmarê ewe ku ew di vê hejmarê de, dîroka gelê Kurd bi awayekî diyakronîk, sinkronîk, zanistî û fokuskirî şîrove dike.

Ev hejmar dê ji hejmarên din ciyawaztir be. Nemaze, ev hejmar di naveroka xwe de, naveroka çend xebat, gotar û pirtûkên girîng ravedike. Di çerçeva van xepatên ku me li jor amace bi wan kiriye, dîtanên teorîk û nêzîkahiyên curbecur hene; ku ew li aliyekî, behsa pêşketin û veguhastinên civakî, aborî û ramyarî (siyasî) di herêmên Kurdistanî de dikin û li aliyekî din jî ew van guhartina bi awayekî rexnegerî bi guhartinên ku di mijarên din de di çerçeva herêma herî mezin a Gio-siyasî de ku herêmên din parçek ji wê bûne, berawerdikin. Di heman wext de jî, di çerçeva van xwendin/dîrasatan de bi armanca fêmkirina curbecuriya kûrahî û dûrbûnên dîroka Kuda ya pir zehmetkêş, çend pirsên lêkolînî hatine kirin.

Li ser vê rêçikê, em dixwazin bi navê rêveberiya Kovarê spasiya hemû akademîkar û lêkolînerên dilsoz bikin ku bi fezla vekolîn û xebatên wan yên zanistî, vê Kovarê kariye kar û xebatên xwe berdewam bike û bibe pirreke rasteqîne di navbera cîhana arebî û europî de.

Sernivîskarê Kovarê

Prof.Dr. Heva/Rafîk Sulaiman

نحو تحديد ملامح البيئة الإعلامية الكُردستانية وإهتداءاتها المعرفية

Towards defining the features of the Kurdish media environment and its cognitive guidance

أ.م. د. رضوان خضر علي

قسم الإعلام-كلية الآداب- جامعة صلاح الدين- أربيل

Abstract:

The article examines the media landscape in Iraqi Kurdistan following the 1991 Kurdish uprising, focusing on its development, challenges, and characteristics:

- The emergence of a vibrant media landscape: Following the 1991 uprising, the Kurdish media landscape expanded dramatically, with numerous broadcast and print outlets emerging as Iraqi Kurdistan gained autonomy.
- Influence of political parties: The Kurdistan Democratic Party (KDP) and the Patriotic Union of Kurdistan (PUK) dominate the media landscape, controlling major outlets and influencing smaller parties.
- Challenges to press freedom: Journalists face pressure and abuse from political parties, especially during unrest, raising concerns about press freedom and safety.
- Emergence of independent media: Independent newspapers cover sensitive issues and criticize government policies but struggle with declining circulation and financial constraints.
- Growth potential: Kurdish media has the potential to flourish following the demise of the former Iraqi regime (Saddam Hussein), but it still suffers from an "old Iraq" mentality and has been slow to adapt to new opportunities.

The article highlights the complexities of the Kurdish media environment, emphasizing the need for independence and accountability in the face of political pressures.

الملخص:

يجري الحديث في هذا المقال حول طبيعة عمل وسائل الإعلام في كُردستان العراق، من وجهة نظر الظروف القانونية والسياسية بعد تطورات انتفاضة 1991، وذلك للإستدلال على ملامح البيئة الإعلامية الكُردستانية الجديدة وتحديد إهتداءاتها المعرفية. وفي هذا السياق يتم التركيز على إبراز مخاطر الإستخدام الخاطئ لوسائل الإعلام بشكل يعيق التنمية السياسية والاقتصادية، ولا يحقق توازن بين الاستخدام السياسي والتنموي. كما ترفد الدراسة جانب هام لتحليل الظروف الصعبة التي مرت بها الحركة التحررية الكُردية وكيفية إفتقارها للظروف الديمقراطية الطبيعية للإعلام، بسبب عدم سماح السلطات المركزية بممارسة صحية للغة والثقافة الكُردية، حيث كان هذا الشرط، في الفترة المدروسة، جزءًا من مقتضيات مسار الكُرد نحو الحرية والاستقلال.

وبالإعتماد على المنهج الوصفي التاريخي لتحليل البيانات والمعطيات المتوفرة من إفرازات العملية السياسية والإعلامية ، وقفت الدراسة من توثيق مختلف جوانب المرحلة التاريخية الموسومة وتوصيفها وتحديد معالمها وأبعادها وإهتداءاتها الرئيسية.. وبالتالي تقديم تفسير دقيق لظروف وتوقيت البيئة الإعلامية ككل بكثير من الواقعية والموضوعية. وبهذه المنهجية الدقيقة أوضحنا مشكلة البحث وأهميته وأهدافه، وقياساً عليه تم إدراك مدى تماس، (قرب أو بعد) بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالصحافة الكردية في هذه الفترة من الأهداف المتوخاة. كما سعيّنا منة خلال طرح أسئلة وتساؤلات محددة الإجابة على السؤال الرئيس الذي يطرحه المقال: ملامح البيئة الإعلامية وخصوصيات تطور إهتداءاتها المعرفية والسياسية:

- لقد طرأت تحولات سياسية وإعلامية هائلة في إقليم كُردستان بعد انتفاضة 1991، بما في ذلك إنتخاب البرلمان الوطني وتشكيل الحكومة الفدرالية.
- سياسياً كانت هذه الفترة مضطربة نتيجة تقاسم السلطة بين الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي الكُردستاني والإتحاد الوطني الكُردستاني) وهذه كانت من أهم الظروف المؤثرة على الحياة السياسية والإعلامية.
- ظهور بوادر الاستقلالية في الصحافة الكُردية وبالأخص بعد سقوط نظام صدام سنة 2003.

باختصار، يعتبر هذا البحث مرجعًا مهمًا لفهم تطور الإعلام في إقليم كُردستان في حقبة مهمة من تاريخه ويظهر دوره في الحياة السياسية والثقافية خلال العقود الماضية.

- **المقدمة:**

كما هو معروف، تعترف اليوم بعض الدول والكيانات في العالم الثالث ، السائرة في فلك العولمة بهدى ايديولوجيتها الحزبية، بأنها اساءت إستخدام الوسائل الإعلامية في إدارة وتنظيم مجتمعاتها تماماً كما فشلت في مراحل سابقة، في بدايات تحررها، من إنجاز مهمة "فصل الدين عن الدولة" أو "حصر جموح المؤسسة العسكرية في ثكناتها". أن الإشكال الرئيسي التي تعرضت لها تلك الجهات هي انها سحبت " اولوياتها القومية" الذاتية النمط والمنبع، على وظائف الإتصال، لتهمل وتبقي عمليات التنمية في ابعد نقطة من خططها، بعيدة عن متناول النقد البناء والتوجية الصحيح المطلوب ممارسته في الصحافة والإعلام . وكان إحتكارها لملكية وسائل الإتصال وإستئثارها بتوجيه مهام ووظيفة الإعلام لتنميق نهجها السياسي، يحبط وظيفة خلق القناعة بالتنمية السياسية والفكرية ويثبط النهضة الإقتصادية، وهي شكلت المؤشر الأساسي لإنحرافها عن القاعدة الموضوعية لخلق إهتداءات معرفية منتجة، وإيجابية عن طريق الإعلام، مما أدى إلى إفتقار الأرضية الوطنية للمعطيات الضرورية لخلق توازنٍ سياسي وفكري يعتد بنتائجه في قيادة مسيرة البناء. وهكذا فالإختيار الصائب للدول النامية والحديثة الإستقلال للخيارات المتاحة في السياسة الإعلامية كانت وما تزال تشكل صلب التحديات التي تواجه بلدان العالم الثالث النامية وتحدد جدوى عمليات التنمية فيها.

وعلى ضوء ذلك ما يهمنا في هذا البحث هو إستيضاح العملية الجارية في كُردستان لتوظيف الإعلام ووسائل الإتصال وتقويم ادائها المهني في مسيرة البناء والتنمية. وهو ما نبغي التحقق منه، في رصد تنافر او تناغم الحالة الموضوعية لوظائف ومهام الإعلام مع الحالة الذاتية للتوظيف الكُردستاني لهذه الوسائل. ولأن "النظام السياسي يؤثر في المنظومة الإعلامية من حيث ملكية وسائل الإتصال ومحتوى الرسائل المقدمة وإتجاهات وأداء القائمين بالإتصال داخل هذه المؤسسات الإعلامية، ويزداد حجم هذا التأثير الذي يمارسه النظام السياسي على منظومة الإتصال في حالة البلدان النامية، مرتبطاً بسمات المجتمعات النامية وطبيعتها..."1 لذلك ما يهمنا، هنا بالدرجة الأولى، ليس فقط القاعدة المبدئية والإهتدائية بل البيئة والمناخ المحيط بعملية تطور الإعلام الكُردستاني، لأن المجموعات المؤدلجة (دول، كيانات إقليمية، دوائر مناطقية، منظمات ومؤسسات...) ، مستمرة بكل بساطة، وكحالة عامة في تفضيل إستخدام وسائل الإتصال المختلفة في صولجة مجدها على حساب الوظائف التنظيمية والتنموية لهذه الوسائل.

وتاريخياً، على أثر أحداث حربي الخليج الأولى والثانية كمراحل تمهيدية ضاغطة بنتائجها، إهتزت ركائز الإعلام المؤدلج، وحصل تصدع هائل في بنيته وإهتداءاته المعرفية والمهنية، ثم جاء إسقاط الحكم الديكتاتوري في بغداد 2003 و الأحداث الجسام التي شهدتها المنطقة ككل من تغيير في معالم المشهد السياسي العام الذي أقر الديمقراطية والتعددية في السياسة والإعلام كأطر للعملية السياسية، عرفت المنطقة ككل مرحلة نوعية جديدة في القوانين والتشريعات الإعلامية وسنحت الفرصة بإنتشار بيئة حديثة جديدة ومتعددة الجوانب مختلفة كلياً عن سابق عهدها.

أما بالنسبة للوضع الكُردستاني فقد أعتبرت إنتفاضة ربيع 1991 عنوان مرحلة جديدة لكل معالم حركة التحرر الكُردية، وبداية إنطلاقة جديدة في مسيرة الشعب الكُردي ، غير مسبوقة، ليس فقط لجهة الأثر المعنوي الهائل في نيل الحرية والتحرر القومي الذي أصبح من أهم تعبيراته السيادية بروز المؤسسات الشرعية الدستورية وتكوين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية المعبرة عن إرادة كيان فدرالي شبه مستقل، بل كذلك أصبح- البرلمان الكُردستاني فيما بعد، الذي تأسس على قاعدة إنتخابات شرعية ومراقبة من جهات دولية ومحلية، والحكومة الكُردية المؤتلفة لأهم القوى السياسية المنبثقة عن تلك الإنتخابات- مصدراً أساسياً لعدد من التشريعات والقوانين التي تحكم عملية تطور الإعلام في كُردستان. لكن التشريعات القانونية والمناخ السياسي لتطوير العملية السياسية في كُردستان كانا غير كافيين بوحدهما لإظهار كل العوامل المؤثرة في البيئة الإعلامية الكُردستانية. أن مناخ هذه البيئة تحددت بشكلٍ هائل بطبيعة الظروف الإقتصادية والمادية السائدة وبدرجة تطور العلاقات الإجتماعية والثقافية وكذلك نوعية التقاليد المهنية المكتسبة من العهد البائد وعدم نضج المهارات والقابيلات الجديدة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي والنظري للبحث

مفاهيم البحث: نقصد بملامح البيئة الإعلامية: البيئة التشريعية المحددة للأطر القانونية ووجود أو نفي القيود المختلفة على حرية التعبير، المعايير ومواثيق الشرف والمعايير الأخلاقية المنتشرة ومدى التمسك بها، ثم، الظروف المحيطة والمؤثرة على وتيرة وشكل النمو والتوزيع والإنتشار سواء من الناحية الكمية وعدد العاملين كمعيار لتحديد شكل وحجم المنابر وقدرتها وسعتها او إحتواء الكادر المهنية العالية كدلالة لنوعية ودرجة التأثير.
الإعلام الكُردستاني: ونقصد المنابر الإعلامية الكُردستانية المقروءة والمسموعة والمرئية: و تشمل المطبوعات الدورية (صحف ومجلات)، المسموعة (البث الإذاعي)، والمرئية (المحطات التلفزيونية) وكذلك المواقع الإلكترونية المتنوعة.

مشكلة البحث: نركز في هذه الدراسة على إستكشاف و إستيضاح الملامح الرئيسية للبيئة الاعلامية التي يعمل في إطارها الإعلام الكُردستاني (المسموع والمرئي والمطبوع والإلكتروني)، للتعرف على أطرها من الإهتداءات المعرفية والقوانين التشريعية والإجراءات التنفيذية التي تحدد المجرى العام للتطور في مختلف مجالات ومنها بالطبع المناخ والبيئة السياسية. والظروف الإقتصادية في التمويل والتوزيع على مجمل النزعات السائدة في البيئة الإعلامية الكُردستانية.

أهمية البحث: تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول أهم نزعات تطور ونمو الصحافة الكُردية الحديثة نوعياً بالإعتماد على تحديد جوهر صراعها من أجل التحول الديمقراطي وكذلك في تناولها للعوامل البيئية المحددة لملامح تطورها. وكما يبدو من خلال تفحصنا ومراجعتنا لمجموع الدراسات والبحوث التي تتناول ظروف ومناخ البيئة المحيطة بظروف تطور الصحافة والإعلام الكُردستانيين لا توجد دراسات تشخص مجموعة هذه العوامل المؤثرة بنوعية المناخ السائد في هذه البيئة سواء من الناحية الإقتصادية اوالتمويل أو التوزيع أو تحديد الإهتداءات المهنية أو الإنتماءات الحزبية والسياسية على مردودية وإنتاجية الإعلام الكُردستاني في إطاره العام؛ وتنتظر المؤسسات الإعلامية والبحث العلمي بفارغ الصبر الحصول على ما يمكن به سد الفراغ الناشيئ.

هدف البحث: يتركز هدفنا في هذا البحث على تأمين المعطيات الرئيسية المحددة لملامح البيئة الإعلامية الكُردستانية الراهنة. و هو قبل كل شيئ إستبيان القائمين بالإتصال لجهة تحديد مجموعة العوامل المؤثرة في تضافر أو تنافر البيئة الإعلامية على وتيرة نموها؛ وفي تحديد الموجبات السياسية والثقافية والقانونية في تلوين إتجاهات بعينها او تقلص أخرى، بغية التعرف على إهتداءاتها المهنية ومجمل نزعات تطورها في حدود تلك البيئة.

الدراسات السابقة: حسب إطلاعنا لا توجد إلى الآن اية دراسة حديثة يتوخى مؤلفها تحديد البيئة الإعلامية بشكلٍ دقيق ومقتضب. لكن أهم دراستين تقتربان بهذا الشكل أو ذاك من مضمون ما نحن بصدده هي:

1- دراسة اطروحة الدكتوراه " الوظيفة الرقابية للصحافة الكُردية في إقليم كُردستان" للسيد هيرش رسول مراد، جامعة السليمانية 2011؛

2- دراسة "وسائل الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية في إقليم كُردستان العراق"، للسيد فؤاد علي أحمد، جامعة السليمانية ، 2011.

وهاتين الدراستين القيمتين، رغم أهميتهما وإحتوائهما على عدد جيد من المعطيات والحقائق التي افادتنا في إستيضاح بعض معالم الصورة العامة لوظيفة الرقابة ذات النزعة الحزبية؛ أو التي سمحت برؤية "مشاركة" شرطية محدودة للجماهير في العملية السياسية ضمن المناخ العام لتطور الإعلام الكُردستاني إلا أن هدف الدراستين وعناوينهما يدلان بشكلٍ قاطع على البون الشاسع بين ما توخيناه نحن من دراستنا وبين ما إستهدفوه هم من دراستيهما.

ومن بين الدراسات التي كانت مركز إنتباهنا و لها من الفوائد ما تسهم في توسيع أفق نظرتنا لواقع الصحافة الكُردستانية والتوقف على إهتداءاتها وملامحها الراهنة المميزة، إستطلاعين للرأي تعرفنا على نتائجهما في الصحافة وهما:

1- إستطلاع "مركز الدراسات والإستطلاعات التابع لمنظمة التربية المدنية" تحت إشراف السيد زانا محمد الذي جرى في بداية أكتوبر 2011 وهو افادنا كثيراً لمعرفة تموضعنا وإهتدائنا بالنسبة للخط والإتجاه العام للصحافة الكُردية. 2

2- إستطلاع منظمة"بوينت"المختصة بإستطلاعات الرأي والدراسات الإستراتيجية. وقد كانت نتائج إستطلاعاتها ايضاً مثيرة وبالغة الأهمية3 .

- **تساؤلات البحث:**

حاولنا جاهدين الإجابة على عدة تساؤلات، وجدناها محددة لصميم ومناخ البئة الإعلامية الكُردستانية، مثلاً: ما هي الجهة التي تبت في جدوى وجدية القنوات الإعلامية في كردستان وتُمّعِن في إهتداءتها الإدارية والمهنية ؟ ما هي خلفياتها الفكرية والسياسية و بمن تستعين في رسم خططها وسياساتها، وهل تخضع لمعايير معينة؟ ما هو نصيبها من الإنتاجية والمردودية في وظيفتها الخبرية والثقافية؟ ما هو حجم مساهماتها في تفعيل الخطاب السياسي الكُردستاني العام وخلق او تعزيز القناعات به؟ إلى اي مدى تسهم في "إشباع" او "تجويع" المتلقي الكُردي المفتوح عيونه على شاشات العالم؟ ما هي طبيعة العلاقة القائمة بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسة العلمية والأكاديمية من جهة والمثقفين وقادة الرأي من جهة اخرى؟ إلى اي مدى تؤثر في بعضها البعض؟ مما تعاني، وما هي صعوباتها وما العمل؟ لتقودنا مجمل التساؤلات المطروحة لصياغة السؤال الرئيسي للبحث: بما تتقييد وبمن تهتدي الصحافة الكُردية الحديثة؟

مجتمع البحث:

من خلال مواكبتنا الطويلة لمختلف وسائل الإتصال الجماهيري الكُردستانية ومعرفتنا القريبة لمحرريها وكتابها ومشاركتنا معهم في العديد من الوركشوبات والسيمينارات والمؤتمرات وكذلك مطالعتنا لعدد كبير من بحوث تخرج طلبتنا (البكالوريوس) وعدد من بحوث الماجستير والدكتوراة في محافظات الإقليم، آثرنا أن نختار مجتمع البحث من مجموعة المنابر الفاعلة والمؤثرة في المشهد الإعلامي الكُردستاني بمختلف تنوعاتها المقروءة والمسموعة والمرئية. أي تلك التي تقدم الأمثلة النموذجية للظواهر التي نبحث عنها.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: كُردستان العراق بالمحافظات الثلاث (أربيل، السليمانية ودهوك). والحد الزماني: المنابر الإعلامية المثابرة على العمل حتى نهاية 2015.(أي السنوات الحاسمة في نشئة الركائز الأساسية للإهتداءات الإعلامية) أما الحد الموضوعي فأقتصرنا على إستبيان ما يتعلق بموضوعنا في إستكشاف المناخ العام بالمعطيات والحقائق المكونة للون أو الظل الناشيئ من أبعاد او أعماق الظاهرة في الصورة العامة ونوعيتها بما يبعث على الإطمئنان في التحقيق والمصداقية في إستنتاجاتنا.

وسائل جمع البيانات:

طرق البحث وإجراءاته الدراسة:

نحن أزاء دراسة وصفية تعتمد إستخلاص الدلالات من المعطيات الكمية والنوعية الملاحظة والمدونة، ولتسهيل الفهم والتفسير أجرينا العديد من المقابلات للمعنيين، وكذلك إعتمدنا على الإستبانة الكتابية بمقتضى الإستفسار عن المضمون المبحوث عنه من لدن العينة ومجتمع البحث.

المبحث الثاني: حقائق المشهد التاريخي للإعلام الكُردستاني

1- تطورات كمية ونوعية هائلة في المشهد السياسي والإعلامي في كُردستان بعد انتفاضة، 1991

لقد دشنت انتفاضة ربيع 1991 عهداً جديداً لحركة تحرر الشعب الكُردي. فللأول مرة في تاريخه الحديث إنتخب الشعب الكُردي برلمانه الوطني (4 تموز 1992) وشكلت قواه السياسية وقيادته التاريخية المنبثقة عن إنتخابات حرة، حكومة شرعية فدرالية. وتميزت هذه الفترة من جهة بإستمرار صدور صحافة المقاومة (الجبل) إلى جانب عددٍ كبيرٍ من الصحف والمجلات الجديدة. ولكن جملة من الظروف الموضوعية التي سادت هذه الفترة جعلتها تتميز بـ:

- البدأ بتحقيق السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية المعبرة عن إرادة الشعب الكُردي الحرة.
- سيادة المؤسسات الإعلامية للقوى والأحزاب السياسية التقليدية (المكتب الإعلامي للحزبين الرئيسيين الديمقراطي الكُردستاني والإتحاد الوطني الكُردستاني) على الساحة الإعلامية بعد إنسحاب إدارة بغداد من المنطقة الكُردية وتمحور الخطط والمشاريع الإنمائية الجديدة في تشكيل منظومة إعلامية ظلت مقتصرة على تأثيرتهما. إنها كانت فترة الإستعداد والتمعن بالآليات والأفكار الحديثة للنهوض بتطوير الصحافة الكُردية في عهد الحرية. وصول بعض التقنيات الحديثة للطباعة إلى كُردستان
- ظهور جيل جديد من الكتاب والصحفيين وإستمرار العيوب التقليدية (عدم التقييد في إنتظام صدور الدوريات ، وإحتفاظ الصحف والمجلات بمظهرها القديم والإعتماد على الآليات القديمة في التوزيع..ألخ.
- ظهور عدد من المجلات والصحف المعبرة عن وجهة نظر مؤسسات الحكومة المختلفة.

أما من الناحية الجغرافية فكان توزع المطبوعات الدورية في كُردستان على الشكل التالي:

السنة	أربيل	سليمانية	دهوك	كركوك	آخر
1991	71	34	23	11	3
1992	76	38	25	12	1
1995	61	24	31	4	2
1996	78	42	26	7	3
1997	89	58	28	2	1
المجموع	375	196	123	36	10

4توزيع المطبوعات الدورية بين 1991-1997 في المدن الكُردية الرئيسية

2- ظروف الإقتتال الداخلي وتجمد مناح الحياة بكل أوجهها في كُردستان

لم تكن الجروح الكثيرة على جسد الحركة الكُردية تندمل بعد حتى عرفت الساحة السياسية الكُردية شرخاً سياسياً كبيراً أثر بشكلٍ كبير ليس فقط على مسيرة تطور الصحافة، بل ومجمل الحركة السياسية والحياة في كردستان المحررة. و هو ما عرف بمرحلة الإقتتال الداخلي بدءاً من 1-5-1994 إلى إتفاقية واشنطن التي أنهت الصراع المسلح بين الأخوة في 17-11-1998.

لقد أعتبر العديد من الكتاب والصحفيين والمثقفين الكورد هذه الفترة بأنها كانت مميتة وقاتلة للأماني وتطلعات الشعب ومثبطة لجميع القوى السياسية. وكادت تؤدي بمجمل المكاسب السياسية التاريخية للشعب الكُردي. وكانت بمثابة إقتطاع فترة زمنية مبتورة من حياة الشعب الكُردي إلا بإنعكاساتها السلبية التي أدت إلى ظهور إدارتين بحكومتين مختلفتين في السليمانية وأربيل. وإلى إنحطاط في وتقهقر في العلاقات الإقتصادية والإجتماعية

والثقافية بين أطراف المجتمع الكُردي ومدنه وأريافه.

كنتيجة لهذه المأساة القومية هبطت بشكلٍ ملحوظ الأرقام المشيرة لزدياد عدد المطبوعات الدورية في السنوات السابقة. ففي حين كان يصدر في كل كردستان 76مطبوعاً دورياً في سنة 1992 هبط هذا العدد إلى 61 سنة 1996 بينما خلت سنة 1994 كلياً من خانة الإحصائيات المشتركة التي كانت وزارة الثقافة في الإقليم تعدها. لأنه حينها كانت توجد وزارتين في مدينتين مختلفتين5

لقد تلت هذه الفترة فترة"نقاهة" كثرت فيها اللقاءات والإستشارات الثنائية للتنسيق والتقارب ووضع الخطط لإعادة ترتيب البيت الكُردي وإعادة النظر في الخلافات العقيمة، وبناء علاقات جديدة من الثقة والتعاون بين القطبين الرئيسين للحركة السياسية والمجتمع الكُردي. وهو ما أدى إلى إعادة إنعاش الوضع العام نتيجة الخطوات الجدية في توحيد الإدارتين وإعادة الحياة للبرلمان والحكومة المشتركة رويداً رويداً، مما أثر على الحياة الثقافية بشكلٍ مباشر وجعل الكثيرين ممن هجروا البلاد للخارج نتيجة إقتتال الخوة يهيمون بالرجوع لوظائفهم ومناصبهم وأشغالهم.

3- بداية ظهور "ملامح الإستقلالية" في الصحافة الكُردستانية

بداية صدور صحيفة هاولاتي (الأهلي) في 5-11-2000 ، ثم ظهور الصحافة للجماعات الإسلامية بعد إستتباب الأمن مثال (كومةله)- لسان حال الجماعة الإسلامية الكُردستانيةفي 2-حزيران 2001 وبداية تدشين معاهدللإعلام في المعاهد الفنية في السليمانية وأربيل وكذلك فتح قسم الإعلام في جامعة السليمانية لدى قسم الدراسات الإجتماعية.

سقوط نظام بغداد9-4-2003 وإقرار الفدرالية كنظام لإقليم كُردستان نتيجة استفتاء عام 2005 والإنفتاح الإعلامي وظهور الإتجاهات المختلفة في الصحافة وتغلغل الإنترنيت وظهور العديد من مقاهي الإنترنيت التجارية ثم ظهور قانون العمل الصحفي لعام 2007 المرقم بـ قانون رقم 35 الذي إختلف من حيث الجوهر عن قانون عام 1993وبالأخص في تنظيم عملية الحصول على الرخص بحيث أصبح بدل الحصول على الرخصة إرسال إخطار وزارة الثقافة والذي خلى من عقوبة السجن المرتأية للمخالفات الصحفية، كما نص القانون على مجموعة من الإمتيازات للصحفيين. في هذه الحقبة إنشئت العديد من الشركات الإعلامية التجارية الأهلة أو ذات نزعة حرة(رووداو)7 نيسان 2008 والتي تصدر نشرة ملحقة باللاتينية في أوروبا. (روزنامة) عن شركة (وشة)، العدد الأول 25 حزيران 2007 وهذه الفترة هي عرفت نشاطاً ملحوظاً لمختلف الصحف على صفحات الإنترنيت.

وتمخضت معالم بيئة جديدة لمفهوم"الحرية الإعلامية" بين السلطة والمعارضة بالأخص بعد إنتخابات 25 تموز 2009 أولى الإنتخابات حرة ظهرت فيها لأول مرة قوائم مختلفة عن القائمة الموحدة للحزبيين الرئيسيين مما مهدت بحق لنشوء معارضة حقيقية في النهج والعمل، وبدرت نتائجها واضحة على التنوع الإعلامي الذي عكست الحالة الجديدة بوضوح. وبات جلياً نشوء " المعارضة السياسية التي أصبح سندها وتعبيرها الرئيسي الصحافة المعارضة. وشهدنا ولادة عدداً جديداً من الصحف والمجلات التي تحمل بصمة الأحزاب الخارجة عن الحكومة (روزنامة،يةككرتوو، وكومةل)

يصعب اليوم على الباحثيين رؤية وتوصيف الوضع القانوني للإعلام بنظرية ما من النظريات الكلاسيكية في تطوير العمل الإعلامي. فهو حسب رأيي 6 بالإضافة إلى ذلك هناك تداخل واضح للسلطات الثلاث وما زالت العقلية الحزبية التي يتقاسم الأدوار الحزبان الرئيسان سوء في التراخيص للصحف أو المجلات أو القنوات الفضائية.

4- واقع الإعلام وخصوصيات النهضة الإعلامية الكُردستانية ووسائل التنمية

إن كمية هائلة من الأسماء والعناوين الصحفية (في عام 1991 صدر 71مطبوعاً دورياً، وصل العدد بين سنوات 1991-1998 إلى أكثر من 400 مطبوع) إجتاحت اسواق كُردستان، والتي كانت تعبيراً حقيقياً عن نهضة غير مسبوقة في تاريخ الصحافة الكُردية، التي عانت الأمرين خلال عهود وحقبات طويلة المنع والملاحقة. لكن من ناحية المضمون، الإنتماء والنهج السياسي في التحرير وجد فيهاتعبيرات ثلاثة إتجاهات رئيسية:

الصحافة (الحزبية) الملتزمة: وهي الأكبر حجماً على الإطلاق وتشمل الصحف والمجلات الصادرة عن الأحزاب ويشار إلى ملكيتها أو كونها لسان حال حزب أو منظمة سياسية بوضوح: كُردستاني نوي، خةبات، روزنامة، يةككرتو، كومةل، ريبازي ئازادي، ئالايي ئازادي، ريطاييئازادي، ميديا

الصحافة المستقلة (الأهلية): وهي الصحف والمجلات المنتحلة الصفة الأهلية المستقلة، أو تلك التي تنشرها وتصدرها شركات القطاع الخاص او المراكز والأشخاص المستقلين ممن يملكون مصادر أموال أو يتلقون معونات من جماعات حزبية لكنهم يخفون ذلك، ويعتمدون في تمويلهم جزئياً على بيع النسخ وكذلك على الإعلان التجاري: هاوةلاتي، ئاوينة، لفين.

الصحافة الوسطية (الغير منحازة): وتشمل الصحف والمجلات القريبة من بعض الشخصيات او حتى الأحزاب لكنها تطمح للعب دورٍ حر والتحلي بمهنية في الأداء: جاوديرِ، ئاسو، روداوو، هةفتانة

هذا وتجدر الإشارة إلى أن عدد المطبوعات الدورية المرخصة وصل عام 2008 إلى 722 صحيفة ومجلة، بينها 7 عناوين نسائية. وحسب معلومات حصل عليها السيد هيرش رسول وضمنها في أطروحته 7 وصل عدد أعضاء نقابة صحفيي كُردستان في سنة 2011 إلى 7270 منهم الأعضاء الفاعلين: 5158 والمشاركين(المساهمين) 1789 والأعضاء المتدربين:323.

إن ظهور وسائل إعلام مستقلة تحظى بإهتمام ورعاية موضوعية ومستقلة عن الحكومة أو احزاب السلطة يقتضي وجود اقتصاد قائم على ركائز حر ة ومعتمدة على قانون العرض والطلب والذي هو الآخر يجب ان يبقى خارج التأثير الحكومي. لكن في الحقيقة هذه الشروط الموضوعية ما زالت بعيدة المنال في الخطط الإقتصادية التنموية لبلدان العالم الثالث ككل وكُردستان العراق ليس إستثناءاً من هذه القاعدة.

وإذا كان لا يمكن لنا الحديث عن إعلام مستقل بدون وجود إقتصاد مستقل لا يمكننا إعتبار عملية تطور الإعلام الكُردي مرتبطاً إرتباطاً عضوياً بإفرازات العملية السياسية المحكمة السيطرة على الإقتصاد والإعلام معاً. فالإعتماد الشبه كامل على الدعم المادي الحزبي في تطور الصحافة الكُردية كانت ولا تزال أهم ميزة على الإطلاق. ومن هذا المنطلق يجب قياس مدى حرية صحافتنا بالقدر الذي نعي ونقدر حرية إقتصادنا. هذه الحقيقة تدعمها كل المعطيات المتوفرة في الأرض بقوة لا غبار عليها ولا ينكرها أحد. وعليه لن تشهد الصحافة تطورا مستقلاً حقيقيا في ظل سيادة ظروف تلبس فيها المؤسسة الحزبية رداء القطاع الخاص ولا يخرج من توجيهاتها ويخضع لها في نهاية الأمر أو لا يخالف رغبتها وإرادتها.

وكمحاولة منها لإكتساب طابعها الخاص والتمييز، أصبحت معظم الصحافة النازعة نحو الإستقلالية تميل إلى "الإثارة والتغطية غير الصحيحة ". وهي توظف هيئات تحرير متضخمة، ورغم وضعها المستقل اسميا، فإنها تعتمد على دعم مالي مباشر أو غير مباشر من الحزبين الرئيسيين ومن الإدارتين الكُرديتين 8

إن التدخل الحزبي بالشكل السافر يشكل عبئاً كبيراً على الأنشطة التجارية الاقتصادية نفسها التي لا تستطيع لضعف عودها الدخول في حلبة منافسة حقيقية مع التركيبات الإعلامية المدعومة حزبياً أو حكومياً. وهذه المعادلة تنشأ في نهاية المطاف عقبات حقيقية لعملية النمو الإقتصادي والإعلامي على حدٍ سواء.

والأموال التي استقطبها التلفزيون الفضائي هي أموال جاءت حصراً من التمويل الحزبي والذي يتلون شاشاته دوماً بلون الحزب ويديرها ويشرف على برامجها دوماً كادر متقدم في الحزب ويحدد إتجاهاتها، بل أحياناً جهات معينة من أعلى الهرم السياسي الحزبي.

ونحن هنا حينما نتناول موضوع الإعلام الكُردستاني من زاوية مردوديته وفعاليته في مجال التنمية، التي ننشدها بحماس شديد الآن في كُردستان، وبالأخص التنمية الفكرية والسياسية لا بد من المرور ولو بعجالة على تحديد نوعية مساهمة عناصر وأدوات التنمية الكُردستانية نفسها بالمعنى الواسع والشامل(النخبة والصفوة، والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسة العسكرية، والهيئات الإدارية والبيروقراطية..ألخ) ومدى تناسب وتلائم ممارسات كل هذه العناصر مع المفاهيم والمعايير الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير في الخطوط العريضة للعملية السياسية في كُردستان.

المبحث الثالث : بعض ملامح البيئة الإعلامية الكُردستانية الحديثة

1- البيئة القانونية وحقيقة التعددية السياسية والإعلامية لقد كانت المرحلة الجديدة الإنتقالية من ظروف المقاومة إلى شروط تأسيس كيان فيدرالي قائم على عمل المؤسسات تتطلب قانون ينمي عن فلسفة ورؤية الكيان الجديد للتنظيم المجتمعي. وهكذا فان قانون الأحزاب رقم (17) الصادر في (تشرين الأول 1993) والذي أحتوى على (23) مادة قانونية، أصبح أطاراً قانونياً رسمياً لتنظيم النشاط السياسي في المجتمع الكُردستاني. وقد نصت الفقرة الأولى من المادة الثانية من هذا القانون حرفياً على "حق كل مواطن يعيش في إقليم كردستان في المشاركة بتأسيس حزب". أما الفقرة الثانية من المادة نفسها فقد نصت "على حق مواطني الإقليم أو المقيمين فيه بصورة دائمة، وممن أكمل الثامنة عشر من العمر ويمتلك الأهلية القانونية، في الانتماء إلى أي حزب أو الانسحاب منه حسب النظام الداخلي للحزب"..وهكذا فقد سنح القانون الجديد للمجتمع الكُردستاني السير والتطور على طريق التعددية السياسية وإعتماد الإنتخابات وسيلة للتحقق من الصلاحية والأحقية في تمثيل الشعب الكُردستاني.9

أن هذا الوضع الصريح، أغلق باب على عددٍ كبيرٍ من التكهنات والتوقعات المشككة بقدرة الحكومة الكُردية الفتية وبرلمانها الحديث في هذا الحسم في إختيار طريق تقدم وتنظيم المجتمع الكُردستاني.

وكان من جملة التفاصيل التي تمنح الحق للأحزاب السياسية بإصدار مطبوعاتها ووسائلها الإعلامية الخاصة، المادة رقم (13) من قانون الأحزاب رقم (17)

أما فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بتنظيم العمل الإعلامي في كُردستان فقد أجازه ونظمه ثلاث قوانين صدرت في فترات مختلفة:

الأول: القانون رقم (10)بتاريخ 1993/4/25 والمعروف بـ(قانون المطبوعات لإقليم كردستان العراق) 10 والذي تألف من (29) مادة متنوعة. والذي رغم عدم تكامله والملاحظات التي قيلت عنه، ومقارنة مع قانون المطبوعات العراقي في عهد النظام السابق، يعتبر من القوانين الراقية التي تتناسب مع الأوضاع الجديدة في الإقليم، وحالة التعددية السياسية فيه .. فقد جاء في (المادة الثانية) من القانون المذكور (لا رقابة على المطبوعات في الإقليم وكل مواطن فيه حر في إصدار أي مطبوع وفق أحكام هذا القانون.
الثاني: قانون نقابة صحفي كردستان رقم (4) الصادر من برلمان كردستان في 22/4/1998 والذي ينص في كثير من بنوده هو الآخر على ضمان حرية الصحافة. فقد جاء في (البند السابع) من المادة الرابعة – الأهداف – من القانون المذكور (احترام حرية الصحافة والدفاع عن حقوق الصحفيين وضمان الحماية الضرورية لأداء مهامهم..

الثالث: قانون العمل الصحفي رقم (35) المعدل الصادر من برلمان كردستان في 22-9-2008 والذي تم إعداده من قبل نقابة صحفيي كردستان بالتعاون مع عددٍ كبيرٍ من الخبراء وأساتذة الجامعة والمهنيين المعروفين الضالعين بأمور المهنة. والذي يعتبر بالمقارنة مع الشرائع المماثلة في دول الجوار متقدماً ومنفتحاً وضامناً لحسن أداء هذه المهنة وفق المعايير المتقدمة. فقد منع بموجب هذا القانون سجن الصحفي أو غلق الصحف أو منعها من الصدور بسبب مخالفات النشر، بل حصر القانون معاقبة الصحفي في إطار الغرامات المالية فقط.11
هناك بعض الدراسات الجدية أجرتها بعض المؤسسات الحديثة العهد في متابعة الرأي العام والمشاكل الإعلامية في كُردستان ترسم لنا صورة واقعية لهموم ومشاكل الصحافة الكُردستانية اليوم: منها من أجرته منظمة "بوينت" من إستطلاع أكدت فيه أن 45.2 في المئة من المشاركين في هذا الاستطلاع البالغ عددهم الف شخص من الذكور والاناث، أن هناك صحافة حرة في كُردستان، فيما خالفهم 36.5 في المئة، الرأي، واعتبروا أنه ليس هناك صحافة حرة؛ كما تقاربت النسبة المئوية مجددا ازاء مسألة مدى تأثيراً الصحافة على الشارع الكُردستاني، حيث أكد 45.1 في المئة، أن لهذه الصحافة تأثير عليهم، فيما أكد 43.2 في المئة، أن ليس لهذه الصحافة أي تأثير يذكر على سكان الاقليم. 12

2- الأطر الأخلاقية و المهنية المحددة لنوعية حرية التعبير في كُردستان

- هناك سجالاً حامي الوطيس بين سلطات الإقليم أو المنظمات الرسمية الناطقة باسمها يتكرر أكثر من مرة وبين المنظات المهنية العالمية التي تعني بحقوق الإنسان ككل أو تدافع عن حقوق الصحفيين وحرية التعبير بشكلٍ خاص.. من ذلك تقرير منظمة هيومن رايت ووتش الذي سمي "اقليم كردستان العراق: جهود متزايدة لاسكات وسائل الاعلام"

وهذا السجال 13إستمر من قبل وسائط إعلامية أخرى بمعانٍ مختلفة، بغية النيل من سمعة الدوائر الكردستانية المعنية مثلاً: "لجنة حماية الصحفيين" مثلاً عبرت عن إنزعاجها من انتهاكات حرية الصحافة في كردستان العراق 14 ومنظمة صحفيون بلا حدود التي تنتقد بإنتظام، في الآونة الاخيرة، تعامل سلطات الإقليم مع الصحافة والصحفيين. وكذلك مركز الدوحة لحرية الإعلام. 15

ففي حين تنشر هذه المنظمات الإنتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإجراءات التي تتخذ بحقهم تحاول في نفس الوقت الدفاع عن بعض الإجراءات او تبريرها، من ذلك ما نشرته على سبيل المثال لا الحصر "منظمة حقوق الإنسان في إقليم كُردستان العراق" حول تقرير "منظمة هيومان رايتس ووتش" حيث ذكرت أن: "المقارنة بهذه الشاكلة بين وضع إقليم كردستان وأوضاع دول الشرق الاوسط في ما يخص ملف الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية التعبير مقارنة غير منصفة وكان على المنظمة أن لاتغفل جملة من الحقائق منها أن حجم المعارضة في البرلمان الكُردستاني يبلغ 30 % من خلال انتخابات حرة نزيهة، وأن عدد الجرائد والمجلات تبلغ المئات، اضافة الى الفضائيات ومحطات التلفزة الداخلية، ولم تغلق جريدة أو مجلة أو محطة للتلفزة او اذاعة في الاقليم، ولم تحجب اي موقع الكتروني حتى الآن" 17 وفي موضع آخر ذكر البيان المذكور "كان على المنظمة أن تدقق في ادعاءات البعض ممن يملكون سجلاً فاضحًا في المشاركة مع المنظمات الإرهابية التي إدعت التأسلم، بعدما منيت تلك المنظمات المدعومة من قبل القاعدة بالفشل والاندحار"18

صدرت اللجنة الخاصة بإنتهاكات حقوق الصحفيين لدى نقابة صحفيي كُردستان تقريرها السنوي للعام 2008 وقد سجلت الخروقات التالية:

حالات الإنتهاكات بحق حرية العمل الصحفي وحياة الصحفيين في إقليم كُردستان

الحالة	عدد الخروقات	درجة تسلسل ومرتبة الخرق	النسبة الميئوية
تهديد بالقتل	17	2	20.73
محاولة إختطاف	1	7	1.21
حرق القناة	2	6	2.43
تعذيب	16	3	19.51
إعتقال	13	4	15.36
خروقات أخرى	29	1	35.36
معاقبة	4	5	4.87
المجموع82	82		%100

وهناك حالتين من حالات مقتل الصحفيين في الفترة المدروسة وهما: سوران مامه حةمة في كركوك في 2008/7/21 و ستردةشت عثمان في أربيل في 2010/5/6

أن التجاوزات او الخروقات لم تكن من جهة واحدة فهناك العديد من الأشخاص والجهات الرسمية ايضاً التي رفعت دعاوي قضائية ضد الصحافة والصحفيين.(أمثلة) فقد "أكد رؤساء تحرير صحف مستقلة أن عدد الدعاوى ناهز الستين معظمها ضد صحيفتي "آوينة" (المرآة) و"هاولاتي" (المواطن) المستقلتين ومجلة "لفين". ووصل بعض الإستحقاقات التعويضية لـ(847 ألف دولاراً) (المصدر (الإتحاد الإماراتية) 60 دعوى قضائية تلاحق الإعلام المستقل في كردستان(19)

هناك حراك ونشاط قوي يدفع بإتجاه تبني أهداف ومبادئ لمجابهة مجمل الإحتمالات والصعوبات التي تعترض طريق المعارضة السياسية والإعلامية من ذلك المؤتمر الذي قام به "مؤسسة المرتقى بالتعاون مع مجلة "لفين"حضره أكثر من 95 صحفياً وإعلامياً من مختلف المؤسسات والمنابر الإعلامية والفضائيات العربية والكُردية، وقد خرج المؤتمرون بإقرار (18) نقطة تحدد مطالب الإعلام المعارض ومسار الحراك المطلبي لتحسين ظروف وأوضاع العمل المهني للصحفيين، منها على سبيل المثال لا الحصر: "إطلاق سراح الصحفيين المعتقلين في السجون وإحالة قضاياهم إلى المحاكم ؛ شفافية في مصادر المعلومات في المؤسسات الحكومية في إقليم كردستان العراق؛ التعويض المعنوي والمادي للصحفيين الذين واجهوا التعاملات غير القانونية من قبل المؤسسات الحكومية؛ إحالة جميع قضايا التجاوزات التي قامت بها السلطة ضد الصحفيين إلى المنظمات المحلية والدولية..." 20

لقد أشارت إحدى أولى استطلاعات الرأي في كُردستان حول دور وواقع الصحافة الكُردية بأن: "الاتهام الأكثر جدية هي بانها "صحافة تشهيرية" أكثر من كونها صحافة «مهنية»، بحيث جعل غالبية المشاركين في الاستطلاع يؤكدون وجود هذا المنحى التشهيري لدى صحافة الاقليم، الأمر الذي يدفع الأغلبية في اتجاه عدم الثقة بنتاجاتها. ان نسبة كبيرة من الاكراد وصلت الى 49.3 في المئة، تعتقد أن استمرار الصحافة الكُردستانية على نهجها الحالي، لا يخدم بأي شكل من الاشكال التجربة الديموقراطية في الاقليم، وهو ما دفع البعض للمطالبة بالتغيير" 21

هذه المشاكل المتنوعة والمتعددة من الجهتين (السلطة والمعارضة) كانت برأيي تحمل معناً معاني ودلالات الجو والمناخ الديمقراطي السائد في كُردستان. وهو ما حمل بعض المسؤولين الرسميين والنقابيين للتفكير بعقد حوارات ومناقشات بين الطرفين، الغرض منها تحسين العلاقات والتفاهم وزيادة افحتكاك وتوسيع رقعة التفاهمبالحوار. من ذلك ما دفع لإنعقاد أول مؤتمر للحوار "بين القضاء والإعلام" في كُردستان" تحت عنوان "سيادة قانون ديمقراطي، ضمانة لتحقيق الحرية" وقد حدد للمؤتمر سبعة محاور، تناقش فيها القضاة والصحافيون على مدار يومين، وهي «الالتزام بقانون تنظيم العمل الصحافي رقم 35 لسنة 2008 الصادر عن البرلمان الكُردستاني من قبل المحاكم المحلية، وأداء الجهات التنفيذية (الشرطة والمحاكم) وحقوق الصحافيين، والشفافية في محاكم كردستان، وحقوق الصحافي وفقا لقانون تنظيم العمل الصحافي، وواجبات الصحافي إزاء تنفيذ القانون، وموقف القاضي في مراعاة حقوق الصحافيين، ودور الادعاء العام في القضايا الصحافية، وأخيرا دور الجهات المعنية بالصحافيين والحرية الصحافية».22

وقد حاضر في المؤتمر شخصيات رفيعة المستوى مثل القاضي رزكار محمد أمين وكان في نفس الوقت أحد المبادريين الأساسيين في تنظيم وعقد هذا المؤتمر.

لقد كانت مساهمات و تقارير نقابة صحفيي كُردستان يزداد سعة وشمولاً لما يحدث في كُردستان من خروقات وإجراءات تعسفية ... وهو بذلك كان من جهة يؤكدتحسين أداء الصحفيين الكُردستانيين أنفسهم والإقلال منحدة إنتقادات المنظمات الدولية.

لقد هذب العملية الديمقراطية في كُردستان وساعد في تنمية وعي المعارضة الرسمية في ظروف البناء الديمقراطي والتنافس السلمي على الولاء.. خروج بعض القادة المعارضين من "بطن، ومعمعان " المشاركة في السلطة، واعني بشكل خاص الدور المركزي للسيد نيوشيروان مصطفى (الرجل الثاني في الإتحاد الوطني الكُردستاني سابقاً) في المعارضة السياسية وخلقه في نفس الوقت اعلاماً معارضاً هاماً قوامه "مؤسسة اعلامية ضخمة تضم صحيفة يومية وموقعا الكترونيا وقناة فضائية ستنطلق في المستقبل القريب الى جانب قيامه بدراسات استراتيجية لخدمة القضية الكُردية بشكل عام" 23. فقد سمح عمله الإنتقادي السياسي والإعلامي إلى خلق القناعة بتوفر ظروف صحية في الديمقراطية الكُردستانية وإمكانية التعايش للإفكار والإيديولوجيات وحرية التعبير عن الاراء والمواقف المتباينة دون تجريم الفكر المخالف. وحسب نيوشيروان مصطفى: «إن الاعلام الكُردي نجح بكل تأكيد في خلق رأي عام في كردستان، فالأجهزة الاعلامية هي التي تتولى تعبئة الجماهير وحثها على المشاركة في الانتخابات التي تجري في البلاد، اما لماذا لا تشخص العلل والأخطاء فان السبب في ذلك يعزى الى ان حكومة اقليم كردستان هي حكومة ائتلافية تشارك فيها الاحزاب الكُردية كافة؛ بمعنى انه لا وجود للمعارضة الحزبية في البرلمان، وبناء على ذلك فان اجهزة الاعلام ستتولى بطبيعة الحال مدح وتأييد السلطة انطلاقا من واجباتها الحزبية».24

رغم الإستقرار السياسي النسبي وتطور المشاريع العمرانية في كُردستان إلا أن المشاريع الإستثمارية في مجال الإعلام ما زال في طوره الأول. فالشركات الأهلية التي تخطو خطواتها الأولى في هذا المضمار تنقسم حسب 25 إلى ثلاثة أنواع: "أولى شركات تجني أرباح متواضعة وتعيل أصحابها، ثانية: متعثرة وغير قابلة للتواصل والمنافسة بسبب أسلوب الممارسة القائمين على الإتصال والناشرين، ثالثة: شركات قامت الأحزاب الرئيسية نفسها بتأسيسها لخلق التنوع وهي التي لا تكترث بالمبيعات وعدد النسخ المطبوعة وهي عبارة عن واجهات مزركشة بنوع آخر من الأقنعة"

عدم التقييد بـ"ميثاق شرف المهنة"، واي ميثاق، في الوقت الراهن، يعني سلفاً القبول بعرض الفرد والمواطن لكل المخاطر الناجمة عن "الإستفراد في معرفة الحقيقة" و"الحقيقة الواحدة والمطلقة"... وفتح كل ابواب المجتمع على ما ينتجه كل من يدعي نفسه " صحفياً" ويعني كذلك القبول بل الخنوع بكل الأمراض الناتجة عن ذلك سهواً او عمداً. بإختصار ان ذلك يعني، كما في المثل الكُردي، القبول بما يقترحه":عبد الله والمفتاح بأيدو"! آنئذٍ يكون تعريف المصالح العامة والمهام الموضوعية والحقوق والواجبات..كلها عبارة عن تأويلات وتفسيرات آنية وعرضية وليست مشتركة ومصيرية للأمة والشعب والبلد. وذلك يعني قبل كل شيئ الإفراط بمبادئ الصحافة ذاتها! وهي بمثابة عدم الخضوع لقوانين السير والمواصلات في المدن الحديثة!. ان مسؤولية تأمين الكلمة الصحيحة والدقيقة من صلب عمل الصحفي. فإذا غابت الوظيفة الصحيحة في "الأمن والإنماء" فاية نتيجة نتوقعها في المجتمع غير الفوضى والصراع والإحتراب

التحدي الأكبر للإعلام المستقل هو الاستقرار المالي. وفكرة أن صحيفة أو راديو أو تليفزيون يمكن أن يحقق ربحا، لم يُسمع بها في كردستان. إضافة إلى ذلك، انه بالنسبة لأغلب الأكراد، غرض الإعلام هو الترويج لقضايا سياسية، وليس توصيل المعلومات إلى الجمهور العام 26

وتعتبر نقابة صحفيي كُردستان من المؤسسات الهامة والمؤثرة، ولها تأثير جيد على مؤسسات الدولة والحكومة. إنطلاقاً من ذلك فقد حققت النقابة العديد من المكاسب "الإستثنائية" للصحفيين في كُردستان. ونعني بالإستثنائية كونها غير نموذجية بالنسبة للمنجزات التي تطالب بها النقابات الأخرى في العالم. من ذلك مثلاً حصول النقابة وتوزيعها "حوالي الف قطعة ارض الصحفية"و" قد استفاد حتى الان اكثر من (750) صحفياً في سنوات خدمتهم الصحفية التي تراوحت بين السنة والعشر سنوات عند تعيينهم في دوائر الدولة" الحصول على. و"قانون

التقاعد للصحفيين" اي يضمن راتباً تقاعدياً للصحفي بعد اكماله خدمة قدرها (25) سنة وعند تعرضه لاي حادث وبعد وفاته فان من حق عائلته التمتع براتبه التقاعدي.." 27

3- الفضائيات الكُردية والصراع على الفضاء المشترك بدون معايير مهنية

إستطلاع هام للرأي العام نفذ في محافظات الإقليم الثلاثة+كركوك تشير إلى أن 76% من المواطنين يفضلون القنوات الفضائية على متابعة بقية وسائل الإعلام 28 نفذ للفترة من 8-18 ايلول سبتمبر 2011، من قبل فريق مكون من 48 شخصاً، على عينة من 515 انموذجاً في المحافظات الاربع". واشار الى ان "المشاركين في الاستطلاع كانوا من الفئات العمرية بين 18 - 51 عاماً، بينهم الفان و189 من الذكور، والف و326 من الاناث، ومن جميع الشرائح". وفي اجابة عن سؤال تضمنه الاستطلاع يقول: هل تولي اهمية للاعلام الكُردي؟ جاءت اجابات 91 % من المشاركين في الاستطلاع بـ(نعم)، و9% بـ(لا).
وبحسب الاستطلاع، فان 30% يرغبون في مشاهدة الاخبار اكثر، و15% يرغبون في البرامج والحوارات السياسية، و13% يفضلون البرامج الاجتماعية، فيما يشاهد 13% منهم المسلسلات والافلام المدبلجة، و9% منهم البرامج والمنوعة والترفيهية، و9% الاغنيات، و7% الافلام، و4% المسلسلات الكُردية المحلية.
وعن القنوات الفضائية الكُردية المفضلة لديهم، افاد 21% من المشاركين في الاستطلاع انهم يفضلون مشاهدة فضائية NRT، و19 % منهم يفضلون مشاهدة فضائية كردسات، و13% منهم يرغبون في مشاهدة فضائية KNN، و9% منهم كردستان تي في، و7% سبيدة، و7% (كلي كردستان) و4% فضائية بيام.
فيما اعرب 66% ممن شملهم الاستطلاع عن رغبتهم في مشاهدة بث القنوات باللهجة السورانية، و18% منهم باللهجة البادينانية، و16% افادوا انهم ليست لديهم مشكلة في اللهجات الكُردية.29

المعروف ان جميع القنوات الفضائية الكُردية الراهنة، (إلا ما ندر) ذات إنتماء وتابعية حزبية واضحة، وهي تعمل وفق إلتزاماتها الإيديولوجية، ضمن حالة وحيدة من نوعها في العالم تشبه ما يمكن تسميته بـ"قانون واقع الأمر" اي خليط من القوانين التوافقية الشفهية والمدونة، الغير مسبوقة والنادرة في طبيعة تكوينها، وكلها مفتوحة على الجماهير (وليست كابلية)، وفي منافسة طبيعية مع بعضها البعض وفق معايير غير متكافئة مادياً وشبه واحدة للجميع، على الأقل، في توزيع التراخيص.

كانت هذه مرحلة تاريخية تستحق كل الثناء والتقدير للكادر الإعلامي وجهوده المتفانية في خدمة الشعب والوطن في ظروف صعبة.

لكن هذه الأرضية الفيئوية – الحزبية التي تكونت عليها القنوات الفضائية تاريخياً، هي في الأساس مانعة ومعيقة اليوم لتوحيد الجهود في إنشاء سياسة إعلامية خاصة بالإقليم تتحدد بأطر قانونية ووفق مقتضيات واهداف مصيرية إجتماعية وسياسية وثقافية هادفة لخلق المواطنة الفعلية و منظومة إعلامية قومية مؤسساتية... "أي شيء يطبع أو يذاع يراجع بعناية للتأكد من الالتزام بمصالح الحزب 30 وهي تبعدها كذلك عن مسارها المهني بحيث لا تمت بصلة وثيقة مع وسائل تمويل خارج الجهة الحزبية المؤسسة. وما يتسرب من "إعلانات" لشاشاتها قد تكون نتيجة جهود شخصية او قرب مبدأي للجهات المعلنة او جهات مموهة. إذاً، معايير البقاء والتطور النوعي المهني، على اساس مبادئ نوعية البث وطبيعة البرامج الجاذبة، وخلق منافسة على اساس "المشاهدة" وسعة التغطية...الخ، ليست إلا مسائل نظرية محضة. ومن هنا تأتي صعوبة تقدير نصيبها من الإنتاجية والمردودية في وظيفتها الخبرية والثقافية في الأوساط المختلفة، اوفاعليتها وتأثيرها خارج فيئة الحزب المنشأ، او مدى حاجة المجتمع لها.

لكن ما يصح على قناة معينة ليست بالضرورة هي المبادئ والشروط نفسها للجميع. ففي السباق نحو التحول النوعي والمهني هناك قنوات أجدر من الأخرى في سرعة إنتقائها لمعايير مهنية تزيد من"شعبيتها" ، وتؤهلها لتبوء مكانة مرموقة بين سلم إهتمامات المشاهدين. وهي على هذا الأساس تتحول على نحو تدريجي إلى قنوات عامة اكثر تقديراً وإنتشاراً "وطنياً"، واسرع من غيرها في جذب غالبية فيئات العمر والإهتمامات الإجتماعية... إلا انه، في غياب معطيات دقيقة حول فيئات المشاهدين واعمارهم والبرامج التي يتابعونها ومدى تواصلهم معها...لا نسمح لأنفسنا بإعطاء صفات اخرى معينة لهذه او تلك من القنوات - حسب بعض المعطيات الأولية الغير دقيقة او الغير موضوعية جزئياً. ولذلك ايضاً، لا تقينا مثل هذه الميزات الوصفية، من صعوبة تقدير

الحجم الحقيقي لمساهماتها في تفعيل الخطاب السياسي الكُردستاني العام وخلق او تعزيز القناعات بالوحدة المصيرية، والإندماج والتكامل القومي، إذ ان التفسيرات المتباينة تختلف في تحليل جدوى هذه او تلك من الصفات او القرب والبعد من هذه او تلك من الجهات بما فيها الخارجية. ثم ان الأكثر رواجاً بين "نجاحات" (هذا البعض) تتصل بالبرامج الإستهلاكية السطحية، والمفبركة بأكسسوارات خارجية "لذر الرماد في العيون" ولا ترقى في مهامها للعب الدور الإيمائي والتحريضي للوظيفة الإعلامية في التنمية والتطور والتغيير..وما زالت المعايير المهنية فيها بعيدة المنال في تحقيق الشيوع والإنتشار لما يحتاجه المجتمع الكُردي من وظائف الإندماج والتكامل الثقافي...

اسباب هذا التلكؤ كثيرة...واهمها تاريخية قديمة؛ لكن الأساس في بقاء وإستمرار هذه الحالة يكمن في ضعف وقلة المؤسسات العلمية والتأهيلية العامة او الخاصة، ثم عدم وجود التقاليد الثقافية المنفتحة على التغيير الإجتماعي وتقبل الجديد والتمثل بالآخرين ، ثم، وهذا اهم من المهم، ان الغالبية العظمى من المنابر الإعلامية الكُردستانية، كما ذكرنا، تستند لقاعدة مادية ومعنوية حزبية وإيديولوجية، وهي بذاتها تؤلف القاعدة الصلبة لإهتداءاتها المهنية والإدارية. وعليه، فهي برؤى "جاهزة ومؤطرة" و"غير مضطرة" لإخضاع نتاجاتها للمعايير العلمية والمهنية العالمية، بل و غير مستعدة لكسر قوالبها الفكرية لإستقبال ما هو غير محبذ في قاموسها السياسي من سلوك وتصرفات ترويجية.. إذ تكتفي إداراتها بالتمثل "برأي" القادة الحزبيين في رأس هرم المسؤولية، والذين هم عادة الممولين في نفس الوقت. وعلى هذا الأساس ترتبط مجمل التقييمات بمعايير اخرى غير المهنية الإعلامية. وضمن مثل هذه المعادلة المعوجة تسهم القنوات المختلفة في "إشباع " او "تجويع"المتلقي الكُردي المفتوح عيونه على شاشات العالم في "بعض ما يستحقه" او تحرمه من البعض الآخر معتبرة ذلك "فائض" وترف غير مبرر.

4- الواقع الإقتصادي وفقدان الاستثمار في مجال الإعلام :

لا يخفى على أحد بان كردستان تعرف حالياً ومنذ عدة سنوات "انفجارا في الاستثمار والتجارة، بفضل رجال الأعمال الأكراد العائدين من "الشتات"، والشركات التركية والإيرانية المتحمسة لدخول سوق جديدة، ورجال الأعمال البغداديين الذين يتطلعون إلى فترة راحة من عمليات الاختطاف والسيارات المفخخة وغارات المتمردين"

لكن بالرغم من هذه البيئة المواتية للإعلام، تبدو الصحافة الكُردية متعثرة في عقلية "عراق قديم" بطيئة في استثمار الفرص لأن حسب السيدة زانغر"الحزبين الكُرديين الرئيسيين- الحزب الديموقراطي الكُردستاني والاتحاد الوطني لكردستان ، يسيطران على الإعلام المذاع والمطبوع، و يدعمان ماليا أحزابا سياسية أصغر ويسيطران بالتالي على عملياتها الإعلامية31

مشاكل التمويل والإعلان التجاري في كُردستان: أن واحدة من أكبر معضلات الإعلام في كردستان إنه حتى الآن مصادر كليا من قبل الأحزاب السياسية. إنها مسالة تستحق الوقوف عندها كيف هي محاولات المعارضة الحديثة العهد الحصول على تمويل لصحافتها ومؤسساتها الإعلامية. في هذا الصدد يمكننا افستشهاد بكلمات نوشيروان مصطفى الذي إستطاع في فترة قصيرة نسبياً تأمين قطبٍ إعلامي هو الهم بين المعارضة الكُردستانية حتى الان يقول: «في بداية عملنا نجحنا في الحصول على رأس مال لا بأس به من البنى التحتية وهناك عدد من الاثرياء ورجال الاعمال الكرد تعهدوا بتمويل مؤسستنا ومشاريعنا، وقد يكفي ذلك لمدة 2 او 3 سنوات على الاقل». 32

إقتسام الساحة الإعلامية على هذا النحو أثر على الإعلام الكُردي بان يكون بطيئا في الاستفادة من تدفق مشروعات الاستثمار الجديدة ومن الاستثمار الأجنبي وادى هذا الوضع كذلك بظهور إمتعاض حقيقي لدى المهنيين والكادر الجاد الذي وجد في "دعم" الحزبيين لرموز بعينها فساداً للسوق الإعلامية الكمونية، وبالأخص بدأت العديد من المنابر المؤاربة تستفيد من منح ومساعدات الحكومة التي بدت إزاء التقسيم الثنائي للموارد على الحزبية وكأنها منتحلة الصفة الرسمية الأبعد قريباً من الإلتزام الحزبي لكن ملتزم ومؤيد للحكومة.

هذا الوضع الإستثنائي الذي تمتع به الإعلام الكُردستاني عطل بشملٍ كامل عملية المنافسة المهنية، فالإمكانيات المادية المتفاوتة بحدة كان بمثابة منافسة وصراع بين متنافسين من أوزانٍ مختلفة. وكان عدداً من الإعلاميين المتضررين من هذه الظاهرة قد ناشدوا رئيس الوزراء بقطع هذه المنحة الغير مفيدة وإعتماد معايير

موضوعية كالتي تسود في السويد أو حتى تركيا.... هذا ما صرح به رئيس تحرير صحيفة" روداوو" المستقلة آكو محمد حيث قال "خلال لقائنا رئيس الوزراء بادرنا بالطلب بوقف هذه المساعدات التي تعتبر هدراً للاموال العامة، فضلاً عن انها تخلق نوعاً من البلبة داخل الوسط الاعلامي، وتسد الطريق اما بروز صحافة جدية، لان هناك كمّاً هائلاً من الصحف مقارنة بعدد سكان الاقليم". 33

لذلك حينما وضع حد لهذا الوضع كان هناك ترحيب كبير من لدن الصحفيين المهنيين والذين ذاقوا الأمرين من العمل في منافسة مع زملاء لهم يحصلون على دعم غير مستحق "ترحيب سياسي وإعلامي بقطع تمويل وسائل الإعلام في كردستان" وكانت حكومة الاقليم قد بررت إصدارها القرار بعدم وجود اي التزام قانوني من جهتها لصرف المنحة الشهرية للمؤسسات الاعلامية لهذا قررت قطع المنحة الشهرية لجميع القنوات الاعلامية الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الاعلامية الحزبية، من صحف ومجلات وقنوات تلفزيونية ومواقع الالكترونية".34

وكما في كل العمليات الإصلاحية هناك فيئات مستفيدة وأخرى "متضررة". ولخلق جوٍ من الثقة والعدالة والتساوي أعلن رئيس الإقليم عن ورقته الاصلاحية تدعو" جميع الاحزاب الكُردستانية والمؤسسات الاعلامية الاهلية والمستقلة كشف ميزانياتها ومصادرها المالية". وكانت "الجماعة الاسلامية" اول كيان سياسي يكشف عن مصادره المالية وكيفية صرفها، وما تخصصه من ميزانية لمؤسساتها الاعلامية، ومنها قناتها التلفزيونية الفضائية. وقد اعتبرت ان هذه الخطوة "ستؤدي الى القضاء على الفساد الاداري والمالي، وهي بادرة مشجعة".

طبعاً لا أحد يقتنع بأن البيئة الإقتصادية للإعلام في كُردستان "نظفت" من ظواهرها السلبية المولدة للفساد والمحسوبيات. فطريقة "تقديم الشكر" تغييرت من حيث الشكل بحيث نجد اليوم طريقة أكثر ذكائاً لإمتداد تأثير أطراف ما تستخدم المؤسسات الرسمية والوزارات الحكومية قوتها المالية في وضع الإعلانات في الأجهزة الإعلامية المساندة فقط، وتخفض الميزانية الإعلانية للمنافسين، ما يؤدي إلى إخراج الإعلام المستقل او "المعارض" لخط ونهج الحكومة من سوق الإعلانات ويجعل من الصعب على الإعلام الحر والمستقل أن ينمو ويتطور.

إلا أن واقع التمويل الإعلامي في كردستان ليس بهذه البساطة، فالاعتماد الرئيسي على الإعلانات، يضاعف من أزمة الإعلام.. إذا أن التمويل يصبح قيداً مكبلاً إذا افتقر المنبر الإعلامي، في ميزانيته على المعلنين فقط. فبالإضافة إلى أن "هذا الإعتماد" أمر غير وارد في الواقع العملي، فهو خطير كذلك لأن المعلِن الآتي عادة من الشركات الكبيرة والموالية لجهات حزبية معينة ومؤثرة قد يلعب - بطريقة أو بأخرى - دوراً في تحديد أجندة الصحيفة او المحطة التلفزيونية وخطها التحريري. فكما هو معروف منذ زمن بعيد أن الإعلان المدفوع للمنبر الإعلامي مهما كان نوعه يسهم عادة لخلق ظاهرة من قطبين:

إيجابي : لأنه يساعد على ازدهار الإعلام وزيادة أجور الموظفين والصحفيين والعاملين ويؤدي كذلك لتحديث التقنيات المستخدمة وتحسين ظروف العمل والأداء... إلا انه في نفس الوقت سلبي : بحيث يتسبب في حجب المعلومة الصحيحة أو تزويرها وتزييفها بتدخل من الجهة المعلنة و"المساهمة".

وهناك خاصية أخرى تنفرد فيها البيئة الإعلامية في كُردستان، أننا نرى الآن " تزدحم جوانب الطرق بلوحات الإعلان، لكن فكرة الإعلان في الإعلام لم تستقر بعد جزئيا، لأن كلا من الأنشطة الاقتصادية المحلية ومحرري الصحف لا يفهمون فوائده. إضافة إلى ذلك، أنه بالنسبة للأكراد المعتزين بأنفسهم يتعادل طلب الإعلانات مع تسول النقود من المنشآت الاقتصادية، وليس سوى قليل من المنافذ الإعلامية لديه الاستعداد لتعريض موظفيه لتلك المهانة. وبدلا من اجتذاب المستثمرين وإنشاء أقسام للإعلان والتوزيع، تسعى معظم الصحف الصغيرة إلى الحصول على التمويل من المؤسسات الخيرية الدولية. ويبدو أنها قانعة تماما بأن تحافظ على وضع مالي مزعزع طالما تستطيع الاستمرار بميزانية شحيحة 35

بإختصار: أن ضعف الخبرة والدراية في مجال العمل الصحفي في كردستان، وبالأخص الإعلان التجاري وتخلف الإدارة، و شحة مصادر التمويل، وعدم تناسب الأجور والحوافز مع طبيعة العمل، هي من مسببات المشكلات الإقتصادية المزمنة للصحافة الكُردستانية.

وفي البث التلفزيوني تقترن الصعوبات بخاصية أخرى، كون الإنتاج مكلف أكثر، وهو يحتاج لرؤوس أموال غير إستثمارية. فلذلك نجد تأمينه من قبل القطاع الخاص يشكل تحدياً كبيراً لا يراهن عليه ضمن الظروف الراهنة. وحسب إطلاعنا لم تذخر كُردستان سوى بتجربة واحدة في هذا المجال، قناة ناليا(NRT) التي ترافقت تأسيسها بمجموعة من الصعوبات والعمليات العسيرة.

الخاتمة
إستنتاجات وتوصيات

من هنا، بإختصار شديد، يمكننا تحديد وتبيان الضرورة الموضوعية والحاجة الماسة لتأسيس (مجلس وطني للصحافة في كُردستان) في النقاط التالية:

بالنظر إلى ما تتمتع به كُردستان حاليا من انتعاش اقتصادي واستقرار سياسي نسبي، بوسع الإعلام المستقل تحرير نفسه تماما من دعم الأحزاب وأن تقفز إلى دور توفير الأخبار في العراق. لكن عليه أولا أن يحقق التحول النفسي الصعب من الالتزام ب"القضية" قبل كل شيء، إلى مفهوم أوسع لدوره الممكن:

1- كل الكيانات والدول الحديثة، بدون إستثناء، تملك مؤسسة إختصاصية مماثلة، تعهد لها مهمة التنظيم والتقدير والبت في الأمور المهنية المختلفة والشأن الإعلامي بشكلٍ عام. وهي بمثابة المرجعية الوطنية العليا في هذا المجال. مهامها، هيكليتها وطريقة عملها تخضع لقانون خاص يناقش ويصوت عليه في البرلمان.

2- إستمرار وجود الفضائيات الكُردستانية على ارضية حزبية وفيئوية- والتي كانت مبررة تاريخياً، سيضر في المشهد الإعلامي- السياسي الكُردي العام ؛ ويسهم في إتساع هوة الخلافات، وتبعدها عن المساهمة في تعزيز روح المواطنة الكُردستانية العصرية وبمعايير متجانسة، وستضر بعملية الإندماج الثقافي الحضاري العام... وهي معيقة في وجه ظهور خطاب إعلامي كردي موحد بركائز قوية وثوابت واضحة.

3- عدم وجود مرجعية إدارية مهنية ضالعة؛ وعدم وجود "قانون مكتمل الملامح" في تنظيم العمل الصحفي والبث الإذاعي والتلفزيوني إلى جانب ضعف وقلة المؤسسات العلمية والموضوعية؛ ثم سيادة "قانون الأمر الواقع" المعمول به حالياً ... يؤدي إلى الخلل الوظيفي في الإدارة والتمويل وحتى طرق كسب التأييد.. وفي القياس الحقيقي" للمشاهدة والإستماع" وعدم الوضوح في جدوى وجدارة الطرق الترويجية على حساب المهام والوظائف الواقعية والضرورية.

4- الأداء الإعلامي من خلال عدم التقييد، (جهل اوتجاهل) بالنظريات والممارسات الموضوعية، يؤدي لتمييع القاعدة الإهتدائية الوطنية العامة في تكوين الرأي العام في المسائل المصيرية، وبالإبتعاد من الإنتاجية والمردودية الإيجابية المطلوبة إعلامياً على الصعيد القومي، ويؤدي للإلتجاء إلى اساليب "الإثارة" في تقنيص الأهداف " لحساب "زبائن" داخليين او خارجيين، غير آبهين بسمعة المؤسسات الدستورية والمرجعيات الشرعية والمقدسات القومية.. وكل ما يمت بصلة بمسائل الأمن العام والمصالح الوطنية والقومية العليا.

5- اما كيفية تأسيس "المجلس"، عدد اعضاءه، تخصصاتهم، صلاحياتهم...وكذلك شكل تمفصله وتموضعه مع القوانين والمؤسسات القضائية والإدارية... تختلف من دولة لأخرى. ففي فرنسا مثلاً يتألف المجلس من تسعة اعضاء: ثلاثة يعينون من قبل رئيس الجمهورية لمدة ثمانية سنوات؛ ثلاثة من قبل رئيس البرلمان لمدة ستة سنوات؛ وثلاثة من قبل رئيس السينا (مجلس الشيوخ) لمدة أربعة سنوات...في حال اللزوم سنفصح عن ذلك بوثيقة تفصيلية.

ان المهمة الأولى التي لا تقبل التأجيل اليوم هي: يجب على الحكومة او البرلمان او رئاسة الإقليم تكليف مختصين كفوئين ومهنيين واكاديميين... لخلق جهاز خاص كـ" المجلس الأعلى للإعلام" في كُردستان. واعيد هنا

القول باننا قد اقترحنا قبل سنتين من الآن مثل هذا المجلس، وقد ترجمت بنفسي "الموديل" الفرنسي ليتم الإهتداء بمعاييره وادواته لتحقيق هذه الغاية الحميدة في كُردستان لكن للأسف، كما ذكرت لك، لم نجد آذاناً صاغية.

ومن هنا تنبع المهمة الأولى للصحفيين الكُردستانيين، وهي المحافظة على قيم المجتمع ومبادئ الدولة والكيان الوطني والقومي كمسائل لا يجوز القفز عليها او اهمالها.. ومن هنا ايضاً ضرورة التقييد ومراعاة قيم ومعايير اخلاقية لعدم تجاوز الحدود المسموح بها قانوناً.. يجب ان تكون المعادلة كالتالي: أمن الكلمة والأمانة في الكشف عن الحقيقة - جزء من امن المجتمع والتزام وجداني بمبادئه ورؤية سوية ومستقيمة، لا تحبذ التفرقة فى اللون أو الجنس أو العقيدة..او الوضع الإجتماعي .

المصادر والمراجع الأساسية

1- دكتورة حنان يوسف: الإعلام والسياسة، مقاربة إرتباطية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،مصر، الطبعة الثانية، 2006 ص: 79).
2- آمد حيدر: (آمد حيدر: الحوار المتمدن - العدد: 2686 - 2009 / 6 / 23 -
3- إستطلاع منظمة"بوينت"المختصة بإستطلاعات الرأي والدراسات الإستراتيجيةفي الرابط:
http://www.alraimedia.com/Alrai/Article.aspx?id=231290
4- هيرش رسول: الوظيفة الرقابية للصحافة الكُردية في إقليم كُردستان"، جامعة السليمانية 2011؛ص:127
5- المصدر السابق .
6- المصدر السابق .
7- المصدر السابق: (هيرش رسول الذي حصل عليها بكتاب رسمي من نقابة صحفيي كُردستان بتاريخ 17-4-2011ز هيرش رسول ص:126)
8- ماغي زانغر: الإعلام الكردي بعد الحرب: الرابط: https://carnegieendowment.org/sada/21823
9- (قانون الاحزاب لاقليم كوردستان العراق(ekrg.org
http://ekrg.org/files/pdf/compensation_wrongly_convicted.pdf
10- قانون نقابة صحفيي كردستان: https://www.kurdjs.com/ar/%d9%82%d8%
11- قانون رقم (35) لسنة 2007 قانون العمل الصحفي في كوردستانhttp://www.alraimedia.com/Alrai/Article.aspx?id=231290
12- رابط موقع إيلاف : د. أسامة مهدي: :"كردستان ترفض إتهامات المنظمة وتصفها بمجحفة تتعمد التشهير"https://elaph.com/Web/news/2011/5/658500.htm
13- لجنة حماية الصحفيين منزعجة من انتهاكات حرية الصحافة في كردستان العراق المصدر/ http://www.cpj.org/ar/2009/05/011215.php
14- مركز الدوحة لحرية الإعلام:http://www.dc4mf.org/en/node/219
15- كردستان ترفض إتهامات "منظمة هيومن رايتس" وتصفها بمجحفة تتعمد التشهير
https://elaph.com/Web/news/2011/5/658500.html
16- نفس المصدر
17- (الإتحاد الإماراتية) رابط
المصدر: http://www.iwffo.org/index.php/arabic/trueiraqi.com/index.php?option
18- موقع المرتقى: (http://www.almortaqa.org/msection.php?idsec=6
19- http://www.alraimedia.com/Alrai/Article.aspx?id=231290
20- شيرزاد شيخاني: بدء أعمال أول مؤتمر للحوار بين القضاء والإعلام في كردستان = المصدر/ الشرق الأوسط: http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno

21- الشرق الأوسط الرابط: http://www.aawsat.com/details.asp?section
22- المصدر السابق
23- كاروان علي :ئازادي لة روذنامةي حزبيددا: سليماني، بةريوةبةريةتي طشتي ظاث وبلاوكردنةوة، 2002. ل.101 (باللغة الكُردية: الحرية في الصحافة الحزبية: سليمانية، المديرية العامة للطباعة والنشر 2002 ص:101
24- ماغي زانغر ماغي زانغر (ماغي زانغر هي أستاذة الصحافة بجامعة أريزونا. فيما بين أغسطس 2003 وديسمبر 2004 عملت مديرا مقيما بالعراق لبرنامج العراق في "معهد تغطية الحرب والسلم " وهي منظمة غير حكومية مقرها لندن. https://www.bing.com/search?pglt=43&q=26
25- المدى تحاور نقيب صحفيي كردستان .. فرهاد عوني: نعمل لضمان حرية الصحافة وحقوق الصحفيين http://almadapaper.com/paper.php?source=akbar&mlf=copy&sid
26- آمد حيدر: الحوار المتمدن - العدد: 2686 - 2009 / 6 / 23
27- آمد حيدر: المصدر السابق
28- ماغي زانغر: الإعلام الكردي بعد الحرب: الرابط: https://carnegieendowment.org/sada/21823
29- ماغي زاغنر المصدر السابق
30- نيوشيروان مصطفى: الإعلام الكُردي يقلد الإعلام البعثي..في الشرق الأوسط، الرابط: http://www.aawsat.com/details.asp?section
31- عبدالحميد زيباري: في (إذاعة العراق الحر)- ترحيب سياسي وإعلامي بقطع تمويل وسائل الإعلام في كردستان https://www.iraqhurr.org/a/3537881.html
32- المصدر نفسه بتاريخ 26-03-2011
33- المصدر نفسه
34- المصدر نفسه
35- ماغي زاغنر: "الإعلام الكردي بعد الحرب"، في https://carnegieendowment.org/sada/21823

نبذة عن المؤلف:

أ.م.د.رضوان خضر علي- المعروف ب (رضوان باديني)، من مواليد سوريا عام 1955 .

- (أحد مؤسسي قسم الإعلام في كلية الآداب، جامعة صلاح الدين- أربيل، سنة ٢٠٠٥). ترأس القسم بين أعوام 2007-20012.
- أنهى الدراسة الثانوية في مدينة الحسكة عام 1972 . بين أعوام 1972-1976 درس الحقوق في جامعة دمشق.
- خلال الأعوام 1977 – 1983 إنهى دراسته في كلية الصحافة بجامعة موسكو (بدرجة امتياز).
- في عام 1986 دافع عن أطروحة الدكتوراه بعنوان " الصحافة الكردية في المهجر " بإشراف كبير المستشرقين في الدراسات الكردية البروفيسور ميخائيل لازاريف.
- في الفترة 1988 –1990 درس اللغة والحضارة الفرنسية في جامعة نانتير (باريس العاشرة) فرنسا .
- له ما يقارب 200 مقال ودراسة علمية و (ثمانية كتب) عن مختلف جوانب الحركة الكردية وباللغات الكردية والعربية والروسية والفرنسية والإنكليزية .

الصراع اللغوي بين اللغات المهيّمنة واللغات المستضعفة

Linguistic conflict between dominant languages and weak languages

د. صافية زفنكي (برفسوراه فخرية)

College of Applied Interdisciplinary- London- United Kingdom

الملخص :

الهيمنة لا تقتصر بالسيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية فحسب، بل تمتد إلى الهيمنة الثقافية واللغوية أيضاً، بمختلف الأشكال والمسميات. ترجع الهيمنة اللغوية على مرّ العصور إلى عوامل مختلفة، ففي العصور القديمة، إلى العصور الوسطى، كانت تسود لغات تحت تأثير الهيمنة الدينية، كاللغتين اللاتينية والعربية، في العصر الحديث صارت تسود اللغات المهيمنة سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً، كما هي حال اللغة الإنكليزية في عصرنا الحالي، وما البرامج الفرانكوفونية والأنجلوفونية إلا مثالين على ذلك عموماً. وقد تسود لغات معينة في مجالات معينة، من ذلك شيوع الفرنسية والألمانية في علوم محددة كالفلسفة والتاريخ والموسيقى، وغيرها من عوامل مختلفة. ومع ظهور العولمة اشتدت المنافسة بين اللغات ، ليس بين اللغات الكبرى المتنافسة فحسب، بل صارت المنافسة بين الأمم الضعيفة أيضاً، من أجل أن تجد لها متنفساً لإحياء لغاتها وتطويرها، مستفيدة من التطورات الكبيرة التي يشهدها عالم التكنولوجيا والتي أصبح العالم يزداد انفتاحاً ويسراًيتعرض هذا المقال إلى هذه المسائل اللغوية من عوامل هيمنة لغات واضمحالل لغات أخرى، لينتقل بعدها إلى تحديد خطوات للحدّ من هذه التحديات والمخاطر اللغوية، والتي يمكن تلخيصها بضرورة اهتمام الأمم بلغاتها أيضاً وتطويرها وتنشيطها في مختلف المجالات التواصلية والحضارية والاقتصادية والسياسية والخدمية والتعليمية والإعلامية، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الفرانكوفونية – الأنجلوفونية- اللاتينية- اضمحلال-تواصلية- متنافسة- انقراض.

Linguistic conflict (between dominant languages and weak languages)

Dr. Safia Zivingi (Pro.h.c)

College of Applied Interdisciplinary- United Kingdom

Summary:

Dominance is not limited to the military, political, and economic aspects only, but extends to cultural and linguistic dominance as well, in various forms and names. Linguistic dominance throughout the ages is due to multiple factors .In ancient times, and even the Middle Ages, languages prevailed under religious hegemony, such as Latin and Arabic. In the modern era, politically, economically, and technologically dominant languages became dominant, as is the case with the English language in our current era. Francophone and Anglophone programs are just two examples of this in general. Certain languages dominate specific fields, such as the prevalence of French and German in specific sciences like philosophy, history, and music, among other various factors. With globalization, competition has intensified not only among major competing languages but also among weak nations, which find an outlet for revitalizing and developing their languages, benefiting from the significant advancements witnessed in the world of technology, which has made the world more open and accessible. This article addresses these linguistic issues, discussing the factors of language dominance and the decline of other languages. It then moves on to identify steps to mitigate these challenges and linguistic risks, emphasizing the necessity for nations to focus on their languages, develop and promote them in various communicative, cultural, economic, political, service-oriented, educational, and media fields, and others.

Keywords: Francophone - Anglophone - Latin - decline - communication - competition - extinction.

Nakokiya zimanî (di navbera zimanên serdest û zimanên lawaz de)

- Kurte

Serdestî ne tenê bi kontrola leşkerî, siyasî û abûrî ve sînordar e, bi şêwe û navên curbecur heta serdestiya çandî û zimanî jî belav dibe. Serdestiya zimanî ya li ser temenan ji ber sedemên cihêreng e. Di demên kevnar de û heta serdema navîn, ziman di bin bandora olî de serdest bûn, wek latînî û erebî. Di serdema nûjen de, zimanên serdest ji hêla siyasî, aborî û teknolojîk ve bûne serdest, wekî ku di serdema meya îroyîn de bi zimanê Engilîzî re heye, û bernameyên frankofonî û anglofonî bi gelemperî tenê du mînakên vê yekê ne. Dibe ku hin ziman di hin waran de serdest bin, di nav de berbelavbûna Frensî û Almanî di zanistên taybetî yên wekî felsefe, dîrok, muzîk û gelek faktorên din de. Bi globalbûnê re, pêşbazî ne tenê di navbera zimanên mezin ên hevrikî de zêde bûye, lê her weha neteweyên qels jî ji bo vejîn û pêşvebirina zimanên xwe, ji pêşkeftinên mezin ên cîhana teknolojiyê sûd werdigirin, ji ber ku cîhan her diçe vekirî û gihîştî dibe. Ev gotar van pirsgirêkên zimanî yên li ser faktorên li pişt serdestiya zimanan û paşketina zimanên din radixe ber çavan, û dûv re li ser tespîtkirina gavên ji bo kêmkirina van dijwarî û xetereyên zimanî dimeşe. Ya ku mirov dikarê bi kurtî werêne ser ziman ku pêwîstiya miletan bi giringîdana bi zimanên xwe re û pêşxistin û vejandina wan di warên cuda yên ragihandinê, şaristanî, aborî, siyasî, xizmetguzarî, perwerdeyî, ragihandinê û yên din de heye.

Peyvên sereke: Frankofon - Anglofon - Latînî - kêmbûn - ragihandin - pêşbazî - windabûn.

- المقدمة:

ثمة دول عملت على نشر اللغة الوطنية أو القومية في دول العالم، في محاولة لزيادة عدد الناطقين بلغة واحدة على حساب لغات أخرى. وأكثر من مارس هذا التخطيط الدول التي لها طموحات استعمارية والقادرة اقتصادياً على تمويل نشر لغاتها في العالم. وتمثّل برامج الفرانكوفونية والأنجلوفونية أبرز تطبيقات هذا النوع من التخطيط اللغوي.

تعتبر اللغة الإنجليزية لغة مشتركة في العصر الحديث، إذ يفضّل كثيرون استخدامها على نطاق واسع في العديد من المجالات العالمية. اللغة الإنجليزية كلغة التكنولوجيا والتحديث تضع بظلالها على الاقتصاد والسياسة، والتي تؤثّر على النواحي الاجتماعية، فضلاً عن الهوية الثقافية للعالم.

تحاول لغة العولمة الإنكليزية الحد من اللغات المركزية العظمى، مثل الفرنسية والإسبانية، والبرتغالية، والصينية، وغيرها من اللغات المركزية من أجل منعهم من المنافسة مع اللغة الإنجليزية في الساحات الاستراتيجية للعلاقات الدولية والتجارة والعلوم وتقنيات المستقبل.

وبالمقابل ثمة لغات كانت ضعيفة استطاعت أن تترك آثاراً كبيرة، على مساحات واسعة، مثل اللغة العربية التي استطاعت مع الفتوحات الإسلامية التوسع والقضاء على لغات، أو تترك أثاراً متبادلاً مع لغات حضارات أخرى.

وهكذا صارت تسود في مجال القضايا اللغوية مصطلحات رديفة للمصطلحات السياسية، فنسمع بالإمبريالية اللغوية، وثنائية أو تعددية الأقطاب اللغوية، انحسار لغة، أو تمدد لغة أخرى، وسوى ذلك من مصطلحات كانت تشاع في سياق السياسة والحروب. إلى جانب مصطلحات بيولوجية، مثل انقراض أو اندثار لغات الأقلية أو الضعيفة، وغيرها من هذه الاستعارات اللغوية من مختلف المجالات.

1- التأثير المتبادل بين اللغات القوية و اللغات الضعيفة:

1- 1- اللغات المهيمنة

كان صاحب أطروحة صراع الحضارات صمويل هنتنجتون يرى أن توّزع الثقافات في العالم يعكس توزع القوة. فلاحظ عبر التاريخ أن توسع حضارة ما كان يحدث دائماً إبان ازدهار ثقافتها، وكان يتضمن دائماً استخدام تلك القوة لنشر قيمها ومؤسساتها وممارستها للوصول بها إلى مجتمعات أخرى. فتسعى المجتمعات إلى **الانفتاح** أيضاً من خلال اللغة. (بوخاري، 2012، ص223)

تعد السياسة اللغوية آلية تضع المجموعات السائدة بوساطتها أسس الهيمنة في استعمال اللغة. هذا التصوّر للسياسة اللغوية يعني ضمنياً أن هناك **علاقة ديناميكية بين العلاقات الاجتماعية والسياسة اللغوية.** تقترن الأنظمة الاجتماعية التراتبية بالسياسات اللغوية الاستغلالية، أي بالسياسات التي تمنح الامتياز للمجموعات التي تتحدّث لغة بعينها، وتتجلّى السياسات الاستغلالية للعيان في الأنظمة التعليمية التي تفرض الحرمان على الطلبة المنتمين للأقليات، وفي فرض القيود على الازدواجية اللغوية بين السائدين والمسودين. (طوليفسن ، العدد 17، ص65)

برزت منذ أوائل عام (1990) نظرية في الامبريالية اللغوية جذب الانتباه إليها بعض علماء اللغويات التطبيقية. ولا سيما روبرت فيليبسون صاحب كتاب: (اللغوية الإمبريالية Linguistic Imperialism)، الذي أثار جدلاً كبيراً حول مزايا هذه النظرية وعيوبها. انتقدت نظرية فيليبسون الانتشار التاريخي للغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية ولغة استمرارية الهيمنة، ولاسيما في مرحلة ما بعد الاستعمار في دول مثل الهند، وباكستان، وأوغندا، وزيمبابوي، وغيرها. ويعدّ هذا إعادة تشكيل مستمرة من الاختلالات الهيكلية والثقافية بين اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات.

المقصود بـ "الإمبريالية اللغوية" اختزال العديد من الأنشطة والايديولوجيات والعلاقات الهيكلية. فالإمبريالية اللغوية تجري داخل هيكل شامل من العلاقات غير المتكافئة، حيث تشتبك اللغة مع أبعاد أخرى ثقافية (ولا سيما في مجال التعليم والعلوم ووسائل الإعلام) والاقتصاد والسياسة. (Phillipson , 2010 , p 238)

أصبحت **الإمبريالية اللغوية** تنطوي على نقل هيمنة لغة إلى الآخرين، وهو نقل في جوهره تعبير عن السلطة، والقوة العسكرية، والقوة الاقتصادية والثقافية، التي عادة ما تنقل مع اللغة.

ثمة دول عملت على نشر اللغة الوطنية أو القومية في دول العالم، في محاولة لزيادة عدد الناطقين بلغة واحدة على حساب لغات أخرى. وأكثر من مارس هذا التخطيط الدول التي لها الطموحات الاستعمارية والقادرة اقتصادياً على تمويل نشر لغاتها في العالم. وتمثّل برامج الفرانكوفونية والأنجلوفونية أبرز تطبيقات هذا النوع من التخطيط اللغوي.

اللغة الفرنسية كانت تقتصر على نخبة صغيرة من الطبقة الأرستقراطية الحاكمة في معظم البلدان الأوروبية قبل أن تنتشر إلى البرجوازية الصاعدة في القرن التاسع عشر. ومع ذلك، كانت تشكِّل قوة كبيرة. (Hamel , 2006 , pp. 31-32)

إن الإمبريالية اللغوية مسألة مثيرة للجدل لطبيعتها المعقّدة، ولتأثيرها في عالم سريع التغيّر. وهذه الإمبريالية اللغوية تنمو بسبب مكانتها المتنامية في جميع أنحاء العالم في مجالات مختلفة، من التعليم الرسمي، ووسائل الإعلام، والتجارة العالمية، والدبلوماسية، وغيرها. وتعتبر اللغة الإنجليزية لغة مشتركة في العصر الحديث، إذ يفضّل كثيرون استخدامها على نطاق واسع في العديد من المجالات العالمية. اللغة الإنجليزية كلغة التكنولوجيا والتحديث تضع بظلالها على الاقتصاد والسياسة، والتي تؤثِّر على النواحي الاجتماعية، فضلاً عن الهوية الثقافية للعالم. ((El-qassaby , 2015 , p. 65)

توضحت هيمنة اللغة الإنكليزية أكثر مع **الأمركة والعولمة**. فمنذ بداية القرن الحادي والعشرين يخضع العالم لثورة لغوية حقيقية، تحركت الإنجليزية إلى مركز الهيمنة أكثر من أية لغة أخرى من تاريخ البشرية، كلغة عالمية. فقد ظهرت اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة الإمبريالية بعد تراجع لغات ثانوية، وهيمنة الإمبريالية العالمية. وزاد هذا الانتشار مع ظهور العولمة، إذ ما تزال اللغة الإنجليزية في نمو متزايد كلغة ثانية أو ثالثة في أجزاء كثيرة من العالم. فصار عدد غير الناطقين بالإنجليزية يزيد أضعافاً من الناطقين الأصليين بها، في العديد من البلدان، وهناك المزيد من ثنائيي اللغة الناطقين باللغة الإنجليزية مما كانت عليه في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أخرى.

كما تحاول لغة العولمة الحد من اللغات المركزية العظمى، مثل الفرنسية والإسبانية، والبرتغالية، والصينية، وغيرها من اللغات المركزية من أجل منعها من المنافسة مع اللغة الإنجليزية في الساحات الاستراتيجية للعلاقات الدولية والتجارة والعلوم وتقنيات المستقبل. فجميع الدول الناطقة بالإسبانية في موقف الضعف في الصناعة والعلوم والتكنولوجيا، حيث أنها تحتلّ مرتبة بعيدة بعد الفرنسية والألمانية واليابانية. ففي نهاية القرن العشرين، بلغت نسبة نشر البحوث باللغة الإسبانية في المجلات العلمية الدولية في مجال العلوم الطبيعية 0.5٪ ، و في مجال بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية بلغت النسبة 3.5 ٪ . (Hamel , 2006 , pp. 31-32)

العولمة مفهوم مطاطي يقوم على ترويج إجراءات لخدمة مصالح العالم كلّه، لكن الواقع يختلف تماماً، "فالعولمة" تمثِّل قناعاً من سياسة تهدف إلى تعميم مصالح خاصة وتقاليد معينة من القوى المهيمنة اقتصادياً وسياسياً، في المقام الأول للولايات المتحدة، يمتدَّ إلى العالم كلّه أنموذج اقتصادي وثقافي تفضّله هذه القوى. (Phillipson 2004 , p. 33)

الإمبريالية اللغوية لا تقتصر على الانتشار الميكانيكي للغات. فقد أثار تزايد انتشار اللغة الإنجليزية في العالم، القلق في أوساط عدّة، فرأى بعضهم في هذه الظاهرة شكلاً من الأشكال الخفية للسيطرة، مما يؤدّي إلى الإمبريالية الخفية. وأنّ اللغة الإنجليزية مؤامرة خفية تهدف من قبل القوى الإمبريالية لتحقيق أجندات سياسية واقتصادية سرية على نطاق واسع. إن تأثير اللغات الغربية المختلفة، ولا سيما القيادة الإمبريالية للغة الإنكليزية، هي محاولات لطمس الخصوصيات الثقافية للشعوب وفرض ثقافتها على الآخرين، لأنها تعمل على تهميش اللغات المحلية والإقليمية، فضلاً عن تقويض محتمل أو تآكل للقيم الثقافية.

إنّ الأطروحات الغربية المعاصرة تحاول بكل ما تستطيع أن تنفي الآخر الذي لا يتفق مع أطروحاتها الليبرالية أو يختلف عنها في المقوّمات الثقافية كاللغة مثلاً.

فرضية الإمبريالية اللغوية عملية تتطلب دراسة طبيعة البيئة اللغوية المحلية، والتسلسلات اللغوية الهرمية، يتم الترويج من خلالها لأغراض تخدم مصالح أهل اللغة. عملية تعكس المواقف السائدة والقيم والمعتقدات المهيّمنة. (Phillipson , 2010 , 238)

إن العولمة تتحدى السياسات والأيديولوجيات اللغوية التقليدية. غالباً ما تتصارع الدول مع التوتر بين الترويج للغاتها الوطنية من أجل الحفاظ على الثقافة والحاجة إلى اعتماد لغات عالمية من أجل القدرة التنافسية الاقتصادية. وقد تتطور السياسات اللغوية لاستيعاب التعددية اللغوية أو تعزيز التعليم الثنائي اللغة/متعدد اللغات لتلبية متطلبات العولمة. تثير العولمة تساؤلات حول التنوع اللغوي والهوية. ومع تزايد التفاعلات العالمية، تشتد الضغوط من أجل التوافق مع اللغات والثقافات السائدة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعريض اللغة للخطر، أو التحول اللغوي، أو فقدان اللغة، حيث تكافح اللغات الأصغر للتنافس مع اللغات العالمية المنطوقة على نطاق واسع. (Joseph, John, 2004, 260)

هل العالم يتجه نحو اللغة المشتركة؟

قد تتقلص الفوارق فلم يعد أي معنى للتمييز بين اللغة الأم وغير الناطقين بها.

هناك مبدأ يتعلق برفض القطبية الوحيدة للإنكليزية، على حساب اللغات الأخرى، واعتماد قطبية متعددة، بكوكبات من الأمم واللغات، تماشياً مع موقف الفرنسيين والألمان والصينين والهنود من إشكالية القطبية اللغوية والسياسية الوحيدة، بل إن هناك نزعة دولية تدعمها اليونسكو إلى اعتماد اللغات الوطنية. (الفهري ، 2013، ص50) وهناك العديد من المدافعين عن اللغة الوطنية في أوروبا وأماكن أخرى.

ثمة صراعات تثار بين الدولة والناطقين باللغة الوطنية والأقليات اللغوية الموجودة في الدولة. إن الثنائية ليست تعايشاً متناغماً بين تنوعين لغويين، لكنها وضع صراعي بين لغة مهيمنة ولغة مهيمن عليها. وهذا الصراع إما أن يفضي لصالح اللغة المهيمنة (وهذا ما يدعى بالاستبدال) أو تستعيد وظائفها وحقوقها (وهذا ما يدعى بالتقييس normalisation). (كالفي ، 2009، ص27)

إن ظهور لغات وطنية يضعف من هيمنة اللغات السائدة، مثل الكاتالونية والباسكية والجاليكية في إسبانيا التي ساهمت في إضعاف الإسبانية.

2-1- هيمنة اللغات الضعيفة:

مقابل سيطرة الدول والثقافات القوية على الشعوب الضعيفة، ثمة ظاهرة مناقضة لها، تجلّى بتأثير اللغات الضعيفة في لغات الدول القوية والمستعمِرة، إذ ليس بالضرورة أن تؤثِّر الدول القوية والمسيطرة في لغات الدول الضعيفة، من ذلك اللغة الإنكليزية التي كانت أحياناً تتأثر بثقافات المستعمرات البريطانية وتقترض من لغاتها، فمثلاً اقترضت الإنكليزية من الهندية بعض المفردات.

كما حدث مثل ذلك في الفتوحات الإسلامية التي أدّت إلى امتزاج العرب بكثير من الشعوب، فحصل صراع بين اللغة العربية مع لغات الشعوب الإسلامية، فقد اصطدمت اللغة العربية مع اللغة الفارسية في إيران، ومع اللغة الآرامية في العراق وسوريا ولبنان، ومع اللغة التركية في بلاد المغول، واللغة القبطية في مصر، واللغة البربرية في شمال إفريقيا. ونتج عن ذلك أن قضت اللغة العربية على اللغات الآرامية والقبطية والبربرية. كما تأثّرت بلغات أخرى تأثراً متفاوتاً تبعاً لقوة تلك اللغات أو ضعفها. ففي صراعها مع الفارسية، أثّر كلّ منهما بالآخر تأثيراً واضحاً إلا أنه لم ينتهِ بتغلب إحداهما على الأخرى، غير أن أثر العربية على الفارسية كان أوسع نطاقاً من أثر الفارسية على العربية. كما تركت اللغة العربية كمّاً كبيراً من المفردات في اللغة التركية، أما أثر التركية في العربية فكان قليلاً، فقد برز أثره في اللهجات العامية العربية. (الدباس ، 2012، ص56)

إنّ هيمنة اللغة العربية ترجع إلى أسباب عدّة أبرزها أنها تمثّل لغة القرآن الكريم أي لمكانتها الدينية، من جانب آخر يلاحظ أن اللغات التي قضت عليها اللغة العربية(كالآرامية والقبطية والبربرية) هي لغات تنتمي إلى الأسرة اللغوية نفسها، هي أسرة اللغات السامية-الحامية. أما اللغات التي لا تنتمي إلى هذه الأسرة اللغوية كالفارسية والتركية فكان التأثير متبادلاً فيما بين هذه اللغات. كذلك الأمر في اللغة الكوردية، فعلى الرغم من دخول معظم أبنائها إلى الإسلام إلا أنهم استطاعوا أن يحافظوا على وجود لغتهم وخصوصية ثقافتهم، ولكن هذا لا ينفي أنه ليس هناك سمات من التأثّر المتبادل بين اللغتين العربية والكوردية، فقد برز هذا التأثّر نتيجة الاحتكاك المتواصل بين الثقافتين على مرّ العصور، وبتأثير الإسلام ولغة القرآن الكريم على ثقافة الشعوب الإسلامية.

تأثّرت اللغة التركية خلال الفترة العثمانية باللغتين الفارسية والعربية، فخلال أكثر من 400 سنة من الإمبراطورية العثمانية، كانت اللغة الأدبية والإدارية للإمبراطورية مزيجاً من التركية والفارسية والعربية وهو ما يسمى بالعثمانية التركية. وبعد سقوط الإمبراطورية في الحرب العالمية الأولى، وتأسيس جمهورية تركيا، خضعت اللغة التركية إلى إصلاحات لغوية واسعة النطاق بقيادة رابطة اللغة التركية التي تأسست حديثاً آنذاك، والتي تمَّ من خلالها استبدال العديد من الكلمات المستعارة، وإحلال كلمات جديدة مستمدَّة من جذور تركية. وكان إصلاح اللغة جزءاً من الإصلاحات الثقافية الجارية في ذلك الوقت.

2- نماذج من تاريخ هيمنة اللغات:

يمكن تلخيص تأريخ هيمنة اللغات الأوروبية عبر العصور في النقاط التالية:

يلاحظ أن الهيمنة اللغوية غالباً ما تبدأ مع الهيمنة العسكرية ثم تعقبها تدريجياً الهيمنة في المجالات الأخرى، من سياسية واقتصادية وثقافية ولغوية وغيرها. فأقدم أشكال الهيمنة اللغوية في التاريخ ظهر عندما قضى الأكاديون على أقدم الحضارات التي عرفتها البشرية، هي الحضارة السومرية.

وفي العصور الوسطى برزت الهيمنة اللغوية مع الأمبراطورية الرومانية التي سادت بفضل القوة العسكرية، بالإضافة إلى تميّزها بتنظيمها في مجالات القانون والسياسة والثقافة واللغة، وقد ساهمت اللغة اللاتينية في الحفاظ على وحدة كبيرة، على أساس الدين المسيحي المشترك، كلغة فكرية حتى في أعقاب الحداثة. قبلها كانت اللغة اليونانية هي اللغة المهيمنة في الثقافة والعلم. وهناك أمبراطورية اللغة الإسبانية التي تشكّل اللغة الرسمية لعشرين دولة ذات سيادة، وتمثِّل لغة الأغلبية، على الرغم من أن إسبانيا لم تصل لمستوى التنمية الاقتصادية مقارنة بغيرها من القوى الاستعمارية المعاصرة مثل بريطانيا وفرنسا. اللغة الإنجليزية كانت أكثر توسعاً خلال السنوات 500 الماضية. بين نهاية عهد إليزابيث الأولى (1588) وبداية عهد إليزابيث الثانية (1952)، إذ انتشرت مع التوسع الاستعماري للغات أخرى، كالفرنسية والبرتغالية، لفترة معينة. (Hamel , 2006, p 20)

على الرغم من السمعة اللغوية المهيمنة للغة الإنكليزية في وقتنا المعاصر، إلا أنها كانت في العصور الوسطى هدفاً للغزو اللغوي، من قبل اللغة الفرنسية، ولا سيما في أعقاب الغزو النورماندي. فمنذ مئات السنين، كانت الفرنسية أو بريطانيّة نورمان لغة الإدارة، وبالتالي احتلت مرتبة أعلى في إنكلترا. وظلت اللاتينية لغة الكنيسة والتعلّم. وبعد إنشاء الإمبراطورية الرومانية المقدَّسة على جزء كبير من ألمانيا وأوروبا الوسطى، وبعد سيطرة

اللغة الفرنسية على لغات مثل الأوكسيتانية، وبريتون، والباسك وكورسيكا، هذه العملية التي عرفت باسم Francization، أدّت إلى مقاومة الشعوب، والمطالبة بالاستقلال.

ومع ذلك، حقّقت الإنجليزية الظروف الفريدة للتنمية والسماح لها لتجاوز كلّ المنافسين الدوليين خلال القرن العشرين. فخلال الفترة الأولى طوال العصور الوسطى، انتشرت اللغة الإنجليزية في الجزر البريطانية، الأمر الذي مهَّد الطريق لتصبح لغة الإمبراطورية البريطانية. المرحلة الثانية بدأت في نهاية القرن السادس عشر في مستوطنات أمريكا الشمالية وفي وقت لاحق في أوستراليا ونيوزيلندا. وجاءت المرحلة الثالثة في نهاية القرن الثامن عشر مع بناء إمبراطورية استعمارية واسعة، لا سيما في إفريقيا وآسيا. ففي المرحلة الأولى سمحت الإنجليزية الخروج من وضعية التبعية النورماندية الفرنسية، لتصبح اللغة الوطنية في إحدى أقوى الأمبراطوريات الأوروبية. وفي الفترة الثانية وضعت الأرضية لعالم اللغة الإنجليزية من خلال التنمية الصناعية في مستقبل أمريكا الشمالية. ثم أصبحت اللغة الإنجليزية هي لغة الأغلبية. اعتمدت الحكم غير المباشر، بالحفاظ على الأشكال التقليدية للحكومة، والقانون العرفي، ولغة الثقافة، كنظام للاستعمار. (Hamel . pp. 25- 26)

يشار إلى أنه مع انتشار العلم والمعرفة، وشيوع البحوث العلمية واستقطابه منذ القرن الثامن عشر أُدرجت لغات ما كان يُسمّى بالأمم "الكبرى" الأوروبية. في القرن التاسع عشر هيمنت في المقام الأول لغتان علميتان في أوروبا هما الفرنسية والألمانية. علماً أن اللغة الألمانية خلال القرن التاسع عشر وسعَّت نطاقها مقابل الفرنسية، لوحظ ذلك في روسيا والبلدان الإسكندنافية. وعزّزت اللغة الفرنسية مكانتها حتى الحرب العالمية الأولى كلغة للنخبة الأرستقراطية والبرجوازية، لكنها تراجعت بوصفها لغة للعلوم أمام الألمانية، واصل هذا الاتجاه منحاه حتى عام 1920 تقريباً، في ذلك الوقت بلغت الألمانية قمتها في كمية المطبوعات، كونها لغة لنشر العلوم الطبيعية. في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقدّمت الإنكليزية الصفوف لتصبح لغة العلوم القيادية على الصعيد العالمي. وبين أعوام 1920 و 1930 حقّقت الإنكليزية اختراقاً كبيراً في هذا المجال، إذ ازدادت سيطرة اللغة الإنكليزية في العلوم الطبيعية من عام 1980 إلى عام 1996. أما في العلوم الاجتماعية والإنسانية فكانت حصة الإنكليزية أقل. حافظت اللغة الألمانية حتى الحرب العالمية الثانية على مكانتها كلغة أجنبية أولى في التعليم المدرسي في السويد وفنلندا، وفي مجال العلوم الإنسانية كانت إلى جانب اللغتين المذكورتين أكثر اللغات العلمية استخداماً في البلاد. وبعد الحرب بدأت تتأرجح تدريجياً. وبعد فترة وجيزة سيطرت في بعض مجالات العلوم الطبيعية سيطرة تامة (مثل التكنولوجيا، والكيمياء، والحيوية، والطب، والفيزياء) لا بل تفوّقت حتى على اللغة الوطنية (أي الفنلندية والسويدية). (هارمان ، 2006، ص ص 183-185)

3- عوامل هيمنة اللغات :

(السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والعلمية والتكنولوجية والاجتماعية والحضارية):

سعت الفئات القوية إلى فرض لغتها على فئات أقلّ قوة، تبعاً لعوامل عدة. سنقف عند أبرز هذه اللغات هيمنة في عصرنا الحالي، ألا وهي اللغة الإنكليزية.

كيف قفزت الإنكليزية لتصبح لغة عالمية منذ حوالي عام 1900؟

هناك العديد من الافتراضات عن هذا التحويل للإنكليزية، من ذلك رأي فيليبسون وغيره الذين يصرّون على الدور الحاسم للعمل الإمبريالي في السياسة اللغوية، لا سيما في مجال التعليم في المستعمرات وانتشار نشط للغة الإنجليزية عبر تدريس اللغة الإنجليزية من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية للترويج لها في القرن العشرين. وقد تمَّ تأطير تطوير اللغة الإنجليزية من لغة الاستعمار إلى العولمة. وهناك عوامل أخرى مثل **الهجرة بأعداد** كبيرة إلى المستعمرات في الخارج: بريطانيا، وإيرلندا والولايات المتحدة وكندا وأوستراليا ونيوزيلندا. كما لعبت الإنجليزية حتى الوقت الحاضر كلغة ثانية ورسمية في العديد من المؤسسات الرئيسية للحكم والتعليم، مثل

الهند وباكستان وسنغافورة ونيجيريا... وجاء بناء اللغويات التطبيقية خلال النصف الثاني من القرن العشرين كوسيلة لنشر اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات العالمية. (Hamel , pp. 10 -11)

سعت الحكومات الغربية، في عصر ما بعد الاستعمار، إلى الحفاظ على تنميتها **الاقتصادية**، وتسويقها للهيمنة. وساهمت عوامل كثيرة في هيمنة اللغة الإنجليزية، يمكن تجميعها ضمن هيكلية متشابكة في علاقة اللغة الإنجليزية بالاقتصاد العالمي، والوضع المالي، والمجال الصناعي والعسكري، بالإضافة إلى تعزيز بريطانيا وأمريكا للغة الإنجليزية؛ والاستثمار في تدريس اللغة الإنجليزية في نظم التعليم القاري، من خلال عوامل الشدّ والجذب والإيديولوجية (بخلق صور عن اللغة الانجليزية عبر وسائل الإعلام والشعبية والنخبة والثقافة، ودلالات نجاحها.). (Phillipson , p. 37)

كما أن العلاقات بين الدول تقوى من خلال فرض لغتها في التعليم. فكلما اشتدت العلاقات بين الدول تغلغلت اللغة أكثر في مفاصل الدولة الأضعف. من ذلك في سوريا، فقد شهدت تغيرات عدّة في فرض لغات أجنبية في التعليم تبعاً لتذبذب علاقاتها الخارجية، من إنكليزية، والفرنسية، والفارسية والروسية.

إن سعي بعض اللغات نحو التحول اللغوي إلى **لغة عالمية**، يتم تبعاً **لمتطلبات الاقتصاد**، بتأمين الكوادر البشرية والموارد المادية اللازمة المتوفرة لتعليم اللغة بشكل جيد. ومحاولة تلبية هذه الطلبات.

يشار إلى أن اللغة الإنجليزية لا تُفرض بالقوة كما كانت عليه خلال الفترة الاستعمارية، لكن يتم تحديد انتشارها من خلال الطلب عليها، هذا هو الأساس الذي تقوم عليه اللغة الإنجليزية في الوقت الحاضر، إذ أن ثمة "تداول" مفاده أن اللغة "سلعة" مربحة للغاية في جميع أنحاء العالم. ولكن هذا لم يخفِّف من الأثر الذي تركته على تهميش بعض اللغات المحلية أو القضاء على لغات أخرى. (Penny 2002 , pp. 5-6)

عملت الإنكليزية على نشر لغتها عالمياً، من خلال القانون الدولي والعلاقات والتجارة والعلوم والتكنولوجيا، منذ عام 1950، فقد تشكّلت الاستراتيجية الإمبريالية حين كلفت الحكومة البريطانية أولوية رئيسية لتعليم اللغة الإنجليزية في الخارج لدعم سياستها الخارجية، لتعزيز الكومنولث وتعزيز العلاقات التجارية معاً، وذلك كجزء من مساعدات التنمية. كما بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بإشراك عدد متزايد من الجهات الحكومية، مثل وكالة المعلومات والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في التخطيط التربوي. وتتكامل مصالح البلدان الاقتصادية والسياسية والعسكرية العامّة وسياساتها بانتشار اللغة للحفاظ على تعزيز السيطرة الإمبريالية في مناطق شاسعة من العالم. على غرار الطريقة الأنثروبولوجيا التي ولدت في القرن التاسع عشر كعلم استعماري للمساعدة في حكم المواطنين. (Hamel .p 14-15)

بما يتعلق بوكالات المعونة الدولية، والأنظمة الاستعمارية، السابقة والحالية، كثيراً ما تربط حزم المساعدات في التنمية الاقتصادية، بالسياسات الاجتماعية والتعليمية التي تدعم الحفاظ على اللغة الاستعمارية. (Romane , 2002 , p13)

كما تسلّلت المفاهيم الاقتصادية إلى مجال السياسات اللغوية، من خلال افتراض أنّ ثمة علاقة سببية بين **حجم الجماعات اللغوية والقيمة الاستعمالية** للغات، وعليه أن اللغة الإنكليزية أكثر قيمة من اللغة الإسبانية، واللغة الفرنسية أكثر قيمة من اللغة الإيطالية. (رمضان، 2009، ص140)

في هذا المجال سعت الفئات الاجتماعية القوية إلى فرض لغتها على فئات أقلّ قوة، من خلال اشتراط اللغة **كشرط للإقامة، وفي الفرص الاقتصادية** والسياسية وغيرها من المزايا.

تعدّ بلجيكا وكندا في كيبيك الفرنسية مثالاً على ذلك. وأسباب هذه الوضع، إن المجموعة اللغوية المهيمنة (الفرنسية في بلجيكا والإنكليزية في كندا) تسيّطر على السلطة الحاسمة في مجالات الإدارة والسياسة والاقتصاد، وتعطي الأفضلية في التشغيل لطلاب الوظيفة المتمكنين من اللغة المهيمنة. والمجموعة اللغوية المحرومة تُترك وتتخلى عن أحلامها الاجتماعية.

رغم أن الإنكليزية في كندا المتحدثة بالفرنسية، تبدو كأداة للتواصل في التجارة والأعمال، إلا أن 80 في المئة تقريباً من السكان الفرانكوفونيين يتحدثون الفرنسية فقط، وهكذا، فهم مقصيّون من الارتقاء الاجتماعي في القطاعين السياسي والاقتصادي. إنّ هدف النخبة الصغيرة المتحدثة بالفرنسية معارضة الإنكليزية المهمشّة، ماعجّل في النهاية بانفجار كامن مدعوم اجتماعياً، من خلال الصراع اللغوي. (كولماس ، 2009، ص631)

لعبت **الحوافز الاقتصادية والمهنية** دوراً في زيادة رصيد اللغة الإنجليزية، باعتبارها اللغة الثانية المشتركة.

كثيراً ما ترتبط سيطرة اللغات في العالم **بحجم الثقل السياسي** والنشاط الحضاري للأمم أيضاً. فسيطرة اللغة الإنجليزية، تعود إلى قوة الدول الناطقة بها (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانية)، في كافة المجالات العلمية والسياسية والإعلامية وغيرها. وهناك أيضاً الوضع الجيوبولوتيكي (الجغرافي–السياسي). فمثل هذه العوامل تسهم في سيطرة اللغات.

تلعب البراعات الفنية التكنولوجية والتقدّم التنموي دوراً في **التواصل العالمي**. بالإضافة إلى استخدام الإنكليزية **وسيلة للاتصالات الدبلوماسية الدولية**... وغيرها من العوامل التي ساعدت على سيطرة الإنكليزية في أداء هذه الوظائف. فلا يتعلق الأمر في المقام الأول بوظائف الاتصالات أو معايير مكانة اللغة، بقدر تعلقه بمسحة من التمدّن الأوروبي، وهو عنصر غير موجود في خرافة حداثة اللغة الإنكليزية. (هارمان ، 2006، ص 200-201)

تميّزت الفترة المعاصرة بتحوّلات عالمية كبيرة، برز فيها مفهوم العولمة كظاهرة كونية تجاوزت المسافات المكانية والزمانية، برزت في البداية عبر وسائط **الاتصال، والتبادل والإعلام**، وتدفُق المعلومات عبر الطرق الفائقة السرعة مثل الشابكة، كما برزت القيم والحقوق والعدالة والحرية والديمقراطية والمساواة، والثورة النسوية والشبابية، والعناية بالناشئة، وبروز اقتصاد المعرفة، والصناعات الثقافية واللغوية والحاسوبية، وثقافة المبادرة والابتكار والإبداع كعناصر مؤثِّرة في الاقتصاد، والثقافة التشاركية التي تجمع بين الدولة والقطاع الخاص، والهيئات المدنية من أجل النهوض والتنمية (الثقافية منها والصناعية واللغوية). (الفهري، ص 242-243). فالبعد العولمي زاد من هيمنة لغات الأمم ذات الريادة الحضارية (كالإنجليزية، والألمانية، والفرنسية).

هناك عامل **السمعة** التي تتمتع بها اللغات العالمية، من خلال قيمتها الذاتية كما يتخيلها أصحابها، التي تسهم بدورها كضامنة للارتقاء الاجتماعي. من خلال مجموعة من المضامين التي تؤدي مجتمعة إلى تقييم ذي نفع. ينطلق السؤال المتعلّق بكيفية تصنيف قيم السمعة للغة ما، من خلال تحديد معيار من التقييمات يجري بموجبه مقارنة سمات قيم هذه اللغة مع سمات اللغات الأخرى بالاعتماد على استقراء الآراء. بهذه الطريقة يستطيع المرء أيضاً قياس سمعة اللغات العالمية من الناحية الموضوعية. (هارمان ، ص199)

في هذا المجال يلاحظ أنه لا تتغلّب لغة على أخرى إلا إذا توفّرت الأسس التالية، أن تكون اللغة الغالبة، لغة شعب متحضِّر أرقى من الشعب المغلوب، في حضارته وثقافته، وأقوى منه سلطاناً وأوسع نفوذاً. وأن تبقى غلبة الغالب زمناً كافياً مع استمرار قوته لتتمكن اللغة الغالبة من بسط نفوذها وإتمام نصر حقيقي لها. وأن تكون هناك جالية كبيرة العدد والنفوذ. وأن تكون اللغتان، الغالبة والمغلوبة من فصيلة واحدة، أو من شعبتين متجاورتين. (الدباس، ص65)

ويساهم عامل **"الهيبة"** في بقاء بعض اللغات، فاليونانية التي كانت تمثِّل ثقافة من أعرق الثقافات البشرية لم تستطع اللاتينية من التغلب عليها، كذلك لم تستطع اللغة التركية مع أنها كانت لغة الغزاة، من القضاء على اللغة العربية لعراقتها وارتباطها بالقرآن الكريم والديانة الإسلامية، كما أن التركية ليست من لغات الحضارات الكبيرة كاليونانية.

ظلّت اللغة الألمانية لغة العلماء والمدرسين واللغة المهيمنة في الدراسات الجامعية، لأنها لغة التواصل في المجتمع الألماني. ومازالت اللغة الألمانية تقوم بوظيفة التواصل الدولي في أكيولوجيا الكلاسيكية، والموسيقى

والدراسات الفيلولوجية والتاريخية. وصارت الإنكليزية تزاحمها في العلوم الطبيعية والتقنية، كذلك في العلوم الاقتصادية والاجتماعية. (الفهري، ص54)

إن الدراسات العلمية العالمية اليوم جلّها باللغة الانجليزية أو ما يعرف بلغة العلم ما يجعل مجال الاستفادة منها محدود جداً، ولاسيما مع مشاكل الترجمة في العالم وأزمة المصطلحات، إن ثلاثة أرباع المعمورة لا يتكلّمون أي واحدة من اللغات الرئيسية الأوروبية الأصل والتي تعدّ الآن لغات دولية، وأكثر من ثلثي المطبوعات في العالم محرّرة بحسب تقديرات اليونسكو بالإنجليزية والروسية والإسبانية والألمانية والفرنسية، وكذلك فإن 60 ٪ تقريباً من الدراسات العلمية تُنشر باللغة الانجليزية، علماً أنها في الواقع، تمثِّل اللغة الأم لعدد من الأفراد لا تتجاوز نسبتهم10 ٪ من مجموع سكان المعمورة. أي أنَّ الخطر الذي يهدِّد اللغات اليوم ليس التعداد، إنّما الانفجار العالمي المعرفي والذي جعل من اللغة الإنجليزية لغة العصر على حساب اللغات العالمية الأخرى والتي باتت في خطر يجعلها مهدَّدة بالانقراض أو التراجع والجمود، في حين أن كلّ ما يحيط بها يتطوّر في تواتر مستطرد قد لا يهدِّد اللغات فقط، إنّما الهويات والثقافات المحلية، وكذا الكيانات الحضارية للأمم لتنمط في طابع عالمي موحَّد، سلبياته أكثر من إيجابياته. (بوخاري ، ص 234)

إنّ مسألة التقييمات المختلفة للغات العالم تختلف وتتباين على مرّ العصور، تبعاً لمعايير مختلفة. قديماً كانت أهمية اللغات تقاس بمكانتها الدينية، واعتماداً على هذا المعيار الديني، كانت اللغة العربية لغة الفكر والعلم في العصور الوسطى عند معظم الشعوب الإسلامية لأنها لغة القرآن الكريم، فمعظم نتاجات هذه الشعوب كتبت باللغة العربية، ما زاد من رصيد العربية في النتاجات المعرفية المختلفة، ومثلها اللغة اللاتينية في العصور الوسطى.

أما في هذا العصر فأصبحت تقاس اللغة بقيم مادية، من حيث حجم الاستعمال، أو قوة الاقتصاد، أو التفوّق العسكري والسياسي، أو الرقي الاجتماعي. ولا تنحصر التقييمات بهذه المعايير الخارجية، من أسس ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية فحسب، بل يمكن أن تقاس اللغات أيضاً **بمعايير داخلية لغوية** تتعلّق بمدى وظيفتها وفاعليتها ومرونتها وقابليتها للتطوّر السريع.

ثمة من يرى أن اللغة الإنكليزية تتسم **بالمرونة في التواصل**، لكونها استوعبت كميات كبيرة من المفردات الدخيلة من لغات أخرى، ومن عامياتها، فهتان السمتان، السعة المفرداتية والمرونة التواصلية، ترشحان الإنكليزية لتتفرد بالعالمية والعلمية، علاوة على كونها لغة العلماء، لأنها أُعتمدت في غالبية المجلات العلمية المفهرسة وفي المؤتمرات العلمية. (الفهري، ص 49)

إنّ مثل هذا الرأي يستوجب التوقّف والمراجعة. من يعود إلى أي معجم إنكليزي تأصيلي مثل أكسفورد أو وبستر أو غيرهما من المعاجم الإنكليزية التي تتبع أصل المفردات الإنكليزية، سيجدّ أنّ معظم المفردات الإنكليزية تعود إلى أصول إغريقية أو لاتينية أو نورماندية أو غيرها. ففي بداية نهضتها العلمية في بداية العصر الحديث كانت الإنكليزية تحاول إيجاد تسميات لإطلاقها على مصطلحات مستحدثة، ونظراً لمحدودية رصيدها المفرداتي، كانت تلجأ إلى الاستعانة بمفردات من لغات أخرى ولاسيما من اللغات التي تمثل جذور اللغات الأوروبية، من مثل اليونانية واللاتينية. ومنذ منتصف القرن العشرين أصبحت تلجأ إلى طريقة أخرى لإثراء مخزون مفرداتها في المصطلحات المستحدثة، هي طريقة الاختزال التي تقوم على تركيب مصطلحات مؤلّفة من الحروف الأولى لكلّ كلمة من العبارة المعبّرة عن المصطلح، من مثل مصطلح(إيدز Aids) الذي هو اختصار من Acquired (Immune Deficiency Syndrome) أعراض نقص المناعة المكتسبة. وكذلك (يونيسف UNICEF) اختصار من (United International Children's Emergency Fund). وهكذا.

إذاً ثمة عجز في رصيد مخزون المفردات الإنكليزية الأصيلة، ناهيك عن محدودية أساليبها. ولكنها تتحايل بطرق أخرى في مسعى لإغناء لغتها وجعلها حيوية ومتطوّرة باستمرار، ما يوهم بالانطباع أن الإنكليزية لغة مرنة وحيوية. وبالمقابل نجد لغات أخرى كالعربية تتميّز بسعة مخزون مفرداتها بمختلف الدقائق والتفاصيل، إلى جانب ثراء لهجاتها العامية المختلفة، إلا أنه ليس ثمة استثمار لهذه الطاقات اللغوية الهائلة ما دفع ببعض اللغويين باتهامها أنها لغة جامدة وليست حيوية، بسبب أن اللغة العربية الفصيحة لا تتداول بين العامّة، بل يستخدم بدلاً عنها لهجات محلية عديدة، كما اتهمها بعض آخر أنها لغة عاجزة، لضعف قدراتها الوظيفية في مواكبة متطلبات

المصطلحات المعاصرة في مختلف المجالات العلمية والمعرفية والتكنولوجية وغيرها. فعلى الرغم من أن اللغة العربية تصنَّف إحدى اللغات الست الرسمية المعترَف بها في منظمة الأمم المتحدة، لعراقتها ومكانتها الدينية، بالإضافة إلى كثرة عدد المتحدثين بها، إلا أنها أصبحت تصنّف خارج اللغات التنافسية أو المهيمنة، لضعف أداءها في التخطيط اللغوي لتوسيع نشر هذه اللغة، ولبثّ الحيوية فيها للتداول بين مختلف الشرائح .

4 ـ مخاطر هيمنة اللغات الأجنبية وخطوات للحدّ منها:

4-1- مخاطر هيمنة اللغات الأجنبية:

يتدافع الناس في معظم أنحاء العالم لتعلم اللغات المهيمنة كالإنكليزية والفرنسية سعياً للحصول على وظائف أو للترقية، فما خلفياتها وما مخاطرها؟

إنّ الأطر الهامة المستخدمة لدراسة اللغة الإنجليزية في السياق العالمي كثيراً ما يتم تصوير انتشاره وكأنه أمر طبيعي ومحايد ومفيد ومجاني من القيود الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية. اللغة ليست وسيلة اتصال محايدة فحسب، بل ترتبط بعوالم عدّة من سياسية واجتماعية وثقافية. إذ صارت الإنكليزية وسيلة لنشر قيم ثقافية أو دينية أو اقتصادية للقوى العالمية المهيمنة. (Penny, 2002, 6)

ثمة من يرى أن للغة الإنجليزية المهيمنة ثلاث وظائف: إيديولوجية واقتصادية وقمعية. الوظيفة الأيديولوجية كقناة لنقل القيم الاجتماعية والثقافية. في هذا الدور تعدّ اللغة الإنجليزية بوابة لمستويات أفضل في الاتصال والتعليم والحياة. والوظيفة الثانية اقتصادية، فقد شرَّعت اللغة الإنجليزية كوسيلة للناس في المساهمة لخدمة أمتهم من خلال التكنولوجيا. الوظيفة الثالثة قمعية، من خلال السيطرة على لغات السكان الأصليين. فالإمبريالية اللغوية تؤثِّر في إضفاء الشرعية الاستعمارية، أو إعادة تشكيل الفوارق الثقافية بين الإنكليزية واللغات الأخرى. (Penny, 2002,7)

يظهر الارتفاع في التغيرات الاجتماعية والثقافية من خلال التغيير المستمر لقواعد السلوك والقيم والمواقف والمعتقدات، ولاسيما بين فئة الشباب، وذلك نتيجة التعرُّض المكثَّف للإنجليزية، يظهر ذلك في بناء الفوارق الاجتماعية بين الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية أو لا يتحدثونها. ثمة أجندة خفية تهدف من قبل القوى لإعادة تشكيل النظام العالمي من خلال القضاء على الثقافات والفكر، وتشكيل أخرى جديدة. فيحدث مجتمع بلا وعي، يتخلى فيه الفرد عن الهوية الأم، ويجد نفسه جزءاً من لغة جديدة والمفاهيم الثقافية المرتبطة بها. لا سيما إذا لم تُبذل الجهود لتقليل تأثيرها على المجتمع والأفراد أو منعها. (El-qassaby, 2015, 61-67)

تتجلى السيطرة في مجموعة طرق: اقتصادية وسياسية وعسكرية وثقافية واجتماعية. إن الهيمنة اللغوية وسيلة لتعزيز مفهوم يفترض دونية لغات ثانوية بالنسبة للمعايير التي تحدِّدها الثقافة السائدة. ومحور هذه المفاهيم انخفاض قيمة اللغات الأصلية من خلال انتشار لغة المستعمر الإنكليزي.(Penny, 2002, 6)

فالصراع اللغوي يولّد مشاكل لغوية في مختلف المجالات، السياسية والاقتصادية والإدارية والتربوية. إذ يستغل هذه الحالات القادة السياسيون والاقتصاديون، ويعملون من "الأعلى" لتأجيج الصراع من "الأسفل"، والنتيجة أن اللغة تتخذ أهمية أكثر مما كانت عليه خارج الصراع. في هذه الحالات هناك مخاوف وإحباطات دينية واجتماعية واقتصادية ونفسية في المجموعة الضعيفة التي يمكن أن تكون المسؤولة عن الصراع اللغوي. ومع ذلك فأن العامل الحاسم في تكثيف هذا الصراع وتوسيعه هو بإعاقة الحركة الاجتماعية، ولاسيما للمجموعة الإثنية الفقيرة أو المقموعة. تتجه المجموعات اللغوية القليلة عددياً، أو الضعيفة نفسياً نحو التماثل، بينما المجموعات اللغوية الكبيرة عددياً، والأكثر انسجاماً في حملها للقيم التقليدية مثل تاريخها وثقافتها الخاصة، فهي التي تتمتع بالمقاومة السياسية. (كولماس، 2009، 630)

لوحظ في بعض الدول التي تخلصت من الاستعمار، سعيها إلى التماسك الوطني، من خلال فرض لغاتها المحلية. وثمة دول أخرى بقيت موالية للمستعمر في بعض الحالات، بإضفاء الشرعية على لغة المستعمرين كلغة وطنية. والتي بحكم طبيعتها تؤثر على كل النظم التعليمية والإدارية، وتثير سلسلة من حالات عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويتهمش المتحدثون باللغات المحلية من المشاركة السياسية. لأنهم لا يتكلمون لغة المستعمر، وتقتصر فرص العمل على الأعمال اليدوية الوضيعة. ما يؤدّي إلى خلق الانقسام السياسي والاقتصادي بين الطبقات الغنية والمهمَّشة. وتنخفض قيمة الثقافة المحلية، وقد تضمحل الآداب المحلية. (Sugbo)

على عكس المرحبين بالعولمة هناك من ينظرون إلى النهوض باللغة الإنجليزية في التجارة والعلاقات الدولية ووسائل الإعلام **والسينما والموسيقى الشعبية** والجيش والتعليم والعلم على أنه تهديد. فثمة دراسات وشكاوي عن هيمنة متزايدة للغة الإنجليزية في المنظمات الدولية، وهناك احتجاجات الدول الفرنكوفونية، على الآثار المدمِرة للتجارة الحرة غير المتكافئة للثقافة الوطنية، بعض الصناعات مثل صناعة الأفلام السينمائية في فرنسا وكيبيك أو الموسيقى الشعبية الأميركية اللاتينية تسيطر على نحو متزايد من قبل الشركات الأمريكية، مثل هذه العمليات تعبّر عن انفصام العلاقات بين الثقافة والهوية واللغة والسلطة. (Hamel, 2006, 25)

أصبحت الإنجليزية مؤشِّر للمكانة الاجتماعية الراقية، ما يساهم تدريجياً في ترسيخ **الانقسامات الاجتماعية** بدلاً من فتح أبواب العولمة على الجميع.

ثمة **علاقة بين اللغة والثقافة**، يمكن وصفها بالدمار الشخصي والتفكك الثقافي، من خلال اعتقاد بعض السلبيين أن لغتهم وثقافتهم لا قيمة لها، ترتبط هذه الهوية السلبية للمجموعة مع تدني الوضع في المجتمع، وضعف التحصيل العلمي، والبطالة، والفقر، وما إلى ذلك، أما عندما تمتلك **الهوية الثقافية** الإيجابية القوية، وإن كانوا فقراء، فأنها ستكون قادرة على المساهمة بشكل أفضل في المجتمع. (Shigemoto, 1997, 3-10)

تلعب الهيمنة اللغوية دوراً أساسياً في **تعزيز عدم المساواة** العالمية وهياكل التبعية. الإيديولوجيات والهياكل التي تستخدم لإضفاء الشرعية، هي إعادة الإنتاج وتفعيل التوزيع غير العادل للسلطة والموارد (المادية وغير المادية) بين الجماعات التي يتم تعريفها على أساس اللغة الأم. هذا ما يشكل جانباً أساسياً من الإمبريالية باعتبارها ظاهرة عالمية تشمل العلاقات الهيكلية بين الدول الغنية والفقيرة من التمييز وعدم المساواة والظلم في العالم. (penny, 2002, 8)

أضاف نظام المنظّمات الدولية مثل الأمم المتحدة حافزاً جديداً ليتعلم المواطنون الأوروبيون لغة أخرى غير لغتهم، مما نتج عنه آثاراً إيجابية غير مباشرة، كرفع الأجور، وإتاحة الفرص للسفر والدراسة والعمل بالخارج، وازدهار التجارة داخل أقطار أوروبا ومع العالم. (الفهري، 2013، 265)

إن نتيجة هيمنة اللغات المتقدمة على معظم مجالات الحياة والتعليم، دفع بخِرّيجي تلك الجامعات في تبعية يخجل منها الاستقلال السياسي، نتيجتها الحتمية رسوخ عُقدة النقص في نفوس الأجيال المتعاقبة؛ وذلك إثر رسم صورة سيئة للُّغة الأم(كحال اللغة العربية) في أذهانهم، بجعل مميزاتِها تنحصرُ في كونها لغة عاطفة، وليست لغة عقل وتحليل، ولغةَ شعر وقصص وخيال وأقوال، وليست لغة طب وعلم وهندسة وأعمال وإعلام وصحافة عالمية، وهذه الذهنيةُ السائدة يؤدي إلى تشتيت الجيل بين العقل والعاطفة، وبين الرُّوح القومية والمصلحة الشخصية، فيتذبذبونَ بين الاستجابة إلى نداء الضمير والواجب الوطني والقومي بإتقان اللُّغة العربية، وبين إلحاح الغريزة "البطنية "بإتقان اللغات الأجنبية المرهون مستقبلهم الوظيفي بإجادتها على حساب اللغة القومية. (ناعوس، 2014)

وهكذا خلّفت ظاهرة هيمنة اللغات الغربية انعكاسات سلبية مختلفة، أبرزها **فكرية في قمع اللغة ونبذ الثقافة الأم، بالإضافة إلى آثار اقتصادية من خلال ربط تعليم اللغات الأجنبية بالحوافز المادية والمعنوية والارتقاء**، ما أدّى إلى خلق انقسامات اجتماعية خطيرة، جراء تهميش اللغة الوطنية.

4-2- خطوات للحدِّ من هيمنة اللغات السائدة :

مصطلح التخطيط اللغوي بمفهومه الاستعماري لم يستقر بعد، بل تتجاذبه رؤى ومسلّمات متعارضة تنبع من تعارض المصالح. فدعاة **التغريب** اللغوي من علماء التخطيط اللغوي والمستشرقين والدول الاستعمارية ودول المركز في العولمة اللغوية المعاصرة، ومن تبعهم من بعض أبناء المشرق والمستعمرات يشترطون التغريب اللغوي فرنسياً كان أم إنجليزياً كشرط للتنمية والتحديث والتقدم الاقتصادي والثقافي والعلمي. ويعارض المخطّطون اللغويون من دول المشرق والمستعمرات السابقة، العولمة المعاصرة ودعاة التغريب اللغوي، متحدّين مصداقية رؤاه ومسلماته المنطلقة من مصالح استعمارية استجدت لخدمة الاستعمار اللغوي والتبعية اللغوية ويعترضون على تجاهل تجارب دول المشرق في التخطيط اللغوي التي تمتد آلاف السنين قبل الاستعمار. إذ إن للغات كالصينية والعربية تجارب في التقييس والتقعيد والمصطلحات والمعاجم يفوق عمر اللغة الإنجليزية والفرنسية.

ظهرت أفكار مختلفة حول الإجراءات التي يجب اتخاذها، فثمة من دافع عن تبني المؤسسات الغربية كما هي، وهناك من دعى إلى تعديل المؤسسات المحلية أو تكييف المؤسسات الغربية للأوضاع المحلية، وبالمثل توجد مقاربات مختلفة بالنسبة للتحديث اللغوي، فحاجة المجتمع الحديث إلى لغة مشتركة تعني ضمناً عند بعضهم ضرورة تبني لغة أوروبية. (رمضان، 2009، 126)

لا بد من مكافحة هيمنة اللغة الإنكليزية التي تأخذ بالتوسع مع عصر العولمة، التي من شأنها أن تحلَّ بديلاً عن لغات السكان الأصليين، لا سيما الضعيفة التجذر. فقد لا يؤثِّر على إدارة اللغة، لكن قد يؤثِر على الممارسات اللغوية.

البعد العولمي زاد من هيمنة لغات الأمم ذات الريادة الحضارية (كالإنجليزية، والألمانية، والفرنسية)، ما طرح على اللغة والهوية المحلية التعامل أو التكيّف مع العولمة، إذ لم يعد الاحتماء بالتاريخ والالتزام باللغة الأم كافياً لحصن اللغة والهوية من التفكك، بل إن التقوقع على الذات قد يكون سبباً في فنائها ونهايتها من التاريخ، حيث أن التاريخ بدأ ينحاز **إلى التواصل والتفاعل والتثاقف كشروط للبقاء فيه**. تساؤلات متجددة مع كل عصر تطرح كتحدٍّ في وطن مترامي الأطراف ومتعدِّد اللهجات ومتنوّع الثقافات، وقد تتحكّم فيه المخابر العلمية، فهي تتوزع بين سلطتين سياسية وعلمية، لا تفلتان من السيطرة الأيديولوجية، لاسيما في حالة التباس الهوية المجتمعية.
إن تقويم الوضع يحتاج إلى جهود جذرية وشاملة، ينبغي أن تتضافر جهود الحكّام والنخب والمجتمع والجمعيات المدنية من أجل تنفيذ خطة نهوض متكاملة ودقيقة، تستفيد من مناهج التحليل والتخطيط الحديثة لأوضاع اللغات وتغييرها، بما في ذلك اللسانيات المجتمعية، واللسانيات السياسية، واللسانيات الاقتصادية، والتربوية، والتخطيط اللغوي. (الفهري، 2013، 280)

تتحمَّل الدولة مسؤولية الانفصام في الاختيارات اللغوية بين الحاكمين والمحكومين، والإخفاق في إقرار سياسة لغوية ديمقراطية، تخدم مصالح الشعب وتطلعاته ومستقبله، وتحترم اللغة الأم، ولغة القوى العاملة الطبيعية، ولسان الدساتير والقوانين، ولسان التربية والتعليم والإعلام، والنخب الفكرية والأدبية، وكذلك مسؤولية التزكية الضمنية أو السكوت عن الوضع القائم. وتتحمّل المسؤولية أمام المجتمع المدني والشعب عموماً. فلا بدّ من إنضاج ثقافة السياسة اللغوية، بما يتناسب ومصالح الشعب اللغوية. وهذا الوضع يخلّ بمبادئ العدالة اللغوية. (الفهري، 2013، 158)

5- الخاتمة والتوصيات:

إذاً الهيمنة اللغوية قد ترجع لعوامل سياسية واقتصادية وعسكرية كالإنكليزية، أو لأسباب دينية كاللغة العربية، وقد تكون لعوامل علمية وثقافية في مجالات أخرى، كالألمانية والفرنسية في علوم محددة كالفلسفة والتاريخ والموسيقى.

لابدَّ من النهوض باللغة تربوياً ولغوياً، وتطوير وسائط جديدة لتعلمها ونشرها، وتطوير طاقاتها الاصطلاحية والمعجمية والتوليدية، وقدرتها على الترجمة الجيدة، والحدّ من النتائج السلبية لازدواجية اللغة مع العامية، بالعمل على التقارب بينهما لإغناء اللغة وإثرائها. ينبغي ألا يطغى الاهتمام باللغة المهيمنة في المجالات العلمية والمعرفية والتكنولوجية على حساب حيوية اللغات الأم وتنميتها. من خلال تشجيع اللغة الأم، وترويجها بوسائل الإعلام المختلفة، وربطها بسوق العمل. يقع على الأكاديميات أو المجامع اللغوية مهمة تعميم لغاتها على مختلف المجالات التواصلية والحضارية والاقتصادية والسياسية. السياسية بإنصاف المواطنين في حقوقهم اللغوية، وفي تلقي الخدمات اللغوية الملائمة في مختلف المجالات التعليمية والإعلامية والاقتصادية وغيرها، ونشر ثقافتها الأصلية.

ـ المراجع :

- بوخاري، مليكة. دور التنوع اللغوي في تماسك هويات المجتمعات ضد العولمة الكونية وانهيار اللغة العالمية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ديسمبر، 2012، الجزائر.

- الدباس، صادق يوسف. دراسات في علم اللغة الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2012

- رمضان، مروان أسعد، وآخرون. الاقتصاد واللغة(الموسوعة الإدارية الشاملة)، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت،2009

- طوليفسن، جيمس . السياسة اللغوية وتعلم اللغة Planning language planning inequality، تر: محمد خطابي، مجلة علامات، العدد 17.

- الفهري، عبد القادر الفاسي، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2013

- كالفي ، لويس جان. السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009.

- كولماس، فلوريان، دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب، وماجدولين النهيبي، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009

- ناعوسن بن يحيى. اللغة العربية وتحديات الازدواجية اللغوية (الواقع والحلول)، الألوكة،3/18/ 2014 http://www.alukah.net/literature_language/0/68064/#ixzz4Lodiwoei

- هارمان، هارالد. تاريخ اللغات ومستقبلها (عالم بابلي)، تر: سامي شمعون، مراجعة محمد حرب فرزات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، مركز الترجمة، الدوحة، قطر، 2006.

ـ المراجع الأجنبية:

- El-qassaby . Huda Kamal, *Linguistic Imperialism and Reshaping the World's New Identity*: A Research Paper in Linguistics. International Journal of Language and Linguistics, 2015; 3(2): 61-68 , Published online March 19, 2015 (http://www.sciencepublishinggroup.com/j/ijll)
- Joseph, John E. Language and Politics, in the book “The Handbook of Applied Linguistics”, Davies, Alan and Catherine Elder, Blackwell Publishing, 2004.

- Hamel , Rainer Enrique . *Language Empires, Linguistic Imperialism, and the Future of Global Languages*, Universidad Autónoma Metropolitana , Department of Anthropology. 2006 .
- Hillipson , Robert . *Realities and Myths of Linguistic Imperialism. Journal of Multilingual and Multicultural Development*, Published online: 29 Mar 2010. http://dx.doi.org/10.1080/01434639708666317
- Penny ,William Kevin . *Linguistic Imperialism:The Role of English as an International Language* , University of Birmingham, Assignment SO/02/05 , September 2002.
- Phillipson, Robert . *If language policy issues are explosive, how should they best be handled?* II Mercator International Symposium: Europe 27-28 / 2 / 2004, Tarragona – Catalunya. http://www.ciemen.cat/mercator/pdf/simp-phillipson.pdf
- Romaine , Suzanne. *The Impact of Language Policy on Endangered Languages, Merton College*, University of Oxford , UNITED KINGDOM , International Journal on Multicultural Societies, Vol. 4, No. 2. ISSN 1564-4901 © UNESCO, 2002
- Shigemoto, Joan . Language Change and Language Planning and Policy. Pacific Resources for Education and Learning, Honolulu, HI. 1997.

  http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED415511.pdf
- Sugbo , Victor N . Language policy and local literature in the Philippines1 . Philippines http://www.sil.org/asia/ldc/parallel_papers/victor_n_sugbo.pdf

الإيغور" في صفوف المعارضة السورية المتطرفة "الدعاية الإعلامية لمقاتلي وإنعكاساتها في الصحافة الإلكترونية

The media propaganda for Uyghur fighters within the ranks of the Syrian extremist opposition and its reflections in electronic media

أ.م.د. رضوان خضر علي

قسم الإعلام-كلية الآداب- جامعة صلاح الدين- أربيل

Abstract

Chinese Uyghurs fighting alongside ISIS, terrorist groups and other radical elements of Syria's extremist opposition have resorted to highly effective means of cyber communication to achieve desired political goals through propaganda. Both information dissemination and political goals achievement have resonated with fellow supporters within Arab countries whilst helping secure support from certain cultural and political elites within the Muslim world. The Internet has brought increased consciousness and understanding of the group's strength and size despite the militants' lack of experience with Internet tools and multimedia programs. It also allowed the group to disseminate its ideas and aspirations through mass media using the techniques of psychological warfare. The primary goal behind the Uyghur fighters' use of Arabic in information dissemination was to mobilize political and moral support within the elites of Arab and Muslim countries. The group sought to influence Arab and Muslim public opinion and gain sympathy for their struggle. Likewise, it worked towards achieving organizational cohesion and ideational exchange between groups and cells operating in various areas, as well as increased cooperation and planning of terrorist acts both in Syria and abroad.

- الملخص:

لتحقيق غاياتها الدعائية وأهدافها السياسية، إلتجئت حركة الإيغور الصينية ومقاتلوها في صفوف داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية في المعارضة السورية، إلتجئت لوسيلة العصر الأكثر فعالية في الإتصال "الإنترنيت". لقد كانت مردودية هذه الوسيلة لتحقيق أهدافهم السياسية عالية جداً، سواء لجهة التواصل مع مناصريها في البلدان العربية أو لكسب تأييد بعض النخب الثقافية والسياسية والرأي العام في البلدان العربية والإسلامية. لقد خدم الإنترنت هذه الجماعة الإرهابية لتضخيم الصورة الذهنية لقوة وحجم المجموعة لأن خلاياها لا تمتلك عملياً إلاّ عدداً قليلاً من الأفراد لديهم خبرة بالإنترنت وبرامج الملتيميديا. وبهذا العدد المحدود إستطاعت بث رسائل إعلامية تخدم أهدافها لشن حرب نفسية ضد مستهدفيها، والدعاية لأهدافها وأنشطتها، بعيداً عن وسائل الإعلام التقليدية. وتبين أن الهدف الرئيسي لإعلام المقاتلين الإيغور، باللغة العربية، في صفوف داعش، هو التأثير على الرأي العام العربي-الإسلامي، وإستمالة التعاطف الشعبي لمقاتلي الإيغور الصينيين.

مقدمة

لقد أصبح إستخدام وسائل الإتصال الجديدة سلاح فعال ومؤثر بيد المنظمات والجماعات المتطرفة لتحقيق أهدافها وغاياتها، وفي أيامنا الراهنة، عصر ثورة الإتصالات والمعلومات، اصبح فعالية وسائل الإتصال الجديدة كالحاسوب والكاميرا الرقمية وجهاز الفيديو والهاتف الذكي المحمول باليد ... بأهمية وخطورة إقتناء الكلاشينكوف وقذيفة (الار بي جي) والسلاح الذي يلحق خسائر فادحة بالجبهات المعادية. وقد استغلت الجماعات المتطرفة هذه الوسائل الفعالة إلى أقصى درجة وأصبحت إعتنائها بإتقان هذه الأدوات بحجم وأهمية الأسلحة التقليدية .

حول دور وأهمية هذه المجموعة الصينية ضمن صفوف مقاتلي داعش وغيرها من المنظمات الإرهابية تشير الحقائق المنتشرة حول وضع الجماعات الإرهابية، حيث تشير العديد من التقارير الصادرة عن اللجان الدولية لحقوق الإنسان والهيئات والمنظمات الأوروبية للأمن والمعلومات، بأن المجموعات الإرهابية الأكثر أهمية عددياً من المشاركين في القتال في صفوف (داعش) في سوريا والعراق، وباقي المنظمات الإرهابية والمتطرفة، تنتمي الى (27) دولة، تتصدرها تونس بـ (17000) مقاتل ويليها السعودية بـ (15250) مقاتلاً، بينما تحجز المجموعة "الإيغورية" القادمة من الصين (إقليم شينجيانغ) المرتبة الـ15 بعدد إجمالي يتراوح بين 5 و 6 آلاف مقاتل (تقرير مجلس الأمن، يناير 2016) 1 . وقد خلق إنضمام هذه المجموعة الكبيرة من المقاتلين "الإيغور" صدىً خاصاً في الصحافة الإلكترونية باللغة العربية، حيث أثار حضور هذه المجموعة القادمة من منطقة بعيدة ومختلفة إجتماعياً وثقافياً عن النسيج الإجتماعي المحلي، أثار دهشة جميع المتابعين للجماعات المتطرفة، مثلما أثار لديهم مجموعة أسئلة حول الجهة السياسية المنظمة والمستفيدة من إستقدامهم والأسباب والجهات الإقليمية والآليات التي تم بها رحلتهم الغريبة.

ومثلما نعلم أن مسألة إنخراط "مواطني" دول أوروبية للقتال في صفوف داعش تحظى بإهتمام وسائل الإعلام العالمية، والتي تنشر عنهم معلومات وافرة وتقارير مزودة بالتفاصيل للرأي العام حول دوافع وأسباب النشاطات الإرهابية لهذه المجموعات، نجد بالمقابل شحة في المواد والمعلومات عن المجموعات الأخرى، وضمنهم مجموعة الإيغور الصينية، وذلك يبدو بسبب "الأسلوب الإستخباراتي" المتميّز في توفير حمايتهم وإقامتهم وظروف دمجهم بالمنظمات الإرهابية المحلية على الأرض؛ ثم تعود لضعف إهتمام كبريات القنوات الإعلامية العالمية بمصيرهم لذا تصبح الدراسات المخصصة لهذه المواضيع نادرة وغير ذي مصداقية قوية بسبب شحة وندرة المواد الإستقصائية.

هذا وتظهر الدراسات الإستقصائية وتقارير المختصين بالجماعات الإرهابية زيادة مضطردة للمواقع الإرهابية التي تنشر فكر تنظيم (القاعدة) وغيرها من المنظمات الإرهابية. فمن أصل أربعة مواقع في عام 1998م وصل عددهم إلى قرابة العشرة في 2001م. وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حصلت زيادة ملحوظة لهذا التوجه في العدد والكثافة، فتحولت من عشرة مواقع إلى قرابة أربعة آلاف في غضون أربع سنوات، وهي اليوم تعد، حسب إحدى الاحصائيات، قرابة العشرين ألف موقع. (د. يوسف الرميح- موقع الجزيرة) **2** ولقد أضحت الخلية الإرهابية لا يهمها عدد ضحايا المدنيين بقدر ما يهمها كم من الناس شاهدوا وتفاعلوا مع الحدث الإرهابي. هذا النهج حول أفراد الخلية الإرهابية من مجموعة قليلة من الناس مبعثرة جغرافياً لتشكل مجتمعاً خاصاً بها، يساعدها على الالتحاق والتواصل الدائم فيما بينهم. هذا الأمر يوهم الآخرين بأن هذا المجتمع كبير وغير محدد الأبعاد الكمية وقوي ومنظم، بينما هو على العكس تماماً، فقد تتكون هذه الخلية من شخص واحد أو شخصين مع أجهزة حاسوب محمول والكثير جداً من وقت الفراغ.

والآن، ما هي الظروف والأشكال التي تلف مشاركة هذه الأقلية القادمة من أصقاع بعيدة من العالم في القتال لجانب "داعش" وغيرها من فصائل المعارضة السورية المتطرفة ؟ كيف وصل هؤلاء للأراضي السورية؟

وكيف يتم دمجهم مع إيديولوجية التطرف والإسلام الراديكالي؟ ما هي الظروف الذاتية التي جعلتهم يختارون هذا الطريق الشائك؟ ومن خدمهم كدليل ومنظم لرحلتهم نحو سوريا؟ لماذا تم إختيار أراضٍ سورية "معينة" ومناطق السكنى التاريخي لبعض الأقليات السورية المضطهدة تاريخياً (كالأكراد) كموطن جديد لهم؟ ما هي الجهات الإقليمية المؤثرة التي واكبت مسيرتهم وساعدتهم للوصول إلى هذه البقاع؟ ما هي التنظيمات السياسية القائمة الفاعلة بينهم لتحقيق التواصل والبقاء على الأرض السورية؟ ما هي الجهات المحلية المتواطئة؟ وما هي ردات فعل ومواقف الدول الفاعلة في الملف السوري حول هذه المسألة؟

ثم أنه من الأهمية بمكان التعرف على وسائل التواصل بين هذه المجموعة الغريبة على المنطقة، و نوعية وسائل الإتصال والتواصل المقرّة بينهم لضمان إرتباطهم ببعضهم وبالمشروع الذين جاؤوا من أجله؟ ما هي الطرق التي تمت بموجبها التواصل بين هذه المجموعة وضبط خطوات مسيرها نحو هذه الأرض البعيدة من إقامتها الأصلية (إقليم شينجيانغ)؟ بإختصار ما هي ركائز الدعاية الإعلامية السائدة بين هذه المجموعة ومجموعات الإيغور في موطنهم الأصلي أوالمجموعة الهامة المتبقية في تركيا؟ كيف تمكنت قادة هذه المجموعة العرقية الهامة من "إخفاء" جانبٍ هام من خططها واسرارها عن الرأي العام العالمي والمحلي؟ ما هي مردودية وإنتاجية الدعاية الإعلامية لمقاتلي هذه المجموعة بين صفوف داعش؟ وما هي وسائلهم في إقناع أبناء هذه الأقلية العرقية للإنخراط بهذه الأعداد الهامة في صفوف أكثر المنظمات عنجهية وسوداوية ومعاداة للبشرية.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

هدف الدراسة

لقد كان هدفنا الأساسي من هذه الدراسة هو تحديد الآلية الإعلامية التي إعتمدتها المجموعة الإيغورية المقاتلة في سوريا ضمن صفوف داعش ومنطق دعوتها لمشروعها "الجهادي" في سوريا. لقد شملت هذه الغاية كذلك ضرورة التحقق من الوسائل والآليات المتبعة وكذلك تحديد مردودية وإنتاجية هذه الآليات والوسائل. وعليه دخل حقل إهتمامنا كهدف للبحث كذلك مسألة تحديد مصادر التمويل والجهات المهتمة بتحقيق أهداف هذه الجماعة المتشددة. وهو ما دعانا للتقرب، دراسة وتمحيصاً، من حملاتها الإعلامية وشعاراتها لإستمالة الجماهير وغيرها من المضامين الإعلامية الحاملة للمعلومات الدعائية.

عنوان الدراسة

لمعرفتنا المطلقة بأن الدعاية الأساسية التي قادتها المجموعات الإيغورية كانت بلغتها القومية "الإيغورية" لكن تتبع إفرازات الدعوة للعمل الجهادي في سوريا، والتماهي مع الجماعات الإسلامية المتشددة والمتشبثة بالتراث والقيم الإسلامية الأصولية جعل من منشورات هذا التنظيم باللغة العربية دلالة أكيدة على إلتزامها بالإسلام السلفي المتطرف كأساسٍ لدعوتها السياسية وبالتالي سمة مميزة لإيديولوجيتها وسياستها الإعلامية، وعليه فدعاية هذه المجموعة باللغة العربية المتشبعة بالفكر والنهج الإسلامي المتطرف يفسر طبيعة إلتجائهم للغة العربية، وكذلك رغبة القيادة بإستدرار عاطفة وتأييد النخب الثقافية والسياسية في البلدان العربية.

مشكلة الدراسة

توخينا إستساغة وفهم أسس الدعاية الإعلامية للجهاديين الإيغور في صفوف داعش وكذلك ركائز خطابهم الإعلامي في دعواتهم لأبناء جلدتهم للإنخراط في صفوف داعش. لذا كانت المشكلة الرئيسية لنا في هذه الدراسة ألغاز ومضمون منطق الحملات الدعائية لجماعات إيغور والتي تتخذ من مرحلة وجودهم بين صفوف داعش كمرحلة تمهيدية "للتحضير للجهاد في الصين" وضد "الكفار الصينيين"، لأنهم يعتبرون بأن وجودهم ضمن الخلايا الإسلامية يتيح لهم مجالاً رحباً لإكتساب الخبرة القتالية والميدانية والتصقل الديني بالمبادئ والتعاليم الإسلامية الراديكالية. ولهذ الغاية كان ما يترشح من صياغات إعلامية باللغة العربية أهم دليل على نية إكتساب

هذه المعصومية. وهي كذلك كانت إثبات للمتلقين لهذه الدعاية بأنهم "يتزودون من المصادر الرئيسية" للتعاليم، وبالأخص إذا كانت تلوح وراء هذه الإهتداءات الدعم الواضح للجهات الإقليمية الفعالة والمؤثرة في هذا الجانب.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من حقيقة كونها الأولى من نوعها في التصدى لعملية فحص وتمحيص آليات العمل الدعائي لمجموعة جهادية تعمل في الخفاء والسر وتتطلع لنيل التأييد والمساندة الجماهيرية من خلال وظيفة إعلامية موازية وبلغة غير لغتها القومية. هذه الميزة التي تحلت بها السياسة الإعلامية للمجموعة الإيغورية المقاتلة كانت تبغي قبل كل شيئ كسب عطف وتأييد الجماهير المعتمدة اللغة العربية، وموجهة للنخب السياسية والفكرية للدول العربية والإسلامية لإستمالتها لجانب "قضيتها"، التي فضل القائمون عليها بغمس خطابهم بـ"اللغة الأهم" لأتباع الدين الإسلامي (اللغة العربية)؟ وتأتي أهمية الدراسة كذلك من محاولة المؤلف فك الغاز ومفردات الدعاية الإعلامية لمقاتلي هذه المجموعة بين صفوف داعش التي ركزت على وحدة العقيدة والمصير مع المسلمين(!؟) وهو أثبات لا يقبل الشك بأن مجموعة "الإيغور" المقاتلة في صفوف داعش قدمت مبادئها الدينية على أهدافها القومية.

فرضيات الدراسة

تقوم فرضيات الدراسة على إحتمالين أثنين: **الإحتمال الأول** يفترض وصول الدعاية الإعلامية الإلكترونية باللغة العربية للمقاتلين الإيغور في صفوف داعش لدرجة عالية من غاياتها وتحقيق كسب التأييد للجماعات المستهدفة إعلامياً؛ **والإحتمال الثاني**، يفترض أن تكون الدعاية الإلكترونية باللغة العربية لمقاتلي الإيغور في صفوف داعش سطحي وغير ذي تأثيرية أو بتأثيرية محدودة.

حدود الدراسة

يكمن الحد الزمني للدراسة في زمن بداية ظهور أولى أشكال العمل الدعائي للإيغور باللغة العربية بداية الألفية الثالثة؛ أما الحد الموضوعي فهو حصراً المواد الدعائية الصادرة باللغة العربية على صفحات الصحافة الإلكترونية.

وبما أن الصحافة الإلكترونية لا تتقييد بحدود مكانية وجغرافية محددة فمن هنا إنتفاء تعرضنا لخاصية الحد المكاني. على أنه من الضروري، في هذا السياق الإشارة إلى أن الصفحات الإلكترونية التي تعتمدها وسائل ومواقع الإيغور باللغة العربية لا تصل للصين أو إقليم شينجيانغ إلاّ بنسبة بسيطة لإختلاف وسائط النشر في الصين عن غيرها في العالم، ونتيجة الحظر المتعمد على الإنترنيت في هذا البلد. وأخيراً الحد الزماني لإنهاء المتابعة والتمحيص والبحث في الموضوع 2017

منهجية الدراسة

لقد آثرنا الإعتماد على منهجية الوصف التاريخي(التوثيقي) كمنهج ووسيلة عملية وعلمية يسمح بالتركز على الجوانب النظرية للأبحاث الوصفية للظواهر السياسية الإجتماعية وتحليلها وتفسيرها من خلال قياس المقادير الكمية والنوعية للمعلومات المتصلة والمعنية بهدف الوصول إلى التعميمات النظرية.

أدوات الدراسة

كما هو سائد في غالبية الدراسات السياسية والإجتماعية آثرنا في دراستنا إستخدام مجموعة من الأدوات المناسبة للدراسات الإنسانية: الملاحظة والرصد من خلال المتابعة والإهتمام، ومقارنة المعلومات التي تستهدف فهم سلوك معين من عدة مصادر خلال فترات زمنية. بالإضافة إلى مراجعة عددٍ هام جداً من البحوث والمقالات

والدراسات والأخبار من مراجع متباينة في موقفها من الموضوع متاحة في الإنترنيت وباللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والروسية.

مجتمع وعينة الدراسة

كما يبدو من مفردات وصيغة العنوان العام للدراسة، وضعنا نصب أعيننا، ولفترة زمنية طويلة، مجموعة المواقع والصفحات المعنية بالدعاية سواء بشكلٍ مباشر أو غير مباشر للجهاديين الإيغور، ضمن صفوف داعش أو المنظمات المتطرفة الأخرى المصنفة إرهابية في قوائم المنظمات الدولية ولجان حقوق الإنسان والهيئات والمنظمات الأوروبية للأمن والمعلومات. وبذلك يكون مجتمع الدراسة عبارة عن العينة الشاملة Comprehensive Sample وهي تفتح أوسع الطرق للإلمام بالمواصفات والمميزات المختلفة الثابتة والمتبدلة الدالة على المتغييرات التي تطرأ على الظاهرة خلال فترة دراستها.

مفردات ومفاهيم البحث

الدعاية هي محاولة للتأثير في اتجاهات الناس وآرائهم وسلوكهم بالوسيلة الإعلامية وطريقتها لذلك هي نشر معلومات وحقائق أو أنصاف حقائق، بل حتى أكاذيب للتأثير على الرأي العام. وبالمحصلة هي عملية تلاعب بالعواطف والمشاعر للوصول لحالة من التوتر الفكري والشحن العاطفي لدى الجمهور المستهدف لإستمالته وكسب تأييده في مواضيع محددة.

إنعكاسات الدعاية الإيغورية في الصحافة الإلكترونية

الإنعكاس كمصطلح لغوي يستخدم بكثرة في علوم الفيزياء والكيمياء، مثلاً انعكاس الضوء؛ وإنعكاسات خصوصيات المواد الكيميائية. وفي التعبيرات الأدبية تأتي بمعنى النتائج، مثلاً: الانعكاسات التي يمكن لمسها في القرى التي تنخفض فيها السيادة التدريجية لعمل النساء، أي النتائج السّلبيّة. ثم إنعكاس، بمعنى آثار وصدى. مثلاً : أحداث العالم الخارجي تعود بالتأثير على العالم الداخلي للإنسان، أو السيرة الذاتية انعكاس لشخصية الفرد. أو الأدب نتاج فكري و انعكاس لثقافة المجتمع وحضارته الفكريّة واللغوية. وفي بحثنا توخينا بالدرجة الأولى تقصي وقياس الآثار ونتائج إنتشار دعاية المنظمات المتطرفة الإيغورية و الصدى المترتب من وجودها في الفضاء الإلكتروني.

المعارضة السورية

مصطلح شامل للمجموعات والأفراد ضمن إطار يضم تيارات معتدلة وأخرى متطرفة ومتشددة، ويطالبون بمجملهم بتغيير النظام في سوريا و يعارضون وبدرجات مختلفة حكومة حزب البعث والنظام السوري. وقد تشكل في شهر نوفمبر عام 2012 مجموعة معارضة شاملة جديدة تحت اسم "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية".

مقاتلي الإيغور في سوريا

جماعة جهادية متشددة يتكلمون اللغة الإيغورية منشأها إقليم شينجيانغ الواقع غرب جمهورية الصين، أو "تركستان الشرقية"- كما يسمون هم أنفسهم. تشارك هذه الجماعة بشكلٍ واضح في الحرب السورية في مقاتلة النظام السوري إلى جانب المنظمات الإرهابية المتشددة وبشكلٍ خاص في محافظات حلب، الرقة إدلب حماة واللاذقية وغيرها .

الدراسات السابقة

من خلال متابعاتنا للموضوع وتقصينا لأثر الدراسات والبحوث المتوفرة في هذا الموضوع الجديد ككل والطارئ على المنطقة، لم نحصل على دراسات متكاملة تتناول تبرز أبعاد المسألة و أعماقها أو تأثيراتها الحديثة

والمستقبلية. والغالبية العظمى من الدراسات المتوفرة خبرية متواضعة وضحلة بحجمها وبالوظائف المطروحة فيها. أغلبها تصنف كأخبار صحف ومجلات أو مقالات رأي، او أطراف حديث عن جانب من جوانب الموضوع.

ضمن هذا التوصيف يمكن لنا أن نشير إلى المقالات والدراسات والمواد الإعلامية المختلفة التالية، التي تتعرض لمسألة الإيغور وإرتباطاتها مع الجماعات الجهادية:

1- صهيب عنجريني "الجهاديّون الإيغور: اليوم سوريا.. وغداً الصّين؟"! الذي نشر في الموقع الإلكتروني لـ"مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط"(عنجريني، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط)3 . في هذا المقال الصغير (1364 كلمة) يلقي المؤلف الضوء على مسألة الإيغور ومناطق إستيطانهم في سوريا وبعض الأسباب المفسرة لأنغلاقهم على أنفسهم وبقائهم برفقة عائلاتهم، "كونهم تحملوا مشاق رحلة طويلة إستغرقت عدة أشهر، مرت بمحطات كثيرة: "الصين، تايلند، الهند، الفلبين، لاوس، تركيا، ثم سوريا"(المصدر السابق)4. وكذلك يقدم المؤلف معلومات هامة حول مناطق سكناهم وتوزعهم في مناطق القتال في سوريا حيث وقع إختيارهم ليس صدفة على المناطق التي تسيطر عليها "النصرة" أو "أحرار الشام". كما يتناول المؤلف علاقة هذه الأقلية العرقية الغريبة على المنطقة مع أنقرا ويدلي بمعلومات مقنعة حول الروابط التي تشكل قاعدة معنوية مشتركة للجهتين. والمعلومات الهامة التي يدلي بها المؤلف تفيد في تحديد توجهات قادة الجهاديين الإيغور وحزبهم "الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية" وإصرارهم على خوض المعارك ضمن صفوف التنظيمات الإسلامية الجهادية كوجهة أولى بغية التحضير لمستقبل يشنون فيها هجماتهم على نظام بلدهم (الصين).

2- **فراس الشوفي: "الإيغور" في سوريا- أدوات تركية ضد الصين.** (الشوفي، الإيغور)5 في هذا المقال (1078 كلمة) يتناول المؤلف مجموعة من الجوانب الهامة لمسألة الإيغور والأسباب التي دفعتهم للتوجه لسوريا للإنخراط في صفوف المنظات الإسلامية المتطرفة. ثم يشير المؤلف لأسباب "تنامي القلق الصيني من تزايد احتمالات وقوع أعمال إرهابية في "شينجيانغ" بالإضطراد مع زيادة "الجهاديين" القادمين للإنضمام بأعداد كبيرة لصفوف المنظمات المتطرفة في سوريا(أكثر من 5 آلاف).ثم يظهر المؤلف الأسباب الوجيهة لهذه الإحتمالات مع جلاء ووضوح "دعم تركيا لهذه المجموعة القريبة بتوجهاتها وإهتداءاتها لتركيا، مشيراً في نفس الوقت إلى الدور الكبير للمجموعة الإيغورية المتواجدة على أرض تركيا في إستمالة الرأي العام لصالحها حيث أن عدد الإيغور التقريبي يزيد على 300 ألف إيغوري على الأراضي التركية(المصدر السابق)6 . ثم يقف المؤلف على طبيعة الظروف الدولية التي أدت إلى تنامي النزعات الدينية المتطرفة وتواطئ إستخبارات بعض الدول الإقليمية التي أسهمت في إغراق سوريا والعراق بعدد هائل من المقاتلين الأجانب من مختلف أصقاع العالم.

3- **زينب حمود، الإيغور في سوريا: هل يشكّل "الإيغور" الصينيون في سوريا خطراً على الصين؟** وفي هذا المقال الصغير (373 كلمة) تتناول الصحفية زينب محمود، في موقع "وكالة أنباء آسيا"عن حقيقة زيادة مخاوف الصين من " الجهاديين الصينيين في سوريا"(محمود، الإيغور في سوريا)7 حيث نقلت الصحفية عن شخص يدعى "أبو درداء الشامي" التابع لجماعة "جند الأقصى" بأن الصينيون "انغمسوا" في القتال بسوريا ومهمتهم هي التسلل إلى الأهداف وافتعال الفوضى قبل بدء أي هجوم بري"(المصدر السابق)8

4-جاسم محمد، "جماعة الإيغور .... والجهاد في سوريا". وفي هذا المقال يتطرق المؤلف إلى الأهداف البعيدة التي تحضر جماعات الإيغور نفسها لها في الصين وهو"الإستقلال" عن الصين ويشير إلى الدوافع القومية لتركيا في دعم قيادة الحركة الإيغورية ضمن طموحات تركيا التوسعية في سوريا(جاسم محمد، جماعة الإيغور 2016)9 وكذلك إلى الطريق الذي تتخذه المجموعات لدخول سوريا عبر الأراضي التركية.

5- بختيار أحمد، دور المقاتلين الإيغور في الحرب السورية. وفي هذا المقال المفيد القيم (1138كلمة) نجد العديد من المعلومات السياسية والتنظيمية الهامة عن الدور الموكل للإيغور في الحرب الداخلية السورية؛ وكذلك العلاقات التي تربطهم بمختلف الجهات في المعارضة الدينية السورية المتطرفة مثل "جند الأقصى"

و"الجماعات الأوزبكية"، و"كتيبة الجهاد والتوحيد" و"الامام بخاري" التي تعهد بالولاء للملا أختر منصور زعيم حركة طالبان. و يذكر المؤلف كذلك بعض المعلومات حول طبيعة تنامي العمل السياسي داخل "الحزب التركستاني الإسلامي" الذي تأسس عام 1993 والذي يعتبر إستمرارية لـ"الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية" والذي أعيد تنظيمه عام 1997من قبل كل من حسن محسوم وعبد القدير يابوقوان. ويكشف عن قائمة طويلة من قادة الحزب التركستاني والمسؤولين الكبار والمهام الموكلة لهم. كما يفسر المؤلف طبيعة الروابط القومية "بانتركيزم" التي تربط قادة تركيا مع قيادة الحركات الإسلامية للشعوب التركفونية منذ عام 2000.(بختيار أحمد، دور المقاتلين الإيغور)10

6- تييري ميسان، "داعش وروسيا والصين"، وتحوز هذه المادة الصغيرة جداً على أهمية خاصة لجهة أنها تعتمد الطريقة التفسيرية لتوزيع "الجهاديين" القادمين من مناطق مختلفة من العالم وخصوصياتهم الذهنية والنفسية وكذلك الثقافية- الإجتماعية من وجهة نظر إختصاصي بالجماعات المتطرفة من دولة أوروبية- فرنسا(ميسان، داعش وروسيا والصين 2014)11. ومن جملة المواد الخبرية التي إستفدنا منها في توضيح الصورة السائدة داخل المجموعات "الجهادية" الصينية أو علاقاتها الخارجية مع التنظيمات وسياساتها يمكن كذلك ذكر العناوين التالية:

نصر المجالي، بكين تتهم تركيا بتجنيد الإيغور لـ(داعش). (نصر المجالي، موقع "إيلاف"2015)12؛

ومقال مازن حماد، "مئات الصينيين يقاتلون مع داعش!" (حماد، الوطن القطرية)13

كما إستأنسنا بتحاليل **ولاء خضير: "الإيغور" مسلمو الصين الهاربين.. "تركيا ملاذنا الآمن" وغيرهم(ولاء خضير، ترك بريس، 2015)**14 .

ثانياً: مسألة الإيغور القومية و صلاتها مع الأطروحات الإسلامية المتطرفة

"الإتحاد" القديم المشاد على التشتت الجديد

أن خلاصة مضمون حركة الإيغور من أجل الإنفصال عن الصين اليوم تتلخص بالدعوة لبناء مجدٍ قومي ضائع في متاهات التاريخ ومفتت على جغرافية متوزعة بين عدة دول؛ وتستخدم في إحيائه إيديولوجية (دينية) عابر للقوميات وغير ذي طبيعة قومية أو وطنية.

فتاريخياً، يعتبر الإيغور مجموعة قبائل تتحدث عدة لهجات وترتبط ببعضها البعض بعلاقات قبلية تعود لعهد ما قبل تكوين الأمة بالمعنى السياسي، وهم ينتمون للشعوب التركية. اللغة الإيغورية هي لغة قارلوقية، من عائلة اللغات التركية ويستخدمون في كتابتها الحروف العربية إلى اليوم. وكلمة الإيغور تعني الاتحاد والتضامن. ويشكلون في جمهورية الصين الشعبية واحدة من أصل 56 قومية وأثنية. ويتركزون بشكل خاص في إقليم شينجيانغ المتمتع بالحكم الذاتي ويشغرون 6/1 من مساحة الصين ويدينون بالإسلام. ويمثلون حوالي 40% من سكان الإقليم. ويقدر العدد الإجمالي للأيغور في العالم حوالي 12 مليون نسمة (ويكيبيديا باللغة الروسية)15 متوزعون على عددٍ من البلدان على الشكل التالي:

الصين	[1]11,370,000	1
كازاخستان	[2]223,100	2
أوزبكستان	55,220	3
قرغيزستان	[3]49,000	4

5	19,300	تركيا
6	[4]3,696	روسيا
7	[5]197	أوكرانيا

تاريخيا مصطلح الإيغور (الذي يعني حرفياً الاتحاد أو التحالف) كان يطلق على أحد الشعوب التركية التي تعيش فيما يعرف اليوم باسم منغوليا. كان الإيغوريون الالجوك أقوى وأكبر القبائل التركفونية التي تعيش في آسيا الوسطى. عاشت القبيلة موحدة في حكم اتحادي يعرف باسم الروران أو الجوان (من 460 إلى 565 م). بعدها حكم الإيغور من قبل الهون البيض قبل أن يضم ملكهم لملك خانات الجوك ترك.

في عام 744 م استطاع الإيغور بمساعدة قبائل تركية أخرى الإطاحة بإمبراطورية الجوك وأسسوا مملكتهم الخاصة بهم التي امتدت على مساحة واسعة بين بحر قزوين غربا حتى منشوريا (شمال شرقي الصين والكوريتان) شرقا. استمرت المملكة حتى عام 840 م واختارو مدينة أوردو بالق عاصمة لهم.

بعد العديد من الحروب الأهلية والمجاعات في المملكة الإيغورية سيطر القيرغيز على أراضيهم. نتيجة للغزو القيرغيزي هاجر أغلب الإيغوريين من أراضي مملكتهم متجهين إلى ما يعرف الآن بشينجيانغ أوتركستان الشرقية وهناك أسسوا مملكة مع قبائل تركية أخرى (زنجاريا وتاريم باسن) استمرت حتى غزو جنكيز خان عام 1209 م. بقية الإيغور الذين لم يهاجروا إلى تركستان الشرقية وهاجروا نحو كازاخستان وجاورا بعض القبائل الطاجيكية اعتنقوا الإسلام ودخلوا فيه وكان ذلك في القرن الحادي عشر الميلادي.

أسس الإيغور دولة سميت القارا خانات ويسمى حاكمها قاراخان. وبعد ظهور السلاجقة واشتداد عودهم وازدياد قوتهم أصبحوا المنافس الأقوى لدولة القاراخانات في تلك المناطق (تركستان وكازاخستان حاليا).

عرف الإيغور الكثير من الحروب الطاحنة مع جيرانهم في تاريخهم الحديث وقد طغت الأسباب الدينية على أغلبها، كما في عام 1863م، أما في المواجهات التي تمت في عام 1949م ضد سلطات الإقليم فقد إصطبغت حركتهم بصبغة دينية رجعية لأنها ثارت ضد إدخال الإصلاحات الإدارية والمدنية والثقافية والتقدم الحضاري.

حينما تصبح رواسب الماضي إهتداءات للمستقبل!

تصطدم مسألة الإيغور القومية اليوم برواسب الماضي والتركة الثقافية المثقلة بالحنين للماضي الإسلامي في ذهنية حفنة من رجال الدين وقادة المجتمع التقليديين الذين يسعون لجر المجتمع الإيغوري نحو الوراء. هذه الأوساط تبث دعايتها في الشرائح الإجتماعية المختلفة محاولة إيقاف الحياة العصرية وشل حركة النشاط المدني في مختلف فقرات ومفاصل المجتمع الحديث؛ وتشكل هشاشة الوعي القومي المكبلة بقيود الماضي لعدم بلوغ النضج الفكري مرحلة يانعة تستطيع فيها تحديد أهداف مدنية واضحة لمستقبل الشعب الإيغوري؛ وتستبعد الإلتجاء إلى الوسائل والطرق السلمية لتحقيق الأهداف المدنية المشروعة، وهذا يعتبر أهم العراقيل أمام تقدم المجتمع الإيغوري اليوم. كما أن سيادة وإستمرار العلاقات القبلية في المجتمع الإيغوري تؤدي إلى سيادة الفكر المتطرف وإلى بعثرة إمكانيات تكوين إهتداءات إيديولوجية موحدة وولاءات سياسية للقيم المدنية والحضارية الحديثة والمتقدمة. وهو ما يشجع إنتعاش العادات والتقاليد البالية وسيادة الزعامات التقليدية البائدة وتثبيت دور الزعامات القبلية والدينية.

أن إنتشار وتغلغل المفاهيم الدينية بالطرق والوسائل الدعائية الحديثة وعن طريق الأحزاب والمنظمات السياسية السرية تزيد من تعشعش فكر ونهج الأحزاب الدينية المتطرفة كبدائل للتوجه القومي نحو التحرر والإنفتاح على ثقافة العصر والشعوب الحرة؛ ثم يؤدي توزعهم بين عدة لهجات إلى تشتيت منابع ثقافتهم القومية وتزعزع

دور المجموعات السياسية المدنية العصرية بينهم. أن القوى التي تنتعش في الظلام تتوجه نحو التطرف الديني وتعيق تكوين وإندماج مجتمعها مع الإصلاحات التقدمية الإجتماعية والثقافية، ضمنها ما تقوم بها الصين الشعبية منذ عدة عقود.

بدايات إنجرار قادة الإيغور لزعماء الإرهاب الدولي

بدأ الفكر الجهادي يطغى على حركة تركستان معتمدة على الفكر الذي تحمله حركة طالبان، التي سارت على نهجها نظراً للتقارب الذي حصل خلال ولاية الزعيم حسن معصوم، وبدأت الحركة بطرح شعارات إسلامية، ودعوات انفصالية مجدداً لمقاومة ما كان يوصف الجيش الشيوعي في الصين (محمد مير سعادة، موقع الحدث نيوز)16. وقد أدى تبني الجزء السري من حركة الإيغور القومية للفكر الديني الإسلامي المتطرف إلى البحث عن حلفاء ومؤازرين الأكثر تطرفاً على المستوى العالمي. فقد إلتجئت أهم الأحزاب السياسية السرية في البلاد "الحزب الإسلامي التركستاني"، والذي عرف سابقاً باسم حركة شرق تركستان الإسلامية، وهي منظمة مسلحة " ايغورية " إلى الدعوة لإنشاء دولة إسلامية مستقلة في تركستان الشرقية شمال غرب الصين! (المصدر السابق)17. وهذه المنظمة إلى جانب المنظمات السرية الأخرى أسهمت في إغراق البلاد في الظلام الإيديولوجي وشاركت في تضليل الرأي العام في البلاد ووضعت المجتمع الإيغوري على سكة الإهتداءات السلفية الخيالية، وقد تم تصنيف الحزب التركستاني على قائمة الإرهاب من قبل الولايات المتحدة18.

لقد إرتبطت مسألة تبني الفكر الديني المتطرف للحزب الإسلامي التركستاني بأسم مؤسسه حسن معصوم (المولود في كشغر عام 1964) الذي تلقّى علوماً دينيّة في مسقط رأسه، وفي العام 1997 توجّه إلى مكّة. وبالتزامن مع امتداد حركة «طالبان» وسيطرتها على كابل والعديد من مدن أفغانستان سافر التركستاني إلى أفغانستان مع آخرين من المتأثرين بالأفكار «الجهاديّة». في تشرين الأول 2003 أعلن الجيش الباكستاني مقتل حسن معصوم في عملية على الحدود مع افغانستان، (وزيرستان)وخلفه عبد الحق التركستاني. كان «الحزب الإسلامي التركستاني» قد أقام معسكرات عدّة في مناطق سيطرة «طالبان» وبإشرافها، وتخصّص بعضها في تدريب «الجهاديين الفتيان» وهم مقاتلون تتراوح أعمارهم بين 14 و16 عاماً. لاحقاً، تحوّل هؤلاء إلى رأس حربة في «المشروع الجهادي التركستاني» في سوريا (عنجريني، الجهاديون الإيغور، موقع مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط 2016)19

بدايات الظهور الفردي لقادة الإيغور في سوريا

مع الظهور العلني لـ«جبهة النصرة» كان عدداً قليلاً من المقاتلين التركستانيين (الإيغور) قد انتظموا في صفوفها، بدافع وجود صلات «عقائديّة» وطيدة بين حاضنهم «الحزب الإسلامي» من جهة، وبين كلّ من «حركة طالبان» وتنظيم «القاعدة» من جهة أخرى. لكن وجود عددٍ قليل ممن يتقنون اللغة العربية (خمسة فقط) قد انضموا لصفوف «حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، قبل أن يرفض قادة «الحركة» انضمام آخرين إضافيين لأنّهم «لا يفهمون العربيّة ولا يتكلّمونها». وقد شرح قادة الحركة هذا الموقف بحساسية بالغة كون بعض الجهات تخوفت من سوء فهم معين قد يحدث لجهة إرتباطات بعض المنضمين من داخل «الحركة» مع جهات "مجهولة"! لذلك جاء شرح الظاهرة من المصدر الذي نقل الخبر وكأنه مسألة لغوية في الظاهر بينما كان الرفض كان ناجماً عن «أسباب عدّة، أبرزها المخاوف الأمنية لدى الشيخ أبو عبد الله الحموي (حسّان عبّود، مؤسس أحرار الشام). حيث كان تبريره للرفض "كيف يمكن الاطمئنان إلى وجود مجموعة لا نفهم لغتها بيننا؟ لكن هذه المسألة إنتشرت كدعاية شفهية وكردة فعل حول التنبأ "بمدريات الإختراق أو وجود عملاء لجهات مخابراتية؟. حيث عرف من تصريحات الأخير "قد يتآمرون علينا بحضورنا من دون أن نعلم ذلك». وهكذا فقد ساهمت هذه المخاوف بإحجام معظم المجموعات السورية عن إنشاء «كتائب» تابعة لها ومخصصة للمقاتلين الإيغور دون غيرهم، خلافاً لما كان الحال بشأن المقاتلين الشيشان. ويعود ذلك إلى أنّ اللغة العربية منتشرة بين الشيشانيين بشكل أكبر من نظرائهم الإيغور، الذين يظهرون تمسّكاً شديداً باللغة التركيّة دون سواها(المصدر السابق)20

لقد أكدت الصين مرات عديدة ومعها والولايات المتحدة بأن مؤسس وزعيم هذا التنظيم، الذي يدعى حسن معصوم، كان على صلة مباشرة مع تنظيم القاعدة وقد أصدرت الحكومة الصينية عام 2002 تقريراً يثبت ان مبعوث حسن معصوم (حسن محسن) التقى أسامة بن لادن في عام 1999، وتلقى وعودا بالمال، وأن بن لادن أرسل "عشرات الإرهابيين" إلى الصين، لكن زعيم وقائد الحركة حسن معصوم نفى هذه العلاقات التنظيمية وقال أن الصين تبالغ، ووصفها كوسيلة لحشد الدعم من الولايات المتحدة ، وقد قتل حسن محسن برصاص الجيش الباكستاني يوم 2 أكتوبر 2003 ، و اتهمت الحكومة الصينية أعضاء الحركة بعدة هجمات بسيارات مفخخة في منطقة شينجيانغ في التسعينات، فضلا عن مقتل دبلوماسي صيني في قيرغيزستان في عام 2002، لكن الجماعة لم تعترف أو تنفي هذه الاتهامات (المصدر السابق)21.

الإنزلاق المفتوح نحو العمل العسكري

استلم زعامة الحركة بعد مقتل مؤسسها حسن معصوم المدعو «عبد الحق التركستاني» الذي يمتلك علاقات جيدة مع تنظيم القاعدة، لتبدأ الحركة نقلة نوعية في سياستها الداخلية والخارجية، وقامت بتغييرات في قيادتها، وانفتحت على جماعات جهادية جديدة لمقاتلة الجيشين الباكستاني والأمريكي في باكستان، إذ وطدت الحركة علاقاتها مع طالبان، وبدأت بالتنسيق مع الحركة في المجال العسكري، فباتت حركة تركستان الشرقية أحدى أهم القوى العسكرية التي صارعت الأمريكان والجيش الباكستاني في باكستان(المصدر السابق)22.
وتشير المصادر أن قائد الحركة السابق معصوم، كان على علاقة جيدة مع زعيم تنظيم القاعدة آنذاك أسامة بن لادن، فيما تؤكد المصادر أن الحركة بايعت الملا عمر زعيم حركة طالبان الإسلامية، أسوة بالقاعدة التي سرعان ما بايعت الملا عمر على السمع والطاعة.

بدأ الفكر الجهادي يطغى على حركة تركستان معتمدة على الفكر الذي تحمله حركة طالبان، التي سارت على نهجها نظراً للتقارب الذي حصل خلال ولاية الزعيم حسن معصوم، وبدأت الحركة بطرح شعارات إسلامية، ودعوات انفصالية مجدداً لمقاومة ما كان يوصف الجيش الشيوعي في الصين.

الإعلان عن التواجد العلني في سورية

في شهر حزيران – يونيو من العام 2014، أعلن "الحزب الإسلامي التركستاني" عن وجود مقاتليه بشكل رسمي في سوريا تحت مسمى "الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام"، حيث دفعت قيادة الحزب الذي ينشط بآلاف المقاتلين الذين كانوا يتواجدون بشكل أساسي في باكستان وأفغانستان إلى سوريا بعد توفير ممرات آمنة عبر الأراضي التركية بشكل متتابع منذ مطلع العام 2012، مستفيدا من العلاقات الطيبة التي تربط المخابرات التركية بمقاتلي الحزب المصنف عالميا على انه "إرهابي". تلقفت حينها "حركة أحرار الشام" التركستان واحتضنتهم بشكل كبير فاستفادت من خبراتهم، إلا أن مشكلات تتعلق بتبعية المقاتلين للحزب وأخرى تتعلق بلغتهم حالت دون انصهارهم في صفوف "الحركة" ، كذلك انتقل قسم من المقاتلين التركستان إلى مواقع في ريف حلب وأقاموا معسكرات تدريب مشتركة مع مقاتلين شيشان وآخرين عرب وسوريين كانوا يتبعون حينها إلى "جبهة النصرة" قبل ولادة تنظيم "داعش" وبدء الانشقاق "الجهادي" في سوريا.

مع مرور الوقت، وأمام تثبيت قاعدة مناسبة لنشاط الحزب الإيغوري، أعلنت قيادة الحزب ولادة فرع لها في سوريا بشكل رسمي حمل اسم "الحزب الإسلامي التركستاني في بلاد الشام" بعد أن كان مجرد "تطوع جهادي لنصرة أهل الشام"، الأمر الذي يفسر إصرار مقاتلي الحزب على العمل بشكل منفرد ورفض الاندماج الكامل في صفوف أي فصيل "جهادي" آخر في سوريا .

مرحلة داعش

في بداية ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" التزم الحزب "التركستاني" الحياد، الأمر الذي تسبب بانشقاقات طفيفة في صفوف مقاتليه، حيث انضم قسم منهم إلى القتال إلى جانب تنظيم "داعش"، في حين رفض آخرون. لقد

أدى ذلك الأمر لدفع قيادة الحزب إلى إرسال وفد خاص لمدينة الرقة نهاية العام 2014، وفق تأكيد مصدر "جهادي" حيث عقد اجتماعا مطولا مع قادة تنظيم "داعش" في مبنى محافظة مدينة الرقة، دون أن تسرب أية معلومات دقيقة عن فحوى الاجتماع والنتائج الذي توصلت إليه.(المصدر السابق)23

بعد الاجتماع، غادر قسم من مقاتلي الحزب التركستاني مدينة الرقة نحو ريف حماة، في حين انصهر آخرون في صفوف تنظيم "داعش" وبايعوه. ومنذ ذلك التاريخ برز ما يمكن تسميته تباين بين مفهومين لـ"الأنصار الجهاديين التركستانيين" بين "الجهادي" و"التركستاني". إذ ليس كل تركستاني يتبع بالضرورة الحزب الإسلامي. حيث بات ممكناً التمييز "في دولة الخلافة" بين عدد كبير من المهاجرين التركستان ممن أتوا بصحبة عائلاتهم و لا ينتمون للحزب الإسلامي التركستاني"وآخرين إنخرطوا في صفوف مقاتلي داعش.

بالتزامن مع ذلك كثف مقاتلو الحزب الناشطون في ريفي حماة وإدلب، بعد عودة قسم من المقاتلين من "دولة الخلافة" من معسكراتهم التدريبية على جبهات قتال بعيدة عن تنظيم "داعش"، ليعلن فيما بعد عن تشكيل "لواء الفتح" بدعم تركي. وبذلك تم تشكيل مظلة جامعة ضمت مقاتلين من مختلف التنظيمات، بينها "جبهة النصرة" و "حركة أحرار الشام" ومقاتلو "الحزب التركستاني" وغيرهم. هؤلاء شنوا هجوما عنيفا على مدينة أدلب وسيطروا عليها في شهر آذار من العام الماضي، وبرز دور المقاتلين التركستان بشكل رئيسي في معركة جسر الشغور بعد نحو شهر من سقوط مدينة أدلب، حيث تولى التركستان عمليات الاقتحام الأولى للمدينة، وبعدها اقتحموا أريحا، وتمكنوا من السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري الذي كان عصيا على مقاتلي "جبهة النصرة" وأحرار الشام" لأكثر من عامين، الأمر الذي سلط الأضواء عليهم بشكل كبير ورفع من نجوميتهم في الأواسط الجهادية.

في الوقت الحالي، ينتشر مقاتلو الحزب التركستاني بشكل رئيسي في منطقة سهل الغاب التابعة لحماة وسط سوريا، وفي بعض مناطق ريفي حلب وأدلب، بالإضافة إلى بعض مناطق ريف اللاذقية.

نبذة عن تاريخ" الحزب الاسلامي التركستاني"

من أهم التنظيمات التي نشطت بين المجوعة الإيغورية هو " الحزب الإسلامي التركستاني"، الذي أعلن عن تأسيسه عام 1993. والذي كان قد نفذ اول عملية ارهابية اثناء اجراء الالعاب الاولومبية عام 2008 في الصين.(بختيار أحمد، الحزب التركستاني)24 وعلى الرغم من عدم توفر معلومات مؤكدة عن مكان معسكرات تدريب الحزب التركستاني، الا انه يتوفر معلومات عن وجود معسكرات خاصة بالحزب في مناطق تسيطر عليها حركة طالبان باكستان في وزيرستان الشمالية، حيث يتدرب المقاتلون الإيغور فيها في مجال القيادة، الاستخبارات وزرع الالغام. وبعد إندحار قوات الطالبان وجد الحزب في الحرب الأهلية السورية مرتعاً جديداً له فإنخرط إلى جانب المعارضة السورية الإسلامية المتطرفة، التي تقاتل النظام السوري. وقد شارك مع الحركات الجهادية الاخرى كـ(جبهه النصرة "فتح الشام" ، و "جند الاقصى"، وجماعات اوزبكية، مثل "كتيبة الجهاد والتوحيد" و "الامام بخاري" التي تدين بالولاء للملا أختر منصور زعيم حركة طالبان).

وحسب المعلومات الإستخباراتية المتوفرة والمنتشرة عن الحزب يتلقى التنظيم الدعم والمساعدة من القاعدة- الداعم الرئيسي للحركة الإيغورية، وكذلك يحظى بدعم كل من السعودية و تركيا. و يعتبر ابو صهيب الانصاري حلقة الوصل الاهم في سوريا في مجال جمع التبرعات و الدعم المالي للحركة في سوريا.

وحول العلاقة مع تركيا يذكر الباحث صهيب عنجريني في دراسته المنشورة في "مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط" بأن الدعم التركي للحزب الإسلامي التركستاني يرتبط بعدة أسباب منها موقف تركيا من قضية شينجيانغ بالإضافة سعي تركيا المستمر لإسقاط النظام السوري عسكرياً. (عنجريني، الجهاديون، موقع مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط)25 وبحسب نفس المصدر يؤكد المؤلف إسترسالاً على دراسة نشرت في واشنطن

في حزيران 2014 بأنه كانت " الأراضي التركية مسرحاً أساساً لنشاط الحزب، مع غضّ نظر ودعمٍ خفي من المخابرات التركية"

وبرأينا المتواضع، يعود الرابط الأساسي للحزب التركستاني مع تركيا لتبني الحزب للبانتركيزم (وحدة المصير واخوة كافة الدول الناطقة باللغة التركية). ومن هذه الزاوية كانت تركيا تساند بشكلٍ واضح الحركة الايغورية وتسمح لمنظماتهم الفاعلة سواء على الأراضي التركية أو السورية وتدعم عملياتها مادياً ومعنوياً، وذلك واضح من الموقف الرسمي للقيادة التركية لحزب العدالة والتنمية الحاكم (صحيفة الوطن2017)26، وتحظى أطروحات الحزب التركستاني لجهة نزعتها القومية ضمن أطروحات وطموحات تركيا التوسعية وتقوية نفوذها داخل سوريا. وتأكيداً لهذا النهج كتبت صحيفة "ميدان" التركية في عددها 11_4-2015 عن وجود"مركز سري في إستانبول يشرف على إرسال الإرهابيين من كل العالم لسوريا" (موقع العربي بريس)27 فالإيغوريون كالتركمان هم الجهات القومية المدللة لتركيا بين المعارضة الإسلامية السورية. وهم جزء من السياسة التركية لتتريك المناطق التي تقع ضمن سيطرة "أعدائها" العلنيين من الكورد السوريين والجماعات العلمانية. وتفضل تركيا توطين الإيغور والتركمان والعناصر القريبة منهما بأطروحاتها في مناطق سكنى الأكراد في سوريا، بغية تغيير التركيبة السكانية وبالأخص لمنعهم من إنشاء كيان خاص بهم. و لكي يتسنى لها مستقبلاً التدخل في سوريا بحجة الحفاظ على امن الاتراك في سوريا. وبهذا التوجيه تم نقل عددٍ من المقاتلين الإيغور لمنطقة "تل أبيض" التي تربط بين منطقة رأس العين في الجزيرة ومنطقة كوباني لكي تخلق فاصلاً "عنصرياً" بين المنطقتين الكرديتين، وتعيق وحدة المناطق الكُردية إدارياً. مثلما جاء توزيع البقية الباقية منهم على المناطق الأخرى الشبيهة بخصوصيتها لنفس الطبيعة، مثل منطقة "جسر الشغور" التي تفصل المناطق ذو الأصول الكُردية في شمال اللاذقية عن المناطق الكردية شمال حلب وعفرين، مثل قرية "الزنبقي" حيث تم طرد اغلبية سكانها الأصليين. علماً ان بعد احتلال مدينة "جسر الشغور"، أصبحت المدينة اشبه بمدينة صينية منها لمدينة سورية. وبالاضافة لتركيا، تم اسكان العوائل الايغورية من قبل "جبهة النصرة" و "تنظيم الدولة الاسلامية" في المناطق ذات الطبيعة المختلطة سكانياً؛ وقد قام تنظيم الدولة الاسلامية باسكان اكثر من 2000 صيني مع عوائلهم اطراف قرية تل ابيض / محافظة الرقة و اطراف ابار النفط في محافظة دير الزور وقام ايضاً بتأسيس مدارس خاصة بالاطفال الصينين(المصدر السابق)28.

بعض قادة ونشطاء الحزب

لقد برزت أسماء القادة المؤسسين حسن معصوم(محسوم) وعبدالحق التركستاني بشكلٍ خاص كمؤسسين وقادة من الرواد الأوائل. وقد قتلا تباعاً من قبل القوات الباكستانية سنوات: 2003 و2010. ثم تلاهما كل من عبدالشكور وأبو رضى التركستاني. ومن بين القادة الميدانيين الذي إشتهروا يمكن ذكر ميمتي او عبد الحق مسؤول شراء المتفجرات والذي قام بتنظيم أول عملية إرهابية ضد الألعاب الأولومبية سنة 2008 وقد قتل كباقي أسلافه في شمال وزيرستان عن طريق طائرة بدون طيار.

وقد عرف من النشطاء ايميت ياكوف او (عبد الجبار) الذي هدد باستخدام الاسلحة الكيميائية ابان دورة الالعاب الاولمبية في الصين والذي قتل ايضاً في شمال وزيرستان كأسلافه عن طريق قصف طائرة بدون طيار. وفي الجانب التنظيمي لمع نجم كل من يي مينغ و ميميت تورسون، الأول كمسؤول لجمع التبرعات للحركة والثاني كمسؤول عن غسل الاموال و تأمين السكن وتأجير المنازل. وإلى جانب هذين الأسمين برز أسم خيمسدين عبدوميجيتي الذي عمل بشكلٍ خاص لتجيّش السكان و حركة التجنيد لصالح حركة تركستان الشرقية. ويمكن القول أن معظم القادة المحليين قتلوا الذين إنخرطو في العمل الحزبي بهجوم طائرات بدون طيار ويمكن إضافة أسماء كل من ياكوف ميميتي و نورسون توهيتي الذين عرفا نفس مصير زملائهم (بختيار أحمد، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط)29.

بعض نشاطات الحزب التركستاني الاسلامي في سوريا

منذ بداية الازمة الداخلية في سوريا، دخل عناصر من الحزب التركستاني الاسلامي تركيا بطلب من جبهة النصرة على شكل افراد والتحقوا بجبهه النصرة و تنظيم احرار الشام المدعوم تركيا. بعد مضي فترة تمت المخالفة بالتحاق الإيغورين بتنظيمات جبهه النصرة و احرار الشام نظراً لعدم تمكنهم من الحديث باللغة العربية و احتمالية قيامهم بتسريب المعلومات. في عام 2012 تم اتخاذ الخطوات الاولية لتشكيل خاص بالإيغوريين في سوريا:

1. ساعد ابو رباح وهو عضو في جبهة النصرة المتشددين الإيغور من الحزب التركستاني الاسلامي لانشاء معكسر تدريب في سوريا و موقع لتجنيد المجاهدين الإيغور للقتال في سوريا.
2. قامت حركة تركستان الشرقية الاسلامية بارسال وحدة (كتيبة تركستاني) الى سوريا لمشاركة في الحرب الاهلية في سوريا.
3. طلب ابو رضى التركستاني وهو احد القادة الميدانيين لحركة تركستان الشرقية المسلمين في كلمة خلال احتلال جسر الشغور من المسلمين من التركستان الشرقية المجيء الى الشام لمقاتلة العلويين.
4. أعضاء (حركة تركستان الشرقية الاسلامية) في سوريا يقاتلون جنبا إلى جنب مع جبه النصرة، كتيبة التوحيد والجهاد (أوزبكستان) و جوند الشام (الشيشان) .
5. ساعد أعضاء حركة تركستان الشرقية الجهاديين الآخرين في الفصائل الاخرى على فرض القانون الاسلامي في إدلب وتم تدمير مخازن المشروبات الكحولية.
6. تحدث ابو محمد الانصاري وهو احد قادة تنظيم جبهة النصرة في سوريا بهذا الشكل عن دور حركة تركستان الجهادية في الهجوم إدلب:(المعركة كانت جيدة والحمد لله. بدأت الاخوة من جميع مجموعات التنسيق المشترك و العمل معا. تم توزيع المسؤولية على كافة الفصائل. وكانت غالبية الاخوة من المهاجرين من تركستان وكانوا هم الذين قاموا بالهجوم على النقاط المهمة).
7. في معركة احتلال جسر الشغور انضمت كتيبة تركستان مع أحرار الشام، جبهة النصرة و جند الشام ضد الجيش السوري وكان المنسق الرئيسي بينهم المخابرات التركية(بختيار أحمد، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط)30.

ثالثاً: أشكال ووسائل الدعاية الإعلامية للمقاتلين الإيغور

كتعبير عن الفكر المتطرف

لقد استفاد المقاتلون الإيغور مما يعرف اليوم بالتزاوج بين "الإنترنت والإرهاب" بشكل كبير وبالأخص أن هذه الميزة أصبحت تحظى بحضور كبير بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، فقد انتقلت المواجهة ضد الإرهاب في العديد من الدول والمجتمعات من مواجهة مادية مباشرة واقعية إلى الفضاء الإلكتروني، حيث أصبح الإنترنت من أشد وأكبر الأسلحة الفتاكة.

لقد استخدم أرباب الفكر المتطرف في تركستان الشرقية الإرهاب عبر الإنترنت في معركتهم على عدة محاور أهمها:

أولاً: أن يصبح الإنترنت عاملاً مساعداً للعمل الإرهابي التقليدي المادي، وذلك بتوفير المعلومات المهمة والضرورية عن الأماكن الحساسة والمستهدفة أو كوسيط في عملية التنفيذ. **وثانياً**: هو تأثير الإنترنت العضوي والنفسي من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الأفكار.

وثالثاً: انه يعطي صورة رقمية دقيقة من خلال استخدام آلياته الجديدة في معارك تدار رحاها في الفضاء الإلكتروني والتي لا يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمي وتتعداه لإصابة أهداف أخرى.

أن أهم الوسائل والأدوات الإعلامية التي أعدها ونظمها الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية كان الموقع الإلكتروني لتركستان الشرقية http://www.doguturkistan.com/ (دوغوتركستان.كوم)، والعديد من المواقع التي أصبحت جزءاً من شبكة الدعاية والنشر للمقاتلين الإيغور والدعاية الرسمية للحزب، الذي سعى سياسته الإعلامية لتحقيق الأهداف التالية:

أولاً- نقل رسالة الحزب الإسلامي التركستاني وسياسته إلى الأصقاع والمناطق البعيدة لإتباع ومؤيدي الحزب بغض النظر عن مواقعهم الجغرافية. فقد إستخدم الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية الإنترنت كأهم تقنية حديثة، ووسيلة للتواصل والاتصال بين الأفراد والمجموعات من عناصر ومؤيدين الحزب، وهي كانت وسيلة سهلة لنشر دعايتها الحزبية واتساع انتشارها وقوة طرحها في الأماكن التي لم يستطع الوصول اليها بالطرق التقليدية.

ثانياً- الإستفادة من تنوع وسائل التواصل الاجتماعي اليوتيوب والتويتر، والفيس بوك، والكيك والواتس أب والإنستاجرام وغيرها لتوجيه الخطاب السياسي حسب الشريحة الإجتماعية والطريقة التي تتعامل وتتلقى بها الإعلام. فقد أصبحت في متناول نشطاء الحزب بطريقة سهلة وحسب التقنية التي تتلائم مع الظروف المختلفة والنشاطات السياسية. لقد إستخدم الحزب وسائط الجوال، بما يملكه من سهولة لانتشار الفكر المتطرف والمتشدد الذي تميز به أدبيات الحزب والفتاوى الضالة، وبهذا الانفلات الإعلامي وازدهار وسائل الاتصال الجماهيري أعطت انعكاسات كبيرة وخطيرة على ظاهرة الإرهاب، مما نتج عنه زيادة ملحوظة في الأعمال الإرهابية والغلو والتكفير في الأوساط التي نشط فيها الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية.

ثالثاً- كغيرها من المنظمات الارهابية إستخدم الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية للإنترنت لتفادي الرقابة **وإخفاء ممارساتها الإرهابية** ونشر الأفكار المتطرفة التي تسيطر على وجدان الأفراد لإفساد عقائدهم وإذكاء تمردهم واستغلال معاناتهم في تحقيق مآرب خاصة تتعارض ومصلحة المجتمع أو القيام بأعمال تخريبية بشكل يخفي هويتهم المباشرة وبشكل أبسط مما يقوم به الإرهابيون الفعليون. ففي حين يحتاج العمل الإرهابي (العملي) إلى أسلحة وقنابل ممنوعة التجاهر بحملها ونقلها وكذلك لا تحتاج إلى تحركات سرية لإنجاح هذه العمليات، فقد أسهم النقل الإلكتروني للمعلومات اقتحام كل الحواجز، ونقل الأوامر والتجييش عبر الشبكة العنكبوتية عديمة التكاليف والتي لا تحتاج للتخطيطات والإعدادات سوى لجهاز حاسوب والدخول إلى الشبكة العنكبوتية. أن 80% من الذين انتسبوا الى تنظيم داعش تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي (د. يوسف الرميح، الإرهاب، موقع الجزيرة. كوم)31

ويرجع اهتمام التنظيمات المسلحة للأيغور بوسائل التواصل الاجتماعي لعدة أسباب هي :البعد عن سيادة الدول، كما هي الحال في وسائل الإعلام التقليدية؛ إتاحتها للجميع وصعوبة السيطرة عليها عبر الأجهزة الأمنية؛ إضافة إلى قدرة تلك الجماعات على التحايل على المراقبة الأمنية وفتح مواقع وحسابات أخرى بسهولة.

وتوفر مواقع التواصل لهذه التنظيمات منصات إعلامية للدعاية لأنشطتها وأفكارها، كما تساعد التنظيمات في حربها النفسية ضد خصومها من المنظمات المسلحة الأخرى والحكومات. وإمكانية النشر المكثف للصور والأفلام والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها.

وبجانب نشر الأفكار والدعاية للتنظيمات، تستهدف التنظيمات المسلحة تجنيد أعضاء جدد للقتال في صفوفها، وتستهدف هذه الجماعات ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: المتعاطفون مع الفكر الجهادي وغالبيتهم من الشباب لاستمرار الحصول على دعمهم.

الفئة الثانية: الرأي العام من أجل تأكيد نفوذ التنظيمات الجهادية في المجتمع، إما بغرض الحشد والتأييد أو التخويف من مواجهتها.

الفئة الثالثة: الخصوم من أجهزة الدول ومؤسساتها الأمنية، وذلك بهدف إضعاف موقفهم، والتأثير على هيبتهم، وإظهارهم بمظهر العاجز مقابل قوتها.

أهم الوسائل والمنابر الإعلامية الإيغورية الإلكترونية باللغة العربية

لقد إستخدم المقاتلون الإيغور ضمن صفوف قوات المعارضة السورية المتطرفة شبكة الإنترنيت للتغلب على عوائق الزمان والمكان في بيئتهم الجديدة ومع حاضنتهم الإجتماعية البعيدة التي قدموا منها. وأهم الشبكات الإعلامية للدعاية والإتصالات للمقاتلين الإيغور تعود للحزب تركستان الإسلامي، والذي يعبر عن نفسه دعائياً بأنه " العقبة الوحيدة في وجه صين العظمى"!

لقد تمكن المقاتلون الإيغور بواسطة الإنترنيت من إمتلاك منصة إعلامية ومنبراً لنشر بياناتهم وتعليماتهم لمجنديهم ومؤازريهم ومؤيدهم للتأثير على آرائهم ومعتقداتهم من خلال التحريض و بث الكراهية الدينية وقيادة حرب الأفكار والتجنيد وجمع التمويل.

وبهذه التكنولوجيا الجديدة إستطعوا بث أفكارهم السلفية القديمة و تمكنوا من الإفلات من أجهزة الاستخبارات في بلدهم وأصبحت الساحة السورية نموذجا بارزا لإعادة تكوينهم التنظيمي والإعداد العسكري وتحضير مخططات وبرامج سياسية وعسكرية مستقبلية .

رغم أن الصين تعتبر الدولة الأبرز والأقوى في تشديد الرقابة ليس فقط على الشبكات الاجتماعية، ولكن أيضاً على الإنترنت بصفة عامة، فالشبكة في الصين أشبه بشبكة داخلية "أنترانات" تقوم الحكومة فيها بدور مُقدّم الخدمة ومن ثم التحكم في كل البيانات الموجودة عليها، وقد اتخذت الحكومة الصينية قرارًا بغلق مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" و"بلوغر"، ورغم ذلك، ووفق إحصائيات (eMarketer) فإنّ هناك 35.5 مليون مستخدم نشط من الصين على "تويتر" حتى عام 2012، حيث يلجأ المستخدمون إلى أدوات مثل VPNلتجاوز الحجب، ويمكن أحياناً نشر التغريدات عبر تطبيقات خارجية مثل TweetDeck وغيرها"(المصدر السابق)32

وهكذا فقد تمكن المقاتلون الإيغور من الإنتشار بتجاوز حدود التواجد المكاني للتنظيمات أو الإقتصار على إقتناء بعض الصور المتداولة في صحيفة أو مقطع مصور" بل أصبحوا يتداولون بطرق سيمتيكية (دراسة الرموز وسلوك استخدامها) بالغزو (من بعيد) والإنتشار وبدون أن تلحظ وسائلهم وأياديهم من قبل أعدائهم (خفايا وأسرار عالم التنظيمات، أوان ليبيا)33. وبذلك ضمنوا بشكلٍ خفي إستمرار إرسال معاني ودلالات رموزهم ووجودهم.

من ذلك الدعاية الحزبية عبر الصحافة الإلكترونية لخلق أوهام حول الظلم على المسلمين في تركستان الشرقية من خلال بعض القصص الصحفية. المثال الأهم في ذلك يكمن في أسلوب عرض موقع تركستان الشرقية.كوم http://www.doguturkistan.com/ الذي يدعي توثيق الظلم المقترف على الإيغور من خلال قصاصات من الصحف والمواقع أو مقاطع فيديو عن الأحداث التي جرت في تركستان الشرقية.

وهناك عدد من المواقع الإلكترونية التي تأكدنا منها:

1-**تركستان ويب**، و يبدأ بتقديم "المنبر" على أساس أنه صوت، بل " أنين عذابات ملايين المسلمين". ويهدف لتعريف قضية الإيغور بإخوتهم المسلمين في كل مكان. (تركستان ويب)34 وبذلك المدخل يبدأ بالسؤال: من نحن؟ ثم يجاوب، "نحن الإيغور .. اخوانكم في الإسلام .. وهذه قضيتنا(تركستان ويب)35. ويستمر الموقع:

نحن: "شعب باك حزين و أمة تعاني من الاضطهاد هنا موقع صوت تركستان الحزين. الشعب التركي المسلم في تركستان الشرقية يرصد بحزن واسى ولوعة كل الدول الاسلامية التي تتسابق في انشاء علاقات تجارية وصناعية ودبلوماسية مع الصين الدولة التي تعذب اخوة لهم في الدين وتستعمر اراضيهم متناسية حقوق الشعب التركستاني عليهم ومتناسية ان كل تلك الاموال والثروات التي يتاجر بها الصينيون انما هي اموال مسروقة ومنهوبة من ارض شعب مسلم بائس يستجدي مساعدة أخوته في الاسلام في الدول الاسلامية دونما من مجيب او معين او متعاطف فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم" وتنتهي هذه الدعوة بطلب المساعدة على عدد من العناوين إلكترونية:

2-**جمعية التعليم والتربية والتعاون الإجتماعي لتركستان الشرقية**: وتضم نشرة الجمعية العناوين التالية: الصفحة الرئيسية، الأخبار، مقالات متنوعة، الإسلام في تركستان، بيانات، الأفلان عن تركستان، صور عن تركستان، من نحن؟ أنشطة الجمعية، إتصل بنا (تركستان ويب)36.

3-**أمة بوست**: وهي نشرة بريدية أسبوعية تصدر باللغة العربية وترسل على العناوين البريدية للمشتركين وتملك الأبواب والزوايا الثابتة التالية: تقارير، التاريخ الإسلامي، دعوة، علوم وتكتولوجيا، شخصيات وأعلام، كتب، مرأة، مقالات الرأي، أفضل الكتّاب (تركستان ويب)37.

4-**أخبار عالمية عن تركستان الشرقية** وتملك الأبواب والزوايا الثابتة التالية: الصفحة الرئيسية، أم الأخبار، المقالات، الإسلام في تركستان الشرقية، أوضاع تركستان الشرقية، الصوتيات والمرئيات، ندوة تركستان الشرقية في إستانبول، إتصل بنا، تركستان الشرقية، دليل الموقع، من نحن؟ من هم الإيغور(تركستان ويب)38

5-تركستان تايمز: وهي دورية تنشر على الإنترنيت، وتملك الأبواب والزوايا التالية: الصفحة الرئيسية، الأخبار، تقارير، شخصيات، مقالات، فيديوهات (تركستان ويب)39

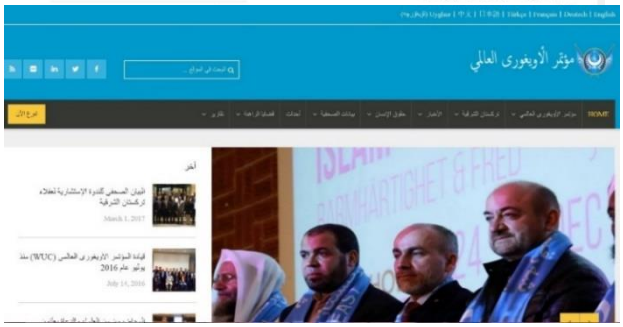

6-**مؤتمر الإيغوري العالمي**: مطبوع إلكتروني، و النسخة التي حصلنا عليه تفيد بأنه ينشر باللغات الإيغورية، الصينية، التركية، الفرنسية، الألمانية، الإنكليزية والعربية. لقد حملت النسخة العربية عناوين الأبواب والزوايا التالية: مؤتمر الإيغور العالمي، تركستان الشرقية، الأخبار، حقوق الإنسان، بيانات صحفية، أحداث، قضايا راهنة، تقارير.(تركستان ويب)40

رابعاً: سيماتيكا الدعاية الإيغورية

السيميتيكا هي دراسة صناعة المعاني، بالعلامات والأدلة والأيقونات البصرية والرموز اللغوية وغير اللغوية. فقد أكدت القصص والروايات التي تستخدمها جماعات الإيغور الإرهابية في دعايتها، منهجياً وتنظيمياً، شكلاً متقدماً لتوظيف العلامات والشعارات والزي وغيرها من الرموز التي تحمل ألوان وكلمات وموتيفات بصرية ذات دلالات أيديولوجية من أجل خلق "هوية مميزة".

وتدل تحاليل السيماتيكا المستخدمة في دعاية الإيغور على إستخدامها لنفس رموز (داعش)، في صناعة الصورة الدعائية، والتي لم تقتصر على الشعارات والراية السوداء المروجة لها بكثرة، وإنما رصد تحويل المقاتلين أنفسهم إلى رموز عبر تقديمهم، كأبطال شجعان يتسمون بالتفاني والإخلاص ويسعون إلى الشهادة، وذلك بالتوازي مع الاستخدام المضاد لرموز "الأعداء" بالحط منها وإهانتها والتقليل من خطرها وتأثيرها مثال الرجل الإيغوري المسن الذي روجت له كل المواقع الإسلامية المتطرفة وخلقت من هيئته إسطورة الرجل المحارب والذي لا يقهر.

كانت الدعاية التي أتقن «داعش» ترويجها بخصوص «عولمة الجهاد» عاملاً مؤثّراً في نجاحه باستقطاب المقاتلين غير العرب ومن بينهم الإيغور. وتقوم هذه الدعاية على فكرة أنّ «الجهاد واجب على كل مسلم، من دون أي اعتبار للقوميّة». وعزّز وجود بعض القياديين من غير العرب في صفوف التنظيم من فعالية هذه الفكرة. كذلك، لعبت سيطرة التنظيم على مناطق واسعة من الحدود السورية التركيّة دوراً فاعلاً في استقطابه للمقاتلين الإيغور الذين وفد معظمهم عبر الأراضي التركيّة، وتحوّلت مدينة تل أبيض (ريف الرقة الشمالي) خلال عام 2014 إلى نقطة تجمّع أولى لـ«أيغور داعش».(عنجريني، الجهاديون الإيغور، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط)41

وإذا كانت رموز (داعش) في الراية السوداء، مع الإحتفاظ بالشعارات الخاصة بالولايات، وأزياء المقاتلين الأسود المقنع أو استخدام ثياب مطبوع عليها راية التنظيم كغطاء الوجه لـ"المقاتلات" وعصابات الرأس لـ"الأطفال" المحاربين فقد قلدت الدعاية الإيغورية هذه المراسيم بشكلٍ أعمى محاولة منها بإظهار مقاتليهم كجزء لا يتجزأ من الإستراتيجية والإيديولوجيا المشتركة.

وبما أن الإيغور يستخدمون الأحرف العربية في كتابة لغتهم فقد ظهرت تصميمات جرافيكية سواء للشعارات مثل الآية القرآنية "اقتلوهم حيث ثقفتموهم" التي تصدرت فيديوهات تنظيم داعش لهجمات باريس في نوفمبر 2015، والتي تم بثها بتقنية عالية، وتصدرتها تلك الآية بتصميم جرافيكي يستدعي الألوان الأساسية لراية داعش وهي الأبيض والأسود، وكذلك التصميمات "الفنية" التي تقدم دمجًا للعمليات أو صور المقاتلين أو غيرها من التكوينات ذات الدلالة .تعزيز شعور مقاتلي التنظيم ومنتسبيه بالانتماء لهذه المظلة الجماعية القوية التي توفر لدى أعضائها شعور بالأفضلية عن الآخرين وذلك كله لرفع وتقوية سيكولوجية الإرهاب إلكترونياً

أن الاستخدام المكثف للرموز في دعاية الجماعات الإرهابية يخلق هوية مميزة للتنظيم تساعده في ترسيخ صورة ذهنية بشأن قوته وأفكاره ونفوذه حتى وإن كانت مخالفة للواقع إلا إنه يتم صناعتها عبر منهج دعائي منظم ترتبط فيه شعارات التنظيم ورموزه والهيئة العامة لمقاتليه ورجاله بمعاني القوة والهيمنة والتدين والجهاد وقد ظهرت بجلاء ووضوح على جميع المواقع والمواد التي تحمل بصمة الحزب الإسلامي التركستاني، الذي يقود أهم تيار من الإيغور في صفوف داعش وبنفس الروحية نشروا صور للأطفال الإيغور يحملون لافتات على جبهاتهم مكتوبة بالأبيض على الأسود.

سمات الدعاية الإعلامية لمقاتلي الإيغور

بعض سمات إستخدام اللغة العربية في الإنترنيت تشير إلى أن المتحدثون باللغة العربية عبر الإنترنيت باتوا يمثلون المرتبة العاشرة في العالم، وهذا الرقم مرشح للارتفاع وبسرعة هائلة، حيث ما زال يُعدُّ ضئيلاً إذا ما قورن بالدول الأخرى، إذ يشكل العرب المتعاملون مع الإنترنت 7.5% من عدد السكان، بينما في أوروبا فيبلغ 35.5% من العدد، و67.4% في أمريكا الشمالية، و17% من سكان الصين يتعامل معها. وهذه الأرقام تؤكد أن مستخدمين اللغة العربية في الإنترنيت لم يعد يقتصر على العرب فقط بل بات يشمل من يتقنونها ويوظفونها ويحسنون إستخدامها من غير العرب والذين يستخدمون العربية كلغة عالمية ووسيلة فعالة لإنتشار أفكارهم و سياساتهم. ومن الجدير ذكره أن المقاتلون الإيغور أصبحوا ممن يستفيدون من هذه المزية الجديدة للعولمة التي أدت إستخدام المواد المنتشرة باللغة العربية كوسيلة فعالة لكسب "التأييد" وإستمالة جماهير غفيرة عبر القارات لدعواهم السياسية.

وبالإضافة لذلك كانت هناك غايات أخرى للمقاتلين الإيغور لإستخدام اللغة العربية في دعايتهم حيث كانوا يبغون بذلك تقوية صلاتهم وعلاقاتهم مع من يعتبرونهم أخوة في العقيدة.

يعتقد المقاتلون الإيغور أن هناك علاقة وثيقة بين قتالهم في سوريا وسعيهم إلى انفصال إقليم شينجيانغ عن سلطة بكين، حيث يعتبرون العلاقات الجيدة بين دمشق وبكين مبرّراً لانخراطهم في الحرب السورية، وانطلاقاً من مقولة «إذا كانت الصين لديها الحق بدعم الأسد في سوريا، فنحن لدينا الحق بدعم السوريين المسلمين ضد الأسد»، وفقاً لما جاء في عدد آذار 2013 من «مجلّة تركستان الإسلاميّة». يرى «الجهاديون» الإيغور أن نجاح المشروع «الجهادي» في سوريا سينعكس إيجابيّاً على قضيّة «تركستان»، ويراهنون على أنّ انتصار هذا المشروع في

سوريا سيكون مقدمة لـ«إطلاق مرحلة جديدة من الجهاد في تركستان» بدعم من كل الجهات الداعمة لـ«الجهاد في سوريا»، وفقاً لما يتداوله مقاتلو «الحزب الإسلامي التركستاني» (المصدر السابق)42.

ويلجأ منظمي الدعاية الإيغورية أحياناً لخلق صورة إيجابية نمطية عن أنصارهم ورفاقهم لإظهار تفوقهم المعنوي. من ذلك هيئة محمد أمين(80 عاماً) في فيديو دعائي للتنظيم، انتشر على الإنترنت، والذي يدلي بتصريحات نارية ضد الصين حيث يقول: "بأنه ترك الصين مع عائلته بعد رؤيته مقطع فيديو لمقتل ابنه في سوريا". وما من شك أن مثل هذه الهيئة تقلق السلطات الأمنية الصينية؛ فهم يقولون إن لديهم تهديدا إرهابيا حقيقيا جدا، وإن أي شيء يؤجج مشاعر الإيغور سوف يتسبب بمخاوف عظيمة. وفي فيديو آخر يتوجه أحد الأطفال، الذي يبدو في نحو العاشرة من العمر، بحديثه إلى الكاميرا: "أيها الصينيون الكفار، اعلموا أننا نستعد في أرض الخلافة وسنأتيكم ونرفع هذا العلم في تركستان بإذن الله"(بنت جبيل، هذا هو المقاتل)43

بعض المواقع الإلكترونية الإيغورية بلغات أخرى

باللغة التركية: رغم أننا إقتصرنا في بحثنا على الدعاية الإيغورية باللغة العربية، كما يفهم ذلك من العنوان، إلاّ أننا رأينا من المفيد التذكير بأن المواقع الإلكترونية الإيغورية ووسائل دعاياتهم باللغة التركية هي أكبر حجماً وأكثر أهمية وإتساعاً بالنشر والتداول من تلك التي تنشر باللغة العربية. (دليل المواقع الإلكترونية الإيغورية باللغة التركية)44 وذلك يعود لسبب بسيط، وهو العدد الهام للأيغور في تركيا (حوالي 300.000) بالإضافة إلى قربهم الثقافي والإجتماعي للإتراك، وأخيراً مساعدة وتضامن المنظمات والمؤسسات التركية الحكومية والشعبية مع "مسألة أيغور" كجزء من قضية الإهتمام بالتركفونية، وهي السياسة المدعومة رسمياً من الدولة والحكومات التركية المتعاقبة منذ سنوات. ضمن هذا السياق وبغية الإحاطة بالنشاطات الإعلامية للإيغور في الخارج وجدنا من الضروري الإشارة لدليل المواقع الإلكترونية باللغة التركية لنشطاء الإيغور والذين يتماهون بشكلٍ عام في موقفهم الحقيقي مع الحركة الإيغورية الإنفصالية والمقاتلين الإيغور في سوريا بدرجة هامة.

دليل المواقع الإلكترونية باللغة التركية لتركستان الشرقية

Türkleri Web siteleri Linkleri Doğu Türkistan

جمعية الإيغور الأمريكية	Amerika Uygur Derneği
مركز معلومات تركستان الشرقية	Doğu Türkistan Haber Merkezi
جمعية تركستان الشرقية للثقافة والتضامن	Doğu Türkistan Kültür ve Dayanışma Derneği

Doğu Türkistan Sürgündeki Hükümeti	موقع حكومة تركستان الشرقية في المنفى
Özgür Asya Radyosu	راديو آسيا الحرة
Uygur İnsan Hakları Projesi	مشروع حقوق الإنسان الإيغور

باللغة الإنكليزية

جمعية الإيغور الأمريكية

جمعية غير ربحية ومعفية من الضرائب تهدف وتعمل الجمعية الأيغورية الأمريكية على تعزيز الحفاظ على ثقافة الإيغور الغنية والإنسانية والمتنوعة وازدهارها، ودعم حق شعب الإيغور في استخدام الوسائل السلمية والديمقراطية لتحديد مستقبله السياسي. وموقع الجمعية يحمل نفس التسمية ويملك زوايا متعددة ومتنوعة.(جمعية أويغور الأمريكية)45

باللغة الفرنسية

جمعية الإيغور في فرنسا

وتملك موقعاً على الإنترنيت تحمل نفس الإسم. ويتألف من الأقسام التالية: الصفحة الرئيسية، الأخبار، الأحداث الرئيسية، بيانات وصحافة، أبحاث وتحاليل، عناوين الصحف، شرائط مسجلة وفيديوهات، هيئات، للتاصل معنا. (موقع أويغور فرنسا)46

السياسة الدعائية للمقاتلين الإيغور في صفوف الإرهاب الدولي

من أجل التحكم و السيطرة على عقل الانسان الإيغوري وتغيير موقفه قطعت الدعاية الإيغورية وبوسائل وأدوات مختلفة رحلة طويلة و غامضة وإستخدمت فيه معظم القواعد والأسس المتداولة في الإقناع وإستمالة الموقف نحو مبادئها وخططها الجهنمية، لتشعل "حرائق الجهل الغاشم" فإذا كان المبدأ الإنساني السامي حسب كل الأديان هو الحق المقدس للحفاظ على حياة الإنسان وسلامته عملاً بمقولة "ليس في الحياة حقيقة تستحق أن يموت الانسان لأجلها" فإن التنظيمات الإيغورية لم تدّخر أسلوب إلاّ وإستخدمته لدفع جحافل الإيغور قافلة بعد أخرى في أتون الحرب الأهلية السورية وقبلها في الحرب الإفغانية؛ والتي ليست لهم فيها ناقة ولا جمل". وبإختصار لقد إعتمدت هذه الدعاية على الركائز والأسس التالية:

1- المبدأ الكلاسيكي المتداول في الدعاية السياسية المغرضة" التكرار والتأكيد" حسب مبدأ "أكذب أكذب حتى يصدقك الناس". فالتكرار والتأكيد المبرمج أصبحا المفتاح السحري لزرع فكرة "الإسلام هو الإنقاذ" في نفوس الشعب الإيغوري وذلك دون تكلفة أنفسهم بالتساؤل والإستفسار ولو لمرة واحدة حول وضع الدول الإسلامية المزري والمنغمس حتى هامته بالفقر والبطالة والمجاعة وتعاني من الحروب المذهبية المتولدة من التفسير الجامد الدوغمائي للنصوص ذاتها.

2- إستحب قادة الفكر الإرهابي إطلاق الشعارات الرنانة في أحاديثهم وأقاويلهم الدعائية للجماهير والتنبؤ بالرخاء والسعادة والتقدم كوعود للتنمية وتحقيق أحلام الأجيال القادمة بالإرتماء في قوالب التطرف الديني والغلو التنفيذي للشعائر . بينما فسروا خطط الحكومة الصينية الحقيقية في إنشاء الطرق والسدود ومد السكك الحديدة وتطوير التنمية وتحقيق التكامل والإندماج الإقتصادي بأنها مشاريع "لتشديد القبضة على مناطق الإيغور"!؟

3- سعى الجهاديون الإيغور في دعايتهم لخلق حالة فريدة من الذاتية و الانعزالية حول الشعب الإيغوري بغية ترسيخ قوالب عقائدية جامدة كأداة للتعبير عن سياستهم وبالذات في الوسط الشبابي وبين الأطفال في المجتمع الإيغوري. يقيناً منهم بأن الشرائح الإجتماعية الناشئة سوف تبقى مادة طيعة لنشر أقاويلهم وخزعبلاتهم إذا تسنى لهم نيل تعليم وثقافة متوازنة وعصرية. ويسعون إحاطة مثل هذه الشرائح بهالة من الرموز والطقوس الغريبة لتكبيل إرادة الجيل الناشئ ليبقى بطاعة عمياء لتعاليمهم.

3- سعى المتطرفون الإيغور بخلق المشكلة "الحاجة" وتقديم الحل. وهو أسلوب قديم ويعتبر من القواعد المتبعة في نشر الدعاية. فكما هو معروف أن مسألة الإيمان بالديانات مسألة ذاتية محضة وهي مسألة قناعة داخلية. وكذلك ممارسة جميع الطقوس المتبعة إذا لم تتعدى حدودها وتصبح تهديداً للثقافات الأخرى المنتشرة في نفس البيئة والمحيط لا تجابه بأية حظر أو قيود. كمسألة الصلاة والصيام الإستعراضي والدعوة من خلالها للتظاهرات لغاية خلق البلبلة والفوضى. ويسعى المتطرفون لتكبير هذه المشكلة سلفًا والتركيز عليها أو حتى بخلق مشاكل إضافية ليست موجودة من الأساس" ثم تقديم القرار المنتظر كحل سحرى محدد سلفًا لهذه المشكلة"، والمثال الأشهر هو قيامهم بإشعار المواطنيين أنهم واقعون تحت خطر وتهديد الإذابة الثقافية بين "قوم الكفار"!

4- عمد المتطرفون لإلهاء الجماهير للإنخراط في الحياة الثقافية والإقتصادية الإجتماعية وحياة المواطنة المدنية النشطة بواسطة المواد الإعلامية المفبركة في مواقعهم الإلكترونية. ورغم أن الشعب الإيغوري يملك مؤسساته الإدارية الخاصة به (الحكم الذاتي) وتصان جميع حقوقه ورموزه القومية السيادية في القانون ودستور البلاد إلاّ أن دعاية المتطرفين تحاول أن تضع جميع القيم القومية في خانة الحالة الدينية المتطرفة، والتي تتعشعش فيها حالات التكتل ضد النظام السياسي. فهناك أبواب ثابتة في المواقع الإلكترونية الإيغورية تنشر مقاطع فيديو مفبركة تظهر "سوء معاملة" السلطات لمظاهر الثقافة الإيغورية أو لا تسمح لهم بإقامة الشعائر الدينية في الأماكن

العامة!. أن محتوى مثل هذه المواد تهدف لتشويق المشاهد للمسائل الدينية المحضة وتقلص إهتمامه لمتابعة الشأن الوطني العام.

5- أستخدم في لب السياسة الدعائية للمنظمات الإرهابية الإيغورية "أسلوب القطيع"، فالمتطرفون الإيغور يضعون أنفسهم في موقع "الراعي" للمصلحة العامة وبقية الجماهير ليست سوى قطيع محكم عليه بالتبعية والإنقياد وراءه. أن الجرم الرئيسي لهذه السياسة يتحدد بمجرد إخفاء القادة الظلاميون لوجوههم وراء أهداف خيالية وتصورات ذاتية ويقدمون أنفسهم بصفة المضحين من أجل الجماهير!؟ ويميلون لإضفاء صفة تمثيل "الضمير الجمعي" للشعب والمالكين لإرادة الإجماع الشعبي على تصرفاتهم وقراراتهم الهيلامية التي لا تمثل سوى حفنة من الضالين والداعين للقتل بموجب المعتقد والقناعة التي تخالف كل الشرائع السماوية والوضعية.

6- اللجوء إلى أسلوب "القولبة والتنميط"، اختزال صورة شخص أو فئة أو جماعة أو حزب أو شعب، في مجموعة قليلة من السمات قد تكون مغلوطة ويتم استدعاء أحكام الجماهير وردود الأفعال وفقًا لهذا القالب وهذه العملية، لانبالغ إذا قلنا أنها أحد أكبر عمليات الظلم المُمَنهج في التاريخ ويتم استخدامها لترويج أفكار فاشية وعنصرية ضد فئات اجتماعية بعينها. وهكذا تتصدر هيئة القادة "الروحيين" لهذه الجماعات وكأنها بصفات مباركة من جهة الخالق، وقادة معصومين من الأخطاء، تقوم بواجبات مثالية خارقة تكمن في إنقاذ الشعب الإيغوري المسلم من الهلاك والإنحلال بين الكفار.

7- تعتمد دعاية المتطرفين الإيغور على أسلوب تبسيط عملية اتخاذ القرار باستخدام صور أو عبارات توجه الجمهور للفعل المطلوب مباشرة وإلغاء أي خيارت أخرى متاحة ويتم مزج هذا الأسلوب مع طريقة استخدام الشخصيات اللامعة والرموز حتى تكون الأمور أكثر تقبلًا. المثال الساطع حول صحة ما ذهبنا اليه في هذه الحالة هو ردة فعل رئيسة "المؤتمر الإيغور العالمي" ربيعة قدير والتي سرعت في تبرير مقترف جريمة رأس السنة في إحدى بارات إستانبول، (من المتطرفين الإيغور) فحتى قبل أن تدلي الجهات الأمنية الرسمية بأية معلومات حول ظروف الجريمة خرجت لتدلي بتصريحها الشهير حول عصمة الإيغور ونزاهتم وعدم تمكن أحد منهم للقيام بمثل هذه الجريمة! والتي تناقلتها الصحافة الإلكترونية الإيغورية، وكأنها كانت في غفلة عن العشرات من الجرائم التي إقترفتها الجماعات الإيغورية ضد الشعب السوري "المسلم" لا تكفي لإدانتهم.

8- وأخيراً أن الصفة المطلقة التي تتحلى وتتميز بها الدعاية الإيغورية المتطرفة هي أنها حقاً إكتسبت وبجدارة صفة "لاهوت القتل". فالمنطق الرئيسي الذي حرك ودفع هذه الفيئة الشريرة المزودة بالحقد والكراهية من أصقاع بعيدة جداً لهذه المنطقة هو أنها قدمت لتقتل بإسم الله، وفلسفتها ودينها ليس شيئ آخر سوى "لاهوت القتل".

وهكذا فإن دعاية المجموعة الإيغورية الإرهابية القادمة من آلاف الكيلومترات عبر الوسائط الإلكترونية، ككل الإرهاب الإلكتروني عبر العالم يحدث في بيئة هادئة لا تحتاج إلى القوة والعنف واستعمال الأسلحة وإنما ما يحتاجه هو جهاز حاسب آلي وبعض البرامج وشبكة إنترنت (د. يوسف الرميح، الإرهاب والإعلام، الجزيرة.كوك)47

بدلاً عن الخاتمة

يقال أن أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة قد قال: "إننا نخوض أكثر من نصف معركتنا في الساحة الإلكترونية والإعلامية" وقدم نصيحة لكوادره قائلاً: "عليكم أن تدركوا أن كل لقطة تلتقطونها هي بأهمية صاروخ يطلق على العدو"(المصدر السابق)48

وتذكر إحدى الدراسات الحديثة حول دور الإنترنيت ووسائل الإعلام الحديثة في نشر الإرهاب أنه من أخطر المؤشرات هي التي تثبت أن " 80% من الذين انتسبوا الى تنظيم داعش تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي"(المصدر السابق)49 .

أن الحقائق المعروفة لدى عامة الناس من مجريات الحرب العالمية على الإرهاب تثبت أن تهديد داعش "ليس بعيداً عن الصين"(هيرش يكشف معلومات خطيرة، الميادين 2015)50. فإقليم شينجيانغ يقع في أقصى الغرب الصيني تحده باكستان وأفغانستان والهند وطاجاكستان وقرغيزستان وكازاخستان ومونغوليا وروسيا، وهذا في نظر الصينيين يخدم كبؤرة للإرهاب حول العالم وفي داخل الصين. والمقاتلون الإيغور، الذين يريدون إقامة دولة لهم في شينجيانغ، وضمنهم المقاتلون حالياً في سوريا، ينضوون تحت لواء الحركة الإسلامية في شرق تركستان، وتركيا تسهّل لهم دخولهم إلى سوريا. يشكلون خطراً داهماً وحقيقياً للصين، وأن الدور التركي في دعم المقاتلين الإيغور في سوريا قد يتوسع في المستقبل لخدمة الأجندة التركية في شينجيانغ. لذلك دمشق تقدّم أيضاً المعلومات الاستخباراتية عن هؤلاء لبكين وعن الطرق التي سلكوها للوصول إلى سوريا، بحسب عماد مصطفى السفير السوري لدى الصين (المصدر السابق)51.

أن المقاتلون الإيغور يراكمون اليوم الخبرات القتالية في سوريا ويتلقون التدريبات على تقنيات البقاء التي تمكنهم من العودة في رحلات سرّية إلى البر الصيني، مثلما أدلت به كريستينا لين الخبيرة بالشأن الصيني والتي خدمت في البنتاغون قبل عشر سنوات تحت قيادة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد(المصدر السابق)52.

أن مختلف الإصدارات المقروءة والمرئية والمسموعة التي تنظمها مختلف التنظيمات المتفرعة من الحركة الإيغورية في دول المهجر وبالدرجة الأولى تلك التي إتخذت من سوريا والعراق ساحة للتدريب والإستعداد لشن حملاتها المقبلة لا تخفي نيتها بالإستعداد للحرب القادمة ضد الصين. وتصر دعايتها الحزبية المتطرفة عبر الإنترنيت وبالأخص تلك الصادرة باللغة العربية بأنهم تمكنوا من حجز مساحة خاصة بهم على "أرض الملاحم" وفق التسمية التي أطلقوها على سوريا، حسبما جاء في إحدى إصداراتهم المرئية، وبذلك يكملون المشوار الذي بدأ في أفغانستان، متبعين ذات السياسة التي اعتمدها مؤسس الحزب عن طريق الحرص على العمل بشكل منفرد. وبهذه الميزة حصراً إختلف الأسلوب الذي أتبعه أيغور التركستان عن أقرانهم الشيشان ومقاتلي الحركة الإسلامية في أوزبكستان الذين أُفل نجمهم بعد انصهارهم في "جبهة النصرة" و"داعش" ، ومع تغيير الواجهة لجبهة النصرة ، وانحصار انتشار داعش أصبح التركستان رأس الحربة، فيما تطور من لواء إلى جيش الفتح وضم أحرار الشام وبقية الفصائل الجهادية، ولازالوا حتى اللحظة يتمركزون في مختلف المعارك التي تشنها مجموعة المنظمات الإرهابية ضمن ما تسمى بالمعارضة السورية.

إستنتاجات وتوصيات

وبالإعتماد على مجموعة الحقائق والمعطيات التي عرجنا عليها في هذا البحث يمكن أن نلخص حقيقة الأمر بأن تهديد الجماعات الإرهابية الإيغورية للصين بات يرتقي إلى هدف إستراتيجي لجميع المنظمات الإرهابية في المنطقة وأصبح جزءاً من إستراتيجيتها العالمية. نستدل على ذلك بوضوح من الخطاب الموجه من "تنظيم الدولة الإسلامية"- التنظيمات الإرهابية عالمياً، من خلال فيديو من 28 دقيقة والتي تفصح فيه عن نيتها " "أيها الصينيون الذين لا يفهمون لسان الناس. نحن جنود الخلافة وسنأتي إليكم لنوضح لكم بلسان السلاح لنسفك الدماء كالأنهار ثأرا للمسلمين" (موقع المردة، 2017)53.

وفي الختام يمكن لنا أن نسجل الإستنتاجات العامة التالية من البحث:

1- أن هذه الجماعة المتطرفة خلقت حالة من الإنعزال الذاتي وروجت لحججها الواهية في التظلم في قوالب دينية جاهزة وجامدة أملاً منها بإستدرار التعاطف والتضامن العربي والإسلامي معها.

2- القائمون على الدعاية الإعلامية لدى حركة الإيغور يحشون أدمغة أنصارهم بأقوال من تعاليم الإسلام و تجبر الشعب على الإيمان بأقوال هذه العقيدة.

3- هذه الدعاية تنشأ قصص لا تمت بصلة للواقع وهي غير حيوية و تدعو إلى الجمود العقائدي بدل النشاط، وهي ميتة و متحجرة؛ لا تدعو إلى الحوار كسبيل لحل المشاكل أو التقدم بل إلى التقهقر نحو الماضي السلفي.

4- أن الوسيلة التي تدعو لها هذه الدعاية هي لاهوت القتل لإشعال حرائق الجهل النابعة من الإنعزال والتقوقع وتضر بالشعب الإيغوري قبل أي عنصر آخر. فالحنق والحقد هو حمض يؤذي الوعاء الذي يحويه أكثر من أي شيء آخر يتم سكبه عليه.

المصادر

1. وحسب ترتيب الأهمية العددية للمقاتلين الأجانب في صفوف "داعش" يكون التصنيف على الشكل التالي: تونس، السعودية، الأردن، المغرب، لبنان، ليبيا، مصر، الجزائر، فلسطين، اليمن، الكويت، البحرين، الإمارات، الصومال، الصين، الشيشان، فرنسا، هولندا، بريطانيا، وبلجيكا، المانيا، نيجيريا، اثيوبيا، السودان، مالي، السنغال والولايات المتحدة الأميركية. تفاصيل أكثر في تقرير الأمم المتحدة على الرابط: https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2016/02/N1602351_AR.pdf
2. د. يوسف بن أحمد الرميح، الإرهاب الإلكتروني طرقه والوقاية منه(1-2) الرابط: http://www.al-jazirah.com/2008/20081127/rj6.htm
3. صهيب عنجريني: "الجهاديّون" الإيغور: اليوم سوريا.. وغداً الصّين؟! مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط، الرابط: http://www.beirutme.com/?p=20078 بتاريخ حزيران (يونيو) 16, 2016.
4. المصدر السابق
5. فراس الشوفي: "الإيغور" في سوريا- أدوات تركية ضد الصين، في موقع: "الأخبار"، الرابط: http://www.al-akhbar.com/node/275656
6. المصدر السابق
7. زينب محمود: الإيغور في سوريا: هل يشكّل "الإيغور" الصينيون في سوريا خطراً على الصين؟ وكالة أنباء آسيا، الرابط: http://asianewslb.com/index.php?page=article&id=58710
8. المصدر السابق
9. جاسم محمد، "جماعة الإيغور .... والجهاد في سوريا". الحرية "آزادي"، 10مارس,2016 الرابط: https://alhurria.wordpress.com/2016/03/10/7%
10. بختيار أحمد، دور المقاتلين الإيغور في الحرب السورية، موقع "مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط"، فبراير 12, 2016 الرابط:http://www.beirutme.com/?p=17347
11. تييري ميسان، "داعش وروسيا والصين"، موقع شبكة فولتير، 22 |أيلول (سبتمبر) 2014 ، ترجمة: سعيد هلال الشريفي، الرابط: http://www.voltairenet.org/article185363.html
12. نصر المجالي، بكين تتهم تركيا بتجنيد الإيغور لـ(داعش)،http://elaph.com/Web/News/2015/7/1023609.html
13. مازن حماد، "مئات الصينيين يقاتلون مع داعش!" "الوطن القطرية"[1]، الرابط:http://www.al-watan.com/Writer/id/5146
14. ولاء خضير: "الإيغور" مسلمو الصين الهاربين.. "تركيا ملاذنا الآمن"، الرابط: http://www.turkpress.co/node/12620
15. ويكيبيديا باللغة الروسية الرابط: https://ru.wikipedia.org/wiki/%D0%A3%
16. محمد مير سعادة: الحزب التركستاني.. رأس حربة الفتح في "الحدث نيوز"-الرابط: https://www.alhadathnews.net/archives/186624
17. المصدر السابق
18. تكافح هذه الحركة من أجل الحصول على استقلال إقليم شينجيانغ عن الصين بالكفاح المسلح وقد تم تصنيفها من قبل الأمم المتحدة سنة 2002 كمنظمة إرهابية، كما أدرجت واشنطن علناً حركة شرق تركستان الإسلامية على قائمة التنظيمات الإرهابية في 27 أغسطس 2002.
19. صهيب عنجريني: "الجهاديّون" الإيغور: اليوم سوريا.. وغداً الصّين؟!مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط يونيو 16, 2016 الرابط: http://www.beirutme.com/?p=20078
20. المصدر السابق
21. المصدر السابق
22. المصدر السابق
23. الحزب التركستاني.. رأس حربة الفتح في "الحدث نيوز"، الرابط: http://www.alhadathnews.net/archives/186624
24. بختيار أحمد: الحزب الاسلامي التركستاني، النشأة والجهات الداعمة في الرابط: http://www.europarabct.com

25. صهيب عنجريني، "الجهاديّون» الإيغور: اليوم سوريا.. وغداً الصّين؟!" الرابط: مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط http://www.beirutme.com/?p=20078 2016 ,16 يونيو
26. دافعت تركيا في السابق عن هذه الأقلية الناطقة بلغة مشابهة للغة التركية، واتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عام 2009 بكين بارتكاب "نوع من الإبادة" في شينجيانج. وسارت تظاهرات عنيفة مناهضة للصين في تركيا عام 2015 الوطن،الرابط: http://www.elwatannews.com/news/details/2386478
27. نقلاً عن موقع "العربي" الرابط: https://www.arabipress.org/144617
28. المصدر السابق
29. بختيار أحمد، دور المقاتلين الإيغور في الحرب السورية. "مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط "، الرابط: http://www.beirutme.com/?p=17347
30. بختيار احمد صالح، الحزب الاسلامي التركستاني، النشأة والجهات الداعمة، "المركز الأوربي العربي لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبار" في الرابط: http://www.europarabct.com/%D8
31. د. يوسف بن أحمد الرميح: الإرهاب والإعلام الجديد، في الجزيرة.كوم، الرابط: http://www.al-jazirah.com/2015/20150307/ar1.htm
32. المصدر السابق
33. تعرف على خفايا و أسرار عالم التنظيمات الإرهابية على شبكة الانترنت- الرابط: موقع أوان ليبيا: http://ewanlibya.ly/news/news.aspx?id=95971
34. الرابط: https://twitter.com/turkistanweb
35. تركستان ويب، الرابط: http://www.turkistanweb.com/?page_id=1728
36. الرابط: http://maarip.org/arabi/?cat=10
37. الرابط: https://ommahpost.com/
38. الرابط: http://www.turkistanweb.com/
39. الرابط: http://turkistantimes.com/
40. الرابط: http://www.uyghurcongress.org/ar/?p=6705
41. صهيب عنجريني "الجهاديّون" الإيغور: اليوم سوريا.. وغداً الصّين؟! الرابط: مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط http://www.beirutme.com/?p=20078 2016 ,16 يونيو
42. المصدر السابق
43. هذا هو المقاتل الأكبر سناً في صفوف داعش، في "بنت جبيل" الرابط: http://bintjbeil.org/article/94443
44. دليل المواقع الإلكترونية الإيغورية باللغة التركية. في الربط: http://www.dtv.org.tr/
45. الرابط: http://uyghuramerican.org/
46. الرابط: http://www.ouighour.fr/
47. د. يوسف بن أحمد الرميح: الإرهاب والإعلام الجديد، في الجزيرة.كوم، الرابط: http://www.al-jazirah.com/2015/20150307/ar1.htmالنفسي والع
48. المصدر السابق
49. المصدر السابق
50. هيرش يكشف معلومات خطيرة عن الحرب على سوريا، الرابط، الميادين.نت: http://www.almayadeen.net/news/other/525/ 23كانون الأول/ ديسمبر 2015,
51. المصدر السابق
52. هيرش يكشف معلومات خطيرة عن الحرب على سوريا. كانون الأول/ ديسمبر 2015, 23الرابط، الميادين.نت: http://www.almayadeen.net/news/other/525/
53. موقع المردة: تاريخ النشر : March 2, 2017 الرابط:http://elmarada.org/150250

السلطة بين الحكومة المركزية والحكومة المحلية بعد ظهور الأقاليم والمحافظات الغير المنظمة في الإقليم

{ العراق أنموذجا}

Authority between the central government and the local government after the appearance of regions and governorates not organized into a region

{Iraq is a model}

أ.م: احمد خليل عطية تركي

Ahmed Khalil Attia Turki

جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية- العراق

الخلاصة

تميز مفهوم الدولة بشكلها البسيط باحتكار السلطة بيد فئة حاكمة تهيمن على جميع السلطات القابضة على زمام الأمور بشكل تام الا ان في بداية القرن السادس عشر ضهر عاملان أخذا يضغطان بشكل كبير على هذا النمط يتركز في اسلوبين. **أولهما:** تنامي الوعي والنهوض الفكري لدى الشعوب وعدم رضوخها للسلطات المستبدة، **والثاني:** حصول التطورات الاقتصادية والاجتماعية وتشعب وتنوع حاجات المجتمع مما أصبح من المتعذر أن تقوم السلطة المركزية من إشباع تلك الحاجات. ويمكن إضافة عامل آخر الا وهو التمايز والتحيز في توزيع وتلبية حاجات سكان الأقاليم بصورة متساوية وعادلة واستدعى هذا التطور ان تضطر الحكومة المركزية في التخلي عن بعض سلطاتها وصلاحياتها لصالح الإدارات المحلية كالأقاليم او المحافظات، وبناء عليه تباين نوع الدول فإذا كانت هناك سلطة واحدة في المجتمع فهي حكومة مركزية، أما إذا كان الى جانبها سلطات محلية اخرى فهي حكومة لامركزية . باختصار فأن المقصود باللامركزية هو توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وبين هيئات محلية وبمعنى آخر ان اللامركزية تؤدي الى نقل السلطة في اتخاذ القرارات الى اجهزة محلية, وقد تعددت انواع اللامركزية فمنها اللامركزية السياسية واللامركزية الإدارية ,واللامركزية الإدارية المطلقة التي اخذ بها الدستور العراقي بالنسبة الى المحافظات الغير المنتظمة في اقليم.

كلمات مفتاحية: الأقاليم، المحافظات، المركزية، اللامركزية، إقليم كردستان، العراق.

- **Summary:**

The concept of the state in its simple form was characterized by the monopoly of power in the hands of a ruling class that dominates all authorities and holds the reins completely. However, at the beginning of the sixteenth century, two factors emerged that began to put great pressure on this pattern, concentrated in two methods. The first: the growing awareness and intellectual advancement of the people and their non-submission to tyrannical authorities, and the second: the occurrence of economic and social developments and the ramifications and diversity of society's needs, making it impossible for the central authority to satisfy those needs. Another factor can be added, which is differentiation and bias in distributing and meeting the needs of the residents of the regions in an equal and fair manner. This development required the central government to be forced to give up some of its powers and authorities in favor of local administrations such as regions or governorates, and accordingly, the type of states varied. If there is one authority in society, it is A central government, but if there are other local authorities alongside it, it is a decentralized government. In short, what is meant by decentralization is the distribution of the administrative function between the central government and local bodies. In other words, decentralization leads to the transfer of decision-making authority to local bodies. There are many types of decentralization, including political decentralization. Administrative decentralization, and the absolute administrative decentralization adopted by the Iraqi constitution with regard to governorates that are not organized into a region.

Keywords: regions, governorates, centrality, decentralization, Kurdistan region, Iraq.

مشكله البحث:

تطرح مشكله حول ضهور محافظات واقضيه غير منضوية تحت التحكم المركزي مباشرتا لا كنها توجد وسيط بينها وهي الحكومة المحلية ظهرت هاذه المحافظات وظهرت معها مشكله التخصيصات والحصص لها من الميزانية الدولة العراقية وحصتها من النفط وما مدى علاقتها بالحكومة المركزة وما تأثيرها على باقي المحافظات والنواحي العراقية وظهرت مشكله الحدود مع الدول المجاورة للعراق بالمحافظات هاذة ومشكله عدم تطبيق القوانين الحكومة المركزية وعدم الانصياع تحت اوامرها في ما يخص مصلحه الدولة عامه وايضا ضهور جماعات مسلحه ومعارضين احزاب داعمه للحكومة المحلية معارضه للحكومة المركزية.

اهمية البحث:

تبرز اهميه البحث حول دراسة حاله ظهرت في المحافظات العراقية والقوانين الدستورية العراقية بعد التعديل واصبح داعم لها اذ لابد من معرفه هاذه المحافظات ومتى ظهرت هاذه الظاهرة وما هي الشروط التي يتطلب للترشيح في حكومتها المحلية وما هي صلاحياتها وما مدى هاذه الصلاحيات الممنوحة من الحكومة المركزية للدولة العراقية والتعرف على حصت هاذه المحافظات من الميزانية السنوية للدولة وحصتها من النفط وما القوانين التي تدعم هاذه المحافظات او الأقضية وما هي الشروط التي يجب التوافر بحومتها المركزية او الممثل للحكومة المحلية في مجلس النواب العراقي.

اهداف البحث:

1- يهدف البحث الى تسليط الضواء على قضية الإقليم والمحافظات الغير منطوية في اقليم الدولة وما هي هذه الاقاليم والمحافظات وما هي صلاحياتها الممنوحة اليها من اداره الدولة الاتحادية.
2- يهدف البحث الى دراسة القوانين والأنظمة الدستورية التي تنص على هذه المحافظات وكيف التعامل معها قانونين وما هي هذه المواد الدستورية وكيف تعطي الحق في التصرف للحكومة المركزية لهاذه المحافظات.
3- متى ظهرت هذه المحافظات والأقضية في العراق وكيف كانت المحافظات العراقية سابقا وكيف أصبح بعد التعديل الدستوري الداعم لهاذه الاقاليم والمحافظات.

1: المقدمة

تميز مفهوم الدولة بشكلها البسيط باحتكار السلطة بيد فئة حاكمة تهيمن على جميع السلطات وقابضة على زمام الأمور بشكل تام. الا انه في بداية القرن السادس عشر ضهر عاملان اخذا يضغطان بشكل كبير على هذا النمط يتركز في اسلوبين. أولهما: تنامي الوعي اللانهائي الفكري لدى الشعوب وعدم رضوخها للسلطات المستبدة، والثاني: حصول التطورات الاقتصادية والاجتماعية وتشعب وتنوع حاجات المجتمع مما صعب الامر أن تقوم السلطة المركزية من إشباه تلك الحاجات. ويمكن إضافة عامل آخر الا وهو التمايز والتحيز في توزيع وتلبية حاجات سكان الأقاليم بصورة متساوية وعادلة ستدعى هذا التطور ان تضطر الحكومة المركزية عن التخلي عن بعض سلطاتها وصلاحياتها لصالح الإدارات المحلية كالأقاليم او المحافظات وبناء عليه تباين نوه الدول فإذا كانت هناك سلطة واحدة في المجتمع فهي حكومة مركزية، أما إذا كان الى جانبها سلطات محلية اخرى فهي حكومة لامركزية.

سؤلات

1. ما هو مفهوم الاقاليم او ما هي الاقاليم؟
2. ما هي انواع الأقاليم؟
3. ما هو مستقبل العراق بعد التقسم الى اقاليم؟
4. ما الغاية من تكوين الاقاليم او ضهورها؟

1 -1: مفهوم الإقليم

يتكون سطح الأرض الذي يعيش فوقه الإنسان من وحدات مساحية متباينة تباين العوامل المؤثرة في تشكيل مظهر سطح الأرض، على نحو يصعب فيه أن نجد منطقتين متشابهتين تماماً هذه الوحدات المساحية المتميز بعضها من بعض هي الإقليم، وفي هذا السياق لا بد أن نستعرض بعضاً من تعريفات الإقليم: فقد عرف عادل عبد السلام في كتابه "الأقاليم الجغرافية السورية" الإقليم الجغرافي: بأنه وحدة جغرافية مكونة من جميع العناصر الجغرافية المميزة للإقليم، يميزها انسجامها وتناغمها وتفاعلها من وحدة أخرى أو إقليم جغرافي آخر ([1]).

ويعرفه الجغرافي الأمريكي تِيتا Teita على النحو الآتي:

يدرس الإقليم بوصفه منظومة معقدة تتألف من منظومات ثانوية: طبيعية، واقتصادية، وسياسية، يعرفه ألايف Alaev بأنه مكان يختلف عن الأماكن الأخرى بمجموعة العناصر الخاصة به، ويتمتع بالوحدة، وبترابط العناصر المكونة له، وبالكلّية، التي تعد شرطاً موضوعياً ونتيجةً موضوعيةً لتطور هذا المكان ([2]).

في حين يعرفه شاريغن sharigen على النحو الآتي: الإقليم- مكان يختلف عن

الأماكن الأخرى بمؤشر واحد، أو بمجموعة العناصر المكونة له، التي تتميز

بالوحدة، والارتباط المتبادل، والكلية.

ويعرفه بِستون piston أنه مكان ذو منظومة متكاملة من الروابط، يتميز ببنية

وظيفية مكانية، وتنظيم داخلي. فالإقليم: وحدة مكانية تشكل كلاً متكاملاً تتميز بمنشأ مشترك وترابط مكوناتها، علماً أن الارتباطات الداخلية المتبادلة والتفاعل تختلف عن الارتباطات الخارجية من حيث استقرارها وقوتها. إنه مكان متكامل عضوياً، تجتمع فيه مكونات مجال العقل، وإمكانية التطور والضبط الذاتيين.

*تشترك هذه التعريفات وغيرها في الخصائص الآتية:

1 -المكونات الطبيعية والبشرية، والظواهر والعمليات، الواقعة في مكان معين وتؤدي

وظيفتها فيه.

2 -الوحدة الكلية الداخلية للمكونات.

3 -ترابط الجوانب العامة والخصائص الفردية للأقاليم كلها.

4 -وجود عمليات التوظيف والتطور.

[1] عادل عبد السلام، الاقاليم الجغرافية السورية، دمشق 2008,2007.
[2] شطناوي علي خطار. مبادئ القانون الإداري، التنظيم الإداري، الكتاب الاول، عمان.188,ص2.2

5 -القدرة على التطور المستمر ([1]).

يمكن جمع الأقاليم في مجموعتين كبيرتين: أقاليم جغرافية طبيعية، وجغرافية بشرية (اقتصادية-اجتماعية). تُدرس الأقاليم الجغرافية الطبيعية ضمن إطار الجغرافية الطبيعية، في حين تدرس الجغرافية البشرية الأقاليم الجغرافية البشرية. تميز الأقاليم حسب مجموعة معينة من المؤشرات، وحسب طبيعة اقترانها أيضاً، وتتمتع بمؤشرات ثلاثة:

1 -الموضوعية (الواقعية).

2 -الخصوصية (أي خصوصية ظاهرات المنطقة المدروسة).

3 -وحدة مكوناته أو عناصره من حيث هي كل متكامل.

لا بد أن نشير هنا إلى أن مفهوم " الإقليم" لا يقتصر على أجزاء اليابسة من سطح الأرض فحسب، بل يشمل الأجزاء المائية المتاخمة لها أيضاً، مثال: يشمل إقليم الكاريبي جزر حوض الكاريبي إلى جانب البحر من سطحه إلى قاعه، وما يحتويه من ثروات طبيعية ([2]).

ترتبط نظرية التقسيم الإقليمي Regionalization بعملية تقسيم سطح الأرض أو أجزاء كبيرة منه إلى أجزاء أصغر تؤثر تأثيراً مهماً في مستوى العالم أو القارات أو ضمن حدود الدولة، مثال: الحديث عن إقليم جنوب شرق آسية الذي يضم مجموعة من الدول في هذا الجزء من القارة الآسيوية بما يمتاز به من تاريخ سياسي واقتصادي، وخصائص الوسط المحيط، وثقافات السكان وغيرها ([3]).

2-1- (قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم)

(المادة 1) لتصنيف: ادارة محلية

الجهة المصدرة: العراق - اتحادي

نوع التشريع: قانون

رقم التشريع: 21

تاريخ التشريع: 31-03-2008

سريان التشريع: ساري

[1] ممدوح عبد الكرّيم حافظ، القانون الدولّ الخاص وفق القانونّين العراقّي والمقارن، مطبعة العاتك 1973.
[2] مهدي، غازي فيصل. نصوص قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم، رقم21 لسنة2008 في الميزان، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008.
[3] القيسي، حنان محمد. نظام الإدارة اللامركزية ومجالس المحافظات في العراق، مجلة الملتقى، ص.12

عنوان التشريع: قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم

المصدر: الوقائع العراقية |رقم العدد: 4070| تاريخ العدد :31-03-2008|

ملاحظة: تحذف عبارة (مجلس الناحية) اينما وردت في القانون بموجب المادة (15) من قانون رقم (10) لسنة 2018 التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم

(استنادا على ما أقره مجلس النواب طبقاً لأحكام المادة (61/ أولاً) من الدستور ولمضي المدة القانونية المنصوص عليها في المادة (138 / خامساً / أ) من الدستور.

صدر القانون الآتي بتاريخ 19 /3/ 2008). ([1])

يقصد بالمصطلحات التالية لأغراض هذا القانون المعاني المبينة إزاءها: -

أولاً: المحافظة: وحدة ادارية ضمن حدودها وتتكون من اقضية ونواحي وقرى.

ثانياً: المجالس: - مجلس المحافظة، مجلس القضاء.

ثالثاً: المجلس: مجلس المحافظة.

رابعاً: المجلس المحلي: مجلس القضاء.

خامساً: الوحدة الادارية: المحافظة – القضاء – الناحية.

سادساً: رئيس الوحدة الادارية: المحافظ – القائم مقام – مدير الناحية.

سابعاً: المناصب العليا: المدراء العامون ومدراء الدوائر ورؤساء الاجهزة الامنية في حدود مسؤولية المحافظة ممن يتقاضون رواتبهم من موازنة المحافظة ولا تشمل رؤساء الجامعات وعمداء الكليات والمعاهد والقضاة وقادة الجيش والشركات العامة ورؤساء الأجهزة الأمنية الذين لا ينحصر عملهم في نطاق المحافظة.

ثامناً: الموظف المحلي: كل شخص عهدت اليه وظيفة في الملاك الدائم او المؤقت للمحافظة وتدخل ضمن مهامها ويتقاضى راتبه من موازنتها.

تاسعاً: الدوائر الفرعية: التشكيلات التي ينحصر عملها في نطاق المحافظة وتقدم خدمات مباشرة لأبنائها بما في ذلك دوائر الشرطة والمرور ولا تشمل الجامعات والكليات والمعاهد والشركات العامة وتشكيلات القوات المسلحة والاجهزة الامنية الاتحادية والتشكيلات الاتحادية.

عاشراً: الاغلبية المطلقة: تتحقق بأكثر من نصف عدد اعضاء المجلس.

حادي عشر: الاغلبية البسيطة: تتحقق بأكثر من نصف عدد الاعضاء الحاضرين بعد اكتمال النصاب ([2]).

(المادة 2/الاحكام المرتبطة بالمادة لمجالس وإجراءات تكوينها)

أولاً: - مجلس المحافظة: هو السلطة التشريعية والرقابية في المحافظة وله حق إصدار التشريعات المحلية بما يمكنه من إدارة شؤونها وفق مبدأ اللامركزية الإدارية بما لا يتعارض مع الدستور والقوانين الاتحادية التي تندرج ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية.

[1] د. علي خليف، انتخابات مجالس المحافظات والإيجابية لنظام اللامركزية، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008,ص111.

[2] حياوي، نبيل عبد الرحمن. المركزية والفيدرالية، بغداد2001 ,ص12.

ثانياً: - تتمتع المجالس بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويمثلها رئيسها أو من يخوله.

ثالثاً: - تخضع المجالس لرقابة مجلس النواب.

رابعاً: - تكون الحكومات المحلية مسؤولة عن كل ما تطلبه إدارة الوحدة الإدارية وفق مبدأ اللامركزية الإدارية.

خامساً: - تمارس الحكومات المحلية الصلاحيات المقررة لها في الدستور والقوانين الاتحادية في الشؤون المحلية عدا الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية المنصوص عليها في المادة (110) من الدستور.

سادساً: - تدار الاختصاصات المشتركة المنصوص عليها في المواد (112 و113 و114) من الدستور بالتنسيق والتعاون بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية وتكون الأولوية فيها لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم في حالة الخلاف بينهما وفقاً لأحكام المادة (115) من الدستور.

(المادة3)

أولاً: 1. يتكون مجلس المحافظة من (10) عشرة مقاعد يضاف اليها مقعد واحد لكل (200.000) مائتي ألف نسمة لما زاد على (1.000.000) مليون نسمة بحسب أحدث احصائية معتمدة وفقاً للبطاقة التموينية التي على اساسها تم وضع سجل الناخبين على ان لا يزيد على (35) خمسة وثلاثين مقعداً.

2. يتكون مجلس القضاء من (7) سبعة مقاعد يضاف اليها مقعد واحد لكل (100.000) مائة ألف نسمة لما زاد على (500.000) خمسمائة ألف نسمة بحسب أحدث احصائية معتمدة وفقاً للبطاقة التموينية التي على اساسها تم وضع سجل الناخبين على ان لا يزيد على (13) ثلاثة عشر مقعداً.

ثانياً: يتم اعتماد أحدث الإحصائيات الرسمية لمعرفة عدد المقاعد التي يتم أضافتها إلى ما ورد في البند (أولاً) من هذه المادة. تكون مدة الدورة الانتخابية للمجالس، أربع سنوات تقويمية، تبدأ بأول جلسة لها ([1]).

(اختصاصات مجلس المحافظة الماده7)

يختص مجلس المحافظة بما يلي:

اولا: انتخاب رئيس المجلس ونائبه بالأغلبية المطلقة لعدد اعضاء المجلس في اول جلسة يعقدها المجلس بدعوة من المحافظ خلال (15) خمسة عشر يوما من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات وفي حالة عدم دعوة المحافظ لانعقاد المجلس يعقد تلقائيا في اليوم (16) السادس عشر، وتنعقد الجلسة برئاسة أكبر الاعضاء سناً.

ثانياً: إقالة رئيس المجلس أو نائبه من المنصب بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس في حالة تحقق أحد الأسباب الواردة في الفقرة (8) من هذه المادة بناءً على طلب ثلث الأعضاء.

ثالثاً: إصدار التشريعات المحلية والأنظمة والتعليمات لتنظيم الشؤون الإدارية والمالية بما يمكنها من أدارة شؤونها وفق مبدأ اللامركزية الادارية وبما لا يتعارض مع الدستور والقوانين الاتحادية.

رابعا: رسم السياسة العامة للمحافظة وتحديد اولوياتها في المجالات كافة وبالتنسيق المتبادل مع الوزارات والجهات المعنية وفي حالة الخلاف تكون الاولوية لقرار مجلس المحافظة.

خامساً:

1- أعداد مشروع الموازنة الخاصة بالمجلس لدرجها في الموازنة العامة للمحافظة

[1] د. خالد سمارة الزعبي، تشكيل المجالس المحلية وأره في كفايتها) الإسكندرية 1886.

2- أ. اعلان مشروع الموازنة العامة للمحافظة في وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وعقد الندوات والمؤتمرات لمشاركة مواطني المحافظة ومنظمات المجتمع المدني والوقوف على آرائهم.

ب. قراءة مشروع الموازنة قراءتين اولى وثانية في جلستين منفصلتين والمصادقة عليه واجراء المناقلة بين ابوابها بموافقة الاغلبية المطلقة لعدد الاعضاء على ان تراعى المعايير الدستورية في التوزيع لمركز المحافظة والاقضية والنواحي ورفعها الى وزارة المالية الاتحادية لتوحيدها مع الموازنة العامة الاتحادية.

سادسا: الرقابة على جميع انشطة دوائر الدولة في المحافظة لضمان حسن اداء عملها.

سابعاً:

1- انتخاب المحافظ ونائبيه بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس خلال مدة أقصاها ثلاثون يوما من تاريخ انعقاد أول جلسة له.

2- أذا لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس يتم التنافس بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات وينتخب من يحصل على أكثرية الأصوات في الاقتراع الثاني ([1]).

ثامناً:

1ـ استجواب المحافظ أو أحد نائبيه بناء على طلب ثلث اعضائه وعند عدم قناعة الأغلبية البسيطة بأجوبة المستجوب يعرض للتصويت على الإقالة في جلسة ثانية ويعتبر مقالا بموافقة الأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس ويكون طلب الإقالة أو التوصية بها مستندا على أحد الأسباب الحصرية الآتية:

أ ـ عدم النزاهة أو استغلال المنصب الوظيفي.

ب ـ التسبب في هدر المال العام.

ج ـ فقدان أحد شروط العضوية.

د ـ الإهمال أو التقصير المتعمدين في أداء الواجب والمسؤولية.

2 ـ لمجلس النواب إقالة المحافظ بالأغلبية المطلقة بناء على اقتراح رئيس الوزراء لنفس الأسباب المذكورة أعلاه.

3 ـ يعد المحافظ مقالاً عند فقدانه لأحد الشروط المنصوص عليها في المادة (5) من هذا القانون

4 ـ للمحافظ إن يطعن بقرار الإقالة لدى محكمة القضاء الإداري خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغه به، وتبت المحكمة بالطعن خلال مدة (30) ثلاثين يوماً من تاريخ استلامها الطعن، وعليه أن يقوم بتصريف أعمال المحافظة خلالها.

5 ـ يقوم مجلس المحافظة بعد انتهاء مدة الطعن المشار إليها في الفقرة (4) أعلاه أو المصادقة عليه من قبل المحكمة المختصة، بانتخاب محافظ جديد خلال مدة لا تتجاوز (15) خمسة عشر يوماً.

تاسعا: -

1 ـ الموافقة على ترشيح اصحاب المناصب العليا في المحافظة بالأغلبية المطلقة لعدد اعضاء المجلس باختيار مرشح واحد من بين (3) ثلاثة اشخاص يرشحهم المحافظ وللوزير المختص رفض المرشح في حالة عدم انطباق المعايير المعتمدة عليه خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ وصول الترشيح الى مكتبه وفي حالة عدم

[1] رغد عبد الأمير مظلوم، مشكلة انعدام الجنسيّة، الفرد فَي ضوء القانون الدولّ والمقارن، كلّية القانون / جامعة بغداد، رسالة لنّيل شهادة الماجستّير فَي القانون.

البت في الترشيح يعد ذلك قبولاً له ويعرض المرشح لمنصب مدير عام أو من بدرجته على مجلس الوزراء للتصويت عليه ([1]).

2 ـ إعفاء أصحاب المناصب العليا في المحافظة بالأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس بناء على طلب خمس عدد أعضاء المجلس أو بناء على اقتراح من المحافظ ولمجلس الوزراء كذلك حق الإقالة باقتراح من الوزير المختص استنادا للأسباب الواردة في الفقرة (8) من هذه المادة.

عاشراً: المصادقة على الخطط الأمنية المحلية المقدمة من قبل المؤسسات الأمنية في المحافظة عن طريق المحافظ بالتنسيق مع الدوائر الأمنية الاتحادية مع مراعاة خططها الأمنية.

حادي عشر: - 1- المصادقة بالأغلبية المطلقة لعدد اعضاء المجلس على اجراء التغييرات الادارية على الاقضية والنواحي والقرى بالدمج والاستحداث او تغيير اسمائها ومركزها وما يترتب عليها من تشكيلات ادارية ضمن حدود المحافظة بناء على اقتراح المحافظ او ثلث اعضاء المجلس مع وجوب موافقة الاغلبية المطلقة للمجالس المعنية بالتغيير ([2]).

2- اولا: تخصيص ملكية الاراضي العائدة للوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة للمحافظة لغرض اقامة المشاريع الخدمية والعمرانية في المحافظة وبموافقة مجلس الوزراء باستثناء الاراضي الاتية: -

أ. الاراضي الواقعة خارج حدود البلدية للمحافظة او القضاء او الناحية باستثناء تخصيص الاراضي لتوسعة التصميم الاساسي للمدينة.

ب. الاراضي الزراعية والبساتين مهما كان جنسها او نوعها.

ج. الاراضي القائمة عليها مشاريع او المخصصة لا قامة مشاريع عليها.

د. الاراضي المخصصة للاستثمار في المحافظة.

هـ. الاراضي المخصصة لمؤسستي الشهداء والسجناء السياسيين.

و. الاراضي المخصصة للأوقاف.

ز. المناطق الخضراء وبما لا يتعارض مع التصميم الاساسي للمحافظة والمواقع النفطية والاثرية.

ثانيا: الموافقة على اقامة المشاريع الاسكانية على الاراضي العائدة للوزارات والمخصصة من قبلها للمحافظة.

3- المناقلة ضمن ابواب الموازنة بين مشاريع الوحدة الادارية من المشاريع المتلكئة واعلام وزارة التخطيط بذلك.

4- الموافقة على اعلان منع التجول بأغلبية الثلثين بناء على طلب المحافظ وبالتنسيق مع السلطات الاتحادية المختصة في الحالات التي تستدعي ذلك.

ثاني عشر: إصدار جريدة تنشر فيها كافة القرارات والأوامر التي تصدر من المجلس.

ثالث عشر: اختيار شعار للمحافظة مستوحى من الإرث التاريخي والحضاري لها.

رابع عشر: إقرار نظام داخلي لعمل المجلس خلال شهر من تاريخ أول جلسة له ويصادق عليه بالأغلبية المطلقة.

[1] رغد عبد الامير مظلوم، مصدر سبق ذكره.

[2]. دستور جمهورّية العراق لعام 2005.

خامس عشر: تحديد أولويات المحافظة في المجالات كافة، ورسم سياستها ووضع الخطط الاستراتيجية لتنميتها بما لا يتعارض مع التنمية الوطنية.

سادس عشر: المصادقة بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس على قبول أو رفض التبرعات والهبات التي تحصل عليها المحافظة.

سابع عشر: ممارسة أية اختصاصات أخرى منصوص عليها في الدستور أو القوانين النافذة ([1]).

2-1 - تاريخ ظهور الاقاليم في الدولة العراقية:

منذ قيام الدولة العراقية عام 1921، وحتى تغيير النظام السياسي السابق في العام 2003، لم يكن هناك ذكر لأي اختصاصات للمحافظات في مجال النفط والغاز ، اما فيما يتعلق بالأقاليم فأنها لم تدخل أصلا في التقسيم الإداري لجمهورية العراق، ولكن في العام 1974 وعلى أثر صدور قانون الحكم الذاتي رقم 33 لسنة 1974اصبحت منطقة كوردستان التي تضم ثلاث محافظات هي كل من اربيل والسليمانية ودهوك هي المنطقة الوحيدة في العراق التي تتمتع بالحكم الذاتي، ومع ذلك لم تتمتع هذه المنطقة بأي اختصاص يذكر في مجال النفط والغاز، وبقي هذا الاختصاص حصرا بيد الحكومة المركزية في العاصمة بغداد([2]). ظهرت لأول مرة في العراق اختصاصات للأقاليم والمحافظات في مجال الثروات الطبيعية بموجب الفقرة (ه) من المادة الخامسة والعشرين من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، التي تطرقت الى اختصاصات الحكومة الاتحادية في إدارة الثروات الطبيعية للعراق بالتشاور مع حكومات الأقاليم والمحافظات، ثم صدر بعد ذلك دستور جمهورية العراق لعام 2005 فاتبع أسلوبا في توزيع الاختصاصات المتعلقة بالنفط والغاز بين الحكومة الاتحادية والاقاليم والمحافظات يشوبه الكثير من الغموض والتعارض تقوم بموجبه الحكومة الاتحادية مع الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم باستثمار النفط والغاز دون ذكر لبقية الثروات الطبيعية حيث سكت عنها الدستور. ومنذ نفاذ دستور 2005 ولغاية العام 2015 برزت الكثير من الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان، لا سيما عندما أبرمت حكومة الإقليم العديد من العقود الخاصة باستكشاف واستخراج ونقل وبيع النفط والغاز دون الرجوع إلى الحكومة الاتحادية، وكان ذلك سببا في تأخر تمرير الموازنة الاتحادية لعام 2013 نتيجة اعتراض إقليم كوردستان عليها، وللسبب ذاته أيضا انتهت الدورة الانتخابية الثانية وانتهى العام 2014 دون التوصل إلى إقرار الموازنة الاتحادية لعام 2014([3]).

2-2: الخلاف بين الاقاليم والحكومة المركزية العراقية

ويعزى هذا الخلاف لثلاثة اسباب جوهرية: السبب الأول وجود غموض وتعارض في النصوص الدستورية الواردة في دستور 2005 التي تنظم اختصاصات السلطات الاتحادية وسلطة الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم بوجه عام، واختصاصاتها المتعلقة بالنفط والغاز بوجه خاص، **أما السبب الثاني** فيتمثل في وجود فراغ تشريعي في مجال توزيع الاختصاصات المتعلقة بالنفط والغاز بين مستويات الحكم في العراق الاتحادي، نتيجة عدم إقرار مشروع قانون النفط والغاز الذي نصت عليه الفقرة اولا من المادة(112) من دستور 2005، مما فتح الباب على مصراعيه للاجتهاد في تفسير النصوص الدستورية ذات الصلة بموضوع النفط والغاز بين الحكومة الاتحادية من جهة وحكومة الإقليم من جهة أخرى، وفي ظل غياب الغطاء التشريعي الضابط لهذه الاختصاصات

[1] رغد عبد الأمير مظلوم، مشكلة انعدام الجنسيّة، الفرد فَي ضوء القانون الدولّ والمقارن، كلّية القانون / جامعة بغداد، رسالة لنّيل شهادة الماجستّير فَي القانون.
[2] القانون المدنّ العراقّي رقم (40) لسنة 1951المعدل.
[3] مجلة المحقق العلمّي للعلوم القانونّية والسّياسّة، العدد الثانّي لسنة 2015م.

افرط الاقليم في استقلاليته عن الحكومة الاتحادية للحد الذي يمكن معه القول ان الاقليم انفرد تماما في ادارة النفط المنتج في الاقليم دون الرجوع الى الحكومة الاتحادية كما تمسكت الحكومة الاتحادية بأسلوب الادارة الذي كانت تعتمده وزارة النفط قبل عام 2003 ولم تحاول ان تجري عليه تغييرات تنسجم وتتلاءم مع تحول الدولة العراقية الى النظام الاتحادي في ظل دستور 2005 ([1]).**اما السبب الثالث** فهو سياسي يتمثل في التوجهات السياسية للإقليم **في الانفصال واقامة دولة كردية مستقلة .**وتكتسب دراستنا اهميتها من كون موضوعها يتعلق بالنفط الذي بدأ يشكل المورد الاقتصادي الأعظم والاهم للدولة العراقية منذ سبعينيات القرن الماضي، حيث تراوحت نسبة مساهمة الإيرادات النفطية من 90% الى 98% من الموازنة العامة للدولة العراقية.

1-1: طبيعة النظام الاتحادي في العراق وفق دستور سنة 2005:

جاءت الخطوة الأهم في إطار ترسيخ فكرة اللامركزية السياسية – الفدرالية – وتبنيها كنظام حكم وإدارة للدولة العراقية الجديدة في ظل نظام اتحادي، أثر صدور الدستور العراقي الذي تم إعداده من قبل لجنة صياغة الدستور وبإشراف مباشر من قبل الجمعية الوطنية التي تم انتخابها في 2005/1/30م، وتمت المصادقة عليه بعد عرضه على الاستفتاء الشعبي العام في 2005/10/15،

1-1-1: وقد نصت المادة (1) من هذا الدستور على ما يأتي:

(جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، نظام الحكم فيها جمهوري نيابي – برلماني- ديمقراطي...)،مما يعني أن المشرع الدستوري العراقي قد حدد طبيعة النظام السياسي بأنه: ديمقراطي وبرلماني واتحادي، ولكن وكما أسلفنا القول فأن للنظم الاتحادية أنواع ثلاثة: منها ما هو شخصي وآخر كونفدرالي والثالث اندماجي أو مركزي أو فيدرالي وهي التسمية الأكثر رواجاً، ومن ثم فأن المُشرع لم يحدد أي نوع من النظم الاتحادية المذكورة على غرار ما ورد في المادة(4) من قانون إدارة الدولة المؤقت لسنة 2004م،وربما يتبادر إلى الذهن بأن هذا الأمر جاء بفعل العجالة التي تمت على وفقها عملية صياغة الدستور المذكور، ولكن الراجح إن هذا النص وضع بشكل مقصود من قبل أطراف سياسية معينة لاسيما إن نصوص أخرى وردت في هذا الدستور تؤكد هذا التوجه وفي مقدمتها المادة(115) التي تتجاوز الفدرالية، وتنص تلك المادة على ما يأتي:

(كل ما لم ينص عليه في الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية، يكون من صلاحية الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، والصلاحيات الأخرى المشتركة بين الحكومة الاتحادية والأقاليم، تكون الأولوية فيها لقانون الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، في حالة الخلاف بينهما). ([2])

وبخصوص تحديد ماهية النظام الاتحادي وعملية توزيع الاختصاصات بين المركز والفروع/الأطراف (الأقاليم والمحافظات)،بَيَن المشرع العراقي في المادة (47) من الدستور المذكور على إن هناك سلطات (مؤسسات) اتحادية تتكون من السلطات (المؤسسات) التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتمارس تلك السلطات (المؤسسات) اختصاصاتها ومهماتها على أساس مبدأ الفصل بين السلطات، كما أقر الدستور المذكور مبدأ ثنائية السلطة التشريعية كما هو معمول في الدول الاتحادية – الفدرالية- إذ نصت المادة (48) منه على ما يأتي:(تتكون السلطة التشريعية الاتحادية من مجلس النواب ومجلس الاتحاد)، ولكن على الرغم من إقرار الدستور بأن يضم مجلس الاتحاد ممثلين عن الأقاليم والمحافظات التي لم تنتظم بإقليم كونها تمثل الوحدات المكونة للاتحاد مستقبلاً، إلا إن الدستور المذكور ترك عملية تكوين وتنظيم شروط العضوية في هذا المجلس وبيان ماهية اختصاصاته وصلاحياته

[1] د. علي خليف، انتخابات مجالس المحافظات والإيجابية لنظام اللامركزية، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008,ص111.
[2] حياوي، نبيل عبد الرحمن. المركزية والفيدرالية، بغداد2001 ,ص12/ص13.

لمجلس النواب لكي يسن قانون بخصوص هذا الأمر، مما يجعله خاضعاً لإرادة القوى السياسية الفاعلة في الأخير([1]).

:2-1

من جانب آخر فإن تحديد المشرع الدستوري العراقي لطبيعة النظام السياسي بأنه (نظام اتحادي)،كما حددت المادة (116) مكونات هذا النظام حينما نصت على ما يأتي: (يتكون النظام الاتحادي في جمهورية العراق من عاصمة وأقاليم ومحافظات لامركزية وإدارات محلية)،كما تم تحديد الآليات والشروط التي ينبغي أن تتوفر لغرض تحول العراق من دولة بسيطة ذات إقليم واحد إلى دولة مركبة تتكون من أقاليم عدة وهذا ما نصت عليه المادتان(118 و119) من الدستور النافذ، ولحين تحقق تلك الشروط سيبقى هذا البلد يدار على أساس نظام اللامركزية الإدارية- وعلى نطاق خمسة عشر محافظة مع الإقرار بإقليم كردستان بمحافظات الثلاث (ينظر الشكل 5) كإقليم اتحادي- وهذا ما أقره المشرع الدستوري في نصوص كثيرة وعززته التشريعات العادية.

وعلى ذلك يصنف النظام السياسي في العراق على وفق الدستور النافذ وعلى وفق المعيار الإداري والإقليمي/ بانه نضام مختلط لأنه يجمع بين خصائص وسمات النظام الاتحادي الذي يتجاوز حدود الفدرالية، هذا فضلاً عن واقع إقليم كوردستان الوحيد يؤكد تلك الحقيقة، وإلى جانب ذلك مازالت اللامركزية الإدارية هي السمة الغالبة في الواقع السياسي العراقي بفعل استمرار العمل بنظام مجالس المحافظات وعدم تحول أي محافظة من المحافظات الـخمسة عشر المتبقية إلى إقليم ([2]).

:1-2

حدد الدستور العراقي المذكور في الباب الرابع منه اختصاصات السلطات (المؤسسات) الاتحادية، وقد جاء في المادة (109) منه:(تحافظ السلطات الاتحادية على وحدة العراق وسلامته واستقلاله وسيادته ونظامه الديمقراطي الاتحادي)، كما وصفت المادة (110)، تلك الاختصاصات بالاختصاصات الحصرية وهي كما يأتي:

(أولاً: رسم السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والتفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية وسياسات الاقتراض والتوقيع عليها وإبرامها ورسم السياسة الاقتصادية والتجارية الخارجية السيادية.

ثانياً: وضع سياسة الأمن الوطني وتنفيذها، بما في ذلك إنشاء قوات مسلحة وإدارتها لتأمين حماية وضمان امن حدود العراق، والدفاع عنه.

ثالثاً: رسم السياسة المالية والجمركية وإصدار العملة وتنظيم السياسة التجارية عبر حدود الأقاليم والمحافظات في العراق ووضع الميزانية العامة للدولة ورسم السياسة النقدية وإنشاء بنك مركزي وإدارته.

رابعاً: تنظيم أمور المقاييس والمكاييل والأوزان .

خامساً: تنظيم أمور الجنسية والتجنس والإقامة وحق اللجوء السياسي .

سادساً: تنظيم سياسة الترددات البتية والبريد .

سابعاً: وضع مشروع الموازنة العامة والاستثمارية .

ثامناً: تخطيط السياسات المتعلقة بمصادر المياه من خارج العراق وضمان مناسيب تدفق المياه وتوزيعها العادل داخل العراق وفقا للقوانين والأعراف الدولية .

[1] كشكاش، كريم يوسف. التنظيم الإداري المحلي دراسة مقارنة، عمان1880,ص10.
[2] مهدي، غازي فيصل. نصوص قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم، رقم21 لسنة2008 في الميزان، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008.

تاسعاً: الإحصاء والتعداد العام للسكان.

:2-2

تجدر الإشارة إلى أن المادة (111)،كانت قد أكدت على ما يأتي:(النفط والغاز هو ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظات) ،كما نصت المادة (112) على ما يأتي: (أولاً: تقوم الحكومة الاتحادية بإدارة النفط والغاز المستخرج من الحقول الحالية مع حكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة على أن توزع وارداتها بشكل منصف يتناسب مع التوزيع السكاني في جميع أنحاء البلاد، مع تحديد حصة لمدة محددة للأقاليم المتضررة والتي حرمت منها بصورة مجحفة من قبل النظام السابق والتي تضررت بعد ذلك بما يؤمن التنمية المتوازنة للمناطق المختلفة من البلاد وينظم ذلك بقانون.

ثانياً: تقوم الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة معا برسم السياسات الاستراتيجية اللازمة لتطوير ثروة النفط والغاز بما يحقق أعلى منفعة للشعب العراقي معتمدة أحدث تقنيات مبادئ السوق وتشجيع الاستثمار) .

على ذلك كان الدستور العراقي كان قد نص على ضرورة قيام السلطة الاتحادية بإدارة وتنمية وتوزيع الثروات المعدنية فضلاً عن الثروة المائية بشكل عادل باعتبارها ملك لكل الشعب العراقي مراعياً بذلك التفاوت الناتج عن وجود هذه الثروات بين مختلف المحافظات العراقية.

كما بين الدستور العراقي الاختصاصات المشتركة بين السلطات (المؤسسات) الاتحادية والمؤسسات المحلية في الأقاليم والهيئات المحلية في المحافظات كما جاء في المادة (114) التي نصت على ما يأتي:(تكون الاختصاصات الآتية مشتركة بين السلطات الاتحادية وسلطات الأقاليم: (أولاً: إدارة الجمارك بالتنسيق مع حكومات الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، وينظم ذلك بقانون .

ثانياً: تنظيم مصادر الطاقة الكهربائية الرئيسة وتوزيعها.

ثالثاً: رسم السياسة البيئية لضمان حماية البيئة من التلوث والمحافظة على نظافتها بالتعاون مع الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم.

رابعاً: رسم سياسات التنمية والتخطيط العام.

خامساً: رسم السياسة الصحية العامة بالتعاون مع الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم.

سادساً: رسم السياسة التعليمية والتربوية العامة بالتشاور مع الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم .

سابعاً: رسم سياسة الموارد المائية الداخلية وتنظيمها بما يضمن توزيعا عادلا لها، وينظم ذلك بقانون).

وبغية استكمال عملية بناء النظام الاتحادي كان الدستور المذكور قد وضح أولاً آليات تأسيس الأقاليم ومن ذلك ما جاء في المادة (118) بأن:(يسن مجلس النواب في مدة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ أول جلسة له، قانوناً يحدد الإجراءات التنفيذية الخاصة بتكوين الأقاليم بالأغلبية البسيطة للأعضاء الحاضرين([1])، كما أقر الدستور المذكور الحق لكل محافظة أو أكثر تكوين إقليم بناء على طلب بالاستفتاء عليه، على أن يقدم بإحدى طريقتين[2]:

(أولاً: طلب من ثلث الأعضاء في كل مجلس من مجالس المحافظات التي تروم تكوين الإقليم.

ثانياً: طلب من عُشر الناخبين في كل محافظة من المحافظات التي تروم تكوين الإقليم).

1- المادة 118 من الباب الخامس من الدستور العراقي الصادر عام 2005.

2- المادة 119 من الباب الخامس من الدستور المذكور.

ومن ذلك يستدل على أن الشروط الواجب توافرها في تأسيس الأقاليم تستدعي تقديم طلب من قبل ثلث أعضاء مجلس المحافظة التي تروم التحول إلى إقليم، أو أن تجري عملية استحصال موافقة ما نسبته 10% من الناخبين - الذين تتوافر فيهم شروط الانتخاب كالأهلية العقلية والجنسية وبلوغ سن الرشد المدني في المحافظة المعنية-، وفي حالة تحقق أي من الشرطين يطرح موضوع تأسيس الإقليم على الاستفتاء الشعبي الذي سيكون فيه للناخبين في المحافظة المعنية بالأمر القول الفصل في تقرير مصير التحول نحو تأسيس أقاليم اتحادية جديدة على أساس مبدأ اللامركزية السياسية.

ومن جانب آخر كان الدستور المذكور قد أقر لكل إقليم – حين تأسيسه – الحق بوضع دستور له، يحدد ماهية مؤسسات الإقليم، على أن لا يتعارض مع هذا الدستور، كما أعطى الأخير للأقاليم الحق في ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية على وفق أحكامه، باستثناء ما ورد فيه من اختصاصات حصرية للسلطات (المؤسسات) الاتحادية، كما أقر الدستور المذكور تخصيص حصة عادلة من الإيرادات المحصلة اتحاديا للأقاليم والمحافظات، تكفي للقيام بأعبائها ومسؤولياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار مواردها وحاجاتها، ونسبة السكان فيها[1]،والأكثر من ذلك أعطى الدستور المذكور لسلطة الإقليم الحق في تعديل تطبيق القانون الاتحادي في الإقليم، في حالة وجود تناقض أو تعارض بين القانون الاتحادي- أي القانون الذي تشرعه المؤسسة التشريعية في السلطة المركزية-وقانون الإقليم بخصوص مسألةٍ لا تدخل في الاختصاصات الحصرية للمؤسسات الاتحادية[2].

والتساؤل الذي يطرح هنا هل توفرت تلك الشروط بعد مرور ما يربو على عقد من الزمان على نفاذ الدستور المذكور؟ وإذا لم تتوفر لغاية الآن هل بالإمكان توفرها بالمستقبل؟ والإجابة على هذا التساؤل هي التي ستحدد مصير تحول الدولة العراقية من دولة بسيطة موحدة إلى دولة في ظل نظام اتحادي تدار بأسلوب اللامركزية السياسية.

في الواقع لم نشهد لحد اللحظة (نهاية عام 2018م) تأسيس إقليم واحد – باستثناء إقليم كردستان لخصوصيته كما ذكرنا سابقاً ومع وجود دعوات متزايدة للمطالبة بتحول محافظات بعينها لتشكيل أقاليم جديدة كما أسلفنا - وقد كانت هناك محاولة في محافظة البصرة وقد تكررت أكثر من مرة ولكنها فشلت بفعل عدم تحقق أحد شرطي الخطوة الأولى الذي كان يعول عليه ألا وهو موافقة عُشر الناخبين، مما يدل على عدم توفر الظروف الملائمة لبلوغ تلك الغاية، ويأتي في مقدمتها ضعف التأييد الشعبي لفكرة تأسيس الأقاليم كوحدات مكونة للدولة الاتحادية، وقد يكون مبعث ذلك عدم وضوح الرؤيا لدى الكثير من الناخبين من أبناء الشعب العراقي حول هذه الفكرة، وتخوف البعض منهم من إن هذا الأمر ربما سيفضي إلى حالة من التشرذم والانقسام في المجتمع والدولة العراقيَين، هذا فضلاً عن تباين المواقف وبفعل التجاذبات السياسية بين مختلف الأطراف سواء الداخلة منها في العملية السياسية أو تلك التي لم تدخل فيها أزا هذا التوجه[3].

وأمام هذا الواقع يمكن القول إن عملية بناء النظام الاتحادي- الذي يعد من أرقى مستويات النماذج الديمقراطية لأنه يعني فسح المجال أمام المزيد من المشاركة الشعبية في بناء مرافق ومؤسسات الدولة أفقياً وعمودياً-، مازالت بحاجة إلى المزيد من الاستعداد والتهيئة، ومن ذلك أن يكون هناك شعب واعي سياسياً ويتحلى بروح المواطنة الحقة وقادر على تحمل المسؤولية وممارسة السلطة واتخاذ القرار على المستوى المركزي والمستوى المحلي، وكل ذلك مازال غير متيسر ليس لدى عموم أبناء الشعب العراقي فحسب، بل حتى لدى النخب السياسية.

والأمر لا ينبغي أن يفهم على أن هناك قصوراً لدى الشعب العراقي، بل على العكس من ذلك، ذلك إن هذا الشعب معروف بانتمائه الأصيل وتاريخه العريق، ولكن الظروف التي عاشها في العقود الماضية أثرت بشكل

[1]- المادة 120 والفقرتان أولاً وثالثاً من المادة 121من الباب الخامس من الدستور العراقي الصادر سنة 2005.
[2]- الفقرة ثانياً من المادة 121 من الباب الخامس من الدستور العراقي الصادر سنة 2005.
[3]- للمزيد حول طبيعة تلك المواقف راجع مؤلفنا: العراق بين اللامركزية الإدارية والفدرالية، مصدر سبق ذكره، ص76 وما بعدها.

كبير في ثقافته وقيمه السياسية وحَرَمَتهُ من أبسط حقوقه وحرياته، على ذلك مازالت هناك معوقات تعيق تطبيق اللامركزية السياسية ومن أبرز تلك المعوقات ما يأتي:

1- حداثة التجربة الديمقراطية وضعف مؤسسات النظام السياسي بفعل كونها مازالت في طور البناء والتأسيس مع وجود الكثير من التحديات.
2- تدني مستوى الوعي الثقافي والسياسي لدى المجتمع العراقي.
3- تفوق الولاءات والانتماءات الفرعية كالولاء للطائفة أو الدين أو الولاء للقومية أو الولاء للحزب أو ما شاكل على حساب الولاء للوطن.
4- دور ونفوذ الكثير من القوى الخارجية، الدولية على وجه الجملة والإقليمية على وجه الخصوص في الساحة السياسية العراقية.
5- ضعف أو غياب مؤسسات المجتمع المدني.
6- تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
7- تباين بل وتذبذب مواقف القوى السياسية الفاعلة في الساحة السياسية العراقية أزا تبني النظام الاتحادي(الفيدرالية)،ففي الذي كانت الكثير من القوى والشخصيات تؤيد فكرة الفدرالية بدأت مع مرور الوقت تعارضها، وبالمقابل كانت هناك قوى وشخصيات تعارض تلك الفكرة وتعدها بمثابة دعوة لتقسيم العراق، صارت من أشد المدافعين عنها وعلى ذلك بدأت تطالب بتكوين إقليم يضم محافظات معينة تشكل الأغلبية فيها من انتماء واحد، أو تحول محافظات بعينها إلى إقليم قائم بذاته، مثل محافظة(صلاح الدين) التي قدمت طلباً رسمياً إلى مجلس الوزراء في نهاية شهر تشرين الأول من عام 2011م بهذا الخصوص، كما ظهرت دعوات لتحول محافظات الأنبار والموصل وديالى لتبني هذا الخيار، ولكن بالمحصلة كل تلك المحاولات باءت بالفشل([1]).

ولما كانت الديمقراطية تقوم على المشاركة الشعبية، والأخيرة تتطلب توفر وجود مؤسسات وآليات مع وجود شعب واعي وحر قادر على بناء تلك المؤسسات ، وهذا الأمر لا يتحقق دفعة واحدة بل يحتاج إلى المزيد من الوقت والجهود ، ذلك أن الديمقراطية ممارسة قبل كل شيء ، وهي عملية بناء وليست عصا سحرية ، ولما كان الشعب العراقي حديث عهد بالممارسة الديمقراطية ،فبكل تأكيد ينبغي أن يطبق نماذج الديمقراطية بشكل تدريجي أي أنه يبدأ بتطبيق نماذج بسيطة تواءم وثقافته ومدركاته السياسية ، ومع مرور الوقت ومع تنامي وعيه السياسي يمكن أن يرتقي إلى مستويات أخرى .

ولما كانت اللامركزية السياسية تعني منح السكان المحليين المزيد من السلطات والصلاحيات السياسية ويتأسس ذلك على ضرورة تحشيد هؤلاء السكان للعمل في المؤسسات المحلية لإدارة شؤونهم المحلية بأنفسهم دون الحاجة للرجوع للسلطة المركزية إلا في الحدود التي يرسمها الدستور المركزي (الاتحادي)، ولكن لما كانت مثل هذه القدرة والإمكانية غير متوفرة حالياً لدى المجتمع العراقي بالمستوى المطلوب، تغدو اللامركزية الإدارية هي الحل الأمثل في ظل المعطيات الحالية كونها يمكن أن تلبي قسطاً كبيراً من الحاجات والمتطلبات وطبيعة التمايز التي تختص بها كل منطقة من مناطق الدولة التي يتألف شعبها من مكونات وانتماءات متباينة أو سمات عدة متمايزة([2]).

الاستنتاجات والتوصيات

لقد شهد العراق طفرة نوعية بعد تحريره وصدور الدستور الجديد في عام 2002. حيث تضمن هذا الدستور مبادئ واهداف لم يألفها العراق منذ تأسيس الحكم الوطني. ان المادة الأولى من الدستور قد رسمت شكل نظام الحكم في العراق بكونه نظاما اتحاديا جمهوريا نيابيا وديمقراطيا وكل كلمة من هذه الكلمات لها معانٍ وذات مدلول

[1] غازي فيصل. نصوص قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم، رقم21 لسنة2008 في الميزان، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008.
[2] غازي فيصل، نصوص قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم، مصدر سابق.

واسع وعميق. والذي يهمنا في بحثنا هذا هو ما نصت عليه المادة 114 من الدستور والتي اخذت بالنظام اللامركزي الإداري كشكل في كيفية ادارة الحكم في الجمهورية العراقية. ان مبدأ اللامركزية كان معروفا في العراق ونصت عليه قوانين سابقة كما جاء في متن البحث.

فبعد ثوره 14 تموز 1958 صدر قانون المحافظات برقم 128 لسنة1958 وجاء بمبادئ تقوم على اللامركزية الإدارية م صدر قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان، الا ان التطبيق العملي لم يكن مطابقا لنصوص القانون وخاصة بعد ان أصب نظام الحكم بيد رئيس الدولة ويتمتع بكافة الصلاحيات مما ركز مبدأ المركزية بشكل أفضل وكتفعيل لمبدأ اللامركزية الإدارية وتركيز صدرها قانون الأقاليم وقانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم برقم21 لسنة2008 ان قانون المحافظات التي لم تنتظم في اقليم أتاح لهذه المحافظات صلاحيات واسعة سواء من الناحية التشريعية تجسد في اصدار التشريعات الخاصة بها وتمتعها باستقلال مالي واداري باء اتخاذ القرارات في تنفيذ المشاريع في المحافظات حسبما يخصص لها وفق الضوابط المرسومة في الدستور دون الرجوع الى السلطة الاتحادية وكل ذلك مقيد بان لا تكون هذه الصلاحيات متعارضة مع نصوص الدستور الاتحادي وان الضرورة تقتضي بصدار القانونين المنصوص عليهما في المادة 102 و104 من الدستور.

المصادر:

1. عادل عبد السلام، الاقاليم الجغرافية السورية، دمشق 2008,2007.
2. شطناوي علي خطار. مبادئ القانون الإداري، التنظيم الإداري، الكتاب الاول، عمان.188,ص2.2
3. ممدوح عبد الكرّيم حافظ، القانون الدولّ الخاص وفق القانونّين العراقّي والمقارن، مطبعة العاتك 1973.
4. مهدي، غازي فيصل. نصوص قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم، رقم21 لسنة2008 في الميزان، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008.
5. القيسي، حنان محمد. نظام الإدارة اللامركزية ومجالس المحافظات في العراق، مجلة الملتقى، ص.12
6. د. علي خليف، انتخابات مجالس المحافظات والإيجابية لنظام اللامركزية، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008,ص111.
7. حياوي، نبيل عبد الرحمن. المركزية والفيدرالية، بغداد2001 ,ص12.
8. د. خالد سمارة الزعبي، تشكيل المجالس المحلية وأره في كفايتها) الإسكندرية 1886.
9. رغد عبد الأمير مظلوم، مشكلة انعدام الجنسيّة، الفرد فّي ضوء القانون الدولّ والمقارن، كلّية القانون / جامعة بغداد، رسالة لنّيل شهادة الماجستّير فّي القانون.
10. دستور جمهورّية العراق لعام 2005.
11. رغد عبد الأمير مظلوم، مشكلة انعدام الجنسيّة، الفرد فّي ضوء القانون الدولّ والمقارن، كلّية القانون / جامعة بغداد، رسالة لنّيل شهادة الماجستّير فّي القانون.
12. القانون المدنّ العراقّي رقم (40) لسنة 1951المعدل.
13. مجلة المحقق العلمّي للعلوم القانونّية والسّياسّة، العدد الثانّي لسنة 2015م.
14. د. علي خليف، انتخابات مجالس المحافظات والإيجابية لنظام اللامركزية، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008,ص111.
15. حياوي، نبيل عبد الرحمن. المركزية والفيدرالية، بغداد2001 ,ص12/ص13.
16. كشاكش، كريم يوسف. التنظيم الإداري المحلي دراسة مقارنة، عمان1880,ص10.
17. مهدي، غازي فيصل. نصوص قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم، رقم21 لسنة2008 في الميزان، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008.
18. المادة 118 من الباب الخامس من الدستور العراقي الصادر عام 2005.
19. المادة 119 من الباب الخامس من الدستور المذكور.
20. المادة 120 والفقرتان أولاً وثالثاً من المادة 121من الباب الخامس من الدستور العراقي الصادر سنة 2005.
21. الفقرة ثانياً من المادة 121 من الباب الخامس من الدستور العراقي الصادر سنة 2005.
22. غازي فيصل. نصوص قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم، رقم21 لسنة2008 في الميزان، مجلة الملتقى العدد11,بغداد2008.

The Iraqi electronic crimes draft law is between rejection and urgent need

مشروع قانون الجرائم الالكترونية العراقي بين الرفض والحاجة الملحة

Habib Tayeh Al-Shammari

Assistant Professor. Raja Hussein Abdul Amir

Al-Qasim Green University, Babylon 51o13, Iraq

Abstract

Our current era is witnessing a wide development in the field of using communication technology, and the accompanying rapid development and spread in its use and the creation of a new form of social communication via the Internet, which led in parallel to the emergence of a new pattern of practices that the legislator deemed necessary to control to prevent harm to the interests of the public and individuals and to provide the necessary protection for users of the Internet and various information systems with a special law that is compatible with its nature. Perhaps what distinguishes these crimes from others is not in the nature of the punishable act, but in the means used in committing it, which prompted the legislator to search for "the deterrence intended from the punishment due to the increase in this type of crime.

Keywords: Freedom, crimes, information technology, the Internet, punishment.

الملخص:

يشهد عصرنا الحالي تطوراً واسعاً في مجال استخدام تكنولوجيا الاتصالات، وما صاحب ذلك من تطور وانتشار سريعين في استخدامها، وظهور شكل جديد من أشكال التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، مما أدى بالتوازي إلى ظهور نمط جديد من الممارسات التي رأى المشرعِّ ضرورة ضبطها لمنع الإضرار بمصالح الجمهور والأفراد وتوفير الحماية اللازمة لمستخدمي شبكة الإنترنت وأنظمة المعلومات المختلفة بقانون خاص يتوافق مع طبيعتها. ولعل ما يميز هذه الجرائم عن غيرها ليس في طبيعة الفعل المعاقب عليه، بل في الوسيلة المستخدمة في ارتكابها، مما دفع المشرِّع إلى البحث عن "الردع المقصود من العقوبة بسبب تزايد هذا النوع من الجرائم."

الكلمات المفتاحية: الحرية، الجرائم، تكنولوجيا المعلومات، الانترنت، العقاب.

Introduction

To give an initial idea about the research topic, we will show that in several paragraphs.

First / Definition of the research topic

Recent decades have produced a revolution of another kind related to means of communication and information, as a result of the development that was mainly embodied in the spread of highly developed computers, advanced programs, and communication networks that brought millions of people closer together, and provided new opportunities to view and exchange information, and even negotiate and conclude various contracts, especially via the Internet. Moreover, through the latter, products such as programs, musical pieces, or electronic newspapers can be delivered, or services such as legal or medical consultations can be provided.

However, as long as crime is a social phenomenon, its nature and size are affected by economic, social, and cultural transformations internationally and nationally, a new type of crime has emerged, embodied in the spread of information or electronic crimes, which are considered one of the greatest negatives left by the information revolution, because these crimes include in their attacks essential values related to individuals, institutions, and even countries in all aspects of life, and these crimes have also left in souls a feeling of mistrust regarding dealing with and benefiting from the fruits of this new revolution.

Second / The importance of the research

The importance of the research lies in the fact that electronic crimes are among the most dangerous contemporary crimes and their rapid spread, which affects the security and stability of Iraq, which requires finding means to limit these crimes.

Third: The research problem

Our research appears to show that the proposed cybercrime law violates international standards protecting due process, freedom of expression, and freedom of association, as it aims to provide legal protection for the legitimate use of computers and the information network, and to punish perpetrators of acts that constitute an attack on the rights of their users. Specifically, the law provides penalties for the use of computers in relation to many of the granted activities, such as financial fraud, embezzlement, money laundering, network disruption, illegal surveillance, and attacks on intellectual property. However, this law is not limited in its targeting to a limited scope. Rather, its provisions will criminalize the use of computers in relation to a wide

range of activities that are loosely defined - many of which are currently not subject to rules without reference to any specific standards. By allowing individuals to be punished in this way, the provisions of the law appear to be in conflict with international law and the Iraqi constitution, and if implemented, it will constitute a serious reduction in the right of Iraqis to freedom of expression and association. Fourth / Research Methodology

To research the topic ((The Iraqi Electronic Crimes Bill between Rejection and Urgent Need)) we will follow the descriptive comparative approach, we will address the position of Iraqi legislation and compare it with Latin and Anglo-American legislation.

Fifth / Research Plan

We will divide our research entitled ((The Iraqi Electronic Crimes Bill between Rejection and Urgent Need)) into two requirements, in the first requirement we will address the nature of electronic crimes, in terms of definition and nature of electronic crimes, and in the second requirement we will address the legal framework of electronic crime, in which we will address the position of the Iraqi legislator on information crimes and the position of comparative legislation.

The first requirement

The nature of electronic crimes

In order to identify the nature of electronic crimes, we must first identify its concept by defining it specifically and then stating its characteristics and nature in two sections. In the first, we will define it and in the second, we will determine the nature of the electronic crime.

The first section

Definition of electronic crimes

To clarify the definition of electronic crimes, we will discuss this title in the first paragraph, Definition of electronic crimes and the second, Characteristics of electronic crimes.

First / Definition of electronic crimes

Jurisprudence did not agree on a comprehensive definition of electronic crimes, so we will review what jurisprudence has provided in terms of definition.

Definition of crime as all forms of unlawful behavior committed using a computer [1].

It was also defined as an unlawful activity directed at copying, interpreting, deleting, or accessing information stored inside the computer or transferred through it [2].

It was also defined as an unlawful act and knowledge of information technology is essential for the perpetrator, investigation, and prosecution [3].

It was also defined as legal attacks that can be committed by electronic means for the purpose of achieving profit [4].

The United Nations Organization for Economic Co-operation and Development has defined cybercrime as any act or omission that would result in an attack on material and moral property, directly or indirectly, from the intervention of electronic technology [5].

Some define it as any intentional act or omission that results from the illegal use of information technology that does not aim to attack material and moral property[6].

Second / Characteristics of cybercrime.

It appears to us from the legislation mentioned that cybercrime has characteristics that distinguish it from traditional crimes.

1) Difficulty in detecting and proving the crime

Cybercrime is characterized by the difficulty of detecting it, and if it is discovered, it is usually by chance. The reason for this is that it does not leave any external trace in a visible form, in addition to the perpetrator's ability to destroy evidence of conviction in less than one second. What also increases the difficulty of proving these crimes is that they are usually committed in secret, and there is no written trace of the operations and actions that take place during their implementation [7].

[1] - Dr. Munir Muhammad Al-Junaihi, Internet and Computer Crimes and the Means of Combating Them, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2006, p14.
[2] - Dr. Hoda Hamed, Cybercrimes, 2nd ed., New University House, Alexandria, 2009, p. 170.
[3] -Dr. Sami Al-Shawa, Information Fraud as a New Criminal Phenomenon, a paper presented at the Egyptian Society of Criminal Law Conference, Cairo, 1993, p. 516.
[4] - Dr. Abdullah Abdul Karim, Cybercrimes and the Internet, 1st ed., Al-Halabi Legal Publications, Beirut, 2011, p. 15.
[5] - - Dr. Muhammad Ahmad, Computer Crimes and Their International Dimensions, 1st ed., Dar Al Thaqafa, Amman, 2005, p. 1.
[6] - Dr. Hamza bin Affan, Criminal Behavior of the Cybercriminal, Master's Thesis submitted to the University of Batna, Faculty of Law, Algeria, 2006, p. 1.
[7] - Dr. Nahla Abdul Qader Al-Momani, Cybercrimes, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, 2008, p. 54.

2) Multi-border cybercrime

This type of crime is known as border crime, as it may extend beyond the borders of its perpetrators to another country, and here arise problems of jurisdiction, procedures, challenges, and other points that are illuminated by cross-border crimes [(1)].

3) Method of committing cybercrime

The specificity of cybercrime is more clearly evident in the method and manner of its commission. If traditional crimes require some kind of actual effort that may take the form of practicing violence, as is the case in some traditional crimes such as theft and kidnapping, then cybercrime does not require violence by nature. Rather, all it requires is the ability to deal with a computer at a technical level that is used in committing illegal acts ([2]).

4) Characteristics of the cybercriminal

The perpetrators of these crimes have distinctive characteristics in terms of culture and technological knowledge. The criminal in this type of crime is not ordinary, as he commits a special specialized crime, as this crime is represented by stealing encrypted information, which brings with it high technical expertise in this field. The cybercriminal can be a complete development of the crime, as the perpetrator can apply his crime to examples similar to those he witnesses before executing a crime, so that he is not surprised by unexpected matters that would comply with his plans or reveal them. It also unifies the feeling in the cybercriminal that with what he does, the enemies do not enter crimes, or in other words, this act cannot be characterized by immorality, especially cases in which the behavior stops at a computer system and bypasses the known computer around it, as the perpetrators of these crimes know between harming people, which they consider the ultimate in morality, and harming an institution or entity that is economically able to bear the results of its manipulation.

5) Lack of a common concept of cybercrime

There is no unified legal term to denote crimes arising from the independence of information technology and its use. Some call it the crime of information fraud, others call it the crime of information embezzlement, or information fraud, and others prefer to call it an information crime. The technological development has also resulted in the development of methods for proving and dealing with the crime. It is often easy to determine the place of commission of ordinary crimes, while it is very difficult to determine the location of the incident when dealing with cybercrimes,

[1] - Dr. Abdullah Abdul Karim, previous source, p. 33.
[2] - Dr. Nahla Abdel Qader, previous source, p. 57.

system to another in a matter of seconds. There are no international or geographical borders that stand in the way of transferring files, documents and means over the Internet. As a result, determining which court and which law to apply will be a problem between countries, which requires cooperation between the countries of the world [(1)].

6) The occurrence of cybercrime during the automated processing of networks

One of the characteristics of cybercrime is that it occurs during the automated processing of data and information related to the computer. This system does not represent the basic condition that must be provided in order to investigate the occurrence or non-occurrence of the elements of cybercrime related to the attack on the data processing system, as in the event of the failure of this condition, it is called cybercrime, and cybercrime may occur during the automated processing of data at any of the basic stages of operating the automated data processing system, whether at the data entry stage, during processing, or during the information output stage [(2)].

7) Cybercrime is a new crime

Cybercrime is one of the most prominent types of new crimes that can pose serious dangers in light of information. It is no wonder that cybercrimes - whether they involve computers or use computers to commit them - are new crimes, as the technological progress achieved in recent years has made the world resemble a small village, so that this progress exceeds the state's oversight agencies with its capabilities and potential, and even exceeds its ability to apply its laws in a way that threatens its security and the security of its citizens [(3)].

8) The possibility of multiple legal descriptions of the cybercrime site

The cybercrime site may appear in two forms, one of which is material. The second, as is the case with information, may be in a state of transfer or present in the memory of the electronic system, meaning that it is in a non-material state, and the form and effect is that non-material information by its nature can be subject to more than one legal text that it can be subject to, for example, considering it a literary work, which raises the problem of multiple legal descriptions of the same site [(4)].

[1] - Dr. Osama Abdullah, Criminal Protection of Privacy and Information Banks, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 1999, p. 322.
[2] - Dr. Hijazi Abdel Fattah Bayoumi, Computer and Internet Crimes, Dar Al-Kotob Al-Qanuniyah, Egypt, 2004, p. 148.
[3] - Dr. Naila Adel, Economic Computer Crimes, 1st ed., Al-Halabi Publications, Beirut, 2010, p. 55.
[4] - - Dr. Khaled Ibrahim Mamdouh, Information Crimes, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2009, p. 76.

The second section

The nature and nature of cybercrimes

The discussion of the legal nature of cybercrime revolves around the legal status of programs and information, which has reached its value in itself, not its value in that it is a newly created set of values that can be excluded and can be attacked in any way.

Accordingly, to clarify the legal nature, we will address the subject in two paragraphs: -

First/ Cybercrime of a special nature.

Second/ Cybercrime is a newly created set of values.

First: - Cybercrime of a special nature

This traditional trend sees that information has a special nature, based on an accepted fact that the description of value is applied to material things alone, in other words, the things described as values are the things that can be acquire, and by the concept of the opposite, and considering that information has a moral nature, it cannot, in this case, be considered among the values that can be acquired except in light of intellectual property rights [(1)].

Whatever the case, it is settled that there is an error when seizing information under the pretext of unfair competition, based on the ruling of the French Court of Cassation: "The purpose of the unfair competition claim is to ensure the protection of the person who cannot benefit from any exceptional right" [(2)].

Second: Information is a newly created set of values

This modern trend sees[3] information as nothing but a newly created set of values based on the statement that information is based on the market price when it is not commercially prohibited, and that it is produced regardless of its material support from the work of the one who presented it, and that it is linked to works through a legal relationship represented in the relationship of the owner to the thing he owns, and it belongs to its author because of the adoption relationship that brings them together.

This opinion establishes two arguments to give a description of the value of information:

[1] - Dr. Mohamed Abdullah Abu Bakr, Encyclopedia of Cybercrimes, 1st ed., Modern Arab Office, Alexandria, 2011, p. 75.
[2] - - Dr. Samira Maashi, The Nature of Cybercrime, Legal Forum Place, Mohamed Kheder University Journal, Issue 7, Biskra, Algeria, 2009, p. 279.
[3] - Dr. Muhammad Ali Al-Aryan, Cybercrimes, 1st ed., New University Publishing House, 2004, p. 49.

The first is the economic value of information, and the second is the existence of constructive relationships that bring together its author. There are also those who base this on two arguments, the first inspired by Bla Violle Roriber, which is that the idea of a thing or value has a moral image, and that the type of subject of the right can belong to a moral value of an economic nature, and be worthy of legal protection. As for the second argument, Professor Vivanti himself presents to us, where he sees that all things owned are moral property that are recognized by law and are based on the recognition that information has value, when they are of the type of patents, drawings, models, necessary collections, or copyright. The person who presents, reveals, and informs the group about something, regardless of the form or idea, is presenting them with information in a broad sense, but it is his own, and the latter must be treated as a value that becomes the subject of a right. There is no moral property without acknowledging the informational value. Therefore, he sees that the informational value is not the newly created thing, as it already exists in a group [1].

There are those who confirm that information, in view of its intrinsic truth and independence, is valuable in itself and certainly has a moral aspect, but it has a confirmed economic value, so that it can, when necessary, be raised to the level of value that can be illegally possessed [2].

Second requirement

Legal framework of cybercrime

To clarify the legal framework of cybercrime, we will divide this requirement into two branches. In the first branch, we will discuss the position of the Iraqi legislator on cybercrimes, and in the second branch, we will discuss the position of comparative legislation.

First branch

The position of the Iraqi legislator on cybercrimes

After we have become aware of the nature of cybercrimes related to the automated information processing system in terms of them being global crimes and not international crimes, we will stop here to explain the position of Iraqi law on the concept of cybercrimes, in two paragraphs. In the first paragraph, we will discuss the position of the Iraqi Penal Code No. (111) of 1969, and in the second paragraph, we will discuss the draft Iraqi Cybercrimes Law.

[1] - Dr. Samira Maashi, op. cit, p. 278.
[2] - Dr. Muhammad Sami Al-Shawa, The Information Revolution and its Implications on the Penal Code, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1994, p. 180.

First/ The position of the Iraqi Penal Code No. (111) of 1969.

Information crimes related to the automated information processing system in terms of being global crimes and not international crimes as global crimes, and the principle of the universality of criminal law or as some call it (comprehensive jurisdiction) means that the criminal law of the state is applied to every crime whose perpetrators are arrested in the territory of the state, regardless of the territory in which it was committed and regardless of the nationality of the perpetrator [(1)], and the officer applying this principle depends on a basic condition, which is that the crime for which the criminal will be punished is one of the crimes of a global nature, and this applies to information crimes, and the Iraqi legislator adopted the principle of (the universality of criminal law in Article (13) of the Iraqi Penal Code No. (111) of 1969, which states that, (In cases other than those stipulated in Articles 9, 10 and 11, the provisions of this law shall apply to anyone found in Iraq after having committed abroad, as a perpetrator or accomplice, one of the following crimes: sabotage or disruption of means of intelligence and communications International and trafficking in women, children, slaves or drugs).

It seems that the application of the text of Article 13 requires the availability of a set of conditions, which are: that a crime as stipulated in Article 13 occurs outside Iraq, and the perpetrator's status as a principal or accomplice is irrelevant, and that the entry into computer or communications systems.

Secondly/ Iraqi draft law on information crimes.

The proposed law in Article (2) states that it aims to provide legal protection for the legitimate use of computers and information networks and to punish perpetrators of acts that constitute an attack on the rights of their users. Specifically, the law provides penalties for the use of computers in relation to many prohibited activities such as financial fraud and embezzlement (Article (7)), money laundering (Article (10)), network disruption (Article (14)), illegal surveillance (Article (15) (first) (b)) and (Article (16)), and attacks on intellectual property (Article (21). However, this law is not limited in its targeting to a limited scope. Rather, its provisions will criminalize the use of computers in relation to a wide range of activities that are loosely defined - many of which are currently not subject to regulations - without reference to any specific criteria.

By allowing the Iraqi authorities to punish individuals in this manner, Article 3 stipulates life imprisonment and a large fine for anyone who uses computers and the information network with the intent to harm the country's independence, unity, safety, or its supreme economic, political, military, or security interests, or "participating,

[1] -- Fakhri Abdul Razzaq Ali Al-Hadith - Explanation of the Penal Code - General Section, Baghdad, 1992, p. 96.

negotiating, promoting, contracting, or dealing with a hostile party in any way with the intent to destabilize security and public order or expose the country to danger.

” Article 6 stipulates life imprisonment and a large fine for anyone who uses computers and the information network with the intent to “incite sectarian or religious strife or sedition, or disturb security or public order, or harm the country’s reputation,” or publish or broadcast false or misleading facts with the intent to undermine confidence in the electronic financial system or electronic commercial and financial papers and the like, or harm the national economy and the financial confidence of the state.

” Article 21 stipulates a prison term of no less than one year for anyone who attacks any religious, moral, family or social values or principles or the sanctity of private life through the information network or computers in any way.

Article 22 stipulates a penalty of imprisonment and a fine for anyone who...establishes, manages or helps establish a website on the information network to promote and incite immorality and debauchery or any programs, information or films that violate modesty or public morals or calls for or promotes them. The provisions of the law appear to conflict with international law and the Iraqi constitution, and if implemented, will constitute a serious curtailment of Iraqis’ right to freedom of expression and association. The proposed cybercrime law is part of a broader pattern of restrictions on fundamental freedoms in Iraq, especially freedom of expression, freedom of association and freedom of assembly. The proposed cybercrime law also violates Articles 9 and 14 of the International Covenant on Civil and Political Rights and Article 14 of the most recent version of the Arab Charter on Human Rights on due process, both of which protect the right to liberty and due process. [1].

Under these provisions of international law, Iraq must provide individuals with procedural and substantive guarantees against arrest, detention, conviction, or arbitrary detention. The United Nations Human Rights Council, which also includes independent experts tasked with amending the International Covenant on Civil and Political Rights and assessing state compliance with it, has stated that in order for a law to be non-liquidating, it must be formulated with sufficient precision to enable the individual to control his or her property in accordance with its provisions. Accordingly, excessively vague laws that serve to direct the conduct of an individual or official are laws that are inconsistent with due process, and violations of the provisions of international law cited by flags. Citizens must know in advance what specific types of conduct may be subject to punishment and on what criteria they are based. [2].

[1] - The Human Rights Watch report is available on the website, www.hrw.org/ar/, accessed on 4/1/2023, at 4:46 p.m.
[2] - Same source.

Section Two

The position of comparative legislation

We will discuss the position of comparative legislation in two paragraphs, the first paragraph is the Latin systems, and in the second paragraph, the Anglo-American systems.

First / Latin systems

In France, there are multiple legislative rules to which cybercrime is subject in French law. This type of crime is governed by legal rules of higher value than the legal rules in French law, represented by the rules of European law, while the new French Penal Code No. 92-136 issued on December 16, 1992 addressed cybercrimes with independent texts in Chapter Two, and in three axes. The first aims to protect the information systems themselves. The second axis includes protecting documents from forgery, while the third axis includes deterrence and increasing punishment in order to prevent these crimes. The French legislator added, by virtue of the amendment issued in 1994, a third chapter to the second part of the third section of the Penal Code under the title of attacks on automated processing systems. In Italy, the legislator added to the Penal Code issued in 1930, item (615) under the name of prohibition. In Greece, the legislator added to the Penal Code issued in 1950, Article (370), which criminalizes the illegal entry of information and data. In Mexico, item (2) Section 211 was added to the Penal Code, which relates to the prohibited entry into a private computer. Items (3, 4, 5) Section 211 were also added, which relate to the prohibited entry into computers in the Mexican government or Mexican financial systems. As for item (7) Section 211, it was allocated to penalties. In Austria, a special information regulation was issued in 2000, which is included in the tenth section of the Penal Code, Article (52) of this law. In the Czech Republic, the rules of the Criminal Code based on cybercrimes were applied in Articles (182, 249, 257a). In Finland, the legislator added Chapter (38) to the Penal Code, which criminalizes acts of assault on data and information. In Estonia, the legislator added some texts to the Penal Code, including (Article 269), which punishes the destruction of computer programs and data, Article (270), which criminalizes acts of computer sabotage, Article (271), which punishes the misuse of computers, and Article (273), which prohibits the spread of computer viruses. In Japan, the Computer Access Prohibition Act No. 128 was issued, which went into effect on February 3, 2000. Article 3 criminalized any act of prohibited access to a computer, while Article 4 criminalized any act that facilitates prohibited access to a computer.

Articles 8 and 9 included penalties. Section 300 C was added to the Hungarian Penal Code and was called fraud or deception related to computer programs[1].

In Tunisia, the Electronic Commerce and Exchanges Law was issued in 2000, in which the Tunisian legislator addressed the provisions of electronic contracts and transactions, and also addressed crimes that occur in this trade and electronic transactions in the United Arab Emirates. In 2002, the Copyright and Related Rights Law was issued in the Emirate of Dubai. Electronic Commerce Law No. 2 of 2002 was issued, which regulates electronic transactions, electronic signatures, and the legal protection provided for them within the scope of the Emirate of Dubai. In Egypt, no special law was issued for cybercrimes, but the legislator resorted to organizing this subject in some special legislation, including the new Civil Status Law No. 143 of 1994, the Copyright Protection Law, which introduced important amendments in this area under Law No. 29 of 1994, and the Electronic Signature Law No. 15 of 2004, which organized the provisions of the electronic signature and the criminal protection provided for it. In the Sultanate of Oman, a special legislation was issued for computer crimes, where Article 376 punishes the acts of illegal collection of information, destruction, alteration and erasure of information, leakage of information and violation of the privacy of others, etc. While Article 276 bis (1) punishes anyone who illegally obtains data belonging to others. Article 276 bis (3) punishes anyone who imitates or forges debit or payment cards or uses or attempts to use a forged or counterfeit card knowingly[2].

Second: Anglo-American systems

In the United States of America, several laws and legislations were issued specifically to address some cybercrimes, the most important of which are the Person Reporting Act issued in 1970, the Privacy Act issued in 1974, the Privacy, Family and Educational Rights Act issued in 1974, the Freedom of Information Act issued in 1976, the Theft Protection Act of 1980, and the Telecommunications Policy Act of 1984, which aims to protect the privacy of subscribers to the telephone service via the Internet. As for the American Penal Code, it was one of the first legislations that addressed cybercrimes. It can be said that the United States of America has completed its legislative structure by the end of the twentieth century regarding the legislation governing electronic transactions and confronting cybercrime, whether in its local legislation at the state level or the federal legislation at the federal state level. Perhaps the most recent of these legislations is the Electronic Signature Act issued in 2000. In India, legislation for information technology was put in place under No. 21 of 2000 and was placed in the first chapter of the Penal Code, included in Article 66, and called

[1]- Quoted from Dr. Ahmed Khalifa, Cybercrimes, Dar Al Fikr Al Arabi, Alexandria, no year of publication, p. 168.
[2] - - Quoted from Abdel Fattah Bayoumi, Combating Computer and Internet Crimes, the Arab Model Law, 1st ed., Dar Al Fikr Al Jami'i, Alexandria, 2006, pp. 105-160.

hacking of the computer system. In Norway, the Penal Code includes new articles, namely Article 145, which punishes unauthorized access to documents, and Article 151, which punishes the destruction of data and information, which are subject to several aspects, including the storage, destruction or demolition of the information system. In Portugal, the Criminal Information Law was issued on August 17, 1991, and included in the first section Article 7 related to information crimes. In Poland, Articles 367, 268, and 369 were added to the Penal Code, all of which relate to prohibiting access to systems and misuse of data and information. In Ireland, the Criminal Destruction Act was issued in 1991 and was placed in the fifth section, punishing the person allowed to access the computer from tampering with data and information[(1)].

Conclusion

In the conclusion of our research, we will show the most important results and proposals that we have reached.

First/ Books

1- The proposed Information Crimes Law is part of a broader pattern of restrictions on basic freedoms in Iraq, especially freedom of expression, freedom of association and freedom of assembly.

2- The proposed law poses a serious threat to the rights and freedoms of individuals

3- The wording of the draft texts was not accurate, the terms with broad and ambiguous meanings, expanding their interpretation restricts freedoms and narrowing their interpretation leads to many escaping punishment

Second/ Proposals

1- Issuing new legislation or amending existing penal legislation to confront information crimes by determining crimes and specifying appropriate penalties for them in order to protect the information system.

2- Amending the proposed legislation to comply with constitutional and international standards by defining any prohibited behavior with sufficient accuracy, especially in Articles 3, 6, 21, 22 so that Iraqi citizens know in advance what is prohibited behavior and subject to punishment.

[1] - - Quoted from Abdel Fattah Bayoumi, previous source, pp. 166-180.

3- The necessity of ensuring that any legal restriction on the freedom to form associations is proportionate in terms of scope, time and criminal penalty to the damage caused.

4- Finding new evidence that is compatible with the nature of these crimes due to the inadequacy of traditional evidence in criminal law to prove them.

Sources

First / Authorship

1- Dr. Ahmed Khalifa, Information Crimes, Dar Al Fikr Al Arabi, Alexandria, without year of publication.

2- Dr. Osama Abdullah, Criminal Protection of Private Life and Information Banks, Dar Al Nahda Al Arabiyya, Cairo, 1999.

3- Dr. Hijazi Abdel Fattah Bayoumi, Computer and Internet Crimes, Dar Al Kotob Al Qanuniya, Egypt, 2004.

4- Dr. Khaled Ibrahim Mamdouh, Information Crimes, 1st ed., Dar Al Fikr Al Jami'i, Alexandria, 2009.

5- Abdel Fattah Bayoumi, Combating Computer and Internet Crimes, the Arab Model Law, 1st ed., Dar Al Fikr Al Jami'i, Alexandria, 2006.

6- - Dr. Abdullah Abdul Karim, Information Crimes and the Internet, 1st ed., Al Halabi Legal Publications, Beirut, 2011.

7- Fakhri Abdul Razzaq Ali Al Hadithi - Explanation of the Penal Code - General Section, Baghdad, 1992.

8- - Dr. Mohamed Abdullah Abu Bakr, Encyclopedia of Information Crimes, 1st ed., Modern Arab Office, Alexandria, 2011.

9- Dr. Mohamed Ahmed, Computer Crimes and Their International Dimensions, 1st ed., Dar Al-Thaqafa, Amman, 2005.

10- Dr. Mounir Mohamed Al-Junaihi, Internet and Computer Crimes and the Means of Combating Them, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Jami’i, Alexandria, 2006.

11- Dr. Mohamed Ali Al-Aryan, Information Crimes, 1st ed., Dar Al-Jamia Al-Jadida for Publishing, 2004.

12- Dr. Mohamed Sami Al-Shawa, The Information Revolution and Its Implications on the Penal Code, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1994.

13- Dr. Nahla Abdel Qader Al-Momani, Information Crimes, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, 2008.

14- Dr. Naila Adel, Economic Computer Crimes, 1st ed., Al-Halabi Publications, Beirut, 2010.

15- Dr. Hoda Hamed, Cybercrimes, 2nd ed., Dar Al-Jamia Al-Jadida, Alexandria, 2009.

Second/ Research

1- Dr. Samira Maashi, The Nature of Cybercrime, Legal Forum, Journal of the University of Mohamed Kheder, Issue 7, Biskra, Algeria, 2009.

2- Dr. Sami Al-Shawa, Cyber Fraud as a New Criminal Phenomenon, Research at the Conference of the Egyptian Society of Criminal Law, Cairo, 1993.

Third/ Theses

1- Dr. Hamza Bin Affan, Criminal Behavior of Cybercriminals, Master's Thesis Submitted to the University of Batta, Faculty of Law, Algeria, 2006.

Fourth/ Reports

1- Human Rights Watch report is available on the website, ar/org.hrw.www://h, Visited on 4/1/2023, 4:46 PM.

Fifth / Laws

1- Iraqi Penal Code No. (111) of 1969.

2- French Penal Code No. 92 - 136 of 1992.

3- Japanese Computer Access Ban Law No. (128) of 2000.

4- Tunisian Electronic Commerce and Exchange Law of 2000.

5- US Telecommunications Policy Act of 1984.

أثر الشراكات الأكاديمية والمجتمعية في تحسين إنتاجية طلاب كلية التجارة وتحقيق الميزة التنافسية

Academic and community partnerships as a strategy to enhance the scientific and practical performance of business school students and achieve competitive advantage.

إعداد الباحث :

Mohamed Metwally Mohamed Metwally

باحث بقسم المحاسبة والمراجعة جامعة بنها، جمهورية مصر العربية

ملخص الدراسة:

أخذت الدول المتقدمة في التوجه نحو توسيع الشراكة بين جامعاتها ومؤسساتها المجتمعية؛ الوقت الراهن، وفوائدها لكِل نظرا لضرورتها في منها، وتأكيد الاتجاهات العالمية المعاصرة عليها، ومع ذلك فا لاتزال هذه الشراكة محدودة وضعيفة في واقع الجامعات المصرية كما أكدته الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي تتناسب مع قدرات الجامعات واحتياجات المجتمع؛ لذا فقد هدفت هذه الدراسة إلى تفعيل الشراكة بين كليات الجامعة ومؤسسات المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتناولت الشراكة المجتمعية من حيث أهدافها ومجالاتها وعوامل نجاحها، وعرضت أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة فيها، ثم طرح الباحث مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساهم في تفعيل تلك الشراكة هي الكلية المنتجة لذا فإن المؤسسات التعليمية -بصفةً عامة ومؤسسات التعليم الجامعي بصفة خاصة- لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض من حيث امتلاك الإمكانات المادية والبشرية، ولكنها تختلف من حيث امتلاك الميزات التنافسية لمتطلبات مجتمع المعرفة المتمثلة في الإنتاجية العلمية لطلاب الكليات؛ ومن ثم يمكن أن يصبح الهدف المنهجي لهذه الدراسة هو التعرف على واقع الإنتاجية العملية والعلمية لطلاب كلية التجارة، كآلية لتحقيق الميزة التنافسية؛ نتيجة أن الإنتاجية العلمية تعد المورد المهم والمؤثر في تحقيق كفاءة مؤسسات التعليم الجامعي وميزاتها التنافسية، وكذلك البحث عن العمل واحتياج السوق من أهم المعوقات التي تواجههم عند التخرج، ومن ثم بناء تصور لتطويرها مستقبلا كآلية لتحقيق الميزة التنافسية بالكليات والجامعات ، وقد توصل الباحث إلى مقترحات تفعيل الشراكة بين كِلْيَة التجارة والجامعات فى البلدان النامية والمؤسسات المجتمعية من خلال برامج التدريب والتدريب الميداني، المشاريع بحثية مشتركة ، برامج المشاركة المجتمعية ، المشاريع التطوعية، المؤتمرات والندوات .

الكلمات المفتاحية : الشراكة المجتمعية ، تحسين الانتاجية العملية ، كليات العلوم الإنسانية

***Abstract* :**

The partnership between universities and community institutions is important for both developed and developing countries, but Egyptian universities still have limited and weak partnerships with community institutions. This study aims to activate

the partnership between university colleges and community institutions in Egypt by using a descriptive approach. It addresses the goals, fields, and success factors of community partnership, and presents contemporary global trends in community partnership. The study also proposes ways to enhance this partnership, including training programs, joint research projects, community participation programs, volunteer projects, conferences, and seminars. The ultimate goal is to improve the practical and scientific productivity of students to achieve a competitive advantage for the Faculty of Commerce

Keywords: Community partnership, improving practical productivity, faculties of humanities

- **المقدمة:**

شهدت كليات الاعمال في العصر الحالي تحديات عديدة، أثرت في سياساتها وبرامجها، نتيجة للثورة المعرفية والتكنولوجية التي حولتها إلى المنافسة العالمية، كما تحولت معايير جودة الأداء من معايير محلية إلى معايير عالمية، وكذلك التحول من الأداء التقليدي إلى الأداء القائم على التنافسية، وفي ظل تلك التحولات أصبح على كليات التجارة تسعى إلى تحسين وتنمية قدراتها التنافسية على المستويين المحلي والعالمي، وقد تغيرت جامعة اليوم عما كانت عليه بالامس؛ نظرا للتغيرات التي شهدها العصر من تطورات معرفية وعلمية، وثورات تقنية وتكنولوجية، فرضت على الجامعة صيغا حديثة لتواكب هذه التطورات، وتصبح أكثر ارتباطا بتطلعات المجتمع، فلا يمكن لها أن تعيش منعزلة عن مجتمعها؛ لانها الاداة الفاعلة للتعامل معه، وتلبية متطلباته المستمرة ولم يعد مقبول أن تغض كليات العلوم الانسانية بصرها عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية في مجتمعنا، وأن تواكب التطورات العالمية، وتساير التغيرات الاجتماعية؛ لان طلابها و مدرجاتها بمثابة بيوت خبرة، وتمتلك رصيدا معرفيا، وحركة علمية وبحثية مستمرة؛ لذا فإن عليها أن تقود قاطرة طلابها نحو التقدم المعرفي والتطور التكنولوجي، وتسير به نحو التنمية المجتمعية الشاملة، وتحولت كثير من الجامعات في أوروبا إلى جامعات الشراكات في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة، لتضيف أنشطة متعددة للجامعة، وتقدم مجموعة متنوعة من مشاريع البحوث الجامعية وخاصة البحوث المجتمعية للشركات متعددة الجنسيات؛ لذا يجب على كليات العلوم الانسانية أن تتحول من مفهوم الخدمة العامة إلى فلسفة الشراكة المجتمعية، وقد ظهر في السنوات الاخيرة اهتمام متزايد بإنشاء شراكات طويلة الامد بين الجامعات والكليات والمجتمعات؛ بهدف معالجة قضايا اجتماعيةُ مختلفة، وتحقيق التنمية الشاملة وتفيد الشراكة فى تطوير آليات العمل الجماعي، وتعزيز الكفاءة الذاتية، وتوفير التفاعل المباشر مع مؤسسات المجتمع وقطاعاته، وتطوير المهارات القيادية وقد نال موضوع الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية اهتماما كبيرا في الدول المتقدمة؛ وذلك نظرا لامتلاك لجامعات كوادر بشرية وكفاءات علمية متعددة وتعددت الدراسات الاجنبية والعربية التي تناولت الشراكة المجتمعية؛ وذلك نظرا لاهميتها ولاسيما في الوقت الحالي. فقد أكدت دراسة لستيان (Lest, 2002 ,9) على وجوب دخول المجتمعات في شراكة حقيقية مع الجامعات وكلياتها المختلفة؛ ليستفيد كل طرف من الاخر، ويمكن مواجهة الاوضاع الصعبة، وتنمية خبرات الطلاب وقدرات المؤسسات. كما أكد تقرير التنمية البشرية لعام2023م على أن الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع أصبحت خيارا استراتيجيا ومطلبا ضروريا في عصرنا الراهن ،وضاعف الباحثون جهودهم من أجل تشجيع هذه الشراكة. كما أشارت دراسة شيشتر وستريرStrier & Strier, 2015,343)) إلى أن الشراكة مصدر غني للبحث الاكاديمي، وأن الاتجاهات العالمية المعاصرة تؤكد على إنشاء شراكات بين الجامعات والمجتمعات، كما ان وضع استراتجية الانتاجية فى كليات التجارة امر في غاية الاهمية وذلك من باستعراض:

1-الدراسات والأبحاث التطبيقية:

التي يمكن للطلاب أن يقوموا بإجراء دراسات وأبحاث تطبيقية تستهدف حل المشكلات وتوفير الحلول للشركات والمؤسسات. يمكن أن تشمل هذه الدراسات تحليلات السوق والتوجيه الاستراتيجي وإدارة المشاريع وغيرها.

2-تطوير البرمجيات والتطبيقات:

التي يمكن للطلاب المتخصصين في محاسبة تكنولوجيا المعلومات وتطوير البرمجيات أن يعملوا على تطوير برمجيات وتطبيقات مخصصة للاستخدام في الشركات والمؤسسات التجارية. يمكن أن تشمل هذه التطبيقات أنظمة إدارة المخزون، وأنظمة إدارة العملاء، وتطبيقات التحليلات التجارية وغيرها.

3-إدارة المشاريع:

التي يمكن للطلاب أن يكونوا جزءًا من فرق إدارة المشاريع وتنفيذها في الشركات والمؤسسات. يمكنهم العمل على تخطيط وتنظيم ومراقبة المشاريع وضمان تنفيذها بطريقة فعالة وفي المواعيد المحددة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بالرغم من أن الكِلْيَة تمثل الحضانة الأساسية للفكر وقاطرة التنمية إلا أن الواقع العربي الحالي يشير إلى أنها تعاني من تواضع الإمكانات المالية في تنفيذ الخطط الاستراتيجية وتنمية قدرات الطلاب العملية والانتاجية بسبب الكثافة الطلابية الهائلة والمعامل المحدودة وعدم وجود اجهزه حديثة تواكب التغير التكنولوجي و عدم مشاركة الباحثين للطلاب في رسائلهم البحثية وبعض المناهج التقليدية التي عفا عليها الزمن، ومن ثم انخفاض إنتاجاتها العلمية والعملية والانتاجية، بشكلٍ لا يلبي متطلبات خطط التنمية في عصر اقتصاد المعرفة؛ ومن ثم أن هناك عديدا من العوامل التي تؤثر على الإنتاجية بشكل كبير وهى:

1-ضعف استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم.

2-عدد كبير من الأبحاث العلمية التي يقوم بها كثير من أعضاء هيئة التدريس قد لا يتحقق من ورائها نفع ملموس على المستوى التطبيقي، إضافة إلى ضعف التمويل وقلة المشاريع البحثية التعاونية، والتي تقدمها المدارس أو الجهات الممولة للكليات المختلفة، لاسيما الكليات النظرية.

3-ضعف تجهيزات المعامل، وقصور المصادر العلمية .

4-يعد مناخ البحث العلمي السائد في معظم مؤسسات التعليم الجامعي مناخا فردياً بعيداً عن مناخ البحث الجماعي، إضافة إلى ندرة اللقاءات العلمية والفكرية بين أعضاء هيئة التدريس من ذوى الاختصاص الواحد والطلاب.

5- عدم وجود اي شراكات بين الكِلْيَة وباقي كليات الجامعة أو الجامعات الأخري من ذات التخصص أو الشركات. الخاصة أو الحكومية أو المصالح والهيئات الحكومية لتسويق خريجها وربطه بسوق العمل.

6- يوجد خلل كبير بين الواقع الاكاديمي والواقع العملي في جميع المجالات، وعدم مساعدة الطلاب وحثهم علي الابحاث والابتكار لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

- **أهمية الدراسة**

تتركز أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1-أهمية موضوعها وهو الشراكة المجتمعية وضرورتها وفوائدها للجامعات والمؤسسات المجتمعية.

2- جاءت الدراسة مواكبة للاتجاهات العالمية المعاصرة بالتوجه نحو الشراكة المجتمعية وتعزيز الإنتاجية.

3-زيادة التعاون مع صناعة الأعمال: من خلال تحويل كلية التجارة إلى نظام إنتاجي مهني، يتم تعزيز التعاون والشراكة بين الجامعة وصناعة الأعمال. يمكن للجامعة تطوير علاقات وثيقة مع الشركات والمؤسسات، وتوفير فرص التدريب والتوظيف للطلاب، وتنظيم ورش العمل والندوات المشتركة، وتبادل المعرفة والخبرات. هذا التعاون يعزز سمعة الجامعة ويساهم في بناء شبكة واسعة من العلاقات المهنية.

4-تحسين سمعة الجامعة: بتحويل كلية التجارة إلى نظام إنتاجي مهني، يمكن للجامعة تعزيز سمعتها ومكانتها في المجتمع وفي سوق العمل. يعتبر تخريج طلاب مجهزين بالمهارات العملية والتدريب العملي من قبل

الجامعة مؤشرًا إيجابيًا على جودة التعليم المقدم. قد يؤدي ذلك إلى زيادة عدد الطلاب المسجلين وتحسين تصنيف الجامعة وسمعتها الأكاديمية.

5-توسيع قاعدة الطلاب: قد يشجع تحويل كلية التجارة إلى النظام الإنتاجي المهني المزيد من الطلاب على الالتحاق بالجامعة. يعتبر النظام المهني جاذبًا للطلاب الذين يرغبون في اكتساب المهارات العملية وتطبيقها في سوق العمل. وبالتالي، يمكن للجامعة زيادة قاعدة الطلاب المسجلين وتنويع المجموعة الطلابية.

6-توليد الإيرادات: يمكن لتحويل كلية التجارة إلى النظام الإنتاجي المهني أن يسهم في توليد إيرادات إضافية للجامعة. من خلال التعاون مع صناعة الأعمال وتقديم الخدمات التدريبية والاستشارية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من حيث جمع المعلومات المتعلقة بالشراكة المجتمعية، والاتجاهات العالمية المعاصرة، من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث الاجنبية والعربية والدراسات السابقة ذات الشأن، ثم معالجة هذه المعلومات؛ وصولا إلى طرح مقترحات لتفعيل الشراكة بين الكلية و كليات الجامعة والجامعات الاخري والمؤسسات المجتمعية وتتطوير كلية التجارة الى النظام الانتاجي والمهنى.

محاور الدراسة:

1-التحديات في النظام الأكاديمي التقليدي:

2- الفوائد المحتملة للنظام المهني والإنتاجي:

3-الشراكة المجتمعية

4- الإيجاهات العالمية المعاصرة في الشراكة المجتمعية.

5-مقترحات تفعيل الشراكة بين كلية التجارة والجامعات المصرية والمؤسسات المجتمعية

حيث يتناول المحور الاول "التحديات في النظام الاكاديمى التقليدي"

يمكن مناقشة التحديات التي تواجه النظام الأكاديمي التقليدي، مثل عدم ارتباطه بمتطلبات سوق العمل

يمكن ذكر تقييم الطلاب بناءً على المعرفة النظرية فقط دون الاهتمام بتطبيقات عملية ومهارات التوظيف، قلة التفاعل والمشاركة الطلابية ، فعادة ما تكون الدراسة تدار بشكل أحادي، قلة التوافق مع احتياجات سوق العمل فيجد الطلاب صعوبة في تطوير المهارات الحديثة مثل المهارات التكنولوجية والتفكير النقدي والابتكار مما يؤثر على فرص التوظيف والتطوير المهني، كما يواجه النظام الأكاديمي قلة التنوع والمرونة حيث أن النظام يوفر منهجاً واحداً ومعايير واحدة للجميع ومع ذلك فان الطلاب يختلفون في الاهتمامات والقدرات وأساليب التعلم، فيحتاج بعض الطلاب إلى تجارب تعليمية متنوعة ومرونة في البرامج أكاديمية لتلبية احتياجاتهم الفردية.ضغط الوقت والتحميل الدراسي الثقيل، إذا يجد الطلاب انفسهم مضطرين للتعامل مع عدد كبير من المواد الدراسية في وقت قصير مما يزيد من مستوي التوتر، ويؤثر على الصحة العقلية ، ولتعزيز التوافق بين المعرفة الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل يجب اتخاذ عدة اجراءات :

-تطوير برامج دراسية مستجيبة: يجب أن تكون البرامج الأكاديمية مرنة وقابلة للتكيف مع احتياجات سوق العمل المتغيرة. ينبغي أن تتضمن هذه البرامج مواد دراسية تعكس التطورات الحديثة في المجالات المهنية والتكنولوجية. يمكن أن تتضمن أيضًا فرصًا للتدريب العملي والتعلم القائم على المشروعات لتطوير المهارات العملية.

-التعاون مع صناعة العمل: يجب أن يتم تعزيز التواصل والتعاون بين المؤسسات التعليمية وصناعة العمل. يمكن تحقيق ذلك من خلال إقامة شراكات واتفاقيات مع الشركات والمؤسسات لتبادل المعرفة والخبرات وتحديد احتياجات سوق العمل. يمكن لهذا التعاون أن يؤدي إلى تطوير برامج تعليمية محدثة وفرص تدريبية للطلاب.

-تكامل المهارات العملية في المناهج الدراسية: ينبغي أن تتضمن المناهج الدراسية المهارات العملية التي يحتاجها الطلاب في سوق العمل. يمكن تحقيق ذلك عن طريق توفير فرص للتدريب والعمل العملي، وتنمية المهارات التكنولوجية والاتصال والقيادة والتفكير النقدي. يجب أن تتمحور المناهج حول حل المشكلات العملية وتطبيق المعرفة في سياقات واقعية

-توفير التحدي والمشاريع الابتكارية: يمكن تشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري من خلال تقديم تحديات ومشاريع تشجعهم على استخدام المهارات الإبداعية والابتكارية. يمكن أن تكون هذه المشاريع متعددة التخصصات وتتطلب حلولًا جديدة ومبتكرة للمشكلات الحقيقية.

-تعزيز الابتكار والروح المستقلة: ينبغي تشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري وتطوير مهاراتهم في الابتكار والريادة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إدماج المشاريع البحثية والمشاريع العملية في المناهج الدراسية، وتوفير بيئات تعليمية تشجع على الابتكار والاستكشاف والتعلم الذاتي.

- توفير فرص التعلم مدى الحياة: يجب أن يتم تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للطلاب والعاملين. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير برامج التعلم المستمر والتدريب المهني والشهادات المهنية ، هذا يتيح للأفراد تحديث مهاراتهم والاستمرار في التعلم ومواكبة التغيرات فى سوق العمل بشكل عام، يجب أن تهدف الجهود المبذولة لتعزيز التوافق بين المعرفة الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل إلى توفير تجربة تعليمية شاملة ومستدامة تعكس احتياجات الطلاب ومتطلبات سوق العمل. يتطلب ذلك التعاون والتنسيق بين المؤسسات التعليمية وصناعة العمل، والتركيز على تطوير المهارات العملية والابتكار والتعلم المستمر.

- **يمكن تشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري وتطوير مهاراتهم في الابتكار، وذلك من خلال الاتى** :

إنشاء بيئة تعليمية تشجع على الابتكار: يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة وملهمة، حيث يتم تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي والاستكشاف والتجريب. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير فضاءات للتعاون والتفاعل، واستخدام تقنيات التعلم النشطة مثل التعلم القائم على المشروعات والتعلم التعاوني.

تطوير مهارات التفكير النقدي: يمكن تشجيع الابتكار من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. يجب تعزيز قدراتهم على تحليل المشكلات، واستنتاج النتائج، وابتكار الحلول الجديدة. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير فرص لممارسة التفكير النقدي في مختلف المواضيع والمجالات.

تشجيع التعلم المستمر: يجب أن يتم تشجيع الطلاب على التعلم وتطوير مهاراتهم في الابتكار عن طريق تعزيز التعلم المستمر. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير فرص للمشاركة في ورش العمل والدورات التدريبية والمؤتمرات ذات الصلة بالابتكار. يمكن أيضًا تشجيع الطلاب على قراءة الأبحاث العلمية والمقالات ومتابعة التطورات في مجالات الابتكار.

حيث يتناول المحور الثاني الفوائد المحتملة للنظام المهني والإنتاجي:

- توفير العمالة المهرة: من خلال توجيه التعليم نحو المهارات المهنية والإنتاجية، يمكن توفير العمالة المهرة التي تلبي احتياجات سوق العمل. ستتاح للطلاب فرص أفضل لتعلم المهارات العملية والتدريب على تطبيقها في بيئة مهنية حقيقية.

- زيادة فرص العمل: تحويل كلية التجارة إلى كلية مهنية وإنتاجية قد يؤدي إلى زيادة فرص العمل للطلاب. سيُمكِّن الطلاب من اكتساب المهارات والمعرفة التي تتطلبها سوق العمل الحالي، مما يعزز فرصهم في الحصول على وظائف جيدة ومستدامة.

- تطوير المشاريع الريادية: قد يشجع تحويل كلية التجارة إلى كلية مهنية وإنتاجية تطوير المشاريع الريادية وريادة الأعمال. يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية تحليل الفرص التجارية وتطوير الأفكار الابتكارية وإدارة المشاريع بهدف تأسيس مشاريع خاصة بهم وتحقيق النجاح في مجال الأعمال.

- تعزيز التعليم العملي: إحدى الفوائد المحتملة للتحول إلى كلية مهنية وإنتاجية هي تعزيز التعليم العملي. يمكن للطلاب أن يكتسبوا خبرة ومهارات عملية من خلال التدريب في مجالات مثل التصنيع والتشغيل وإدارة الإنتاج. هذا يساعدهم على تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات قابلة للتطبيق في سوق العمل.

- تعزيز التعاون بين الجامعة والصناعة: إن تحويل كِلْيَة التجارة إلى كِلْيَة مهنية وإنتاجية سيعزز التعاون بين الجامعة والصناعة.يمكن توفير فرص تعاون مشتركة مثل برامج التدريب والمشاريع البحثية والابتكارية التي تستفيد من خبرات القطاع الصناعي وتطبيقاته العملية.

- تحسين سمعة الجامعة: بتحويل كلية التجارة إلى نظام إنتاجي مهني، يمكن للجامعة تعزيز سمعتها ومكانتها في المجتمع وفي سوق العمل. يعتبر تخريج طلاب مجهزين بالمهارات العملية والتدريب العملي من قبل الجامعة مؤشرًا إيجابيًا على جودة التعليم المقدم. قد يؤدي ذلك إلى زيادة عدد الطلاب المسجلين وتحسين تصنيف الجامعة وسمعتها الأكاديمية.

- توسيع قاعدة الطلاب: قد يشجع تحويل كلية التجارة إلى النظام الإنتاجي المهني المزيد من الطلاب على الالتحاق بالجامعة. يعتبر النظام المهني جاذبًا للطلاب الذين يرغبون في اكتساب المهارات العملية وتطبيقها في سوق العمل. وبالتالي، يمكن للجامعة زيادة قاعدة الطلاب المسجلين وتنويع المجموعة الطلابية.

- توليد الإيرادات: يمكن لتحويل كلية التجارة إلى النظام الإنتاجي المهني أن يسهم في توليد إيرادات إضافية للجامعة. من خلال التعاون مع صناعة الأعمال وتقديم الخدمات التدريبية والاستشارية، يمكن للجامعة تحقيق إيرادات إضافية من الرسوم والتعاقدات مع الشركات. هذا يمكن أن يدعم تطوير وتحسين بنية التحتية والمرافق الجامعية وتوفير مزيد من الفرص التعليمية والتدريبية للطلاب.

- تعزيز التوظيف: تحويل كلية التجارة إلى النظام الإنتاجي المهني يمكن أن يجعل الطلاب أكثر جاهزية لسوق العمل وزيادة فرص التوظيف لهم. يتم تدريب الطلاب على المهارات والمعرفة التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل المحلي. هذا يعني أن الخريجين سيكونون مجهزين بالمهارات العملية والخبرة العملية المطلوبة للعمل في المجال التجاري.

- من خلال التعاون مع الشركات والمؤسسات، يمكن للجامعة تطوير برامج بحثية تركز على حل المشكلات العملية وتطوير استراتيجيات جديدة في مجال التجارة. هذا يمكن أن يعزز سمعة الجامعة كمرجعية في مجال البحث والابتكار.

- مستقبلا يمكن ان تكون كلية التجارة شركة انتاجية كبري لتصميم الانظمة المحاسبية وتقديم الاستشارات المالية و الفنية والادراية ويمكن لطلابها التغلب على الصعوبات فى التوظيف فى ظل الذكاء الصناعى ومن ثم تحقيق اهداف التنمية المستدامة .

- ولتحويل كلية التجارة إلى كلية مهنية وإنتاجية يتطلب خطوات متعددة وشاملة. هنا بعض الخطوات المطلوبة عمومًا لتحقيق ذلك:

- تحليل الاحتياجات والمتطلبات: يجب أن تبدأ العملية بتحليل الاحتياجات والمتطلبات الحالية لسوق العمل والصناعة المحلية والعالمية. يتعين تحديد المهارات والمعرفة التي يحتاجها خريجو الكلية الجديدة وضمان توافقها مع احتياجات سوق العمل

- تطوير المناهج الدراسية: يجب تطوير المناهج الدراسية الجديدة بناءً على تحليل الاحتياجات والمتطلبات. يجب تضمين المهارات والمعرفة المهنية والإنتاجية اللازمة في المناهج بشكل شامل. قد ينطوي ذلك على إعادة هيكلة وتحديث المقررات الدراسية وإضافة مواد جديدة.

- توظيف هيئة تدريس مهنية: يجب توظيف هيئة تدريس احترافية ذات خبرة في المجالات المهنية والإنتاجية المستهدفة. ينبغي أن يكون للأعضاء المعينين خلفية عملية في الصناعة وقدرة على توجيه الطلاب وتدريس المهارات العملية.

- توفير بنية تحتية ومرافق: قد يتطلب تحويل الكلية توفير بنية تحتية ومرافق مناسبة للتدريب العملي والإنتاج. قد تشمل هذه المرافق ورش العمل والمختبرات والمعدات المتطورة التي تمكن الطلاب من تطبيق المهارات العملية بشكل فعال.

- التعاون مع القطاع الصناعي: ينبغي تعزيز التعاون مع القطاع الصناعي لضمان توافق المناهج الدراسية والتدريب العملي مع احتياجات الصناعة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إقامة شراكات وبرامج تعاونية لتوفير فرص التدريب والتوجيه المهني والمشاريع البحثية.

- الحصول على الموافقات والتراخيص: قد تتطلب عملية التحويل الحصول على الموافقات والتراخيص اللازمة من الجهات المختصة، مثل وزارة التعليم أو هيئات التعليم العالي المحلية. يجب الامتثال للمتطلبات والمعايير التعليمية المحددة.

-حيث يتناول المحور الثالث الشراكة المجتمعية ويتناول هذا المحور العناصر التالية:

1-أهداف الشراكة المجتمعية:

- تقوم الجامعات المتفاعلة مع مجتمعها بدور مهم في تحقيق التنمية؛ حيث تعتبر العلاقة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية والتنمية علاقة تبادلية، فكلما كانت الجامعة أكثر تشاركا مع مؤسسات المجتمع كلما كانت أكثر قدرة على المساهمة في تنميتها، وكان المجتمع بمؤسساته أكثر قدرة على تطوير هذه الجامعات ويمكن تحديد أهم أهداف الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع فيما يلي:

- تمكين الباحثين من التعامل مع مشكلات واقعية والمساهمة في إيجاد حلول مناسبة لها.

-ربط استراتيجية البحث العلمي في الجامعات بمشكلات ومتطلبات التطوير الشامل في المجتمع.

- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لمؤسسات المجتمع المختلفة ، توفير فرص لاكتساب المزيد من الأساليب العلمية والمهارات العملية وتبادل الخبرات بين الباحثين.

- زيادة قدرة الجامعات على إنتاج المعرفة الجديدة والتقنية المتطورة والاستفادة منها في تطوير المجتمع، وتحسين كفاءة المؤسسات المجتمعية وتطوير خدماتها وزيادة إنتاجيتها.

- دمج الطالب في المجتمع من خلال إشراكهم وتدريبهم في مؤسساته لتنمية مهاراتهم وخبراتهم.

2-مجالات الشراكة المجتمعية:

تتعدد مجالات الشراكة المجتمعية، وتتنوع الادوار والانشطة التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية الشاملة للمؤسسات المختلفة، وتتعدد أوجه الاستفاده من الامكانيات البشرية والخبرات العلمية للطلاب وهيئة التدريس، وفي المقابل تستفيد الكلية جراء ذلك من خلال توسيع خدماتها، وتعدد أدوارها، وتفعيل أنشطتها، ورفع كفاءتها التدريسية والبحثية والخدمية. وتتمثل أهم صور الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية في المجالات التالية:

التدريس والتأهيل:

يمثل التدريس الوظيفة الأولي للجامعة، ويأخذ الجزء الأكبر من وقت وجهد مسؤوليها وأعضاء هيئة التدريس فيها، ونظرا لما يشهده العصر من ثورات علمية وتكنولوجية؛ لابد أن ينعكس ذلك على تدريس الطالب، وتأهيله بما يتناسب مع احتياجات المجتمع،ومتطلبات سوق العمل؛ وذلك من خلال إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة، ومواكبة التطورات العلمية والتغيرات المجتمعية، وتعيين ممثلين عن المؤسسات المجتمعية بمجالس الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس بمجالس إدارة هذه المؤسسات، ودعوة خبراء هذه المؤسسات لابداء آرائهم حول البرامج التعليمية بالكلية، ومدى مناسبتها لسوق العمل. وقد تكون الشراكة من خلال تبادل الخبرات بين الكلية ومؤسسات المجتمع، حيث يعمل أحد قادة المؤسسات خبيرا في الكلية بهدف إطلاع الطالب على متطلبات الوظائف، وواقع التخصصات المختلفة.

البرامج التدريبية:

تعد البرامج التدريبية مهمة وضرورية، وبخاصة في ظل المتطلبات الجديدة للوظائف، والخبرات والمهارات المتجددة للمهن. ويتم ذلك من خلال دراسة متطلبات سوق العمل واحتياجاته المستمرة، وحصر الاحتياجات التدريبية اللازمة لمختلف فئات المجتمع ومؤسساته، وإعادة تأهيل الراغبين في تغيير تخصصاتهم(التحُّول الوظيفي)، وتنظيم وتنفيذ البرامج التدريبيةِ والتأهيلية للعاملين في المؤسسات المجتمعية؛ لكي يلموا بها في تخصصاتهم، ومساعدتهم فيما يستجد في حل المشكلات التي تواجههم، والأخذ بالأشراف المشترك بين الكِلِّيَة والمؤسسات في تدريب الطالب أثناء إعدادهم في تخصصاتهم المختلفة؛ بحيث يجمع الطالب بين الأسس النظرية والمهارات العملية لتخصصه، وأن يكون التدريب في المواقع الفعلية التي سيعمل بها الطالب بعد تخرجهم، وتقديم برامج تعليمية للعاملين بالتعاون مع قطاعات العمل والإنتاج؛ لزيادة معارفهم، ورفع كفاءتهم، وعقد دورات تدريبية للباحثين عن وظائف واطلاعهم على طبيعة الوظائف الجديدة والمتطلبات اللازمة لشغلها، وان يكون هناك التعليم المستمر وهو التعليم الذي لا ينتهي بمرحلة تعليمية، وإنما يستمر مدى الحياة، ويهدف إلى تحقيق طموحات أفراد المجتمع وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ليواكبوا مطالب العالم المتغير، ويساهموا في تحقيق برامج التنمية المستدامة، وتقوم الكِلِّيَة ممثلة في وحدات التعليم المستمر بها بتوفير صيغ متعددة من هذا التعليم لقطاعات كبيرة من الأفراد كالتعلم الذاتي والتعليم المبرمج والتعليم المفتوح، والتعليم من بعد، التي يقوم جميعها على أساس الاحتياجات الفعلية للمتعلمين، والمتطلبات الواقعية للمؤسسات الخدمية والانتاجية، ويساهم التعليم المستمر في تحديث معلومات الخريجين، وتطوير خبرات ومهارات العاملين، وتزويدهم بأحدث المستجدات في مجال تخصصاتهم، وهو إلى ذلك يعمل على تفعيل الشراكة بين الجامعات والمؤسسات من خلال تلبية ما يريدون، أو لمنَ لم يواصلوا تعليمهم النظامي، أو لمن يرغبون في تغيير المسار الوظيفي او تعلم مهن جديدة.

المراكز البحثية:

هي عبارة عن تجمعات علمية ومراكز بحثية، تكون مقارها بالحرم الجامعي أو قريبا منه، وتهدف إلى تجميع وحدات ومراكز البحوث التطبيقية؛ للاستفادة منها في تحقيق التميز والابتكار، والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، وتوفير البيئة الملائمة للابداع والريادة .ويقوم بإدارة المنتزهات البحثية فريق من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين والخبراء المحترفين الذين يقدمون خدمات ذات قيمة إضافية؛ بهدف زيادة المنافسة من خلال نشر

ثقافة الابتكار والجودة بين مؤسسات المجتمع المختلفة، والعمل على نقل الخبرات والمعارف والتقنيات الحديثة والاساليب الجديدة من منابعها بهذه المنتزهات إلى الشركات وسوق العمل.

المحور الرابع: الاتجاهات العالمية المعاصرة في الشراكة المجتمعية: وتتمثل فيما يلي: **(الكلية المنتجة)**

وتقوم هذه الكِلْيَة بأدوار وأنشطة متعددة، تحصل من خلالها على موارد مالية إضافية، مثل البحوث التعاقدية، والاستشارات الفنية، والبرامج التأهيلية، والدورات التدريبية؛ بهدف تطوير العملية التعليمية والبحثية بها، والمساهمة في تحقيق التنمية لمؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة من خلال الشراكة الفاعلة. وتهتم الكِلْيَة المنتجة بالبحوث التطبيقية التي تكون نابعة من المشكلات التي تواجه العديد من المؤسسات المجتمعية، حيث تقدم لها حلولاً علمية واقعية عن طريق فرق عمل بحثية متخصصة، وتسعى إلى الخروج بالكلية من عزلتها عن مجتمعها إلى الشراكة الحقيقية معه، والتعاون الوثيق بين الكِلْيَة ومجتمعها، وتكوين فرق بحثية مشتركة متعددة التخصصات من الكِلْيَة ومراكز البحوث، و جعل الكِلْيَة بمثابة بيت الخبرة لقطاعات المجتمع، والقيام بمختلف أنواع البحوث في شتى القطاعات للوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته، وإيجاد البديل المحلي بدلاً من الاعتماد على الخبرة الأجنبية وتقوم الكلية المنتجة بالإضافة إلى وظائفها السياسية بأدوار وأساليب أخرى متعددة إزاء افراد المجتمع ومؤسساته، مثل البحوث التعاقدية، والأنشطة الإنتاجية ، والاستشارات العلمية والفنية، والتعليم المستمر، والدراسات المسائية، والبرامج التعليمية، والدورات التدريبية، واستثمار مرافق الجامعة والمجتمع، وتسويق الخدمات والبحوث الجامعية.**يتناول المحور الخامس : مقترحات تفعيل الشراكة بين كِلْيَة التجارة والجامعات فى البلدان النامية والمؤسسات المجتمعية من خلال الاتي:**

برامج التدريب والتدريب الميداني: يمكن لكلية التجارة تطوير برامج تدريبية مخصصة للطلاب تشترك فيها المؤسسات المجتمعية. يمكن أن تشمل هذه البرامج فترات تدريب مستمرة لعدة أشهر أو حتى فصول دراسية كاملة، يتمكن الطلاب من العمل مباشرة في المؤسسات المجتمعية، مما يمنحهم فرصة قيمة لتطبيق المفاهيم النظرية التي تعلموها في الكلية واكتساب المهارات العملية، يمكن أن تستفيد المؤسسات المجتمعية من إمكانات الطلاب وأفكارهم الجديدة، وفي المقابل يحصل الطلاب على فهم أعمق لمتطلبات السوق وممارسات العمل.

مشاريع بحثية مشتركة: يمكن للكلية والمؤسسات المجتمعية التعاون في تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة. يمكن أن تتناول هذه المشاريع قضايا محددة وملموسة تواجهها المؤسسات المجتمعية في مجال التجارة والأعمال، يمكن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الكلية العمل مع فرق من المؤسسات المجتمعية لتنفيذ البحث وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج وتوصيات ذات قيمة عملية، يمكن أن يساهم هذا النوع من التعاون في تقديم حلول مبتكرة وتحسين عمل المؤسسات المجتمعية وتعزيز فهم الطلاب للتحديات الحقيقية التي يواجهونها في سوق العمل

برامج المشاركة المجتمعية: يمكن للكلية والمؤسسات المجتمعية العمل معًا في تطوير برامج تعليمية وتدريبية تستهدف المجتمع المحلي بشكل عام، يمكن تنظيم ورش العمل والمحاضرات والدورات التدريبية لتعزيز المهارات التجارية والتطوير المهني للأفراد في المجتمع، يمكن للكلية أن تستفيد من خبرة الممارسة للمؤسسات المجتمعية في تحديد المحتوى والأساليب التعليمية الأكثر فاعلية وتطوير برامج تعليمية قائمة على الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

المشاريع التطوعية: يمكن للكلية والمؤسسات المجتمعية العمل سويًا في تنظيم مشاريع تطوعية تستهدف المساعدة في تنمية المجتمع المحلي، يمكن للطلاب المشاركة في مشاريع تطوعية أو توفير الاستشارات التجارية للشركات الصغيرة والمتوسطة، أو المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية المحلية ، تعزز المشاركة في هذه المشاريع التطوعية لدى الطلاب الوعي المجتمعي والمسؤولية الاجتماعية، ويعزز الروح التعاونية والقدرات القيادية لديهم.

المؤتمرات والندوات : يمكن للكلية والمؤسسات المجتمعية تنظيم مؤتمرات وندوات مشتركة تجمع بين الأكاديميين والممارسين في مجال التجارة والأعمال، يمكن لهذه الفعاليات أن تتناول القضايا والتحديات الحالية في المجال، وتساهم في تبادل الأفكار والخبرات والمعرفة بين الأطراف المشاركة، يمكن أن توفر هذه الفعاليات فرصة للطلاب للتواصل مع الخبراء في المجال وبناء شبكة علاقات مهنية قيمة.

مراجع الدراسة:

- إبراهيم، إلهام محمود مرسي (2009)." دور الاتصال العلمي في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها
- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز(2018). المردود التربوي لحاضنات الاعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط)
- أبوالحديد، فاطمة علي(2012). الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، السعودية مج (5)،(1)،ص ص11-59
- عون، فاطمة محمد، الشبانات، فاطمة عبدالله، أبوحميد، ندى عبدالرحمن (2019) تطوير الشراكة المجتمعية بقسم الادارة التربوية بجامعة الملك سعود في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية،2030 مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية
- غنايم، منال رفعت مصطفي (اكتوبر٢٠١٥). " تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية بالتعليم الجامعي المصري على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ". دراسات تربوية واجتماعية.
- محمد، محمد عبدالحميد، كمال، حنان البدري(2016)خبرات عالمية في آليات تفعيل الشراكة بين مؤسسات التعليم العالي التكنولوجي والمجتمع الاستفادة منها في محافظة أسوان، المؤتمر العلمي الثالث
- مقري، زكية، شنة، آسية(2015) إطار مقترح لتسويق مخرجات البحث العلمي كآلية لدفع المشاريع البحثية الريادية في الجزائر، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- محمود عبدالله (2024) استثمار الإنتاج المعرفى الاكاديمى لاعضاء هيئة التدريس مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة بنها، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط.

المراجع الأجنبية:

- R Baghdadi - Journal of Faculty of Education-Assiut University, 2024 The Role of Scientific Research in Palestinian Universities in Achieving Sustainable Development: Perspectives of Faculty Members.
- Lestyan, Pepi(2002). Extending the possibilities of multicultural Community partnership in urban pub lie school. The urban Review, 34(1), PP.7-16 .
- Shechter, Dorit & Strier, Roni(2015). Visualizing access: knowledge development in university-community partnerships, Published online. Science and Business Media Dordrecht, 71(1), PP.343-359.

إضاءة على الدراسات الكردي

دراسات عن تاريخ الكورد ودورهم على مرِّ العصور التاريخية

إعداد: د. صافية زفنكي (برفسوراه فخرية)

Studies on the history of the Kurds and their role throughout the historical ages

Dr. Safia Zivingi (Pro.h.c)

College of Applied Interdisciplinary- London- United Kingdom

الملخص

في هذا الملف تمَّ عرض مجموعة من أبحاث ومقالات وكتب عن تاريخ الكورد من مختلف الأزمان والعصور، تعبر عن الرؤى النظرية والمقاربات المختلفة، التي تفحص التطورات والهياكل والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المناطق الكردستانية، و مقارنة هذه التحولات بشكل نقدي مع تلك التي حدثت في المجالات الأخرى في سياق المنطقة الجيوسياسية الأكبر التي كانت هذه المناطق جزءاً منها. تمَّ من خلال هذه الدراسات طرح الأسئة البحثية في محاولة لفهم أبعاد مختلفة من تاريخ الكورد الشائك، من حيث الانتماء وإشكاليات وجودهم السياسي. كما أن بعضها تطلق أحكاماً مختلفة عن تطورات تاريخية معقدة وأحياناً قد تكون متناقضة. هذه الأبحاث والدراسات تكشف ليس عن تاريخ الكورد فحسب، بل أنها تكشف أيضاً عن تاريخ غير معروف من تاريخ بلدان تلك المنطقة، من خلال إعادة النظر في المقاربات العلمية للتنظيم الاجتماعي والسياسي لتلك البلدان. وأحياناً يتم ربط الأحداث بالتطورات المعاصرة التي تحدث في المناطق الكردية ضمن التواريخ الأوسع للمنطقة. إن تداخل تاريخ شعوب هذه المنطقة أثار النقاش الذي يدور في الأدبيات المعاصرة حول هذه القضايا. كما أن هذه الأبحاث تسد فجوة في دراسات الأقليات التي لعبت أدواراً رئيسية ولاسيما في العصر الحديث في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات، وفي عمليات تشكيل الدولة والتنمية الاقتصادية، ومشاكل الصراع والأمن الداخلي بين الدول، وحالات فشل الدولة، والحرب الأهلية، والانفصال، كلها عوامل متشابكة بشكل وثيق مع تاريخ الأقليات وسياساتها، إذ أن الفئات الاجتماعية ـ السياسية المتعلقة بفكرة الأقلية قد عززت العمليات التاريخية التي تتكشف في المنطقة. هذه التحليلات المختلفة، تدفعنا إلى قراءة أخرى، وإعادة النظر وإعادة التقييم في التركيب الذي آلت إليه المنطقة، ما يمكن أن تؤول إليها مستقبلاً.

Illumination on Kurdish Studies

Studies on the history of the Kurds and their role throughout the historical ages

Prepared by: Dr. Safia Zivingi (Pro.h.c)

College of Applied Interdisciplinary- United Kingdom

Summary:

In this file, a collection of research, articles, and books on the history of the Kurds from different times and eras was presented, expressing theoretical visions and different approaches, which examine developments, structures, and social, economic, and political transformations in that region, and compare these transformations critically with those that occurred in other fields. In the context of the larger geopolitical region of which these regions were part. Through these studies, research questions were raised to understand different dimensions of the thorny history of the Kurds, in terms of belonging and the problems of their political existence. Some also make different judgments about complex and sometimes contradictory historical developments. These researches and studies reveal not only the history of the Kurds, but they also reveal an unknown history of the countries of that region, by reconsidering scientific approaches to the social and political organization of those countries. Sometimes events are linked to contemporary developments occurring in the Kurdish regions within the broader histories of the region. The intertwined history of the peoples of this region has sparked the debate that takes place in contemporary literature on these issues. This research also fills a gap in studies of minorities that have played major roles, especially in the modern era, in the social, economic, political, and cultural life of societies, in the processes of state formation and economic development, problems of conflict and internal security between states, cases of state failure, civil war, and secession, all of which are factors. Closely intertwined with the history and politics of minorities, the socio-political categories related to the idea of minorities have reinforced the historical processes unfolding in the region. These different analyses push us to read again, reconsider, and re-evaluate the region's structure and what it may become in the future.

Ronahî rijandine ser kurdolojiyê

Lêkolînên li ser dîroka kurdan û rola wan di demên dîrokî de

Amadekar: Dr. Safia Zivingi (Prof.h.c)

- **Kurtahî:**

Di vê dosyayê de komek lêkolîn, gotar û pirtûkên li ser dîroka Kurdan a ji dem û serdemên cuda hatin pêşkêşkirin, ku nêrînên teorîk û nêzîkatiyên cihêreng vedibêje, ku pêşketin, avahî û veguhertinên civakî, aborî û siyasî yên di wê de dinirxîne. herêmê, û van veguherînan bi awayekî rexneyî bi yên ku di warên din de qewimîne, bidin ber hev. Bi van lêkolînan, pirsên lêkolînê hatin kirin û hewl hat dayîn ku aliyên cuda yên dîroka kurdan a stirî, di warê aîdbûn û pirsgirêkên hebûna wan a siyasî de bên fêmkirin. Hin ji wan jî li ser geşedanên dîrokî yên tevlihev û carna nakok darazên cuda didin. Ev lêkolîn û lêkolînên hanê ne tenê dîroka Kurdan eşkere dikin, belkî dîrokeke nenas a welatên wê deverê jî eşkere dikin, bi vegerandina nêzîkatiyên zanistî yên rêxistina civakî û siyasî ya wan welatan. Carinan bûyer bi geşedanên hemdem ên ku li herêmên kurdan di nava dîrokên berfireh ên herêmê de diqewimin ve girêdayî ne. Dîroka gelên vê herêmê bi hev ve girêdayî bû sedema nîqaşên ku di wêjeya hevdem de li ser van mijaran pêk tê. Ev lêkolîn di lêkolînên li ser hindikahiyên ku bi taybetî di serdema nûjen de, di jiyana civakî, aborî, siyasî û çandî ya civakan de, di pêvajoyên avakirina dewletan û geşepêdana aborî de, pirsgirêkên nakokî û navxweyî de rolek mezin lîstine de jî valahiyek tijî dike. ewlekariya di navbera dewletan de, rewşên têkçûna dewletan, şerê navxweyî û veqetînê, ku hemû bi dîrok û siyaseta hindikahiyan ve girêdayî ne, kategoriyên civakî-siyasî yên ku bi ramana hindikahiyê ve girêdayî ne, pêvajoyên dîrokî yên ku diqewimin xurt kirine. li herêmê. Ev vekolînên cuda, me dihêlin ku em careke din bixwînin, ji nû ve binirxînin avahiya ku herêm bûye, û dibe ku di pêşerojê de bibe çi.

Jordi Tejel Gorgas

جوردي تيجيل جورجاس

جامعة نوشاتيل، معهد التاريخ، عضو هيئة التدريس، سويسرا

لديه أبحاث في التاريخ الكردي والمسألة الكردية، ونزاعات الأقليات

المنح البحثية والمنح الدراسية التي نالها:

منذ عام 2017، حصل من مجلس البحوث الأوروبي (ERC) على منحة لمشروع "نحو تاريخ لامركزي للشرق الأوسط: الفضاءات العابرة للحدود، والتداولات، و"التأثيرات الحدودية" وتشكيل الدولة، 1920-1946" الذي تم تطويره في جامعة نوشاتيل

2013 منحة من مؤسسات متنوعة لتنظيم ورشة عمل دولية عقدت في نوفمبر في المعهد العالي للدراسات الدولية والتنموية (جنيف) حول شظايا تخيل الأمة؟ الأقليات في الشرق الأوسط الاستعماري وما بعد الاستعماري.

2010-2016 "أستاذ بورسيه" (SNF)، قسم التاريخ الدولي، المعهد العالي للدراسات الدولية والتنمية (جنيف) لمشروع بحثه الذي بعنوان ا(لدول والأقليات والصراعات في الشرق الأوسط، دراسة مقارنة لمتانة الدول والأنظمة والحركات المنشقة في العراق ومصر وتركيا 1948-2003).

2008 منحة من مؤسسات متنوعة لتنظيم مؤتمر دولي في المعهد العالي للدراسات الدولية والتنموية (جنيف) حول كتابة تاريخ العراق: التحديات التاريخية والسياسية .

2006-2008 منحة ما بعد الدكتوراه (SNF) في SOAS وفي EHESS لمشروع بحث استغرقت مدته سنتين، بعنوان : التعبئة الكردية خلال فترة الانتداب في سوريا والعراق: التسييس وإعادة تركيب الهويات المحلية والعابرة للحدود الوطنية. دراسة مقارنة

سنتطرق إلى بعض أعماله:

Turkish Translation of "The Last Ottoman Rogues: The Kurdish-Armenian Alliance in Syria and the New State System in the Interwar Middle East", in Ramazan Hakkı Öztan and Alp Yenen (eds), Age of Rogues: Rebels, Revolutionaries, and Racketeers at the Frontiers of Empires (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2021)

آخر المتملقين العثمانيين: التحالف الكردي الأرمني في سوريا ونظام الدولة الجديد في الشرق الأوسط في فترة ما بين الحربين العالميتين"، في رمضان حقي أوزتان وألب ينين (محرران)، عصر المارقين: المتملقين والثوريين والمبتزين في حدود الإمبراطوريات (إدنبرة: مطبعة جامعة إدنبرة، 2021)

"**The Kurds and World War II: Some Considerations for a Social History Perspective**", Cultural Studies, Vol. 21, No. 2, 2023

"الكورد والحرب العالمية الثانية: بعض الاعتبارات لمنظور التاريخ الاجتماعي"، الدراسات الثقافية، المجلد. 21، العدد 2، 2023

يجادل الباحثون عموماً بأنه خلال الحرب العالمية الثانية، كان الشرق الأوسط، والمناطق الكردية على وجه الخصوص، مسرحاً هامشياً للحرب العالمية. على الرغمن من صحته إلى حد كبير، إلا أنه من الضروري إدخال بعض الفروق الدقيقة في هذا التحليل. تكشف وجهة النظر من المناطق الحدودية، جنباً إلى جنب مع النهج الاجتماعي التاريخي لكيفية تجربة الحرب بشكل يومي خلف خط المواجهة، أن التوترات العسكرية وتهريب الأسلحة على نطاق واسع والتضخم ونقص الغذاء والهجرة الاقتصادية كانت سمات مشتركة في المناطق الحدودية الكردية بين عامي 1941 و1945. علاوة على ذلك، فإن النظر إلى ما هو هادئ يمكن أن يساعد على فهم أفضل للسياق الذي تطورت فيه الحركة القومية الكردية خلال الحرب وفي سنوات ما بعد الحرب مباشرة.

له مقال باللغة الكردية:

"Pêwendîya Franko-Kurdî Li Lubnan û Surîyeyê (1930-1946) û Bandora Wê Li Ser Avabûna Nasnameya Neteweyî Ya Kurdî", WÊJE Û REXNE, Lêkolîn, Rexne û Teorîya Wêjeyê, Issue No. 12, 2021

Ev nivîs pêşî berê xwe dide wê ramana oryantalîzmê ya di navbera herdu şerên cihanê de û bi dû ra bala nivîsê dikişîne, tîne ser têgeha nasnameya kurdî û dipirse ka elîtên Kurdan kengî, çira û çawa xebat kirin ku konsepteke maqûl ya nasnameya kurdî ava bibe. Ji ber pêşveçûnên li Rojhilata Navîn, ev xebata ji bo avakirina nasnameyê an jî çêkirina "civakeke yekgirtî ya xeyalî" -mebest ji civakê, civaka kurmanca ye- di bin bandora fransîyan da pêk hat, ji ber ku hingê Sûrîye di bin desthilata fransîyan da bû. Pêwendîya di navbera karmendên fransî û rewşenbîrên kurd da welê kir ku di encama hevkarîya wan da berhemên nivîskî derkevin holê ku him hêz û îlhamê da ji bo avakirina nasnameya kurdî, him jî îmaja kurdan li Ewropayê xweş kir. Lê di çêkirina nasnameyeke kurdî da ku her kesê ku dixwest nikaribû tevî wê proseya çêkirinê bibe, encameke berbiçav derket holê: "Rewşenbîrê Ewropa dîtî" mecbûr man di nav civakeke sembolîk da bijîn, ev civak ji wê civaka berê gellekî cudabû ewa ku yên ne-elît yan jî elîtên 'adetî wekî şêx û serok'eşîr tê de xwedî-hukm bûn.

"العلاقات الفرنسية الكردية في لبنان وسوريا (1930-1946) وأثرها في تشكيل الهوية القومية الكردية"، الأدب والنقد، بحث ونقد ونظرية أدبية، العدد رقم 11. 12, 2021

يتطرق هذا النص إلى فكرة الاستشراق بين كل منهما خلال الحربين العالميتين وما يجلبه إلى مفهوم الهوية الكردية، ويسأل متى ولماذا وكيف عملت النخب الكردية على بناء مفهوم معقول للهوية الكردية. ونظراً للتطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، فإن هذا العمل عمل على خلق هوية أو خلق "مجتمع موحد وهمي" - أي المجتمع الكردي - تم تحت تأثير الفرنسيين، لأن سوريا كانت آنذاك تحت الحكم الفرنسي، أدت العلاقة بين الموظفين الفرنسيين والمثقفين الكورد إلى ظهور أعمال مكتوبة نتيجة لتعاونهم، الأمر الذي أعطى القوة والإلهام لبناء الهوية الكردية، وتحسين صورة الكورد في أوروبا. ولكن من خلال خلق هوية كردية بحيث لا يتمكن كل من يريد أن يشارك في عملية الخلق، ظهرت نتيجة ملحوظة: "كان على المثقفين الذين رأوا في الحياة في أوروبا" مجتمع رمزي، كان هذا المجتمع مختلفاً تماماً عن السابق، كان أولئك الذين ليسوا من النخبة أو النخب "العادية"، مثل الشيوخ وزعماء القبائل، المسيطرين أو المهيمنين.

"**Kurdish Question in Syria: 1946–2019**", in H. Bozarslan, C. Gunes and V. Yadirgi (eds), The Cambridge History of the Kurds, Cambride: Cambridge University Press, 2021

"**المسألة الكردية في سوريا: 1946-2019**"، في H. Bozarslan، C. Gunes and V. Yadirgi (eds)، تاريخ كامبريدج للكورد، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، 2021

"**History of Syrian Kurds and Their Political Parties**", in The Autonomous Administration of North and East Syria: Between A Rock and A Hard Place, Thomas Schmidinger (ed.), London: Transnational Press London, 2020

"**تاريخ الكورد السوريين وأحزابهم السياسية**"، في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا: بين المطرقة والسندان، توماس شميدنجر (محرر)، لندن: الصحافة عبر الوطنية لندن، 2020

يؤكد هذا الفصل على أن ترسيخ حزب الاتحاد الديمقراطي باعتباره الوسيط الرئيسي في الساحة الكردية السورية بعد عام 2011 يمكن تفسيره بشكل أفضل من الناحية التاريخية (توحيد ثلاث جيوب كردية منفصلة منذ إنشاء الدولة السورية)، والإقليمية (التحالف بين النظام السوري والقوات المسلحة السورية، وحزب العمال الكردستاني)، والعوامل السياسية (الضعف التقليدي للأحزاب السياسية الكردية الأخرى).

SSCB ile İlk Karşılaşmalar: Suriye ve Lübnan'daki Milliyetçi Kürt Hareket, 1927-1946, Kürt Tarihi, No. 41, 2020, pp. 11-15

by Jordi Tejel Gorgas, Joanna Bocheńska, Omar Sheikhmous, and Barbara Henning

اللقاءات الأولى مع الاتحاد السوفييتي: الحركة القومية الكردية في سوريا ولبنان، 1927-1946، التاريخ الكردي، العدد 11. 41، 2020، ص. 11-15

بقلم جوردي تيجيل جورجاس، وجوانا بوشينسكا، وعمر شيخموس، وباربرا هينينج

"**The Complex and Dynamic Relationship of Syria's Kurds with Syrian Borders: Continuities and Changes**" in Matthieu Cimino (ed.), Syria: Borders, Boundaries, and the State, Cham: Palgrave MacMillan, 2020

"**العلاقة المعقدة والديناميكية لكورد سوريا مع الحدود السورية: الاستمراريات والتغيرات**" في ماتيو سيمينو (محرر)، سوريا: الحدود والحدود والدولة، شام: بالجريف ماكميلان، 2020

إن إنشاء "الخلافة الإسلامية" في عام 2014 على الأراضي التي تضم أجزاء من الدولة العراقية والسورية، بالإضافة إلى المخطط "الفيدرالي" الكردي المعلن ذاتياً في شمال سوريا، قد غذّى التصور بأن ما يسمى بنظام سايكس بيكو كان له تأثير كبير على المنطقة، فقد انهار، ومع ذلك، يجب على العلماء الحذر. فمن ناحية، يمكن للجهات الفاعلة غير الحكومية إعادة تشكيل الحدود الدولية تماماً كما تستطيع الدول - أي بوظائف مماثلة، وإن كان ذلك بأجندات سياسية مختلفة. وتشمل هذه الأجندات الحصول على وسيلة للحصول على الموارد المادية والرمزية؛ كعملية (ب) تنظيم المجتمعات المحلية؛ كأصل سياسي ضمن النظام الدولي؛ وأخيراً، باعتبارها

"حماية الحدود" في مواجهة التهديدات الخارجية. ومن خلال القيام بذلك، قد تحل الجهات الفاعلة غير الحكومية محل سلطات الدولة كمؤسسات تمتلك الاستخدام المشروع للقوة في منطقة ما، بينما تساهم في ديمومة حدود الدولة. وبالتالي، يجادل هذا الفصل بأنه منذ إنشاء الدولة السورية، طور السكان الكورد والجهات الفاعلة السياسية المحلية علاقة معقدة وديناميكية مع حدود ما بعد الحرب العالمية الأولى. وبشكل حاسم، يشير تحليل خطاب حزب الاتحاد الديمقراطي (الكتيبات والمنافذ الإلكترونية والكتب المدرسية) والممارسات إلى الاستمرارية والتغيرات فيما يتعلق بعلاقة الحزب السياسي الكردي الرئيسي بحدود الدولة وكذلك بمفهوم كردستان الكبرى.

"**Aux origines du conflit kurde (1918-1925)",** Revue des Deux Mondes, Septembre 2018

في أصول الصراع الكردي (1918-1925)"، مجلة العالمين، سبتمبر 2018

بين عامي 1918 و1920، كان الكورد العثمانيون على رأس السلطة

نقطة الحصول على الدولة. وبعد ثلاث سنوات، اختفى هذا المنظور. كيف نفسر هذه النتيجة غير مواتية للجان القومية الكردية، في حين أن السياق الدولي الذي تميز بتقطيع الإمبراطورية العثمانية والبحث عن حلفاء محليين من جانب قوى الدول الغربية، ويبدو أنها كانت مواتية جداً؟ نظرة إلى الوراء على هؤلاء الخمسة، ما ينبغي أن تسمح لنا السنوات المحورية بالنسبة لـ "المسألة الكردية" باستعادة تعقيد هذه اللحظة الفريدة.

"**The evolution of Kurdish struggle in Syria: Between Pan-Kurdism and Syrianization, 1920–2016**" in Routledge Handbook on the Kurds, ed. by Michael Gunter, London: Routledge, 2018

"تطور النضال الكردي في سوريا: بين القومية الكردية والسرنة، 1920-2016" في دليل روتليدج عن الكورد، أد. بقلم مايكل غونتر، لندن: روتليدج، 2018

"**Un territoire de marge en haute Djézireh syrienne (1921-1940)**" Études rurales, n° 186, 2010

"أرض مهمشة في الجزيرة العليا السورية (1921-1940)" الدراسات الريفية، عدد 186، 2010

بعد الحرب العالمية الأولى، نفذت الدول المنشأة حديثاً في الشرق الأوسط سياسات مماثلة لتحقيق استقرار الحدود والسكان، وخاصة في المناطق الريفية. أثرت هذه السياسات على مجموعات عرقية و/أو دينية مختلفة، لكن التأثير كان أثقل على الكورد، وهم شعب منقسم بعد عام 1925 بين أربع دول: تركيا وإيران والعراق وسوريا. وكانت الجزيرة العليا، وهي منطقة تقع في سوريا عند التقاطع مع تركيا والعراق، هدفاً لمشروع شامل لتوطين السكان نفذته فرنسا بموجب انتداب عصبة الأمم (1920-1943). وهو يوفر وجهة نظر لمراقبة المجموعات الكردية الريفية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين. تمت إعادة النظر في جدل المركز والأطراف باستخدام مفهوم "الهوامش" ليس فقط بمعناه المكاني ولكن أيضاً بمعناه الثقافي والسياسي والاجتماعي.

(with Andrea Fischer-Tahir) "Geschichte Kurdistans und der Kurden (bis ca. 1980)", in Paul Ludwig (ed.), Handbuch der Iranistik Band 2, Wiesbaden: Reichert Verlag, 2017

(مع أندريا فيشر طاهر) "تاريخ كردستان والكورد (حتى حوالي عام 1980)"، في بول لودفيغ (محرر)، دليل الدراسات الإيرانية المجلد 2، فيسبادن: رايشرت فيرلاغ، 2017

"**Le Rojava: heurs et malheurs du Kurdistan syrien (2004-2015)",** Anatoli n° 8, 2017

"روج آفا: مصائب ومصائب كردستان سوريا (2004-2015)"، الأناضول رقم 8، 2017

———

The Cambridge History of the Kurds

Published online by Cambridge University Press: 13 April 2021

Edited by: Hamit Bozarslan, Cengiz Gunes , Veli Yadirgi

بداية نشير إلى أن مؤلفي هذا القسم متخصصون في البحث في العلوم السياسية.

Cengiz Gunes جنكيز غونز في الجامعة المفتوحة، الدراسات السياسية والدولية، محاضر مشارك

حميد بوزرسلان Hamit Bozarslan في كلية الدراسات المتقدمة في العلوم الاجتماعية، سيتوباك، عضو هيئة التدريس

كنا قد تطرقنا إلى بعض أعمالهما في الملف السياسي ضمن أعداد هذه المجلة.

يشار إلى أن تاريخ كامبريدج للكورد هو مجلد موثوق وشامل يستكشف السمات والقوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتطور بين الكورد، في المنطقة المعروفة باسم كردستان، من القرن الخامس عشر إلى القرن الحادي والعشرين . تمت كتابة الفصول بأسلوب واضح يسهل الوصول إليه من قبل كبار العلماء في هذا المجال، تستعرض الفصول القضايا والمواضيع الرئيسية الحيوية لأي فهم للكورد وكردستان بما في ذلك اللغة الكردية؛ الفن والثقافة والأدب الكردي؛ كردستان في عصر الإمبراطوريات . الحركات السياسية والاجتماعية والدينية في كردستان . والتطورات السياسية المحلية في القرنين العشرين والحادي والعشرين .فصول أخرى عن الشتات والاقتصاد السياسي والقبائل، و تقدم السينما والفولكلور وجهات نظر جديدة حول الكورد وكردستان بالإضافة إلى تلبية حاجة ملحة في دراسات الشرق الأوسط .من خلال وضع التطورات المعاصرة التي تحدث في المناطق الكردية ضمن التواريخ الأوسع للمنطقة، فإنه يشكل مسحاً نهائياً لتاريخ الكورد وكردستان.

في فصل الاقتصاد السياسي يتم تحليل الهياكل والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعب الكردي منذ العصر العثماني وحتى الجمهورية التركية الحديثة، بحجة أن هناك علاقة تكافلية بين المسألة الكردية وتراجع تنمية المناطق ذات الأغلبية الكردية. من خلال اعتماد إطار عمل طويل الأمد، فهو يجمع بين الرؤى النظرية الأساسية في مجالات الاقتصاد السياسي النقدي ودراسات التنمية والعلاقات الدولية والسياسة المقارنة

لتطوير حساب أصلي للكورد ووكالة الفضاء الأوروبية والمسألة الكردية في تركيا. وهو يحدد ويفحص التطورات والهياكل والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تلك المنطقة من عام 1514 إلى عام 2014. ومن ثم تتم مقارنة هذه التحولات بشكل نقدي مع تلك التي حدثت في المجالات الأخرى في سياق المنطقة الجيوسياسية الأكبر التي كانت هذه المناطق جزءاً منها، على مدى هذه القرون الخمسة. ونتيجة لذلك، يبتكر هذا الفصل فترة زمنية جديدة للتاريخ الاجتماعي والاقتصادي لتلك المنطقة على أساس ثلاث فترات متميزة: التنمية والتخلف وتراجع التنمية، ويفترض أن العلاقة بين هذه المجالات والدولة التركية تتميز بفترة اجتماعية واقتصادية فريدة من نوعها.

محتويات الكتاب

الجزء الأول : الموروثات التاريخية

-صعود وسقوط الإمارات الكردية (من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر)

2 - التفاوض على السلطة السياسية في الشرق الأوسط الحديث المبكر

3- نهاية الحكم الذاتي الكردي

4- الحركة الكردية ونهاية الدولة العثمانية 1880-1923

5- الروايات الدينية للأمة الكردية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين

6- الاقتصاد السياسي لكردستان:

- التطورات السياسية الداخلية والكورد في القرنين العشرين والحادي والعشرين
- الدين والمجتمع
- اللغة الكردية
- الفن والثقافة والأدب
- ديناميات مستعرضة

فصول هذا المجلد:

The End of Kurdish Autonomy: The Destruction of the Kurdish Emirates in the Ottoman Empire
Sabri Ates

نهاية الحكم الذاتي الكردي: تدمير الإمارات الكردية في الإمبراطورية العثمانية
صبري أتيس

Kurdish Transnational Indigeneity

Ipek Demir

الأصل الكردي العابر للوطنية

إيبك دمير

The History and Development of Literary Central Kurdish

Jaffer Sheyholislami

تاريخ وتطور الأدب الكردي المركزي

جعفر شيهول إسلامي

Kurds and Kurdish Nationalism in the Interwar Period

Metin Yüksel

الكورد والقومية الكردية في فترة ما بين الحربين

متين يوكسيل

القومية الكردية في تركيا 1898-2018

Kurdish Nationalism in Turkey, 1898–2018

Mesut Yegen

مسعود يجين

The Kurdish Question in Syria, 1946–2019

Jordi Tejel

المسألة الكردية في سوريا 1946-2019

جوردي تيجيل

‘ Kurdish’ Religious Minorities in the Modern World
Philip Gerrit Kreyenbroek
Khanna Omarkhali

الأقليات الدينية "الكردية" في العالم الحديث

فيليب جيريت كرينبروك، خانا عمرخلي

Introduction: The Kurds and the Kurdish Question in the Middle East
Hamit Bozarslan, Cengiz Gunes, Veli Yadirgi

مقدمة: الكورد والمسألة الكردية في الشرق الأوسط
حميد بوزرسلان، جنكيز غونيس، فيلي ياديرجي

Tribes and Their Changing Role in Kurdish Politics and Society Hamit Bozarslan, Cengiz Gunes

القبائل ودورها المتغير في السياسة والمجتمع الكردي
حميد بوزرسلان، جنكيز غونيس

الشتات الكردي: مجتمع متخيل عابر للحدود
برزو الياسي، فيلي ياديرجي
برزو الياسي، دكتور فى الفلسفة، أستاذ مشارك في جامعة لينيوس، السويد
هذا الفصل (الشتات الكردي: مجتمع متخيل عابر للحدود) يقدم لمحة عامة عن الهجرة الكردية داخل حدود الشرق الأوسط ويناقش تكوين الشتات الكردي في السياقات الغربية. يركز الفصل على استراتيجيات الشتات الكردي وحدودها وإمكانيات تأثيرها على السياسة الكردية بسبب القيود البنيوية التي يتعرض لها في الغرب. في الختام يجادل الفصل بأن التجارب المعاشة للمعاناة الجماعية وسوء الإدراك تطارد الذات الكردية، لكنه يتساءل عما إذا كان يمكن للشتات الكردي أن يظل نشطاً على قدم المساواة في سياسات الوطن بسبب تطبيع الأزمة السياسية في الحياة الكردية.

البحث قائم على أسس تاريخية والمحكومة تجريبياً حول الأقليات وعمليات "الأقلية" في مناطق غرب آسيا وشمال إفريقيا (WANA). من المغرب إلى أفغانستان ومن تركيا إلى السودان ، يوجد في كل بلد تقريباً أقليات دينية أو عرقية أو لغوية كبيرة. على الرغم من طابعها المتغير وتطورها الديناميكي، فقد لعبت الأقليات أدواراً رئيسية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لمجتمعات WANA منذ العصور القديمة وكانت مركزاً للتاريخ الحديث للمنطقة. إن خبرة WANA في الاعتدال، وعمليات تشكيل الدولة والتنمية الاقتصادية، ومشاكل الصراع والأمن الداخلي وبين الدول، وحالات فشل الدولة، والحرب الأهلية، والانفصال، كلها عوامل متشابكة بشكل وثيق مع تاريخ الأقليات وسياساتها، ومع مدى الاختلاف. إن الفئات الاجتماعية - السياسية المتعلقة بفكرة الأقلية قد عززت العمليات التاريخية التي تتكشف في المنطقة. لعبت أقليات WANA أيضاً دوراً حاسماً في التحول السريع الذي مزقته الأزمات في الجغرافيا السياسية لمنطقة WANA في أعقاب الحرب الباردة وبدء العولمة. إن التواريخ السابقة والمعاصرة، والشكل والمسار المستقبلي لبلدان WANA مرتبطة ارتباطاً جوهرياً بديناميات الأقليات. لذلك لا يمكن المبالغة في الأهمية الفكرية والسياسية والعملية للأقليات في منطقة WANA، والأساس المنطقي الشامل لهذه السلسلة هو عدم وجود سلسلة متخصصة مخصصة للأقليات في منطقة WANA. غالباً ما يتم تضمين الكتب حول هذا الموضوع في منطقة أو بلد أو سلسلة خاصة بالموضوع

والتي لا تخضع نظرياً لمقاربات أكثر صرامة وأوسع نطاقاً تجريبياً ومتعددة الأبعاد، وبالتالي تفرض قيوداً فكرية معينة على الكتب، ولاسيما تداخل النطاق الجغرافي والعمق النظري والتوجه التأديبي، تتناول هذه السلسلة هذه المشكلة من خلال توفير مساحة مخصصة لكتب الأقليات في منطقة WANA. ويشجع النهج المتعدد التخصصات والأقليات في WANA بهدف تعزيز الجمع بين الموجه التحليلي والثراء التجريبي. على هذا النحو ، تهدف السلسلة إلى سد فجوة كبيرة حول الموضوع في سوق الكتب الأكاديمية، وزيادة وضوح البحث عن الأقليات في WANA، وتلبية طلب الأكاديميين والطلاب وصانعي السياسات العاملين أو المهتمين، سيتبنى فريق تحرير السلسلة نهجاً استباقياً وداعماً من خلال التماس أعمال أصلية ومبتكرة، والمشاركة عن كثب مع المؤلفين، وتقديم ملاحظات حول مسودات الدراسات قبل النشر، وضمان الجودة العالية للمخرجات.

هذا البحث يقدم معرفة حول التجارب المعيشية فيما يتعلق بانعدام الجنسية والشتات. شهاداتهم مهمة ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار من أجل تصور نظام سياسي جديد يشمل حقاً الاختلافات العرقية والثقافية والدينية.

لدينا مثال قوي على كيفية الاهتمام بإضفاء الطابع المؤسسي على التهميش يضيء العمليات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر علينا جميعاً. إن انعدام الدولة هو أكثر بكثير من مجرد وضع قانوني، يستخدمه إلياسي لتحليل نظام المواطنة، والعلاقة بين الأمة والدولة، وكيفية إنتاج الذات والحقوق. فهو يجمع بين الانخراط مع النظرية والعمل التجريبي الحساس مع الكورد والفلسطينيين لبناء حجة شغوفة من أجل المساواة والعدالة على الصعيد العالمي. يعيد إلياسي كتابة التاريخ الجيوسياسي للحاضر، ويربط "القصص الصغيرة" من الحياة اليومية للكورد والفلسطينيين في أوروبا الغربية، بالروايات الرئيسية العنيفة للهويات القائمة على المكان في عالم الدول القومية. "من أين أتت في الأصل؟" يردد صدى القوة السردية للحكم في الحياة اليومية للموضوعات المهمشة من غير البيض عبر الأجيال - الموضوعات التي تقاوم من خلال القصص المعقدة المتعددة حول المنزل والانتماء والعدالة الاجتماعية. هذا كتاب ذو صلاحية طويلة. إنه يناشد جميع القراء المهتمين بسلطة السرد والمعاناة والمقاومة كأثر لبناء الدولة.
يقع الكتاب في 300 صفحة تقريباً.

ما يتصل بهذا السياق هناك أيضاً:

السياسة الكردية في جميع أنحاء الشرق الأوسط خلال السبعينيات

جنكيز غونيس

الحركة الكردية ونهاية الدولة العثمانية 1880-1923

الأقلية والدولة والأمة: المجتمع الكردي في إيران في أعقاب الثورة
مسعود شريفي

Review of The Kurdish Question Revisited. Oxford: Oxford University by Gareth Stansfield, Mohammed Shareef, eds.

Gareth Stansfield and Mohammed Shareef (eds), The Kurdish Question, Revisited (Oxford: Oxford University Press, 2017)

مراجعة المسألة الكردية. أكسفورد: جامعة أكسفورد بقلم غاريث ستانسفيلد، محمد شريف، محرران.

الورقة التي تحمل عنوان "إعادة النظر في المسألة الكردية" هي مجلد محرر نُشر في عام 2017، وقام بتحريره غاريث ستانسفيلد ومحمد شريف. ويقدم تحليلاً شاملاً للسياسة الكردية والتاريخ والثقافة والجغرافيا السياسية والعلاقات الخارجية. ويهدف الكتاب إلى تقديم لمحة عامة عن المسألة الكردية متعددة الأوجه من خلال دمج مساهمات من المثقفين داخل وخارج الأوساط الأكاديمية.

تبدأ الوثيقة بتسليط الضوء على الدور المهم للقوى السياسية الكردية في إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية والسياسة الثورية في الشرق الأوسط. ويناقش جوانب مختلفة من المسألة الكردية، بما في ذلك ثورة روج آفا في سوريا، والكورد في تركيا والعراق وإيران، وديناميكيات السياسة الكردية في المنطقة.

ينقسم إلى خمسة أجزاء تتكون من 35 فصلاً. يعد الجزء الأول بمثابة الأساس لبقية المجلد، حيث يغطي موضوعات مثل كتابة التاريخ وبناء الأمة والدين والهوية والحركات القومية والأدب والموسيقى في كردستان. يدرس المؤلفون تحديات كتابة تاريخ غير قومي للأكراد، وتأثيرات الانقسامات الجغرافية على الحركات الوطنية الكردية، والنظام الفرعي الكردي، ودور الذاكرة الجماعية والفولكلور في تشكيل الهوية الكردية.

تركز الأجزاء اللاحقة من الوثيقة على المجتمع الكردي العابر للحدود الوطنية، وتحديداً في تركيا وإيران والعراق وسوريا. تتعمق هذه الأقسام في المسألة الكردية داخل كل بلد، وتناقش الأحداث التاريخية، والحركات السياسية، والتغيرات السياسية، والنضال الكردي من أجل الاعتراف والحقوق. يحلل المؤلفان المسألة الكردية فيما يتعلق بالحكم الذاتي، وعمليات السلام، والخطاب المتطور حول الكورد داخل كل دولة.

علاوة على ذلك، تستكشف الورقة التحولات الأيديولوجية والتنظيمية والثقافية لحزب العمال الكردستاني، وتناقش برنامجه السياسي ومبادراته الخطابية وجهوده لتعزيز هيمنته على الحركة الكردية في تركيا. يسلط المؤلفان الضوء على أسطورة عيد نوروز لدى حزب العمال الكردستاني، ونموه التنظيمي، ودور المؤسسات الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية الكردية.

بشكل عام، تقدم الوثيقة دراسة متعددة التخصصات للمسألة الكردية، وتقدم نظرة ثاقبة للأبعاد التاريخية والسياسية والثقافية والاجتماعية للنضال الكردي من أجل تقرير المصير. ويساهم في مجال دراسات الشرق الأوسط، وخاصة الدراسات الكردية، من خلال تقديم وجهات نظر متنوعة وتحليلات علمية للمسألة الكردية المعقدة في الشرق الأوسط.

Djene Rhys Bajalanجيني ريس باجالان

الجامعة الامريكية في العراق، السليمانية، العلوم الاجتماعية، عضو قسم

جامعة ولاية ميسوري، التاريخ، عضو هيئة التدريس

جامعة أكسفورد، الدراسات الشرقية

كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، الحكومية

SOAS جامعة لندن، التاريخ

جامعة اسطنبول بيلجي

Princes, Pashas and Patriots: The Kurdish Intelligentsia, the Ottoman Empire and the National Question (1908-1914)

الأمراء والباشوات والوطنيون: المثقفون الكورد والإمبراطورية العثمانية والمسألة الوطنية (1908-1914)

يستعرض هذا المقال موقف المثقفين الكورد العثمانيين والحركة الكردية الناشئة تجاه قضية الجنسية في فترة ما بين الثورة الدستورية عام 1908 واندلاع الحرب العظمى عام 1914. لقد اتجهت الأدبيات الأكاديمية إلى اعتبار الحركة الكردية في هذه الفترة أنها في المقام الأول ثقافية وغير سياسية في التوجه. ومع ذلك، في حين أن غالبية الطبقات الفكرية والمهنية الكردية كانت ملتزمة بنظام الحكم العثماني، فإن أنشطتها كانت بعيدة كل البعد عن السياسة. علاوة على ذلك، فإن الحركة الكردية التي ظهرت في أعقاب استعادة الحكم الدستوري للإمبراطورية كانت بعيدة كل البعد عن التجانس وتضمنت فصائل سعت إلى إنشاء دولة قومية كردية مستقلة. وهذا التنوع والأسباب الكامنة وراءه هو ما يتم فحصه في هذه الدراسة.

LA HISTORIA KURDA ANTES DE 1918 Los kurdos: De la conquista árabe al final de la Primera Guerra Mundial

التاريخ الكردي قبل عام 1918 الكورد: من الفتح العربي إلى نهاية الحرب العالمية الأولى

كانت أصول المجتمع الكردي في الشرق الأوسط وتطوره عبارة عن موضوع نقاش أكاديمي وجدل كبير. قبل العصر الحديث، تعايشت عدة أساطير حول نشأة الكورد؛ من المحتمل أن يكون هذا المثل الأكثر شهرة هو أن الكورد ينحدرون من نسل أطفال تم إنقاذهم من ضحاك الوحشي. يمكن أن تلتقي نظريات أخرى في عمل الدراسات الإسلامية في العصور الوسطى؛ ثمة فكرة أن الكورد لديهم نسب عربي، ربما كانوا ينحدرون من قبائل عربية هربت إلى شبه الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام، وأسطورة أن الكورد كانوا نتاج اتحاد دنيوي بين الملك سليمان والجن، تلك المخلوقات الخارقة للطبيعة وفق الميتولوجيا العربية والإسلامية. منذ منتصف القرن التاسع عشر، طرح عدد من الأكاديميين الغربيين نظريات جديدة حول أصل الكورد. من خلال البحث في فرضية أن المجتمع الكردي الحديث هو استمرار لشخص أو أكثر من السكان الذين يسكنون الشرق الأوسط القديم، ومع ذلك،

فإن النظرية الأكثر شهرة وقبولاً تتمثل في أن الكورد المعاصرين هم خلفاء مباشرون لدولة إيرانية قديمة سيطرت على جزء كبير من أراضي إيران الحديثة بين عامي 678 و549 قبل الميلاد.

حظيت هذه النظرية بشعبية كبيرة بين المثقفين الكورد، جاءت من ترجمات للغة الإنجليزية لأغنيس موندراغون سيليس، وهو أستاذ مساعد في قسم التاريخ بجامعة ولاية ميسوري.

On the frontiers of empire: Culture and power in early modern " Iranian " Kurdistan

على حدود الإمبراطورية: الثقافة والسلطة في كردستان "الإيرانية" الحديثة المبكرة

تقدم هذه المقالة نظرة عامة واسعة (وإن لم تكن شاملة) لتطور الكتابة التاريخية العلمية الحديثة المتعلقة بالمجتمع الكردي في الشرق الأوسط قبل نهاية الحرب العالمية الأولى. تسعى إلى تسليط الضوء على بعض العلماء الرائدين البارزين الذين شكلوا هذا المجال خلال القرن العشرين، بالإضافة إلى موجة خرجت من النشاط الأكاديمي الذي أدى، منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، إلى نشر عدد من الأعمال المهمة، التي وسعت معرفتنا بالتاريخ الكردي بشكل كبير. ومع ذلك، فإن الباحث يسعى أيضاً إلى تسليط الضوء على بعض أوجه القصور في التأريخ الحالي، وأبرزها ما يتعلق بكردستان في الفترة الحديثة المبكرة (أوائل القرن السادس عشر إلى أوائل القرن التاسع عشر)، وبشكل أكثر تحديداً، الطبيعة المتخلفة نسبياً للأدب حول "كردستان" الإيرانية في هذه الحقبة. سعياً إلى توفير سياق للمقالات الثلاثة المنشورة في هذا العدد من الدراسات الكردية، والتي تتناول جميعها القضايا المتعلقة بالثقافة والسلطة في كردستان "الإيرانية" الحديثة المبكرة.

الملخص قُدِّمه الباحث باللهجة الكرمانجية

ABSTRACT IN KURMANJI Li ser sînorên împeretoriyê: " Hêmana Îranî " di dîroka pêş-modêrn ya Kurdistanê de Ev gotar dê nirxandineke berfireh (lê ne giştgir) a nivîsarên li ser dîroka gelê kurd ê li Rojhilata Navîn yên berî xelasiya Şerê Cîhanî yê Yekem. Ew dê dêneke taybet bide ser çendîn zanyarên serkêş ku di sedsala bîstan de meydana dîroknivîsiya kurdî ava kirine û herwiha berê xwe bide ser berbelavbûna vê dawiyê ya çalakiyên akademîk –ji çerxa sedsala bîst û yekê ve– ku çendîn berhemên girîng jê derçûne û bi vê yekê re zanyariya me ya li ser dîroka kurdan gelek berfirehtir kirine. Lê belê, gotar dê herwiha hewl bide ku hindek valahiyên dîroknivîsiya heyî berçav bike, bi taybetî valahiya xebatên li ser Kurdistana di serdema pêş-modêrn (ji serê sedsala şanzdehan heta serê sedsala hevdehan) de, û, bi rengekî hûrbijêrtir, paşmayîbûna nisbî ya lêkolîn û nivîsarên li ser Kurdistana " Îranî " ya di vê serdemê de. Bi vî awayî, gotar dil dike çarçoveyekê dabîn bike ji bo her sê gotarên di vê hejmara Kurdish Studies de, ku hemû jî berê xwe didine wê mijarê ku em dikarin wek " Hêmana Îranî " di Kurdistana pêş-modêrn de bi nav bikin.

ABSTRACT IN SORANI Le ser sînorekanî împiratorî: " Hokarî Êranî " le Kurdistanî pêş-modêrn da Em wutare raçawkirdineweke giştîye (bellam nek giştgire) le ser nûsrawekanî sebaret be mêjûy kurdî le Rojhellatî Nawerast ber le axîrî Şerrî

Cîhanî Yêkem. Wutareke serincêkî taybet debexşête ser çend zanyarêkî pêşengî ke le sedey bîst da biwarî mêjûnûsî kurdîyan durist kirdûwe, bellam herwa çaw le berfirawanbûnewey em duwayîyey –serî sedey bîst û yekewe– çalakiye akadamîkekan dekat ke çendîn berhemî girîngî lê we derçûwe û bew pêyeş zanyarîyekanman sebaret be mêjûy kurd ziyadtiryan kirdûwe. Wutareke hewllî eweş dedat ke hêndek kêmasiyêkî mêjûnûsîy hawçerxîş

هذا النص الذي كتبه الباحث باجالان باللغة الكردية يمكن ترجمته إلى اللغة العربية:

مقالة "العنصر الإيراني" في تاريخ كردستان ما قبل الحداثة هي مراجعة للكتابات التي دارت حول تاريخ الشعب الكردي في الشرق الأوسط قبل الغزو الإيراني. يقدم نظرة خاصة عن بعض العلماء البارزين الذين أنشأوا مجال التأريخ الكردي في القرن العشرين، ويركز أيضاً على التوسع الأخير في الأنشطة الأكاديمية - منذ مطلع القرن الحادي والعشرين - والذي أنتج عدداً من المؤلفات المهمة. والتي وسعت أعمال معرفته (للباحث) بتاريخ الكورد. يحاول المقال أيضاً النظر في بعض الثغرات في التأريخ الحالي، ولاسيما الفجوة الموجودة في الدراسات التي تدور حول كردستان في فترة ما قبل الحداثة (من بداية القرن السادس عشر إلى بداية القرن السابع عشر)، وبشكل أكثر تحديداً التخلف النسبي في الأبحاث والكتابات حول كردستان "الإيرانية" في هذه الفترة. بهذه الطريقة، يحاول المقال توفير إطار لجميع المقالات الثلاثة في هذا العدد من الدراسات الكردية، والتي تركز جميعها على ما يمكن أن نسميه "العنصر الإيراني" في كردستان ما قبل الحداثة.

The First World War, the End of the Ottoman Empire, and Question of Kurdish Statehood: A 'Missed' Opportunity

Ethnopolitics, 2019

الحرب العالمية الأولى ونهاية الإمبراطورية العثمانية ومسألة الدولة الكردية: فرصة "ضائعة"

السياسة العرقية، 2019

إن المؤرخين الذين فحصوا "فشل" الكورد في الحصول على دولة في أعقاب الحرب العالمية الأولى مباشرة، قد قاموا بفحص عن كثب جهود الضغط التي شاركت فيها النخب الكردية في اسطنبول، وتحديداً أولئك النشطاء المرتبطين بجمعية دعم الكورد. تحسين كردستان (تأسست عام 1918). بلغت هذه الجهود ذروتها في صيف عام 1920 بإدراج بنود في معاهدة سيفر التي منحت للمناطق المأهولة بالسكان الكورد من مناطق الإمبراطورية العثمانية المحتضرة كطريق إلى الاستقلال. ومع ذلك، بعد سنوات قليلة فقط، تم استبدال سيفر بمعاهدة لوزان (1923)، وهي المعاهدة التي لم تتضمن أي أحكام للحكم الذاتي الكردي. يُعزى هذا الانقلاب في المصادر إلى عدة أسباب: الانقسامات بين القوميين الكورد، والنجاح العسكري الذي حققته قوات مصطفى كمال باشا "القومية" في الحرب اليونانية التركية (1920-1922)، و"خيانة" الكورد. ومع ذلك، غالباً ما يتم التغاضي عن الإرث الجيوسياسي للحرب العالمية الأولى في هذه الحكاية. وسوف يقال هنا أن فشل القوميين الكورد في أعقاب الحرب مباشرة يمكن تفسيره إلى حد كبير بالتطورات التي حدثت على مدى سنوات الصراع الأربع.

Kurdish responses to imperial decline: The Kurdish movement and the end of Ottoman rule in the Balkans (1878 to 1913)

Kurdish Studies, 2019

ABSTRACT IN KURMANJI Bersivên kurdan bo paşketina împeretoriyê: Tevgera kurdî û dawiya desthilata Osmanî li Balkanan (1878-1913) Ev gotar berê xwe dide nivîsînên her zêdetir ên li ser tevliheviya nasnameyê di serdema dawî ya Osmaniyan de bi rêya tehlîlkirina helwêstên çalakvanên siyasî yên kurd li hember pirsa hilweşîna desthilata Osmanî li Balkanan, bi taybetî di qonaxa ji 1878 heta 1913an. Bi gotineke deqîqtir, gotar wê hizrê dide pêş ku herçend xeyrî mumkîn e ku yek bersiveke kurdan ya bi tenê bê destnîşankirin ji bo kêşeyên Osmaniyan li herêma Balkanan, nirxandineke weşanên hevçerx diyar dike ku gelek kesayetên naskirî yên kurd, ewên ku di tevgera nûzayî ya kurdî de çalak bûn jî di nav de, hilweşîna împeretoriya Osmanî wek geşedaneke gelek negatîv didîtin.

ABSTRACT IN SORANI Bersivî Kurd bo pukanewey împirator: Cullanewey Kurdî û kotayî ḧukimrranîy 'Usmanî le Balkan (1878-1913) Be terkîz kirdine ser mawey nêwan 1878 ta 1913, em babete hewll dedat îzafeyek bixate ser ew edebiyate rû le ziyadbuwey ke tîşk dexate ser allozîy şunas le kota qonaẍî 'Usmanîda le rêgey pişkinînî hellwêstî çalakwane siyasîye kurdîyekan le hember pirsêkî diyarîkiraw ke ewîş hellweşandinewey ḧukmî 'Usmanîyekan le durgey Ballkane. Wirdtir billêyn, argumêntî ewe dekirêt ke herçende destnîşankirdinî yek bersivî Kurdî derheq be kêşekanî 'Usmanîyekan le Balkan esteme, rûmallkirdinî billawkirawekanî ew serdeme amajey ewe dedat ke zorêk le kesayetîye giştîye diyarekanî kurdî ew kat, be waneşewe ke lenaw bizûtnewe kurdîye sawakeda çalak bûn, heresî împiratorîyetî 'Usmanîyan be allugorrêkî siyasîy nerênîy qull dadena.

ABSTRACT IN ZAZAKI Rijîyayîşê Împeratorîye rê cewabê kurdan: Balkanan de peynîya hukmê Osmanîyan de tevgerê kurdan (1878-1913)

الردود الكردية على الانحدار الإمبراطوري: الحركة الكردية ونهاية الحكم العثماني في البلقان (1878 إلى 1913)

الدراسات الكردية، 2019

من خلال التركيز على الفترة ما بين 1878 و1913، تسعى هذه الورقة إلى إضافة المزيد إلى الأدبيات المتنامية التي تسلط الضوء على تعقيدات الهوية في أواخر الفترة العثمانية من خلال فحص مواقف النشطاء السياسيين الكورد تجاه مسألة محددة تتعلق بحل الحكم العثماني على الأراضي الكردية، شبه جزيرة البلقان. وبشكل أكثر دقة، سيتم القول بأنه على الرغم من أنه من المستحيل تحديد استجابة كردية واحدة للمشاكل العثمانية في البلقان، فإن مسح المنشورات المعاصرة يشير إلى أن العديد من الشخصيات العامة الكردية الرائدة في تلك الفترة، بما في ذلك أولئك الناشطين داخل الحركة الكردية الناشئة اعتبر انهيار الإمبراطورية العثمانية بمثابة تطور سياسي سلبي .

Şeref Xan's Sharafnama: Kurdish Ethno-Politics in the Early Modern World, Its Meaning and Its Legacy

شرفنامه لشرف خان: السياسة العرقية الكردية في أوائل العالم الحديث، معناها وإرثها

تحلل هذه الورقة بشكل نقدي شرفنامه، تاريخ الكورد، الذي كتبه شرف الدين، حاكم بدليس في أواخر القرن السادس عشر. نظراً للطبيعة الحساسة سياسياً للـ "المسألة الكردية" في الشرق الأوسط، فقد أصبحت "شرفنامه" مورداً بالغ الأهمية سعى القوميون الكورد من خلالها إلى بناء "سرد وطني" متماسك. يرجع ذلك إلى أن كتاب "شرف خان" يشكل أحد الكتب التاريخية المنهجية القليلة للكورد المكتوبة قبل القرن العشرين. في هذه الورقة، ثمة سعي إلى الابتعاد عن التفسيرات المستوحاة من القومية لشرفنامه، والتي تنظر إلى العمل باعتباره تاريخاً "قومياً". بدلاً من ذلك، يتم الافتراض أنه على الرغم من اعتبار القطعة مظهراً من مظاهر "السياسة العرقية" الكردية، فمن الضروري النظر إليها في سياق العلاقة بين أمراء القبائل الكوردية الذين حكموا مناطق واسعة من "كردستان". من جهة، والإمبراطوريتين العثمانية والصفوية اللتين تنافستا على السيطرة على هذه المنطقة من جهة أخرى. كما تم تسليط الضوء الذي غالباً ما يُنسى و/أو يتم تجاهله من تاريخ شرف خان، هو تحيزه المؤيد للعثمانيين. وبهذه الطريقة، كان غرض الباحث باجالان وضع نقاط أوسع تتعلق بطبيعة الهوية الكردية في أوائل العصر الحديث، وتأثير مثل هذه المفاهيم على البناء اللاحق للهوية الكردية الحديثة.

Between Conformism and Separatism: A Kurdish Students' Association in Istanbul 1912 to 1914

بين التوافقية والانفصالية: رابطة الطلاب الكورد في إسطنبول 1912 إلى 1914

هذا المقال عبارة عن فحص لـ "جمعية أمل الطلاب الكورد"، التي هي منظمة كردية تأسست في العاصمة الإمبراطورية العثمانية، قادها شباب في إسطنبول، في عام 1912. يؤكد الباحث باجالان أن تأسيس هذه المنظمة لا ينبغي أن يُنظر إليه ببساطة على أنه رد فعل على الاستقطاب العرقي التدريجي و"التتريك" في السياسة العثمانية الذي حدث في أعقاب "ثورة تركيا الفتاة" عام 1908. بل يجب أيضاً أن تُفهم في سياق الديناميكيات المنبثقة من داخل المجتمع الكردي. إذ يرى الباحث أنه على خلفية النخبة الكردية المجزأة بشكل متزايد، كان الشباب الكردي يرسمون طريقهم الخاص نحو الخلاص الوطني الذي لم يكن ملتزماً ولا انفصالياً. باختصار، كانوا يرسمون الخطوط العريضة لـ«طريق ثالث» بين هذين النقيضين.

Studies in Kurdish HistoryEmpire, Ethnicity and Identity

Edited By Djene Rhys Bajalan, Sara Zandi KarimiCopyright 2015

دراسات في التاريخ الكردي: الإمبراطورية والعرق والهوية

دفعت الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط المجتمع الكردي الذي كان مهمشاً إلى قلب الشؤون الإقليمية والعالمية. أدت الأهمية المتزايدة للكورد في سياسة الشرق الأوسط إلى زيادة الاهتمام من الأكاديميين وصانعي السياسات فيما يتعلق بثقافة المجتمع وسياسته وتاريخه. يسعى هذا المجلد إلى معالجة هذا الاهتمام المتزايد من خلال تقديم مجموعة مختارة من المقالات لكبار الخبراء في تاريخ الكورد. تتناول هذه المقالات مجموعة متنوعة

من المواضيع التي توفر سياقاً مهماً للمسألة الكردية المعاصر. ويتضمن مساهمات تضع سياق تطور الهوية والثقافة الكردية المميزة. علاوة على ذلك يتضمن أعمالاً تسعى إلى دراسة تأثير التحول التدريجي لسلطة الدولة في الشرق الأوسط - وبشكل أكثر دقة انهيار الأنظمة الإمبراطورية والظهور المتزامن للدولة القومية الحديثة - على العلاقة بين الكورد والسلطة المركزية. الحكومات التي عاشوا في ظلها خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وبذلك، يكون هذا المجلد موضع اهتمام جميع أولئك الذين يرغبون في الحصول على فهم تاريخي أعمق للشؤون الكردية في الوقت الحاضر.

"Ethnicity, Empire and Islam: The End of Empire in the Balkans and the Kurds (1878 to 1918)"

"العرق والإمبراطورية والإسلام: نهاية الإمبراطورية في البلقان والكورد (1878 إلى 1918)"

خاتمة الإمبراطورية: حروب البلقان، 1912-1913، 2015

للوهلة الأولى، قد يبدو من الغريب مناقشة تأثير انهيار السلطة العثمانية في أوروبا على الكورد. يقيم معظم الكورد العثمانيين في المقام الأول في مرتفعات شرق الأناضول، ويرون أن البلقان أرض بعيدة. لكن هذه المسافة الجغرافية لا تعني أن انسحاب العثمانيين التدريجي من أوروبا ظل دون أن يلاحظه الكورد. كانت الأحداث في البلقان موضوعاً متكرراً للنقاش في الصحافة الكردية الناشئة، والتي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. بعد تقديم لمحة عامة عن تأثير الأحداث في البلقان على العلاقات العثمانية الكردية، يناقش هذا المقال موقف المثقفين والمعلقين الكورد تجاه الصعوبات العثمانية في المنطقة. ويجادل بأن الكورد يعقدون بانتظام أوجه تشابه بين الوضع في البلقان والوضع في الأناضول الكردية، إلا أنهم ينظرون عموماً إلى القومية الانفصالية لمسيحيي البلقان بعين الريبة والعداء. وكان المثقفون الكورد أكثر تعاطفاً مع إخوانهم في الدين في البلقان، وكثيراً ما انتقدوا الحكومة العثمانية لفشلها في الوفاء بواجبها المتمثل في حماية "الوطن" الإسلامي العثماني. هذا الميل للتعاطف مع "الأتراك" بدلاً من شعوب البلقان المسيحية هو نقطة مثيرة للاهتمام للمقارنة بين الحركات الوطنية بين المسلمين العثمانيين و بين المسيحيين العثمانيين.

"Early Kurdish "Nationalists" and the Emergence of Modern Kurdish Identity Politics: 1851 to 1908"

Understanding Turkey's Kurdish Question, 2013

""القوميون" الكورد الأوائل وظهور سياسات الهوية الكردية الحديثة: 1851 إلى 1908"

فهم المسألة الكردية في تركيا، 2013

يهدف هذا المجلد المحرر، الذي يضم فصولاً لكبار الأكاديميين والخبراء، إلى توضيح مدى تعقيد المسألة الكردية في تركيا. إن المسألة الكردية هي قضية طويلة الأمد، وقد اكتسبت أهمية إقليمية ودولية إلى حد كبير في السنوات الثلاثين الماضية. لقد طالب الشعب الكردي، الذي يمثل أكبر أقلية عرقية في الشرق الأوسط بدون دولة، بالحكم الذاتي والاعتراف منذ موجة الحكم الذاتي التي أعقبت العالم الأول في المنطقة، وتكثفت مطالباتهم القومية منذ نهاية الحرب الباردة. يصف هذا المجلد أولاً تطور القومية الكردية، ونشأتها في أواخر القرن التاسع عشر في الإمبراطورية العثمانية، وإرثها في الجمهورية التركية الجديدة. ثانياً، يتناول الكتاب

الإرث العنيف للقومية الكردية ويحلل الصراع من خلال تصرفات حزب العمال الكردستاني، المنظمة المسلحة الموالية للكورد والتي نمت لتصبح أهم جهة فاعلة في هذه العملية. ثالثاً، يتناول المجلد الأبعاد الدولية للمسألة الكردية، كما يتجلى في علاقات تركيا المتطورة مع سوريا والعراق وإيران، والمسألة المتعلقة بوضع الأقليات الكردية في هذه البلدان، والجدل الدائر حول المشكلة الكردية في الغرب.

With Blood They Consecrate a New Order: Erdogan's 'Revolution'

بالدم يكرِّسون نظاماً جديداً: "ثورة" أردوغان

في مساء يوم 15 يوليو/تموز 2016، وفي خضم محاولة الانقلاب، هبط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مطار أتاتورك بإسطنبول بعد وصوله جواً من منتجع مارمريس لقضاء إجازة العطلة. ربما كانت رحلته عبر البلاد متوترة حيث ذكرت وكالة أسوشيتد برس (AP) أن طائرته كانت تتبعها طائرات مارقة من طراز F-16. ومع ذلك، بمجرد وصوله إلى الأرض، التقى أردوغان، ليس بالجنود الانقلابيين المستعدين لقيادته مكبلاً بالأصفاد، بل بحشود من المؤيدين الذين خاطبهم بأسلوبه العدائي المعتاد. وربما كان الأمر الأكثر إثارة للدهشة في خطابه هو وصفه لمحاولة الانقلاب، التي ألقت حكومته باللوم فيها على "الدولة الموازية"، وهي كلمة رمزية لأنصار رجل الدين التركي المنفي فتح الله غولن، باعتبارها "هدية من الله". ومع استمرار سيطرة الجنود الأتراك على النقاط الرئيسية في إسطنبول، كان هذا اختياراً مذهلاً للكلمات. ومع ذلك، مع انقشاع الغبار وذوبان الوحدات العسكرية المارقة في وجه أنصار حزب العدالة والتنمية الذين حثهم الرئيس على النزول إلى الشوارع، يبدو أن الأحداث السريالية التي وقعت في 15 يوليو كانت بالفعل "هدية من الله."

هناك مؤلفات عديدة أخرى للباحث باجالان لا يتسع المجال لذكر جميعها، سنكتفي بذكر عناوين بعضها:

The Kurdish Movement and the End of the Ottoman Empire, 1880–1923" in Hamit Bozarslan, and Veli Yadirgi (eds.) Cambridge History of the Kurds (Cambridge: Cambridge University press, 2021)

"الحركة الكردية ونهاية الإمبراطورية العثمانية، 1880-1923" في حميد بوزرسلان وفيلي يادير جي (محرران) تاريخ كامبريدج للكورد (كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، 2021)

Conservatives and Radicals: Ethnicity and Politics in Early Modern Ottoman Kurdistan" in Alireza Korangy (ed.) Kurdish Art and Identity: Verbal Art, Self-definition and Recent History (Boston, MA: de Gruyter, 2020): 119-135.

"المحافظون والراديكاليون: العرق والسياسة في أوائل كردستان العثمانية الحديثة" في علي رضا كورانجي (محرر) الفن والهوية الكردية: الفن اللفظي وتعريف الذات والتاريخ الحديث (بوسطن، ماساتشوستس: دي جرويتر، 2020): 119-135.

Escaping the Rentier Model: Reforms in Iraq and the KRI

الهروب من النموذج الريعي: الإصلاحات في العراق وإقليم كردستان العراق

Keys to the Borders: Kurdish Identity in the Early Modern World

مفاتيح الحدود: الهوية الكردية في أوائل العالم الحديث

The Kurdish münevver and the 'Young Turk' Revolution of 1908: The Apogee of Kurdish Ottomanism

المنوال الكردي وثورة "تركيا الفتاة" عام 1908: ذروة العثمانية الكردية

Voices from the Ottoman Borderlands: Kurdish Nationalism as a Discourse of Resistance

أصوات من المناطق الحدودية العثمانية: القومية الكردية كخطاب للمقاومة

The Image of Kurdish Women in the Kurdish press 1898 to 1914

صورة المرأة الكردية في الصحافة الكردية 1898 إلى 1914

Pan-Kurdish Nationalism: Theory or Praxis?

القومية الكردية: نظرية أم تطبيق؟

The Strange Death of Kurdistan: The Historical Evolution of the Term Kurdistan with special reference to the Ottoman Empire

الموت الغريب لكردستان: التطور التاريخي لمصطلح كردستان مع إشارة خاصة إلى الإمبراطورية العثمانية

Book Review: Veli Yadirgi "The Political Economy of the Kurds of Turkey - From the Ottoman Empire to the Turkish Republic, Cambridge University Press, 2017.

Kurdish Studies, 2018

مراجعة كتاب: ولي ياديرجي "الاقتصاد السياسي لكورد تركيا - من الإمبراطورية العثمانية إلى الجمهورية التركية"، مطبعة جامعة كامبريدج، 2017.

الدراسات الكردية، 2018

Turkey and the Road to Genocide

There are frightening parallels between the Armenian genocide and the situation of Kurds in Turkey today.

تركيا والطريق إلى الإبادة الجماعية

هناك أوجه تشابه مخيفة بين الإبادة الجماعية للأرمن ووضع الكورد في تركيا اليوم.

Between Rojava and Washington

The Kurdish struggle has been undermined by world-power clashes over the future of Syria.

بين روج آفا وواشنطن

تم تقويض النضال الكردي بسبب الصدامات بين القوى العالمية حول مستقبل سوريا.

The Wrong Answer

The Turkish military isn’t a friend to democracy or progress, and never has been.

الإجابة الخاطئة

الجيش التركي ليس صديقاً للديمقراطية أو التقدم، ولم يكن كذلك أبداً.

A Review of Jordi Tejel Gorgas' "La Question kurde: Passé et présent" (Paris: L’Harmattan, 2014)

مراجعة لكتاب جوردي تيجيل جورجاس "المسألة الكردية: الماضي والحاضر" (باريس: لارماتان، 2014).

A Review of Joost Jongerden and Jelle Verheij (eds.) "Social Relations in Ottoman Diyarbakir, 1870-1915" (Leiden: Brill, 2012)

مراجعة لجوست جونجيردن وجيلي فيرهيج (محرران) "العلاقات الاجتماعية في ديار بكر العثمانية، 1870-1915" (ليدن: بريل، 2012)

A Review of Metin Atmaca's "The Politics of Alliance and Rivalry on the Ottoman-Iranian Frontier: The Babans 1500-1851. "

مراجعة لكتاب متين أتماكا "سياسة التحالف والتنافس على الحدود العثمانية الإيرانية: البابانيون 1500-1851".

A Review of Sherko Kirmanj's, "Identity and Nation in Iraq" (Boulder, CO: Lynne Rienner, 2013)

International Affairs, 89:6 , 2013

مراجعة لكتاب شيركو كيرمانج، "الهوية والأمة في العراق" (بولدر، كولورادو: لين رينر، 2013)

الشؤون الدولية، 89:6، 2013

Amir Hassanpour and the Study of Kurdish Nationalism

Derwaze, 2018

أمير حسن بور ودراسة القومية الكردية

دروازه، 2018

AKP, terrorists and earthquakes: Turkey’s never-ending Kurdish question

حزب العدالة والتنمية والإرهابيون والزلازل: المسألة الكردية التي لا تنتهي في تركيا

Kurds for the Empire The Young Kurds (1898-1914)

الكورد من أجل الإمبراطورية الكورد الشباب (1898-1914)

بوريس جيمس Boris James

عضو هيئة تدريسية لديه أبحاث في الدراسات الكردية والعرقية والعراقية والتركية والتاريخية في العصور الوسطى والأيوبية وعن اليزيدية

مواليد 1979 في فرنسا، يعمل في القنصلية العامة في أربيل

(المعهد الفرنسي للشرق الأدنى)، الدراسات العربية والوسطى والحديثة، عضو هيئة التدريس

المعهد الفرنسي لدراسات الأناضول، التاريخ، طالب دراسات عليا

إينالكو باريس، الدراسات العربية، عضو هيئة تدريس

"بوريس جيمس" هو مؤرخ في التاريخ العربي والفارسي والكردستاني، درس (دكتوراه في جامعة باريس الغربية 2014) تاريخ الشرق الأوسط في العصور الوسطى في INALCO(باريس). يتناول بحثه هذا تاريخ الشرق الأوسط الأنثروبولوجي ما قبل العصر الحديث وخاصة مع مسألة الدستور وتحولات الفضاء الكردي الجغرافي والمثالي خلال هذه الفترات. وبالتالي فهو يحاول فهم ظهور "الوسطية" الكردية والظهور المعقد للحدود العرقية. هذا النهج المزدوج التاريخي والأنثروبولوجي قاده اليوم إلى التركيز على دراسة الخطابات التفاضلية الكردية في إطار تدريس التاريخ في سوريا والعراق وتركيا وإيران. فهو لا يقتصر على فهم اختيار العديد من المنظمات والأحزاب السياسية الكردية لمحتويات تاريخية محددة تهدف إلى التعليم العام أو العسكري في الكتب المدرسية فحسب، بل أنه يدرس أيضاً ظروف نقلها. هذا العمل المقارن يأخذ في الاعتبار محتويات تدريس التاريخ في العالم العربي والإيراني والتركي.

(with Boris James) Les Kurdes en 100 questions, Paris: Tallandier, 2018.

by Jordi Tejel Gorgas and Boris James

(مع بوريس جيمس) الكورد في 100 سؤال ، باريس: تالاندير ، 2018.

بقلم جوردي تيجيل جورجاس وبوريس جيمس

على عكس الشعوب العربية أو البلقانية، لم يكن للكورد مطلقاً الحق في دولتهم القومية. منذ ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، يبدو مصير الكورد محاصراً في تمزق دائم بين العراق وإيران وتركيا وسوريا. ومع ذلك، فإن المطالبة بدولة موحدة، أو على الأقل شكل من أشكال الحكم الذاتي في المكان الذي يعيشون فيه، لم تتوقف أبداً وتزايدت منذ تفكك الإمبراطورية العثمانية. وبصورة محدودة، عانى الكورد، من بين أمور أخرى، القمع الدموي لثوراتهم في تركيا في عشرينيات القرن الماضي أو القتل بالغاز من قبل صدام حسين في العراق في عام 1988. منذ الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 ، وثورات الربيع العربي في عام 2011 تطور الصراع السوري، اتخذت "القضية الكردية" بعداً دولياً. من خلال عرض 100 سؤال رئيسي، يتم فيها فك رموز المواعيد الفائتة مع التاريخ ، والأسس والتحديات الكبرى التي ينتظر هذا الشعب ، بعد قرن من نهاية إمبراطوريات الشرق الأوسط.

Selahaddin ve Kürtler Haçlılar döneminde bir topluluğun kavranması

فهم مجتمع خلال فترة صلاح الدين و الكورد الصليبيين

في عام 1169 ، في مصر المحتلة، ارتفعت مرتبة صلاح الدين، وهو أمير كردي، إلى رتبة وزير بعد عمه. صلاح الدين، الذي أصبح أشهر سلطان في العالم الإسلامي بعد استعادة القدس من الفرنجة، ضمن بذلك استمرارية سلالة امتدت من اليمن إلى مصر ومن سوريا إلى بلاد ما بين النهرين العليا. ومن وزير مصر حتى وفاته عام 1193 ، في طاقم صلاح الدين، الذي عمل مع شخصيات مهمة من شعوب كثيرة مثل الأتراك والعرب والكورد والإيرانيين، أصبح رجال الدولة الكورد فاعلين مهمين للغاية، لا سيما في مؤسسات الدولة الأيوبية، وفي جميع الطبقات الاجتماعية في سوريا وفلسطين والجزيرة.

من هم كورد عهد صلاح الدين؟

كيف تم تقييمهم من قبل الباحثين العرب المسلمين؟

ماذا كانت أدوارهم في حكم صلاح الدين؟

كيف ارتبطوا بالمجتمعات الأخرى؟

من أين أتوا؟

ما هي روابطهم بمنطقتهم الأصلية؟

LES KURDES Ecrire l'histoire d'un peuple aux temps pré-modernes Etudes Kurdes n°10 Collectif

Les Kurdes

Ecrire l’histoire d’un peuple aux temps pré-moderne.

L'Harmattan Paris, Etudes Kurdes, N° 10, 2009.

الكورد يكتبون تاريخ شعب في عصور ما قبل العصر الحديث

كتابة تاريخ شعب ما قبل العصر الحديث.

لهرمتان باريس ، دراسات كردية ، عدد 10 ، 2009.

ما هو القاسم المشترك بين بغداد في القرن الحادي عشر وشرق الأناضول في العهد العثماني؟ إنه وجود كلمة: "كردي". لتحديد مجموعة؟ شعب في طور التكوين؟ إقليم ؟ تمثل دراساته الاهتمام المتجدد بالدراسات الكردية. كلها تركز على الكورد في أزمان مختلفة وفي مناطق مختلفة. تستند إلى مجموعة متنوعة من المصادر واللغات (العربية، والفارسية، والتركية العثمانية، وما إلى ذلك). يقدم سياقين ونوعين من الاندماج الاجتماعي للكورد في الشرق الأوسط ما قبل الحديث: 1) السياق الريفي والقبلي، وهو الأكثر حضوراً في أذهان الناس. لطالما شغل الكرد الرعويون والفلاحون وسكان الجبال والمحاربون القبليون خيال المستشرقين. 2) لكن الكورد كانوا حاضرين أيضاً في العواصم الكبرى في الشرق منذ القرن العاشر. إن الحرفيين والتجار والعلماء الكورد وجنود الجيوش النظامية منسيين من تأريخ معين. هذه المقالات القليلة تنصفهم. يقدم هذا العدد سلسلة من وجهات النظر ومختارات من إمكانيات الدراسات الكردية في فترة ما قبل الحداثة.

Saladin et les Kurdes, Perception d'un groupe au temps des Croisades

hors-série Études Kurdes, L'Harmattan, mai 2006.

صلاح الدين والكورد ، تصور جماعة في زمن الحروب الصليبية

عدد خاص: الدراسات الكردية ، الحرمتان ، مايو 2006.

في عام 1169 ، خلَّف صلاح الدين ، وهو أمير كردي في جيش سوريا، عمه على رأس وزارة مصر التي كان قد احتلها للتو. ساعده شخصيات من أصول مختلفة، يشكل الكورد مجموعة مهمة منها. من هم الكورد في عهد صلاح الدين؟ كيف كان ينظر إليهم من قبل المؤلفين العرب والمسلمين؟ ماذا كان دورهم في عهد صلاح الدين؟ كيف يضعون ارتباطهم مع صلاح الدين الأيوبي في تاريخ القرون الوسطى للكورد؟

Tejel Jordi, Syria's Kurds. History, Politics and Society

New York, Routledge, 2009

تجل جوردي ، كورد سوريا. التاريخ والسياسة والمجتمع

نيويورك ، روتليدج ، 2009

هذا عمل مرجعي عن كورد سوريا. بعيداً عن المقاربات العالمية المفرطة للمسألة الكردية التي أهملت الفضاء السوري، ولا تزال بعيدة عن الدراسات التي تركز فقط على البعد الإنساني، فإن مؤلف هذه الدراسة، المتسلح بخلفية نظرية قوية كعالم أنثروبولوجي وعالم سياسي، يستعيد مسار تاريخ غير معروف في محاولة لفهم شكليات ظهور الحشد القومي الكردي في سوريا. إن تعدد وجهات النظر والمقاربات يسمح للمؤلف بتقديم لحظات وتطورات تاريخية معقدة وأحياناً متناقضة مع تجنب أي حكم سريع وأي جوهرية. يستند نهج جوردي تيجل على الملاحظة المزدوجة بأن "المسألة الكردية" في سوريا ظلت هامشية للغاية في الدراسات المعاصرة رغم أنها لا تقل جوهرية، كما يتضح من أحداث العقد الماضي. في الواقع، أعادت أحداث الشغب في القامشلي عام 2004 إلى الأذهان أهمية هذا السؤال، كما يشير المؤلف ، عن مرور "بروز" حركة كردية في سوريا حتى ذلك الحين. يقترح المؤلف فهم هذا الانتقال إلى "الرؤية" من منظور تاريخي طويل جداً ويعود إلى فترة الانتداب الفرنسي على سوريا، وهي الفترة التي كانت موضوع عمل سابق (تيجل، 2007). هذه الدراسة ليست دراسة عن الكورد فحسب، بل إنها تقدم أيضاً جزءاً غير معروف من تاريخ سوريا وتسمح لنا بإعادة النظر في المقاربات العلمية للتنظيم الاجتماعي والسياسي لهذا البلد.

"al-mamlaka al-hasîna al-akrâdiyya", Mamlûk ethnic engeneering and Kurdish "in-between geography"

"مملكة الحسنة الكوردية" والهندسة العرقية المملوكية والكردية "بين الجغرافيا".

في مفهوم الفضاء الذي كان لدى الجغرافيين والمؤرخين العرب لشرق العصور الوسطى، أشارت بعض التسميات بوضوح إلى الوجود الكردي (بلاد الكورد، وجبل الكورد، وزان الكورد، وكردستان ...) في بلاد ما بين

النهرين، سواء كان مهماً أم لا. إن ظهور مثل هذه التسميات واستمراريتها يشكل أحد الجوانب التي يجب دراستها من أجل فهم ولادة منطقة كردية جغرافية بشكل صحيح.

من المفارقات أن إنشاء نظام تركي علني في مصر خلال الفترة المملوكية (نهاية القرن الثالث عشر) ، يبدو أنه شكَّل نقطة تحول في ترسيخ الفئة الكردية في الجيش وفي تعزيز البشرة الكردية لبعض المناطق. ومن ثم فإن السؤال الذي يكمن وراء عرضه التقديمي هو: لماذا أشار المصري في ديوان الإنشاء إلى "مملكة الحسنة الكوردية" (مملكة الكورد التي يتعذر الوصول إليها) لتعيين إقليم كان من المفترض أن يكون تحت سيادة السلطان الملك المنصور قلاوون في نهاية القرن الثالث عشر؟

حاول الباحث في هذه الورقة النظر في العملية التي أدت إلى تنفيذ هذا التعيين وما كان يعنيه في ذلك الوقت. وعن التسميات والأوضاع السابقة للـ "المنطقة القبلية للكورد". يوضح الباحث كيف انزلق الأخير غرباً بسبب تسلل التركمان (في القرنين الحادي عشر والثاني عشر) والحملات الصليبية المضادة التي قادها الحكام الزنكيون، وهي ظاهرة انتهت بإنشاء السلالة الأيوبية التي غالباً ما توصف بأنها "سلالة كردية" (في القرنين الثاني عشر والثالث عشر). فيما يتعلق بالعصر المملوكي، عرض الباحث الأراضي التي يسكنها أو يحكمها الكورد وفقاً للمؤلفين المماليك الرسميين الرئيسيين: ابن عبد الظاهر (م 1293/692) ، ابن فضل الله العمري (توفي 1348/749). -9) ، ابن نذير الجيش (1384/786) ، قلعة شندي (1418/821). لفت الانتباه إلى حقيقة أن المصادر أشارت إلى أن هذه الأراضي كانت أراضٍ مملوكية بينما كانت في الواقع تحت السيطرة الموسمية للمغول والإلخان. جادل الباحث بعد ذلك أن دولة المماليك عززت الاختلاف والتماسك الكردي من أجل تقويض القوة المنافسة للمغول والمطالبة بأجزاء من أراضيها. طرح أيضاً فرضية مفادها أن هذه كانت ولادة ثقافة حدودية بين الكورد استمرت حتى الآن ، وطرح وضعاً في الفترات الفاصلة تم تشكيله واستغلاله من قبل الفاعلين والذي يشكل في المقابل الكورد. لأن الكورد، ويتفق الباحث مع ما كتبه غابرييل مارتينيز جروس في شرحه لنظرية ابن خلدون، عن العرب: "العروبة حقيقة جيوثنية (الارتباط الوثيق بين الناس بالبيئة)". هذه العلاقة الحميمة لا تعني التفرد لأن الباحث يقول إن هدفه وصف واحدة من بين العديد من عمليات الكلام. تطرق أيضاً إلى موضوع تداخل الأرمينية وبلاد الكورد (كرديستان) في المصادر الأدبية العربية في العصور الوسطى. علاوة على ذلك، أثار النقاش الذي يدور في الأدبيات المعاصرة حول هذه القضايا (هاكان أوزوغلو، غارنيك آساتريان، أرشاك بولاديان...).

Une ethnographie succincte de « l'entre-deux kurde » au Moyen Âge 2010

إثنوغرافيا موجزة عن "الكرد في ما بينهما" في العصور الوسطى

إن المعرفة التي يمتلكها المؤرخون بالعالم الإسلامي الآخر من الشعوب (البدو، والترك، والبربر)، فإن ما يُعرف عن الكورد خلال فترة القرون الوسطى يعاني من رؤية متجانسة ترى أن تنظيم هؤلاء السكان البعيدين هو : القبلية، البدو، الطوائف ... هكذا يتم وصف التنظيم الاقتصادي والاجتماعي لأرض الكورد من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر. يسود نموذج "البينية" جغرافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. لقد أدى إلى ظهور ثقافة حدودية والتي لا تزال قائمة لدى الشعب الكردي. فمن خلال تأكيدهم لسيادتهم وخلافاتهم، ساعدت القبائل والأمراء خلال العصور الوسطى في خلق مساحة كردية مميزة.

The tribal territory of the Kurds through Arabic medieval historiography

(2007/11/19)

المنطقة القبلية للكورد من خلال التأريخ العربي في العصور الوسطى

منذ المراحل المبكرة من التأريخ العربي في القرن التاسع، ذُكر الكورد من قبل العديد من المؤلفين. ووفقاً للنصوص، فإن هؤلاء السكان، الموصوفين بأنهم شرسون وخشنون، عاشوا في المناطق الجبلية في الشرق الأوسط من فارس إلى طوروس. إن منطقة أو ميدان العمل الذي تعبر القبائل الكردية هو دائماً مساحة قبلية وسياسية متغيرة، وليست منطقة تُطبق عليها الهيمنة العسكرية أو السيادة السياسية بالضرورة.

خلال القرن الثاني عشر، يبدو أن المصادر الأدبية العربية تصف تقليصاً لما يمكن تسميته "المنطقة القبلية للكورد". تأتي هذه الظاهرة بعد إعادة تشكيل سياسة ولدت من تسلل التركمان والحملات الصليبية المضادة التي قادها الحكام الزنكيون مما أدى إلى ظهور السلالة الأيوبية. في عهد المماليك، اشتبك المغول والمماليك مع بعضهم البعض، وكانت "المنطقة القبلية للكورد" تقع على حدود هذين الكيانين.

تعالج هذه الورقة المشاكل التي يطرحها النهج النصي. يذكر تعدد المعاني الذي أشارت إليه كلمة "كردي" ويناقش مسألة "الإثنية" الكردية خلال العصور الوسطى، ومعاييرها، وإظهار الشعور بالانتماء الجماعي.

يحلل استخدام كلمتي بلاد الكورد وزوزان الكورد في المصادر الأدبية العربية في العصور الوسطى. ما هي المساحة التي يخصصونها؟ ماذا يعني ذلك؟ ويجادل في أن هذه التسميات ليست تجريداً إدارياً أو أدبياً. كما تطرق أيضاً إلى مشكلة أخرى: الفصل بين منطقة القبائل الكردية الزاغروسية والسيزاغروسية التي تظهر في النصوص.

يقوم الباحث بوصف الديناميكيات الإقليمية وإعادة الترتيب المكاني للمناطق التي يسكنها الكورد من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر، ورسم خريطة للمستوطنات الكردية أو المساحات البدوية وإظهار التغييرات داخل التكوين الاجتماعي والسياسي الأوسع. بفضل مسالك الأبصار العمري الذي يسرد العديد من القبائل الكردية، يناقش ترسيخ هؤلاء السكان وإحياء ترسيخ سياسي عشائري في هذه المناطق خلال الفترة المملوكية.

أخيراً، يحاول احتضان البعد الذاتي لارتباط الكورد بمنطقة معينة. هل هناك دليل على الشعور بالانتماء لهذه الأرض؟ ما الرابط بين الأخير والكورد في سوريا ومصر؟

Uses and Values of the Term Kurd in Arabic Medieval Literary Sources

استخدامات مصطلح كردي وقيمها في المصادر الأدبية العربية في العصور الوسطى

في دراسة المجموعة الكردية في مصادر القرون الوسطى العربية، يبحث في استخدام كلمة "كردي" الذي قد لا يتناسب الفئات الاجتماعية و "العرقية" المعاصرة، و عدم الاتساق في إقامة استمرارية بين فترة القرون الوسطى والقرن الحادي والعشرين فيما يتعلق باستخدام مصطلح "كردي"، ما حثا ببعض العلماء إلى اعتبار أن هذه الكلمة لها "قيمة إثنوغرافية" (أوبين، فان برونسن)، هذا ما حدد أسلوب حياة السكان المعنيين (الرحل والرعي) الطريقة التي تم بها استخدام المصطلح.

هل هذا النهج مفيد عند تفسير قيمة المصطلح الكردي في أدب العصور الوسطى؟ هل يمكن أن يكون مفهوم "التمثيل" أداة أكثر صحة وديناميكية؟ هل هذا التناقض ، الذي لاحظه قراء مصادر القرون الوسطى، نتيجة للاستخدام المعدل لهذا المصطلح الذي تم تكييفه من خلال عدة أنواع من التمثيلات المستخدمة على نطاق واسع

عند الحديث عن هذه المجموعة؟ خلال هذا العرض يطرح الباحث أسئلته البحثية فيما يتعلق ببعض تكرارات كلمة "كردي". لماذا من وجهة نظره بعض هذه الاستخدامات محيرة؟ ثم يناقش الحلول. ويأخذ في الحسبان تمثيلات الكورد التي تم تأسيسها في مواجهة المعايير "المثالية" للمجتمع الحضري والمسلم المقروء جيداً والتي تكشف عن المستقبل المتجه من المركز نحو الأطراف. أخيراً، يناقش مسألة "الإثنية" الكردية خلال العصور الوسطى، ومعاييرها، وإظهار الشعور بالانتماء بما يتجاوز التصورات النمطية المعتادة للكورد.

Ethnonymes arabes (‘ağam, ‘arab, badw, turk…) : le cas kurde comme paradigme des façons de penser la différence au Moyen Âge

التسميات العرقية العربية (عام، عرب، بدو، ترك...): الحالة الكردية كنموذج لطرق التفكير حول الاختلاف في العصور الوسطى

إن استخدام كلمة "كردي" وفق المصادر العربية في العصور الوسطى أمر محيّر. في معظم الأحيان لا يتناسب مع الفئات الاجتماعية و "العرقية" المعاصرة. المؤلفون العرب ، سواء ذكروا الكورد بشكل عابر أم أدخلوها في نظرية اجتماعية وسياسية معقدة، فأنهم ناقلون ومرشحون لمفاهيم محددة للاختلاف. على مر القرون تطورت هذه المفاهيم. وهكذا تغيرت صورة الكرد ومعنى مصطلح "كردي". يعتبر وصف المراحل التاريخية وتحليل سياقات المعنى المتعددة في صميم هذه الدراسة. يبدو أن مرحلتين تظهران: الأولى من القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر حيث يرتبط مصطلح "الكرد" بشكل منهجي بمصطلحات "عرب وأعراب وأعوام حيث يُذكر دائماً الأصل العربي المزعوم للكورد؛ خلال المرحلة الثانية من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر، يمكن للمرء أن يشهد تنوعاً في نطق الاختلافات العرقية. يقوم الباحث هنا بدراسة المرحلة الثانية. ستة سياقات رئيسية للمعنى: سجلا إيران والعروبة؛ سجل البدو، سجل التحوط البرابرة. السجل الجغرافي العرقي للكورد المرتبط بمنطقة معينة (بلاد الكورد، زوزان)؛ وأخيراً، السجل الإثنولوجي للكردي باعتباره "الآخر" للترك داخل الأوليغارشية العسكرية.

مارتن فان برونسنMartin van Bruinessen

باحث في الدراسات والأنثروبولوجيا الكردية والتاريخ الكردي

تطرقنا إلى العديد من أعماله ولاسيما في الملف السياسي، سنكتفي هنا بتقديم بعض أعماله المتعلقة بالتاريخ الكردي.

In memoriam Kamal Mazhar Ahmad (1937-2021), doyen of Kurdish historians

Kurdish Studies 9(2), 233-241, 2021

في ذكرى كمال مظهر أحمد (1937-2021)، عميد المؤرخين الكورد

الدراسات الكردية 9(2)، 233-241، 2021

ربما كان المؤرخ الكردي العراقي كمال مظهر أحمد (1937-2021) أشهر مؤرخي الكورد وأكثرهم إنتاجية. ينتمي إلى الجيل الأول من العراقيين الذين تابعوا الدراسات العليا في الاتحاد السوفياتي بعد عام 1958، وعندما سمح له بالعودة إلى العراق عام 1970، لعب دوراً حاسماً في تأسيس المؤسسات والتخصصات الأكاديمية هناك وعمل كوسيط. بين الأوساط الأكاديمية الكردية العراقية والسوفيتية. كمحاضر ثم أستاذ في جامعة بغداد، قام بتدريب الآلاف من الطلاب (العرب والكورد).

لابد لنا من تقديم نبذة عن المؤرخ الكبير كمال مظهر أحمد.

أنهى دراسته الثانوية سنة 1955 ودخل دار المعلمين العالية (كلية التربية فيما بعد) ببغداد وتخرج فيها سنة 1959. وحصل على البكالوريوس في التاريخ بمرتبة الشرف سنة 1959. سافر إلى الاتحاد السوفيتي السابق لإكمال دراسته العليا وحصل على الدكتوراه سنة 1963 من معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية ثم حصل على دكتوراه ناؤوك من المعهد ذاته سنة 1969 وهي أعلى شهادة معروفة في الاتحاد السوفيتي آنذاك. عاد إلى العراق وعمل مدرساً في قسم التاريخ بكلية الآداب ورقي إلى مرتبة الأستاذية سنة 1981. أعيرت خدماته إلى المجمع العلمي الكردي وشغل منصب الأمين العام ومساعد رئيس المجمع للشؤون العلمية بين سنتي 1971 و1975.

أشرف على العديد من رسائل وأطروحات الدراسات العليا في جامعات عديدة وكان معظم هذه الرسائل والأطروحات تدور حول الشؤون الإيرانية وقضايا تاريخ العراق المعاصر والسياسة التركية ومسائل الفكر والاستشراق والشخصيات التي قدر لها أن تقوم بدور مهم في تكوين العراق الحديث والمعاصر.

«كمال مظهر أحمد» كان يؤكد باستمرار على أهمية الأخوّة العربية الكردية ليس على مستوى العراق فحسب وإنما على المستوى القومي. ومما كان يصرح به باستمرار أن الكُرد كسبوا بعد دخولهم الدين الإسلامي الشيء الكثير فقد تحولوا إلى عنصر مهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية والشواهد في هذا المضمار أكثر من أن تحصى ومنها مثلا جيش صلاح الدين الأيوبي، والمؤرخ عماد الدين الكاتب والمؤرخ ابن الأثير الذي قلما يلتقي مع عماد الدين كاتب صلاح الدين الأيوبي في هكذا قضايا يؤكد أن نحو نصف جيش صلاح الدين الأيوبي كان من المتطوعين الكورد وهناك شواهد أخرى كثيرة.

من مؤلفاته المطبوعة:

كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى (طبعتان 1977 - 1984)

ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي 1977

أضواء على قضايا دولية في الشرق الأوسط 1978

دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية 1978

النهضة : (عصر النهضة الأوربية) 1979

الطبقة العاملة العراقية 1981

ميكافيلي والميكافيلية 1984

صفحات في تاريخ العراق المعاصر 1987

كركوك وتوابعها :حكم التاريخ والضمير 2004

تحقيق : مذكرات أحمد مختار بابان 1998

وكل هذه المؤلفات باللغة العربية. كما أن له مؤلفات أخرى باللغتين الكردية والروسية.

Review of Thomas Schmidinger, Krieg und Revolution in Syrisch-Kurdistan: Analysen und Stimmen aus Rojava (Wien: Mandelbaum, 2014). Kurdish Studies, vol.3 no.2, 217-219.

Martin van Bruinessen مارتن فان برونيسن

مراجعة لتوماس شميدنجر، الحرب والثورة في سوريا-كردستان: تحليل وتحفيز من روجافا (فيينا: ماندلباوم، 2014). الدراسات الكردية، المجلد 3، العدد 2، 217-219.

De Koerden van Turkije en hun literatuur

in Lourina de Voogd (ed.), Traditie en modernisme in de Turkse literatuur [Oriëntatie immigranten lektuur, 7], Den Haag: Nederlands Biblioteek en Lektuur Centrum, 1985

كورد تركيا وأدبهم

في لورينا دي فوجد (محرر)، التقليد والحداثة في الأدب التركي [توجيه أدب المهاجرين، 7]، لاهاي: المكتبة الهولندية ومركز القراءة، 1985

مقال مبكر يوثق بدايات النهضة الأدبية الكورمانجية في المنفى الأوروبي . بعد لمحة موجزة عن الأدب الكردي الكلاسيكي وبدايات النشر الكردي في أوائل القرن العشرين، يستعرض المقال نشاط النشر في منتصف القرن وأحدثه في الكرمانجية (وبشكل أكثر هامشية في الزازاكية). بالنسبة للقراء غير الهولنديين، قد يكون للمراجع الموجودة في النهاية قيمة دائمة.

ولبرونسين مقالات أخرى، منها:

Turkey’s relations with Mosul province and the Kurds, from the late Ottoman period to the rise of ISIS

International Conference on ‘Turkey and the Surrounding World: Historical and Present Perspectives’, Shaanxi Normal University, Xi’an, China, 2018

علاقات تركيا مع محافظة الموصل والكورد، منذ أواخر العهد العثماني وحتى ظهور داعش

المؤتمر الدولي حول "تركيا والعالم المحيط: وجهات نظر تاريخية وحاضرة"، جامعة شنشي للمعلمين، شيآن، الصين، 2018

ظلت محافظة الموصل العثمانية السابقة، والتي تضم ما يعرف الآن بمنطقة الحكم الذاتي الكردية في العراق، بالإضافة إلى منطقة واسعة من السكان المختلطين عرقياً ودينياً والذين لا يزال وضعها محل نزاع، عاملاً

مهماً لأكثر من قرن من الزمان في المناقشات حول مسألة الموصل. الهوية "الوطنية" لتركيا وفي علاقات تركيا الدولية.

في أعقاب الحرب العالمية الأولى، عندما قام الحلفاء المنتصرون في فرنسا وبريطانيا بتقسيم الدول الجديدة في سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق من المقاطعات المأهولة بالعرب في الإمبراطورية العثمانية، ظل وضع الموصل غير محدد حتى تم تحديده أخيراً. وأصبحت جزءاً من العراق في عام 1926. وكانت الموصل إحدى أكثر المحافظات تنوعاً في الإمبراطورية، حيث كان بها عدد كبير من السكان الكورد والعرب والأتراك (التركمان) والعديد من الأقليات الدينية والعرقية.

كانت مصالح تركيا في الموصل متعددة. تضم المحافظة عدداً كبيراً من السكان التركمان، يعيش معظمهم في سلسلة من المدن من تلعفر مروراً بكركوك إلى طوز خورماتو، وقد أبقت الدوائر القومية في تركيا على حماية هؤلاء "الأتراك الخارجيين" على الأجندة السياسية. لا تملك تركيا موارد طاقة كافية، ويشكل نفط كركوك المصدر الأقرب وربما الأكثر استقراراً للإمدادات. منذ السبعينيات، كان هناك خط أنابيب ينقل نفط كركوك عبر تركيا إلى ميناء جيهان على البحر الأبيض المتوسط. ثالثاً، كانت الحركة الكردية في العراق، التي نجحت في الحصول على الحكم الذاتي وفي نهاية المطاف وضع شبه مستقل، موضع قلق من قبل الاستراتيجيين الأتراك بشأن التأثير الذي قد يحدثه ذلك على السكان الكورد في تركيا. وفي الآونة الأخيرة، أدركت أنقرة أن التحالف مع الزعماء الكورد العراقيين قد يكون أفضل وسيلة لاحتواء نفوذ حزب العمال الكردستاني الأكثر تطرفاً.

وكان لحزب العمال الكردستاني، الذي ظهر في تركيا في السبعينيات وبدأ حرب عصابات في عام 1984، معسكرات في شمال العراق حتى قبل ذلك التاريخ، وقد أثبت وجوده هناك بقوة أكبر من أي وقت مضى. منذ الثمانينيات، نفذ الجيش التركي بشكل متكرر عمليات توغل في شمال العراق في محاولة للقبض على المقاتلين الكورد أو قتلهم. وفي أعقاب الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، زادت تركيا من وجودها العسكري في شمال العراق. ولديها عدة قواعد دائمة، والتي تتسامح الحكومة الإقليمية الكردية مع وجودها على مضض.

إن صعود داعش واحتلالها السريع في عام 2014 لمعظم المنطقة المتنازع عليها بين العراق العربي ومنطقة الحكم الذاتي الكردية جعل الكورد - سواء الكورد العراقيين أو الكورد السوريين المرتبطين ارتباطاً وثيقاً بحزب العمال الكردستاني - حلفاء الغرب الرئيسيين في المنطقة. . وكان الظهور المتزايد لحزب العمال الكردستاني وشركائه في سوريا عاملاً رئيسياً في التوسع العسكري التركي نحو الجنوب، في سوريا وكذلك العراق. كما أدت الانتصارات الكردية على داعش إلى إعادة إشعال المطالبات بمراجعة التسوية التي تم التوصل إليها عام 1926 بشأن مسألة الموصل، ووضعت مطلب الاستقلال الكردي على جدول الأعمال.

The Kurds as objects and subjects of historiography: Turkish and Kurdish nationalists struggling over identity

Fabian Richter (ed.), Identität Ethnizität und Nationalismus in Kurdistan. Festschrift zum 65. Geburtstag von Prof. Dr. Ferhad Ibrahim Seyder, Münster: Lit Verlag, 2016

الكورد كفاعل ومفعول في التأريخ: القوميون الأتراك والكورد يتصارعون على الهوية

فابيان ريختر (محرر)، الهوية العرقية والقومية في كردستان. Festschrift zum 65. Geburtstag von البروفيسور الدكتور فرهاد إبراهيم سيدر، مونستر: Lit Verlag، 2016

أحد التنوعات الأدبية المثيرة للاهتمام حول الكورد هو النوع الذي ينتجه القوميون الأتراك عادةً، والذي يحاول إثبات عدم وجودهم، على الأقل ليس كشعب متميز له تاريخه وثقافته الخاصة. إن هذا النوع من الأدب قديم قدم الجمهورية التركية نفسها تقريباً، وقد رافقت المنشورات شبه الرسمية من هذا النوع الحملات المختلفة لاستيعاب الكورد وقمع "النزعة الانفصالية" الكردية. وعادة ما يكون مؤلفوها إما مسؤولين عسكريين أو مدنيين متقاعدين جزء من حياتهم المهنية في المنطقة، أو رجال من المنطقة نفسها، غالباً ما ينتمون إلى قبائل أو مجتمعات ذات هوية عرقية غامضة، والذين اتخذوا قراراً متعمداً بتعريف أنفسهم كأتراك وليس كورد وحاولوا تقديم أدلة "علمية" للأتراك، وعن أصول القبائل الكردية المختلفة واللهجات الكردية. كان معظم مؤلفي الأعمال في هذا النوع المنشورة منذ السبعينيات مرتبطين بحزب العمل القومي اليميني المتطرف (MHP).

لبرونسين مقالات أخرى حول قضايا الإبادة و التهجير القسري للكورد في تركيا:

Genocide in Kurdistan? The Suppression of the Dersim Rebellion in Turkey (1937-38) and the Chemical War Against the Iraqi Kurds(1988)

Martin van Bruinessen

1994, George J. Andreopoulos (ed.), Conceptual and historical dimensions of genocide, University of Pennsylvania Press, 1994, pp. 141-70

Genocide of Kurds

I. W. Charney (ed.), The Widening Circle of Genocide [= Genocide: A Critical Bibliographic Review, vol 3]. New Brunswick, NY: Transaction Publishers, 1994

Forced evacuations and destruction of villages in Dersim (Tunceli) and Western Bingöl, Turkish Kurdistan, September-November 1994

الإخلاء القسري وتدمير القرى في ديرسم (تونجلي) وبينغول الغربية، كردستان التركية، سبتمبر-نوفمبر 1994

الإبادة الجماعية للكورد

إ. دبليو تشارني (محرر)، الدائرة المتسعة للإبادة الجماعية [= الإبادة الجماعية: مراجعة ببليوغرافية نقدية، المجلد 3]. نيو برونزويك، نيويورك: دار نشر المعاملات، 1994

الإخلاء القسري وتدمير القرى في ديرسم (تونجلي) وبينغول الغربية، كردستان التركية، سبتمبر-نوفمبر 1994

تقرير، الجمعية الكوردستانية الهولندية، أمستردام، 1995

في خريف عام 1994، نفذت القوات المسلحة التركية عمليات واسعة النطاق في منطقة ديرسم، مما أدى إلى الإخلاء القسري وتدمير العديد من القرى وإشعال حرائق الغابات عمداً في جميع أنحاء المنطقة. ويقدم التقرير نظرة تحليلية مفصلة عن الدمار.

ومن مؤلفاته عن تاريخ الكورد أيضاً:

Kurdistan in the 16th and 17th centuries, as reflected in Evliya Çelebi's Seyahatname

The Journal of Kurdish Studies 3(2000)

كردستان في القرنين السادس عشر والسابع عشر، كما ينعكس في كتاب "سياحة نامه" لأوليا جلبي

مجلة الدراسات الكردية 3 (2000)

وغيرها من مؤلفات عديدة كنا قد عرضنا بعضها في بعض ملفات هذه المجلة.

Kurdish Migration Waves to Rojava (Northern Syria)
Vladimir Chukov, Dec 2022

موجات الهجرة الكردية إلى روج آفا (شمال سوريا)
فلاديمير تشوكوف، 2022
جامعة روس أنجيل كانشيف أكاديمية العلوم البلغارية

تهدف هذه الدراسة إلى عرض موجات الهجرة الكردية والكورد إلى روج آفا (شمال سوريا). إن تراكم الكورد على أراضي سوريا اليوم هو نتيجة موجات الهجرة الألفية الناجمة عن الأحداث المضطربة في الشرق الأوسط .يحلل المقال: المستوطنات الكردية في سوريا .السلطات الاستعمارية الفرنسية؛ السياسة الاستعمارية الفرنسية في الشرق الأوسط .تدفق الهجرة إلى سوريا .تجادل هذه الدراسة مسألة كردستان سوريا - الواقع والتاريخ والأساطير. في القرن العشرين، إذ كانت هناك موجتان رئيسيتان من الهجرة إلى شمال سوريا .إحداهما توسعي والآخر مقيد.

هذه الدراسة أشارت إلى الهجرة إلى شمال سوريا، إلا أننا نشير إلى أنه بسبب الحرب الأهلية التي جرت في سوريا منذ عام 2011، حدثت هجرة معاكسة، للسوريين عموماً وللكورد السوريين خصوصاً من سوريا إلى مختلف بلدان العالم. وبالمقابل تدفق مهاجرين آخرين إلى سوريا ولاسيما من مختلف الطوائف الإسلامية على مختلف مراحل هذه الحرب، تلبية لدعوات الجهاد نصرة ودعماً لطوائفهم المذهبية.

Kurdish migration in Hakkâri in 1915 within the context of constructivism theory

February 2023

International Journal of Sociology and Anthropology 15(1):12-23

Emel Topcu

Engin Korkmaz

الهجرة الكردية في هكاري عام 1915 في سياق النظرية البنائية 1
فبراير 2023
المجلة الدولية لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا 15(1):12-23

إميل توبكو: جامعة العلوم السياسية الدولية في سراييفو، البوسنة والهرسك

إنجين كوركماز: جامعة الدكتوراه هكاري، تركيا

الهدف من هذا المقال هو تحليل الهجرة الكردية التي حدثت في هكاري خلال الحرب العالمية الأولى في سياق البنائية . السؤال الرئيسي الذي تطرحه هذه الدراسة هو: "ما مكان الهجرة الكردية في هكاري التي حدثت عام 1915 في ذكرى من شهدوا تلك الفترة؟ "تم الحصول على بيانات الدراسة من خلال المقابلات شبه المنظمة التي أجريت في هكاري ونواحيها، وفي المنطقة الكردية في شمال العراق في إطار هذا السؤال الأساسي .تم جمع البيانات التي تم الحصول عليها في الدراسة من القصص التي سمعها المحاورون من أسلافهم .لقد انتقلت القصص من جيل إلى جيل ووصلت إلى يومنا هذا .بما أن هذه الهجرة تشمل جوانب مثل الهيكل الفاعل، والهوية، والخطاب، والواقع الاجتماعي، تم تحليل بيانات البحث من خلال البنائية أو نظرية البناء الاجتماعي .نتيجة للصراعات النسطورية والكردية التي حدثت في هكاري عام 1915 ، كان على كلا المجموعتين أن يودعوا منازلهم وعاداتهم القديمة وأن يهاجروا . ولاسيما أن الروس، الذين بدأوا باحتلال مناطق مثل محافظة وان، دفع الكورد في هكاري للهجرة إلى الأراضي العراقية . تبين في الدراسة أن الهجرة الكردية التي حدثت في هكاري عام 1915 تسببت في مواقف سلبية مثل الجوع والبؤس، وحاول الكورد أن يعودوا إلى هكاري منذ عام 1917 للحفاظ على الحياة .نتيجة لذلك ، كما هو الحال في كل هجرة قسرية، حدثت صدمات اجتماعية أثناء الهجرة ، والتي هي موضوع هذه الدراسة .

Ariyan Newzad
طالب جامعي، جامعة ليدن، يهتم بدراسة التاريخ الكردي والهولندي في القرون الوسطى

Maritime trade policy in the late medieval Mamluk Sultanate, A comparative study of trade agreements (1118-1517)

سياسة التجارة البحرية في سلطنة المماليك في أواخر العصور الوسطى دراسة مقارنة للاتفاقيات التجارية (1118-1517) (1118-1517)

بعد أن رفعت الكنيسة الكاثوليكية في روما الحظر المفروض على التجارة مع المسلمين، نظموا شبكتهم التجارية من خلال قوافل حكومية تسمى "مودا" اعتباراً من عام 1345 فصاعداً. وكانت هذه القوافل تبحر سنوياً إلى الإسكندرية في مصر للتجارة واقتناء التوابل الغريبة والصوف السوري بشكل رئيسي. في المقابل، كان يتم بيع معادن مثل النحاس والحديد بكثرة في سلطنة المماليك في ذلك الوقت للحفاظ على جيش لمواجهة التوسع العثماني الذي كان يلوّح في الأفق من الشمال. لاحقاً، في عام 1375، تم توسيع المدّة ليذهب سنوياً إلى طرابلس

وبيروت. هذا النظام التجاري الفينيسي، لم يكن من الممكن أن يستمر بدون اتفاقيات تجارية جيدة التنظيم والتنسيق مع السلطات المملوكية. وعندما يدرس المرء هذه الاتفاقيات التجارية بالتفصيل، فإن أنماط إعادة الاستخدام الحرفي في منح الامتيازات والمصطلحات التجارية تصبح واضحة بسرعة. تهدف هذه المقالة إلى التحقق من مدى وجود دليل على توحيد سياسة التجارة البحرية في سلطنة المماليك في أواخر العصور الوسطى بناءً على هذه الأنماط.

A historical relationship between the Kurds and 'Medes'? A critical reassessment, c. 800-1500 CE.

علاقة تاريخية بين الكورد و"الميديين"؟ إعادة تقييم نقدية، ج. 800-1500 م.

كان يُشار إلى "الميديين" عادةً باسم "مار" (مفرد) "مارس" أو "مارات" (جمع) في اللغة الأرمنية، بينما في اللغة السريانية تمت الإشارة إليهم إما باسم "مارك" أو "ماد". في كلتا اللغتين، كان المصطلحان العرقيان "كرد" و"ميدي" غالباً ما يكونان قابلين للتبديل وعادة ما يشيران إلى نفس المجموعة من الأشخاص. على الرغم من أن "الميديين" تم ذكرهم أيضاً باسم "ماه" أو "ماد" في المصادر العربية والفارسية الإسلامية اللاحقة، إلا أن العلاقة الكردية المباشرة أو غير المباشرة معهم يبدو أنها كانت أقل أهمية بكثير مقارنة بالمصادر المسيحية الأرمنية والسريانية المختلفة. ومع ذلك، لا يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يدرك المرء أنه لم يعد هناك "الميديين" القدماء كمجموعة عرقية من الناس خلال فترة العصور الوسطى وما بعدها. إن الاستخدام الذي عفا عليه الزمن لـ "الميديين" كاسم عرقي للإشارة إلى الكورد في نصوص العصور الوسطى وما بعدها يشير إلى السؤال المركزي لهذه الأطروحة: ما الذي يشكل العلاقة التاريخية بين الكورد والميديين، وماذا يعني لدراسة الكورد في العصور الوسطى؟

The mediaeval association of Kurdish tribes with banditry, a violent and lawless society?

Ariyan Newzad, 2021. ca. 950-1350 CE.

هل ارتباط القبائل الكردية في العصور الوسطى بقطاع الطرق، مجتمع عنيف وبعيد عن القانون؟ كاليفورنيا. 950-1350 م.

في رحلة ابن جبير في القرن الثاني عشر، وصف كيف أن الكورد "يقطعون السبل ولا يسعون إلا إلى الفساد في الدنيا - إنهم يعيشون في جبال منيعة في المناطق التي ذكرناها". في معجم البلدان، وصف ياقوت الحموي كورد منطقة شارزور بطريقة مماثلة: "يبقى الكورد في الجبال المحيطة يرهبون المسافرين، ويسرقون وينهبون ويرهبون ويهاجمون ويعتقلون بلا سبب". يعني إيقافهم، لأنه ملازم بطبيعة الكورد. ويصف الفردوسي في الشاهنامة أيضاً كيف قاد أردشير جيشاً ضخماً لمحاربة الكورد - واستعان بالله في حملته لسفك دماء هؤلاء اللصوص. استند الفردوسي في هذا المقطع إلى مخطوطة أقدم تسمى "Kar namagî Ardashîrî pabagan"، والتي تصف قصة أردشير هذه في سياق الغزو، بدلاً من حملة عقابية عفا عليها الزمن ضد "اللصوص" الكورد فقط.

هذه الانتقائية، من بعض المصادر، لابد أن تدفع المؤرخين، إلى مراجعة مجمل ما كتب عن الكورد في المصادر التاريخية القديمة، لا أن يقتصر الاستشهاد- لا نعلم مدى صحتها- على بعض الشواهد التي تقوي ما يريدون أن يثبتوه ويبرهنوا عليه، لأن في تلك الحقب عرف الكورد أيضاً ليس بقيادتهم وتزعمهم للحملات الأوروبية(الصليبية) آنذاك فحسب، بل كان لهم السبق في تنشيط الحركة العلمية، فعلى الرغم من أن تلك الفترة

عرفت بأكثر الفترات اضطراباً، بسبب كثرة الحروب المتلاحقة على المنطقة، من مختلف الجهات، إلا أن فترة الحكم الأيوبي عرفت بأنشط الفترات العلمية، من خلال تأسيس حكامها(بمن فيهم النساء الأيوبيات) للكثير من المدارس والجوامع والمساجد والبيمارستانات والتكايا والزاوايا وغيرها، التي كانت تعتبر مراكز علمية أيضاً، وليست مراكز دينية فقط.

Ahmet S. Akturk

عضو هيئة التدريس في جامعة جورجيا الجنوبية

لديه دراسات كردية وتركية وعن التاريخ الكردي والتركي والقومية الكردية والمسألة الكردية

Family, Empire, and Nation: Kurdish Bedirkhanis and the Politics of Origins in a Changing Era

Journal of Global South Studies, 2018

الأسرة والإمبراطورية والأمة: البدرخانيون الكورد وسياسة الأصول في عصر متغير

مجلة دراسات الجنوب العالمي، 2018

Fez, Brimmed Hat, and Kum û Destmal: Evolution of Kurdish National Identity from the Late Ottoman Empire to Modern Turkey and Syria

Journal of the Ottoman and Turkish Studies Association, 2017

الفاس والقبعة ذات الحواف والكوم وديستمال:[1] تطور الهوية الوطنية الكردية من أواخر الإمبراطورية العثمانية إلى تركيا وسوريا الحديثتين

مجلة جمعية الدراسات العثمانية والتركية، 2017

تستكشف الورقة التي تحمل عنوان "فاس، القبعة ذات الحواف، والكومودستمال: تطور الهوية الوطنية الكردية من أواخر الإمبراطورية العثمانية إلى تركيا وسوريا الحديثة" بقلم أحمد س. أكتورك، دور الملابس، وخاصة أغطية الرأس، في تشكيل وتطوير الثقافة الكردية. الهوية الوطنية الكردية. ويدرس المؤلف هذا ضمن السياقات التاريخية للإمبراطورية العثمانية المتأخرة، وتركيا ما بعد العثمانية، وسوريا.

يسلط المقال الضوء على اندماج الأكراد في الإمبراطورية العثمانية الحديثة خلال القرن التاسع عشر وما تلا ذلك من صعود للوعي العرقي بين النخب الكردية العثمانية. ويناقش أيضًا تطلعات القوميين الأكراد إلى كردستان مستقلة بعد الحرب العالمية الأولى. ويُنظر إلى تفضيلات الملابس المتغيرة بين النخب الكردية على أنها انعكاس لهذه التطورات التاريخية. من خلال تحليل اختيارات الملابس للشخصيات الكردية، يكشف المؤلف عن رؤى حول مناقشات أوسع حول الملابس والهوية الوطنية في أواخر الإمبراطورية العثمانية والدول التي خلفتها.

[1] من الفلكلور الكردي. - هذه أسماء لثلاثة أنواع من أغطية رأس الرجال، من قبعة أوربية، إلى كوم وديستمال

ويلفت المؤلف الانتباه إلى مجموعة من الصور الفوتوغرافية من أرشيف قصر دولمة بهجة في إسطنبول، والتي تقدم أدلة قيمة على القصص المتشابكة للحركات الوطنية التركية والكردية الحديثة. تشمل الصور أفرادًا من عائلة بدرخان، وهي عائلة كردية عثمانية من إسطنبول، لعبت دورًا مهمًا في الدعوة إلى القومية الكردية بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى. وتُظهر هذه الصور عائلة بدرخان وهم يرتدون الزي العثماني، مثل البدلات والطرابيش الأوروبية. والملابس الكردية التقليدية، مما يوضح الطبيعة الانتقالية للهوية الكردية خلال أواخر الفترة العثمانية والتغيرات اللاحقة التي حدثت بعد انهيار الإمبراطورية.

تؤكد الورقة على أن الملابس بمثابة علامة على تشكيل الهوية والانتقال في الشرق الأوسط الحديث. في حين أن الأبحاث الحالية ركزت في المقام الأول على الحالات التركية والعربية والإيرانية، يرى المؤلف أن دراسة الشخصيات الكردية البارزة من أواخر العصر العثماني وما بعد العثماني توضح الأهمية الرمزية للملابس في تطوير الوعي القومي الكردي. تعكس اختيارات ملابس السادة الأكراد ارتباطهم بالإمبراطورية العثمانية، وتصورهم الذاتي كمجتمع كردي متميز داخل إمبراطورية متعددة الأعراق، ونضالهم من أجل الاستقلال الكردي والمقاومة ضد الحكم التركي والعربي بعد الحرب العالمية الأولى.

في جميع أنحاء الورقة، تتم الإشارة إلى عائلة بدرخان وغيرها من الشخصيات الكردية البارزة لتوضيح تفضيلاتهم وأفكارهم المتطورة فيما يتعلق بالملابس في سياقات تاريخية مختلفة، بما في ذلك تركيا العثمانية، وكذلك سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.

باختصار، تلقي هذه الورقة الضوء على دور الملابس، وخاصة غطاء الرأس، في تطور الهوية الوطنية الكردية. وهو يسلط الضوء على العوامل التاريخية والسياسية التي أثرت على اختيارات ملابس النخب الكردية ويوضح كيف عكست هذه الاختيارات مناقشات أوسع حول الملابس والهوية الوطنية في أواخر الإمبراطورية العثمانية والدول التي خلفتها.

وله أيضاً:

Review of Boris James' Book, Selahaddin ve Kürtler: Haçlılar Döneminde Bir Topluluğun Kavranması [Saladin and the Kurds: Perception of a Group at the Time of the Crusades]

Syrian Studies Association Newsletter, 2012

Review of Selahaddin ve Kürtler: Haçlılar Döneminde Bir Topluluğun Kavranması [Saladin and the Kurds: Perception of a Group at the Time of the Crusades] by Boris James (Istanbul: Avesta, 2011) in Syrian Studies Association Newsletter, Vol. 17, No 1.(2012)

مراجعة كتاب بوريس جيمس، صلاح الدين والكورد: Haçlılar Döneminde Bir Topluluğun Kavranması [صلاح الدين والكورد: تصور جماعة في زمن الحروب الصليبية]

نشرة جمعية الدراسات السورية، 2012

مراجعة كتاب صلاح الدين وكورتلر: Haçlılar Döneminde Bir Topluluğun Kavranması [صلاح الدين والكورد: تصور جماعة في زمن الحروب الصليبية] بقلم بوريس جيمس (إسطنبول: أفستا، 2011) في النشرة الإخبارية لجمعية الدراسات السورية، المجلد. 17، رقم 1 (2012).

Arabs in Kemalist Turkish Historiography

Middle Eastern Studies, 2010

العرب في التأريخ التركي الكمالي

دراسات الشرق الأوسط، 2010

يشار إلى أنه ساهم في مراجعة "إعادة النظر في المسألة الكردية The Kurdish Question Revisited" الورقة التي قام بتحريرها غاريث ستانسفيلد ومحمد شريف. تم نشره في عام 2017 من قبل مطبعة جامعة أكسفورد. يتكون الكتاب من مساهمات من أكثر من خمسة وثلاثين باحثًا من مختلف التخصصات الأكاديمية، ويقدم استكشافًا شاملاً للمسألة الكردية. وقد أشرنا إليه قبل عدة صفحات من هذا الملف.

تقدم المراجعة التي كتبها أحمد أكتورك من جامعة جورجيا الجنوبية، نظرة عامة على محتوى الكتاب. وهو يسلط الضوء على تركيز المحررين على فهم الحركات الكردية والتصور المتغير للأكراد من قبل المجتمع الدولي على مدى العقود القليلة الماضية. ويهدف الكتاب إلى الخوض في مختلف المواضيع والمقاربات النظرية في الدراسات الكردية.

يتناول الجزء الأول من الكتاب القضايا العامة المتعلقة بالأكراد، بما في ذلك تاريخهم وهويتهم وطريقة التعبير عن الإسلام بين السكان الأكراد. ويستكشف أيضًا بناء الهوية الكردية، والتفاعل بين المطالب القومية الكردية والقيم العالمية، وتطوير إحساس قومي كردي بالهوية عبر الحدود.

ويركز الجزء الثاني على المسألة الكردية في تركيا، بدءاً من العصر العثماني وحتى القضايا المعاصرة. ويتناول التقرير الفاعلية الكردية في الأحداث التاريخية، ودور حزب العمال الكردستاني (PKK)، والانفتاح الكردي بقيادة حزب العدالة والتنمية التركي (AKP). وتشير المراجعة إلى تدويل المسألة الكردية في أعقاب التطورات الإقليمية وانخراط الأكراد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويلقي الجزء الثالث من الكتاب الضوء على الحركة الكردية في سوريا، وتحديداً العلاقة بين حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) والتنظيم الأم حزب العمال الكردستاني (PKK). ويناقش أيضاً سياسات الأحزاب الكردية في سوريا وهيمنة حزب الاتحاد الديمقراطي على الأحزاب السياسية الكردية الأخرى.

ويركز الجزء التالي على الوضع الكردي في إيران، ويدرس العلاقات بين الأقليات والدولة في ظل النظام الإسلامي وتجارب الأكراد في البلاد.

وبشكل عام، تشير المراجعة إلى أن "إعادة النظر في المسألة الكردية" يوفر رؤى قيمة في مختلف جوانب الدراسات الكردية ويقدم فهماً متعدد الأبعاد للمسألة الكردية في سياقات مختلفة. ويسلط الضوء على أهمية الكتاب في سد الفجوة المعرفية فيما يتعلق بالكرد ونضالاتهم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

Hakan Özoğlu

هاكان أوزوغلو

جامعة سنترال فلوريدا، التاريخ، عضو هيئة التدريس

ومدير الدراسات الشرق الأوسط في نفس هذه الجامعة.

عمل في التدريس فيما يتعلق بلغات وحضارات الشرق الأدنى في كل من جامعة ولاية أوهايو، جامعة ميشيغان، وجامعة نيويورك، وجامعة شيكاغو.

حاز على عدة منح بحثية وجوائز في الولايات المتحدة الأمريكية.

من مؤلفاته:

State-tribe relations: Kurdish tribalism in the 16th- and 17th-century Ottoman empire

British Journal of Middle Eastern Studies, 1996

العلاقات بين الدولة والقبيلة: القبلية الكردية في الإمبراطورية العثمانية في القرنين السادس عشر والسابع عشر

المجلة البريطانية لدراسات الشرق الأوسط، 1996

الأسرة المروانية في ميافارقين في القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين، مجلة الجمعية الملكية الآسيوية (1903)، و موسوعة الإسلام، الطبعة الثانية، القديس مروانيد، المجلد الأول.

Unimaginable community : nationalism and Kurdish notables in the late Ottoman era

مجتمع لا يمكن تصوره: القومية والأعيان الكرد في أواخر العصر العثماني

Kurdish notables and the Ottoman state: evolving identities, competing loyalties, and shifting boundaries

Choice Reviews Online, 2004

الوجهاء الكورد والدولة العثمانية: الهويات المتطورة، والولاءات المتنافسة، والحدود المتغيرة

مراجعات الاختيار على الانترنت، 2004

“Nationalism” and Kurdish Notables in the Late Ottoman–Early Republican Era

International Journal of Middle East Studies, 2001

"القومية" والوجهاء الكورد في أواخر العصر الجمهوري العثماني وأوائله

المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط، 2001

شهدت الحقبة التي بلغت ذروتها في الحرب العالمية الأولى انتقالاً من الإمبراطوريات المتعددة الجنسيات إلى الدول القومية. بحثت الإمبراطوريات الكبيرة مثل الإمبراطورية النمساوية المجرية والعثمانية عن طرق

للتعامل مع تراجع سيطرتها السياسية، في حين حولت الشعوب في هذه الإمبراطوريات ولاءاتها السياسية إلى الدول القومية. توفر الإمبراطورية العثمانية إطاراً مناسباً لدراسة القوميات الجديدة التي أدت إلى العديد من المحاولات الناجحة وغير الناجحة لتشكيل الدول القومية. وكمثال على المحاولات الناجحة، حظيت القومية العربية بالاهتمام الذي تستحقه في مجال دراسات الشرق الأوسط. وقد انخرط الطلاب في العديد من المناقشات المعقدة حول جوانب مختلفة من القومية العربية، مستمتعين بثروة من البيانات الصلبة. ومع ذلك، فإن الدراسات حول القومية الكردية لا تزال في بداياتها. لم يتناول هذه القضية بطريقة علمية سوى عدد قليل جداً من الباحثين. لا يزال هناك فهم غير كافٍ لطبيعة القومية الكردية المبكرة وعواقبها على الشرق الأوسط.

Exaggerating and exploiting the Sheikh Said Rebellion of 1925 for political gains

New Perspectives on Turkey, 2009

تضخيم واستغلال ثورة الشيخ سعيد عام 1925 لتحقيق مكاسب سياسية

وجهات نظر جديدة حول تركيا، 2009

لقد نوقشت الطبيعة الدينية والقومية لثورة الشيخ سعيد عام 1925 من قبل العلماء لعقود من الزمن. بالنسبة للقوميين الكورد، كان التمرد يرمز إلى النضال الكردي من أجل دولة مستقلة. بالنسبة للدولة التركية، كان ذلك بمثابة خداع آخر من قبل بريطانيا العظمى لإثارة المنطقة من أجل مصالحها الاستعمارية. تثير المصادر المتوفرة حديثاً في الأرشيف الدبلوماسي الأمريكي مسألة تحريض الحكومة التركية و/أو التلاعب بتمرد الشيخ سعيد. بالإضافة إلى ذلك، اقترح بعض زعماء المعارضة التركية (مثل كاظم كارابكر) في ذلك الوقت أنه تم السماح لهذا التمرد بحدوثه لقمع المعارضة السياسية في تركيا. تبحث هذه الدراسة في صحة هذه الادعاءات وكيف تم التلاعب بهذا التمرد لإسكات المعارضة السياسية في تركيا. تسعى هذه الدراسة إلى الحصول على إجابات للأسئلة التالية: هل قامت الحكومة التركية بتحريض ثورة الشيخ سعيد للقضاء على السلطة السياسية؟

Molla Mustafa Barzani in the United States...

Barzani's last trip to the United States based on declassified intelligence reports.

الملا مصطفى بارزاني في الولايات المتحدة...

رحلة بارزاني الأخيرة إلى الولايات المتحدة بناءً على تقارير استخباراتية رفعت عنها السرية.

بالإضافة إلى مقالات لم تتم مراجعتها من النظراء (أي ليست محكمة)

İlk Kürtler, İlk Kürdistan," # Tarih 6 (November 2014): 23-26.

الكورد الأوائل، كردستان الأولى"، # تاريخ 6 (نوفمبر 2014): 23-26.

"Osmanlı Devletinin has Tebaası: Kürtler," # Tarih 6 (November 2014): 27-32.

"مواضيع خاصة بالإمبراطورية العثمانية: الكورد"، # التاريخ 6 (نوفمبر 2014): 27-32.

“Lessons From the Idea, and Rejection, of Kurdistan,” New York Times Online, 5 July 2014. http://www.nytimes.com/roomfordebate/2014/07/03/where-do-borders-need-to-be-redrawn/lessons-from-the-idea-and-rejection-of-kurdistan

"دروس من فكرة ورفض كردستان"، نيويورك تايمز أونلاين، 5 يوليو 2014 .

http://www.nytimes.com/roomfordebate/2014/07/03/where-do-borders-need-to-إعادة رسم/دروس-من-فكرة-كردستان-ورفضها

Review of Understanding Turkey’s Kurdish Question, Fevzi Bilgin and Ali Sarıhan, eds., Lanham, Boulder, New York, Toronto Plymouth,UK: Lexington Books, in Bustan: The Middle East Book Review.5/2 (Fall, 2014).

مراجعة فهم المسألة الكردية في تركيا، فوزي بيلجين وعلي ساريهان، محرران، لانهام، بولدر، نيويورك، تورنتو بليموث، المملكة المتحدة: كتب ليكسينغتون، في بستان: مراجعة كتب الشرق الأوسط.2/5 (خريف 2014).

Review of The Kurdish Spring: Geopolitical Changes and the Kurds, Mohammed M. A. Ahmed and Michael Gunter, eds. Costa Mesa, CA: Mazda Publishers, 2013 in The Middle East Journal, 68/3 (Summer, 2014): 479-80.

مراجعة لكتاب الربيع الكردي: التغيرات الجيوسياسية والكورد، محمد م. أ. أحمد ومايكل غونتر، محرران. كوستا ميسا، كاليفورنيا: دار مازدا للنشر، 2013 في مجلة الشرق الأوسط، 3/68 (صيف 2014): 479-80.

A Review of The Making of Modern Turkey: Nation and State in Eastern Anatolia, 1913-1950, by Uğur Ümit Üngör, New York: Oxford University Press, 2011 in The Middle East Journal 40/3 (2012), 90-91.

مراجعة لصنع تركيا الحديثة: الأمة والدولة في شرق الأناضول، 1913-1950، بقلم أوغور أوميت أونغور، نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 2011 في مجلة الشرق الأوسط 3/40 (2012)، 90-91.

“Osmanlı Kürdistanı’ndan Bugüne…” [From the Ottoman Kurdistan to the Present] Star-Açık Görüş, April 14, 2013, 14.

"من كردستان العثمانية إلى الحاضر..." [من كردستان العثمانية إلى الحاضر] ستار أجيك جوروش، 14 أبريل 2013، 14.

Review of The Margins of Empire: Kurdish Militias in the Ottoman Tribal Zone. Stanford, CA: Stanford University Press, 2011 in The Middle East Journal 66/1 (2012), 183-84.

مراجعة هوامش الإمبراطورية: الميليشيات الكردية في المنطقة القبلية العثمانية. ستانفورد، كاليفورنيا: مطبعة جامعة ستانفورد، 2011 في مجلة الشرق الأوسط 1/66 (2012)، 183-84.

"As If It Weren't Hard Enough Keeping the Sunnis, Shiites and Kurds Together" in George Mason University's Internet History News Network(2/6/2006) http://hnn.us/articles/20381.html (Internet article)

"كما لو أنه لم يكن من الصعب بما فيه الكفاية الحفاظ على السنة والشيعة والكورد معاً" في شبكة أخبار تاريخ الإنترنت التابعة لجامعة جورج ماسون (2006/6/2) http://hnn.us/articles/20381.html (مقال على الإنترنت)

"Will Turkey Seize Northern Iraq" in George Mason University's Internet History News Network (11/9/2006) http://hnn.us/articles/32032.html (Internet article)

"هل ستستولي تركيا على شمال العراق" في شبكة أخبار تاريخ الإنترنت التابعة لجامعة جورج ماسون (2006/9/11) http://hnn.us/articles/32032.html

(مقال على الإنترنت)

"Kurdish National Discourse: Comparing and Contrasting the Shaikh Said and the PKK Revolts," Turkish Studies Association Bulletin. 18-1 (Spring 1994), pp. 90-93. (International)

"الخطاب الوطني الكردي: مقارنة ومقابلة بين الشيخ سعيد وثورات حزب العمال الكردستاني"، نشرة جمعية الدراسات التركية. 18-1 (ربيع 1994)، ص 90-93. (دولي)

"Winds of Change: The Kurdish Workers' Party and Turkish Nationhood," Turkish Studies Association Bulletin. 17-2 (Fall 1993), pp. 111-122. (International)

"رياح التغيير: حزب العمال الكردي والأمة التركية"، نشرة جمعية الدراسات التركية. 17-2 (خريف 1993)، ص 111-122. (دولي)

وغيرها من مؤلفات ولاسيما ما يتعلق بالدراسات التركية السياسية وغيرها.

بهجت كمال يسيل بورصة Behçet Kemal Yeşilbursa

جامعة أولوداغ، قسم التاريخ، عضو هيئة التدريس

The Kurdish Struggle in Iraq according to British Documents Behçet Kemal Yeşilbursa(1963-1975)

Tarihçi 1, no. 2 (Mayıs 2021)

الصراع الكردي في العراق وفق الوثائق البريطانية(1963-1975)

شهد النظام الملكي ثورات قبلية كردية مختلفة في العراق. وعندما استولى الجنرال قاسم عبد الكريم على السلطة عام 1958، تعاون في البداية مع الكورد. في عام 1961، بدأ الملا بارزاني ثورة واسعة النطاق ضد الحكومة، مع عدم حصول أي من الطرفين على ميزة حاسمة في الأعمال العدائية التي تلت ذلك. وفي عام 1963، جددت الحكومة الأعمال العدائية ضد الكورد، مما أدى مرة أخرى إلى حالة من الجمود العسكري، ولكن الأعمال العدائية بدأت مرة أخرى في عام 1965. وفي يونيو 1966، أعلن رئيس الوزراء العراقي عن خطة من 12 نقطة للسلام في شمال العراق. وتضاءلت أي آمال في التوصل إلى تسوية عندما أقيل من منصبه في أغسطس. وفي مارس 1970، اتفق الكورد والحكومة على شروط تسوية جديدة تنص على الحكم الذاتي الكردي في إطار الجمهورية العراقية. ولم يتم إحراز تقدم يذكر نحو تنفيذ الاتفاق، وتدهورت العلاقات بين الكورد والحكومة بشكل مطرد. اندلع قتال جديد، واستغلت إيران الفرصة لزعزعة استقرار النظام العراقي، وزودت الكورد بالدعم المادي. وفي عام 1975، كجزء من اتفاقية الجزائر، سحب الشاه دعمه للكورد جزئياً في مقابل قبول العراق للمطالبات الحدودية الإيرانية، فانهار التمرد.

The Kurdish Uprisings in the Middle East: A Survey1979-1831))

Published 2020

الانتفاضات الكردية في الشرق الأوسط: دراسة (1831-1979)

شهدت الفترة (1831-1979) أصول المشاعر القومية الكردية من خلال سلسلة من حركات التمرد المنفصلة الصغرى في القرن التاسع عشر، وصولاً إلى حركة أكبر وأكثر تماسكاً وتمييزاً انطلقت في أعقاب الحرب العالمية الأولى. كما كان يطلق عليها في كثير من الأحيان، كانت قضية تاريخية. أدت ضغوط الدول الإقليمية إلى أن البحث في هذه القضية كان محدوداً. ومع ذلك، فإن هذا يتغير بسرعة. وبدلاً من أن يكون كياناً قانونياً أو سياسياً، يشير مصطلح "كردستان" عموما إلى منطقة جغرافية متفق عليها. يتركز السكان الكورد في إيران إلى الشرق من المنطقة، وتركيا إلى الشمال، والعراق إلى الجنوب والغرب، وسوريا إلى الشمال الغربي.

تطورت الأراضي التي يسكنها الكورد على مدى القرنين الماضيين، حيث أصبحت بعض المناطق موحدة، في حين كانت مناطق أخرى عرضة للتغيير المستمر.

غارابت ك مومدجيان Garabet K Moumdjian

حصل على الماجستير والدكتوراه في التاريخ، من جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس؛ حالياً باحث مستقل ومؤرخ للحقبة العثمانية ومستشار أمني للشرق الأوسط.

لديه أبحاث في التاريخ الأرمني والمسألة الأرمنية، وكذلك في التاريخ الكردي والعلاقات الأرمنية الكردية ، وفي اللغة الكردية(قواعد السورانية).

سنتطرق من مؤلفاته إلى ما يتعلق بملف هذا العدد.

The Eastern Vilayets, 1909–1914: ARF-CUP Collusion, Russian Stratagems, and the Kurdish Menace;

Published in War and Collapse (Hakan Yavuz and Feroz Ahmad, 2016, Univ. of Utah Press)

الولايات الشرقية، 1909-1914: تواطؤ ARF-CUP، والحيل الروسية، والتهديد الكردي؛ نُشرت في الحرب والانهيار (هاكان يافوز وفيروز أحمد، 2016، مطبعة جامعة يوتا)

إن العلاقات الأرمنية التركية في الفترة من 1909 إلى 1914 بحاجة ماسة إلى إعادة النظر وإعادة التقييم. إن الخطابات التاريخية الهزيلة التي طورها المؤرخون الأرمن والأتراك حتى الآن ليست خطية ومكررة، وبالتالي عفا عليها الزمن، كما أنها أيضاً مثيرة للإشكالية من حيث عدم قدرتها على تقديم صورة واضحة للقضايا المعقدة قيد المناقشة. يحاول هذا الفصل بناء العديد من النماذج التاريخية الجديدة التي تفضل التعقيد التاريخي، بهدف تسليط ضوء جديد على الفترة المعنية.

Armenian Kurdish Relations in the Era of Kurdish National Movements(1930-1830)

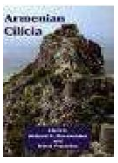

العلاقات الكردية الأرمنية في عصر الحركات القومية الكردية (1830-1930)

كانت كردستان دائماً مشكلة بالنسبة للقوى الأوروبية التي مارست الاستعمار ثم فرضت انتدابها في الشرق الأوسط. على الرغم من أنهم يشكلون العرقية الرئيسية الرابعة في الشرق الأوسط بعد العرب والأتراك والإيرانيين (الفرس)، إلا أن الكورد كانوا يُحرمون دائماً من حقهم في الحصول على دولة مستقلة. ومع الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 والتحولات الجيوسياسية الكبرى التي جلبها الغزو إلى المنطقة، أصبحت كردستان المستقلة الآن حقيقة واقعة. وتتحدى تركيا وإيران وسوريا والحكومة المركزية العراقية بشدة فكرة إنشاء دولة كردستان المستقلة. بل إنهم يعارضون إنشاء جيب كردي يتمتع بالحكم الذاتي في العراق الاتحادي.

Armenian Involvement in the 1925-1946 Kurdish Rebellions in Republican Turkey: Trying to Map the Origins of "Hidden Armenians"

تورط الأرمن في التمردات الكردية 1925-1946 في تركيا الجمهورية: محاولة رسم خريطة لأصول "الأرمن المختبئين"

يمتد تاريخ العلاقات الأرمنية الكردية إلى قرون. في القرن التاسع عشر، شارك الأرمن في التمردات الكردية في كردستان. تم سحق التمردات بالقوة العسكرية العثمانية. بعد الإبادة الجماعية للأرمن عام 1915، بدأت مرحلة جديدة من تورط الأرمن في حلقة جديدة من التمردات الكردية في تركيا الجمهورية. استمر هذا التواطؤ الجديد حتى أواخر الثلاثينيات. كان هدف ARF (الاتحاد الثوري الأرمني، AKA Tashnagtsutyune) في ذلك الوقت ذو شقين: كان التشتت في الشرق الأوسط يعتبر إقامة مؤقتة وكان ARF مصراً على تفكيره بأنه يجب على الأرمن العودة إلى وطنهم التاريخي. حاولت الجبهة الثورية الأرمنية تنفيذ مثل هذه الخطة المغامرة نظراً لعلمه بوجود جيوب كثيرة من الأرمن - وبالتالي ما أصبح يُعرف لاحقاً باسم "الأرمن المخفيين" - موجودة في المقاطعات الشرقية من الجمهورية التركية المنشأة حديثاً. قرب نهاية الحرب العالمية الثانية كان هناك بعض التفاؤل بأن الاتحاد السوفييتي يمكن أن يعيد احتلال بعض الأراضي الأرمنية الغربية التاريخية ويدمجها في الجمهورية الأرمنية السوفييتية. وقد وافق المنتدى الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، بغض النظر عن معارضته الإيديولوجية للاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت، على الانفراج مع عدوه اللدود لتحقيق هذا الهدف الناشئ. إن الوصول إلى المواد الأرشيفية من تركيا الجمهورية والاتحاد السوفيتي وأرمينيا وفرنسا وبريطانيا، بالإضافة إلى مذكرات ورسائل بعض قادة المنتدى البارزين المشاركين في التمردات الكردية في ذلك الوقت، يخلق فرصة فريدة لتقديم وصف أكثر تفصيلاً عن الفترة. إلا أنه بعد عام 1947 فقط تم التخلي تماماً عن هذا الانفراج وسياسة العودة إلى الوطن بالكامل من قبل الجبهة الثورية الأرمنية. بحلول عام 1965، في الذكرى السنوية الخمسين للإبادة الجماعية للأرمن، تم نسيان الأرمن الذين ما زالوا يعيشون في تركيا. أعلن المنتدى الثوري الأرمني أنه لم يبقَ أي أرمني وأن السياسة الوحيدة التي يجب اتباعها هي الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية للأرمن. لم يتناول هذا الفصل الأحداث المتعلقة بالتمردات الكردية في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، بل ركز على مشاركة الأرمن وخاصة المنتدى الإقليمي لاتحاد آسيا في تلك الأنشطة.

Four Years in the Mountains of Kurdistan: 1915-1919, 2014

أربع سنوات في جبال كردستان: 1915-1919، 2014

أولئك من الذين ولدوا لأبوين أرمنيين نازحين في مجتمعات الشتات في لبنان وسوريا، من السكان المحليين في الشرق الأوسط في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن الماضي، على دراية بقصص آرام هيجاز القصيرة التي تصور حياة المهاجرين الأمريكيين الأرمن في الولايات المتحدة الأمريكية.

KURDISTAN RISING: Considerations for Kurds, Their Neighbors, and the Region

Garabet K Moumdjian, 2022

نهضة كردستان: اعتبارات للكورد وجيرانهم والمنطقة

إن النقاش حول الاستقلال الكردي داخل كردستان وخارجها يظل في كثير من الأحيان مقتصراً على الحجة الأخلاقية: هل يستحق الكورد الاستقلال؟ أليس هذا من حقهم؟ ربما يكون الأمر كذلك، لكن هذا ليس ما تتناوله هذه الدراسة. إن حصول الكورد على الاستقلال أم لا هو في النهاية سؤال بالنسبة للكورد. لكن ما يفتقده الجدل الحالي هو أنه إذا حقق الكورد طموحاتهم الوطنية، فلن تكون هذه نهاية القصة بل بدايتها. ومع ذلك، نادراً ما تحدث هذه المناقشة في كردستان، ناهيك عن الغرب.

THE ARAB-ISRAELI MILITARY BALANCE Conventional Realities and Asymmetric Challenges

The Conventional Military Balance

Garabet K Moumdjian

التوازن العسكري العربي الإسرائيلي: الحقائق التقليدية والتحديات غير المتماثلة

التوازن العسكري التقليدي

تلعب الأنماط طويلة المدى للنفقات الإقليمية وتسليم الأسلحة ومبادرات إعادة الرسملة دوراً رئيسياً في تشكيل التوازن التقليدي. يتطلب التوازن التقليدي الكثير من الوقت والموارد، وهذا يعني أن الدول لا يمكنها إجراء تغييرات حاسمة في نقاط القوة والضعف في قواتها إلا بمرور الوقت ومن خلال التخطيط الدقيق والموارد الكافية وتطوير القوة المُدارة بشكل جيد. ويظهر التحليل التالي، أنه قد أعطى لإسرائيل ميزة كبيرة. لقد كان لديها مزيج من النفقات الوطنية، والتمويل الخارجي الضخم، والقدرة الصناعية الوطنية، والاستراتيجية الفعالة وتخطيط القوة، مما مكنها من تحقيق "التفوق" الواضح في المنطقة والمحافظة عليه.

هناك شكوك كبيرة في أعداد القوات العربية والإسرائيلية المتاحة من مصادر غير سرية. إن أي تقييم للتوازن العسكري الإسرائيلي السوري على وجه الخصوص يجب أن يتناول أيضاً حقيقة أن القوة المقاسة بأعداد القوة يمكن أن تكون مختلفة تماماً عن القوة المقاسة من حيث نوعية القوة. حجم القوة ليس له سوى معنى محدود كمقياس للقدرة العسكرية أو الجدارة، إلا إذا كان من الممكن ربطه بجودة القوة. القيادة، والقدرة على إجراء عمليات مشتركة ومجمعة، والروح المعنوية، والقدرة على الحفاظ على دورات معقدة من حرب المناورة السريعة ليست سوى عدد قليل من جوانب نوعية القوة التي يمكنها التغلب على التفوق في كمية القوة.

من الممكن تحديد بعض المقاييس الرئيسية لهذا التوازن، لكن مثل هذا التحليل يجب أن يتم تنظيمه بعناية ليكون كاشفاً أكثر من كونه مضللاً، ويجب الاحتفاظ به دائماً في السياق.

ويتجلى ذلك في بعض الأرقام الرئيسية في التوازن بين القوات الإسرائيلية والسورية، وهي القوى التي من المرجح أن تشكل الخيارات الرئيسية للقتال في الحرب التقليدية في المنطقة.

A History of Palestine: FROM THE OTTOMAN CONQUEST TO THE FOUNDING OF THE STATE OF ISRAEL

تاريخ فلسطين: من الفتح العثماني إلى تأسيس دولة إسرائيل

Chana Sosevsky, Attitudes of Zionist intellectuals to the Arabs Population in Palestine...Before the Young Turk Revolution of 1908, Ph.D. Dissertation, 1980

شانا سوسيفسكي، مواقف المثقفين الصهاينة من السكان العرب في فلسطين... قبل ثورة تركيا الفتاة عام 1908، دكتوراه. أطروحة، 1980

- **Michael Werz**

- **Max Hoffman**

The United States, Turkey, and the Kurdish Regions:The Peace Process in Context, By Michael Werz and Max Hoffman

االولايات المتحدة وتركيا والمناطق الكردية: عملية السلام في السياق، بقلم مايكل ويرز وماكس هوفمان

تقرير، يوليو، 2014

اكتسحت السنوات الأربع الماضية الركائز القديمة لسياسة الولايات المتحدة تجاه شرق البحر الأبيض المتوسط. تواجه مصر، الشريك الأمني التقليدي للولايات المتحدة، أزمة سياسية واقتصادية مذهلة. لقد انزلقت سوريا إلى حرب أهلية مروعة دون حل في الأفق. يتمسك لبنان بالاستقرار الأساسي في مواجهة التوترات الطائفية الطويلة الأمد وأزمة اللاجئين الضخمة. ويظل الأردن حليفاً قوياً للولايات المتحدة، لكنه يواجه تهديدات هيكلية تنبع من الاتجاهات الديموغرافية والحرب في سوريا. وعاد العراق مرة أخرى إلى صراع ضد التشدد، والذي أذكته جزئياً تصورات مفادها أن رئيس الوزراء نوري المالكي وأنصاره عملوا على إضفاء الطابع المؤسسي على هيمنتهم على نحو غير مقبول بالنسبة للأقليات في العراق. وبطبيعة الحال، تكافح الحكومات في مختلف أنحاء المنطقة لمواجهة النفوذ المتزايد للجهاديين السلفيين العنيفين. لقد أدى استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أو داعش، على الموصل ـ ثاني أكبر مدينة في العراق والتي يقطنها ما يقرب من مليوني شخص ـ إلى تسليط الضوء على هذا الواقع بشكل صارخ.

في هذا السياق، أصبحت التداعيات المحتملة للتطورات الأخيرة في تركيا وعلى طول حدودها حاسمة بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة والمسار طويل المدى للشرق الأوسط ككل. وقد عززت الجهات الفاعلة السياسية والعسكرية الكردية، بشكل منفصل، حكومة مستقلة في شمال العراق وأقامت معقلاً شبه مستقل في شمال سوريا. والواقع أن القوات الكردية في شمال العراق، وبدرجة أقل في شمال سوريا، أصبحت حصناً ضد الجماعات الجهادية مثل داعش ومعقلاً للاستقرار في منطقة مقسمة على أسس طائفية. ويستلزم هذا الواقع إعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة تجاه الجماعات السياسية الكردية وإعادة تنشيط عملية السلام التركية مع الأقلية الكردية.

Combatting commercial terrorists: the PKK case, By: Yildiz, Ulas Monterey, California: Naval Postgraduate School

مكافحة الإرهابيين التجاريين: قضية حزب العمال الكردستاني، بقلم: يلدز، أولاس مونتيري، كاليفورنيا: كلية الدراسات العليا البحرية

المال أمر حيوي لجميع المنظمات الإرهابية. بالنسبة لبعض المنظمات، هي أداة لتحقيق أهدافها؛ بالنسبة للآخرين، هو الهدف نفسه. الإرهابيون المشاركون في أنشطة الجريمة المنظمة على مختلف المستويات. تصف خبيرة الجريمة المنظمة تمارا ماكارينكو العلاقة بين جماعات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية. وسّعت هذه الدراسة نطاقها المستمر في فهم حزب العمال الكردستاني (PKK) وتطوره من خلال المصادر المالية للمنظمة.

باستخدام هذه السلسلة، تصف هذه الدراسة حزب العمال الكردستاني بأنه جماعة إرهابية تجارية ذات دوافع مالية قوية. ودوافعها المالية أقوى من دوافعها السياسية. لقد نشأت كمنظمة إرهابية خالصة تحميها الدول الراعية؛ وفي الوقت نفسه، قامت باستمرار بتحسين قدراتها في المجالات الإجرامية. ومن أجل إجراء عملياتها الإجرامية بسهولة أكبر، يحافظ أعضاؤها على خطابهم السياسي الخادع. وفقاً لمعايير الأمم المتحدة، يمكن أيضاً تعريف المنظمة على أنها مجموعة جريمة منظمة عابرة للحدود الوطنية من خلال النظر في خطورة جرائمها وشبكتها الإجرامية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وتركيا وأوروبا.

THE KURDS: History and Culture, by Jemal Nebez

الكورد: التاريخ والثقافة، بقلم جمال نبز

بمناسبة افتتاح دار الجالية الكردية في برلين، ألمانيا في سبتمبر 1997، ألقى عالم الكرد المعروف الدكتور جمال نبز كلمة لقيت ترحيبا حارا تحت عنوان: الكورد – تاريخهم وثقافتهم.

ولم يكن لهذا الخطاب أهمية كبيرة فقط بسبب مضمونه وتغطيته، بل أيضا لأنه استند إلى معطيات دقيقة وأدلة علمية تاريخية. تناول الدكتور نبز في كلمته مواضيع مختلفة، على سبيل المثال. التاريخ القديم قبل المسيحية وأساطير الكورد، الارتفاع والعمق الثقافي للشعب الكردي في ظل الرحلات الاستكشافية العديدة التي قامت بها الشعوب الأجنبية عبر كردستان، والتنوع المذهل للديانات في كردستان، مع التركيز بشكل خاص على التوفيق بين المعتقدات باعتبارها السمة الأكثر لفتاً للانتباه في الثقافة الدينية الكردية.

THE KURDS, Thomas Bois (Translated from the French by Professor M.W.M. Welland, 1966 KHAYATS, Beirut)

الكورد، توماس بوا (ترجمة عن الفرنسية البروفيسور م.و.م. ويلاند، ١٩٦٦ الخياط، بيروت)

إن كردستان، أرض بلا حدود، هي، بطبيعة الحال، ذلك البلد الذي يسكنه الكورد. وقد أُطلق هذا الاسم، على مر القرون، على تلك المناطق، الأكثر أو الأقل اتساعاً، والتي تغيرت على مر العصور. واليوم، لم تعد تظهر رسمياً على الخرائط المطبوعة في تركيا، على الرغم من ظهورها في عهد الإمبراطورية العثمانية. في المقابل، تشير الخريطة في إيران إلى محافظة غربية، بعيدة كل البعد عن احتواء الكورد كافة، حتى الكرد الإيرانيين.

تشكل كردستان العمود الفقري للشرق الأوسط. تقع في قلب آسيا الصغرى، وتحتل الجزء الأكبر من المنطقة الجبلية الممتدة بين البحر الأسود وسهوب بلاد ما بين النهرين من جهة، وسلسلة جبال طوروس والهضبة الإيرانية من جهة أخرى. أراضيها، التي على شكل منجل أو هلال، حسب ذوق المرء الخيالي، تعادل مساحة فرنسا تقريباً وتشكل أجزاء كبيرة من تركيا وإيران والعراق. ومع ذلك فإن سكانها يتميزون بوضوح في العرق واللغة والتاريخ عن الأتراك والفرس والعرب.

الكورد في سوريا: الشعب المنسي، كريم يلدز

إن المسألة الكردية هي مسألة تحدد حقوق مجموعة تضم أكثر من 30 مليون نسمة، وهي المجموعة التي من المتوقع أن تصبح ثالث أكبر مجموعة قومية في الشرق الأوسط. الكورد هم أكبر دولة عديمة الجنسية في العالم، وهم شعب يشكل سكانه وأراضيه منطقة جغرافية متجاورة مقسمة بين تركيا والعراق وإيران وسوريا مع وجود أعداد أقل في العالم.

لا تتم مناقشة القضايا الكردية أو الكتابة عنها على نطاق واسع، وقد ركزت الأدبيات الموجودة بشكل أساسي على كورد تركيا والعراق. إن محنة العدد الكبير من السكان الكورد في هذه البلدان معروفة نسبياً نظراً لحجم الفظائع المرتكبة ضدهم، ولجوئهم إلى الكفاح المسلح، وانتهاكاتهم الدولية.

المشاركة في تحديد المستقبل السياسي للعراق ووضع تركيا المستقبلي داخل الاتحاد الأوروبي. وفي حين تم إيلاء اهتمام معتدل لوضع الكورد المقيمين في إيران، ثمة اهتمام أقل بالكورد في سوريا. ومع ذلك، فإن هذا الوضع يمكن تفسيره إلى حد ما، بأسباب ليس أقلها أن الباحثين يواجهون صعوبات كثيرة في محاولة الحصول على معلومات حول موضوع الكورد في سوريا. سبب أساسي آخر هو أنه بالمقارنة مع البلدان الأخرى التي يوجد بها سكان كورد، فإن عدد السكان الكورد في سوريا صغير نسبياً، مما يجعل القضايا التي يواجهها سكانهم ظاهرياً أقل أهمية بالنسبة لدراسات القضايا الكردية.

كما أن لغاربت مومدجيان مؤلفات عن اللغة الكردية، مثل:

Sorani Kurdish: A Reference Grammar with Selected Readings, W. M. Thackston

الكردية الصورانية: قواعد مرجعية مع قراءات مختارة، دبليو إم ثاكستون

ينتمي الكرد إلى المجموعة الإيرانية الغربية من الفرع الهندي الإيراني من الأسرة الهندية الأوروبية. الفرعان الرئيسيان للغة الكردية الأدبية الحديثة هما (1) الكرمانجية، لغة الغالبية العظمى من الكورد في تركيا وسوريا وأرمينيا وأذربيجان، وهي المنطقة التي حددها القوميون الكورد باسم "كردستان الشمالية"، مع ما يقدر بخمسة عشر إلى سبعة عشر مليون ناطق، و(2) السورانية، لغة معظم الكورد في العراق (أربعة إلى ستة ملايين ناطق) وإيران (خمسة إلى ستة ملايين ناطق)، المنطقة المسماة "كردستان الجنوبية". على الرغم من أن الاثنين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، إلا أن الكرمانجي والصوراني ليسا مفهومين بشكل متبادل ويختلفان على المستوى الهيكلي الأساسي وكذلك في المفردات والتعابير. نظراً لأن اللغة الكردية ترتبط ارتباطاً وثيقاً إلى حد ما بالفارسية وتأثرت بها بشكل كبير، وهي اللغة الأدبية والثقافية السائدة في المنطقة خلال الألفية الماضية، فمن الأفضل التعامل مع اللغة الكردية من خلال المعرفة الأساسية باللغة الفارسية.

VOCABULARIES: ENGLISH, ARABIC, PERSIAN, TURKISH, ARMENIAN, KURDISH, SYRIAC, Compiled hy the Geographical Section of the Naval Intelligence Division, Naval Staff, Admiralty

PUBLISHED BY HIS MAJESTY'S STAT

Garabet K Moumdjian

المفردات: الإنجليزية، العربية، الفارسية، التركية، الأرمينية، الكردية، السريانية، تم تجميعها بواسطة القسم الجغرافي لقسم الاستخبارات البحرية، الأركان البحرية، الأميرالية

تم النشر بواسطة صاحب الجلالة.

(with Mossaki, N.). A History of Russian Kurdology: With a Brief Literature Overview

In book: Wiener Jahrbuch für Kurdische Studien

Khanna Omarkhali, Nodar Mossaki, September 2019

(مع موساكي، ن.). تاريخ علم الكردولوجيا الروسية: مع نظرة عامة مختصرة على الأدبيات

في كتاب: وينر جربوخ للدراسات الكردية

خانا عمرخالي، نودار موساكي، 2019

على الرغم من وجود عدد قليل من المقالات المنشورة حول بعض جوانب علم الكردولوجيا الروسية، إلا أنها لم تكن أبداً موضوعاً لأي بحث متعمق. يمكن تقسيم تاريخ علم الكورد الروسي إلى ثلاث فترات متميزة: القيصرية، السوفييتية، وما بعد السوفييتية. بعد تطور علم الكردولوجيا الروسي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، احتل مكانة رائدة في العالم لفترة طويلة. كفرع منفصل من الدراسات الشرقية، بدأت الدراسات الكردية تتشكل في الإمبراطورية الروسية في منتصف القرن التاسع عشر تقريباً. شهد هذا التخصص عصره الذهبي في أوائل الثمانينيات، عندما تم إنشاء الدراسات الكردية في ثلاثة مراكز رئيسية للدراسات الشرقية السوفييتية التابعة لأكاديمية العلوم: لينينغراد، وموسكو، ويريفان. على الرغم من أن الدراسات الكردية اليوم لا تزال منصة أكاديمية نشطة في روسيا، إلا أن هذا المجال يواجه مشكلة كبيرة، هي نقص الكوادر العلمية المدربة. تقدم هذه الورقة لمحة موجزة عن تاريخ علم الكورد الروسي، وخاصة في الفترة السوفيتية وما بعد الاتحاد السوفيتي، تركز على أدب الدراسات الكردية الروسية. يقدم الفصل الأول من الفصول الثلاثة في هذه الورقة لمحة عامة عن تاريخ الدراسات الكردية في روسيا القيصرية. ويعرض الجزء الثاني تطورها بعد الثورة وخلال الفترة السوفيتية، بينما يغطي الجزء الأخير فترة ما بعد الاتحاد السوفيتي والوضع الحالي للدراسات الكردية في روسيا.

فاروق اسماعيل Farouk Ismail

أستاذ جامعي وباحث من سوريا، مختص في فقه اللغات السامية وحضارات الشرق القديم. من جامعة توبنجن الألمانية 1991.

قام بالتدريس في عدة جامعات سورية؛ في أقسام: اللغة العربية، التاريخ، الآثار في جامعة حلب، وجامعة الفرات بفروعها الثلاثة، وفي قسم التاريخ بجامعة البعث بحمص، وفي قسم الآثار بإدلب.

كما قام بالتدريس خارج سوريا، إذ عمل في قسم التاريخ بكلية التربية بالمحويت - جامعة صنعاء وفي جامعة تعز (اليمن). وفي قسم اللغة والثقافة الكردية في جامعة ماردين في تركيا. وفي جامعة هامبورغ الألمانية (2017-2019). كما عمل باحثاً في قسم لغات وحضارات الشرق القديم في جامعة برلين الحرة الألمانية.

يعد من أبرز المختصين في اللغة الأكّادية والكتابات المسمارية، والنقوش الآرامية والفينيقية، كما يهتم بالنقوش اليمنية القديمة والمخطوطات الكردية. له العديد ومن الأبحاث والكتب المنشورة في هذا المجال، نذكر منها:

الصراع الحثي - المصري على سورية في ضوء مراسلات العمارنة.

نشر عام 2011

يتناول البحث الأوضاع السياسية في الشرق القديم خلال عصر العمارنة (القرن 14 ق.م)، ويركز على طبيعة الصراع الحثي - المصري.

أخبار جديدة عن نفوذ مملكة يَمْخَد (حلب) في منطقة الخابور

مجلة دراسات تاريخية - دمشق، العدد 46/45 (1993) 121-126

Die Praesenz von Hurritern im Lande Apum in altbabylonischen Zeit.

الحوريون في بلاد آبوم خلال العصر البابلي القديم

Gire Leylan. 2019, I. Ibrahim, F. Ismail. Rohani TV, Qamishli, Rojava.

by Farouk Ismail and Harvey Weiss

Gire Leylan , 2019

The Archaeology of Syrian Jazīrah. Reality and Prospects

آثار الجزيرة السورية: الواقع وآفاق المستقبل.

مجلة قلمون، المجلة السورية للعلوم الاجتماعية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، العدد 19-20، 2022، 425-253.

تُعدّ مناطق "الجزيرة السورية" من أغنى مناطق الشرق القديم بآثار مراحل العصرين البرونزي والحديدي (الآلاف الثلاثة ق.م). وقد لفت ذلك أنظار الباحثين منذ زمن مبكر، فبدأت التنقيبات الأثرية فيها منذ أواخر الحكم العثماني، وازدادت ونشطت بشكل مثير للانتباه منذ سبعينيات القرن الماضي. وقد أسفر ذلك عن اكتشاف مدن عديدة لعبت دوراً مهماً في التاريخ السياسي لبلاد الرافدين. يهدف البحث إلى عرض صورة عن الوضع الأثري في الجزيرة السورية، ويركز على عشر سنوات من الحرب السورية 2011-2021، لتوضيح ما أصابها من تخريب ودمار، ويبين الآمال المعقودة على المستقبل

Multilingualism in Syria between the past and the present

التعدد اللغوي في سوريا بين الماضي والحاضر

مجلة قلمون، المجلة السورية للعلوم الاجتماعية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، 2023، العدد 23، 2023، 129-

الكيانات السياسية في سوريا خلال القرن الرابع عشر ق.م.

Political entities in Syria during the fourteenth century BC

مجلة قلمون، المجلة السورية للعلوم الاجتماعية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، العدد 22، 2023، 214-195.

كانت الأراضي السورية الحالية مقسّمة خلال القرن 14 ق.م بين 13 كياناً سياسياً مستقلاً. سعى حاكم كل منها إلى الحفاظ على سلطته، فاختلفوا وتحاربوا، ولجأ معظمهم إلى الاستقواء بإحدى القوى الكبرى المجاورة (المملكة المصرية، الحثية، ميتاني)، وارتبط بها بالولاء والتبعية بغية طلب الدعم والحماية عند الحاجة. يهدف البحث إلى وصف الأوضاع في سوريا خلال تلك الفترة العصيبة، وتحليل طبيعة الصراعات الداخلية السورية، وأطماع القوى الخارجية المجاورة. ويلمح إلى مقاربة شديدة مع الواقع السوري المعاصر، منذ بدء الثورة السورية 2011.

التراث اللغوي السرياني القديم

مجلة قلمون، المجلة السورية للعلوم الاجتماعية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، العدد 18، 2022، 17-202232.,

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الشواهد الكتابية للتراث السُّرياني القديم (قبل الإسلام)، المكتشفة خلال التنقيبات الأثرية وغيرها، ومن ثم توضيح الإطار الجغرافي لانتشارها شمالي سوريا، والمدى الزماني لها، وتوضيح منزلة

له العديد من الأبحاث والكتب المجال لا يتسع لذكر كلها.

———

karwan S Guli

كراوان كولى، جامعة زاخو تاريخ ومحاضر ودكتوراه.

له العديد من الدراسات عن تاريخ الكورد، سنكتفي بعرض بعض عناوينها:

Ottoman Kurdistan during the Golden age of the European exploration 1835-1831

ZANCO Journal of Humanity Sciences, 2020

كردستان العثمانية خلال العصر الذهبي للاستكشاف الأوروبي 1835-1831

مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، 2020

The Iraqi Kurdish Issue and the United States 1963 – 1975

القضية الكردية العراقية والولايات المتحدة 1963 – 1975

Mullah Mustafa Barzani and the United States 1960-1975

Journal of Islamic and Human Advanced Research, 2014

الملا مصطفى البارزاني والولايات المتحدة 1960-1975

مجلة البحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، 2014

The Iraqi Baathist Government and its Foreign Relations 1968- 1976

International Journal of Sciences: Basic and Applied Research, 2017

الحكومة البعثية العراقية وعلاقاتها الخارجية 1968- 1976

المجلة الدولية للعلوم: البحوث الأساسية والتطبيقية، 2017

The Kurdish Peshmarga Force 1943-1975

Global Journal of Human-Social Science Research, 2015

قوة البيشمركة الكردية 1943-1975

المجلة العالمية لأبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015

The Kurdish Issue in Iraq and the British Policy 1943-1945

Journal of Islamic and Human Advanced Research, 2015

القضية الكردية في العراق والسياسة البريطانية 1943-1945

مجلة البحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، 2015

The September Revolution's Reflection in the New York Times Newspaper Between June 1961 and December 1970

Koya University Journal of Humanities and Social Sciences, 2019

تأملات ثورة سبتمبر في صحيفة نيويورك تايمز بين يونيو 1961 وديسمبر 1970

مجلة جامعة كويه للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019

The Significant of the New Republic of Iraq for the Kurds 1958-1975

International Journal of Sciences Basic and Applied Research, Apr 1, 2015

أهمية جمهورية العراق الجديدة بالنسبة للكورد 1958-1975

المجلة الدولية للعلوم والبحوث الأساسية والتطبيقية، 1 أبريل 2015

وغيرها من مقالات عديدة المجال لا يتسع لذكر جميعها.

Salih Qaftan And The Process Of Kurdish Historiography In The Middle Centuries

Younis Mahmood Ahmad, Nariman Abdalla Ali 1,2 Department of History, College of Humanities, University of Halabja, Journal el Tarikh, 2022.

صالح قفتان وعملية التأريخ الكردي في القرون الوسطى
ناريمان عبد الله علي، يونس محمود احمد، كاتا كونسي، مجلة التاريخ، جامعة حلبجة، كردستان العراق، 2022

يهدف هذا البحث إلى شرح عملية تشكيل التأريخ الكردي على مدى الفترات التاريخية وخاصة في القرون الوسطى، والمعروفة بالفترة الإسلامية، وبموجب هذا حاول البحث عن دور صالح قفتان، المؤرخ الكردي الشهير .تعد إعادة كتابة جميع الفترات التاريخية لكردستان باللغة الكردية أهم ميزة وأكثرها فاعلية لمعرفة تاريخية لمؤرخي هذه الفترة .يتكون هذا البحث من ثلاثة أجزاء .الجزء الأول مخصص لملخص عن حياة صالح قفتان والتأريخ الكردي من وجهة نظره .الجزء الثاني يشرح المنهج التأريخي لصالح قفتان، والجزء الأخير يتناول بعض آراء هذا المؤرخ في تحليل وتفسير التاريخ الكردي.

Britain's Role in Rising the Kurdish Issue in the Early Twentieth Century

March 2022

Conference: British Policy Towards Kurdish Issue

At: Zakho

Dlgash Saido

جامعة سوران، التاريخ، العراق

دور بريطانيا في تصاعد القضية الكردية في أوائل القرن العشرين
ورقة المؤتمر
آذار (مارس) 2022
دلغاش سايدو

في أوائل القرن العشرين، كانت بريطانيا العظمى من بين القوى الغربية التي عملت على استقرار قواها في المنطقة، وإضعاف الإمبراطورية العثمانية. يركز هذا البحث على ماهية الدور البريطاني في ظهور المسألة الكردية في تلك الفترة. يُرجّح أن القضية الكردية الحقيقية جاءت إلى الخطاب الدولي مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى. ويمكن تسليط الضوء على الدور البريطاني من خلال الإشارة إلى المحاولات البريطانية في كردستان قبل فترة الحرب العظمى، والتي ربما أخرجت القضية الكردية إلى الوجود. وكانت أهم المحاولات البريطانية: أولاً، رسم خريطة جغرافية لكردستان. ثانياً، فتح نقاش حول كردستان ونشره في المجلة الجغرافية الملكية البريطانية. ثالثاً، زيادة عدد العلماء والمستشرقين البريطانيين في كردستان، وأخيراً الاهتمام الحقيقي بالمجموعات العرقية الكردية والقبائل الكردية. وتتم مناقشة تلك المحاولات البريطانية للوصول إلى نتيجة محتملة للدور البريطاني.

بالإضافة إلى ذلك، فإن النتيجة الأكثر احتمالاً لهذا البحث هي أنه على الرغم من أن بريطانيا العظمى كانت تتبع مصالحها وتمكن سلطتها في المنطقة، إلا أنها كانت تدفع أيضاً المسألة الكردية إلى الصعود. ونتيجة لذلك، كان من المهم للسياسة الكردية أن تتماشى مع المصالح البريطانية في كردستان.

باربرا هينينجBarbara Henning

الدكتورة باربرا هينينج عضو جامعة يوهانس جوتنبرغ، جامعة ماينر، متخصصة بالتاريخ العثماني والكردي.

رسالتها الماجستير كانت في الدراسات التركية في جامعة أوتو فريدريش بامبرج بعنوان قطاع الطرق في المناطق الحدودية: تاريخ الهماوند في العراق العثماني المتأخر. أصدرته في كتاب، بعنوان:

“The Kurdish Hamawand tribe in Northern Iraq: Opportunities of the Ottoman-Iranian

البكالوريوس في الدراسات الإسلامية واللغة العربية والأنثروبولوجيا الاجتماعية، من جامعة مارتن لوثر هالي فيتنبرغ ، بعنوان الإسلام وشرعية السلطة في أوزبكستان الحديثة.

دورية علمية دولية محكمة

Nationales ISSN-Zentrum für Deutschland

ISSN 2751-3858

الرقم التسلسل المعياري

registration number
R N/VIR. 336 – 458.B

المجلة الدولية للدراسات الكردية دورية علمية دولية محكمة تصدر عن

المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

بالتعاون مع كلية التخصصات التطبيقية- المملكة المتحدة

International Journal of Kurdish Studies